

# مَهْمَةُ الْكَلِمَتَيْنِ

## وَذَاتِ الْخُلَّتَيْنِ

لِلشَّيْخِ الْإِسْلَامِ بَهِاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ النَّوَّاسِ

٦٢٧ - ٦٩٨ هـ

دَرَسَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور شوقي بن سمير بن نزال العنبي

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية بالرياض

مَهَابَةُ الْكَلْبَيْنِ  
وَأَشْأَكَلْتَيْنِ

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

مطبعة الإسدي  
الطبعة الأولى  
١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

# مَهَلَا الْكَلِمَتَيْنِ

## وَذَاثِ الْكَلِمَتَيْنِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ بَهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّجَّاسِ

٦٢٧ - ٥٦٩٨ هـ

دَرَسَهُ وَحَقَّقَهُ

الدُّرُودِيُّ / تَرَكِيُّ بْنُ سَمَوَانَ بْنِ نَزْلَانَ الْعَيْبِيُّ

الْأَسْتَاذُ الشَّارِكُ فِي كَلِمَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالرِّيَاضِ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله أولاً  
وآخرأ ظاهراً وباطناً حمد الشاكرين المنيبين ، والصلاة والسلام على خير  
الأنبياء والمرسلين ، سيد الأولين والآخرين ، قائد الغر المحجلين إلى  
مرضاة رب العالمين ، أما بعد :

فهذا الكتاب الثاني الذي أنهي تحقيقه من كتب الشيخ الإمام بهاء  
الدين ابن النحاس ، وهو كتاب ( مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَذَاتِ الْخُلْتَيْنِ ) أما  
الكتاب الأول فهو كتاب ( هُدَى مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَجَلَا ذَاتِ الْخُلْتَيْنِ )  
الذي شرح فيه منظومة شهاب الدين الشواء ، وقد اعتمدت في تحديد  
اسميهما على ما ذكره بهاء الدين ابن النحاس في مقدمة كتابه ، أما كتاب  
مهاة الكلتين فقد استكمل فيها الأفعال التي أهملها الشواء وشرحها ،  
وقد عمدت إلى البدء بكتاب ( هُدَى مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَجَلَا ذَاتِ الْخُلْتَيْنِ )  
وجعلته الأول منها للأمر الآتية :-

١ - أن شهاب الدين الشواء متقدم على بهاء الدين ابن النحاس ،  
إذ قد توفي الشواء سنة ٦٣٥ هـ ، وتوفي بهاء الدين ابن النحاس سنة  
٦٩٨ هـ .

٢ - أن المخطوط الذي جمع الكتابين بدأ بكتاب ( هُدَى مَهَاةِ  
الْكَلْتَيْنِ وَجَلَا ذَاتِ الْخُلْتَيْنِ ) ثم ثنى بكتاب ( مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَذَاتِ  
الْخُلْتَيْنِ ) ، فقدمت ما جاء مقدماً منهما .

٣ - أن الشيخ بهاء الدين بن النحاس نص على أن منظومته جمع فيها ما أهمله الشواء قال - رحمه الله تعالى - : « وقد جمعت ما وقع إلى مما أدخل به من المعتل اللام ، ونظمته اقتداء به ، وهيهات إدراك ما جاء به من حسن النظام ، ووسمت أبياتي بمهارة الكلتيين وذات الحلتين لتعرف مقصودها من اسمها ، ويطلع على حقيقتها من رسمها » (١) .

ونص في أول كتابه مهارة الكلتيين حين بدأ المنظومة بقوله :  
 وأسوت مثل أسيت صلحاً بينهم \* وأسوت جرحي والمريض أسيته  
 قال : « وابتدأتها بحرف العطف حين أردت اتصالها بنظامه ، ولم أرد فصلها عنه » (٢) .

وهذا نص صريح منه أن عمله معطوف على عمل شهاب الدين الشواء ويريد اتصالها بنظامه والمعطوف لا يقدم على المعطوف عليه .

وقد جعلت كل كتاب مستقلاً بذاته غير مرتبط به لاكتمال بنائهما -  
 وتماز نسجهما ، فكل منهما مستقل وإن اتحدا موضوعاً فقد اختلفا  
 مادة .

وقد سرت في عملي في تحقيق هذا الكتاب على خطة كانت على  
 النحو الآتي :-

( ١ ) هدى مهارة الكلتيين ٧٦ .

( ٢ ) مهارة الكلتيين ٩٣ .

### **المقدمة :**

تحدثت فيها عن سبب تقديم هدى مهارة الكلتيين ، على مهارة الكلتيين ، وخطة البحث في هذا الكتاب .

### **القسم الأول : الدراسة**

وتشتمل الدراسة على ثلاثة فصول : -

#### **الفصل الأول : حياة ابن النحاس :**

تحدثت فيه عن اسمه ونسبه ومولده وشيوخه وذكرت عشرة منهم ، وتلاميذه وذكرت عشرة منهم أيضاً ، ثم تحدثت عن مصنفاته وصفاته ووفاته .

#### **الفصل الثاني : موازنة بين المنظومتين :**

وتناولت في هذا الفصل الأمور الآتية :

أولاً : تعريف موجز بشهاب الدين الشواء .

ثانياً : منظومة شهاب الدين الشواء .

ثالثاً : منظومة بهاء الدين بن النحاس .

رابعاً : أوجه الفرق بين المنظومتين .

#### **الفصل الثالث : مهارة الكلتيين ، ذات الكلتيين**

( دراسة وتحليل ) :

وتناولت فيه المسائل الآتية : -



- أولاً : منهج ابن النحاس فيها .
- ثانياً : مصادره .
- ثالثاً : شواهده النثرية والشعرية .
- رابعاً : نماذج من تعليقاته وترجيحاته .

### **القسم الثاني : التحقيق :**

#### **وقد تناول التحقيق الجوانب الآتية :-**

- أولاً : توثيق نسبة الكتاب .
- ثانياً : اسم الكتاب .
- ثالثاً : منهج التحقيق .
- رابعاً : وصف النسخة المعتمدة .

### **النص المحقق :**

ثم الفهارس وهي على النحو الآتي :

- ١ - فهرس الآيات .
- ٢ - فهرس الأحاديث .
- ٣ - فهرس الآثار .
- ٤ - فهرس الأمثال .
- ٥ - فهرس الأشعار .
- ٦ - فهرس الأعلام .
- ٧ - فهرس الكتب الواردة في المتن .
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع .

- ٩ - فهرس الأفعال حسب ورودها في المتن .  
 ١٠ - فهرس الأفعال مرتبة ترتيباً ألف بائياً .  
 ١١ - فهرس الموضوعات .

وقبل الختام أود أن أشكر بعض الأخوة الفضلاء الذين اطلعوا على هذا العمل قبل دفعه إلى المطبعة ، وأبدوا عليه بعض الملحوظات التي أفدت من كثير منها ، فقد أسدوا لي يداً بيضاء ، وفقهم الله ورعاهم ، وأجزل لهم الأجر والثواب ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وبعد هذه الرحلة مع كتابين من كتب ابن النحاس - رحمه الله تعالى - أشكر الله سبحانه على توفيقه وتيسيره وأن يتقبل عملي هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، جازياً البهاء كل خير ، وأن يثقل موازينه ويجزل له الأجر والمثوبة ، وأن يكون هذا العمل من العلم النافع الجاري أجره إلى يوم القيامة لي وله إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على سيدنا ونبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . . . ؟ ؟

**تركي بن سهو العتيبي**



## الدراسة



# الفصل الأول

بهاء الدين بن النحاس  
حياته - آثاره



### اسمه ونسبه : -

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، بهاء الدين ابن النحاس الحلبي النحوي<sup>(١)</sup> وليس في اسمه خلاف وإنما ذكر ابن الجوزي أنه ابن أبي النصر<sup>(٢)</sup> وهو ما لم أقف عليه في أي كتاب من كتب التراجم التي ترجمت له . ولذا لعل ما ذكره ابن الجوزي تصحيف .

### مولده : -

ولد بهاء الدين ابن النحاس في حلب سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومستمائة للهجرة<sup>(٣)</sup> ولم أقف على خلاف هذا .

### شيوخه : -

أخذ بهاء الدين ابن النحاس عن عدد من علماء عصره ، وأهم شيوخه الذين وقفت عليهم هم على النحو الآتي :-

١ - والده إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ابن النحاس : -

لم أقف على ترجمة مستقلة له ، ونص الصفدي على أن البهاء قد أخذ عن والده<sup>(٤)</sup> ، وورد له ذكر عند الذهبي حين عدّد الأخذيين عن

(١) انظر : إشارة التعمين ٢٨٦ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٠ ،

البلغة ١٨٢ ، غاية النهاية ٢ / ٤٦ ، بغية الوعاة ١ / ٤٦ .

(٢) انظر : غاية النهاية ٢ / ٤٦ .

(٣) انظر : إشارة التعمين ٢٨٧ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١١ ،

بغية الوعاة ١ / ١٣ .

(٤) انظر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٠ .



ابن خليل قال : « إسحاق وأيوب ومحمد بنو ابن النحاس »<sup>(١)</sup> ومحمد هو بهاء الدين أبو عبد الله صاحبنا ، وإسحاق وأيوب كما يظهر إخوانه ، ويدل هذا على أن والده كان معروفاً آنذاك .

٢ - عبد الله بن راحة « ٥٦٠ - ٦٤٦ هـ » .

عز الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بن راحة بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي الشامي الحموي الشافعي<sup>(٢)</sup> .

سمع من أبي طاهر السلفي وعبد الله بن بري وعلي بن هبة الله الكامللي وأبي الجيوش عساكر بن علي وأبي الطاهر بن عوف ، وغيرهم كثير .

سمع منه كثيرون منهم : البرزالي والمنتذري وابن الصابوني والدمياطي ، وبهاء الدين ابن النحاس وأخوه إسحاق<sup>(٣)</sup> .

٣ - عبد الله بن عمر المعروف بابن اللتي : « ٥٤٥ - ٦٣٥ هـ » .

أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي البغدادي الحريمي الطاهري القزاز . سمع من ابن البناء في سنن مبكرة ، وسمع من أبي الوقت السجزي ، وأبي الفتوح الطائي وأبي المعالي ابن اللحاس وأبي الفتوح بن البطي وغيرهم كثير<sup>(٤)</sup> .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥٣ .

(٢) انظر : ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦١ - ٢٦٣ .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦١ - ٢٦٥ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ .

(٤) انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء ، ٢٣ / ١٥ - ١٧ .

سمع منه خلافتهم منهم : ابن النجار وابن الديلمي والشهاب ابن الخرزجي وابن الصابوني وبهاء الدين ابن النحاس<sup>(١)</sup> .

٤ - علي بن شجاع الكمال الضرير : ( ٥٧٢هـ - ٦٦١هـ ) .

أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى ، ينتهي نسبه إلي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما - فهو هاشمي عباسي ضرير مصري شافعي ، صهر الإمام الشاطبي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - .

أخذ عن الشاطبي وأبي الجود وشجاع ومحمد المدلجي وعبد الغني بن علي بن إبراهيم بن النحاس وغيرهم من جلة أئمة القراءات في عصره .

أخذ عنه التقي محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ والحافظ الدمياطي ونصر المنجي وغيرهم كثير ، وممن قرأ عليه بهاء الدين ابن النحاس النحوي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله تعالى - .

٥ - محمد بن حسن أبو عبد الله الفاسي : ( . . . - ٦٥٦هـ ) .

أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب .

قرأ على أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي وأبي موسى عيسى المقدسي ، وأبي القاسم بن عيسى وابن زيدان وغيرهم .

( ١ ) انظر : ممن نص على أن البهاء تلمذ له : إشارة التعيين ٢٨٦ ، قوات الوفيات ٢ / ٢٩٤ ، والوافي بالوفيات ٢ / ١٠ ، البلغة ١٨٢ .  
 ( ٢ ) انظر : ترجمته في غاية النهاية ١ / ٥٤٤ - ٥٤٦ .  
 ( ٣ ) انظر : ممن نص على أن البهاء تلمذ له : الوافي ٢ / ١٠ ، غاية النهاية ١ / ٥٤٥ ، البغية ١ / ١٣ .

( ٢ - مهارة الكلبيين )

( ٣ ) انظر : إشارة التعيين ٢٨٦ هـ - ٢ ، حين ذكر شيوخ بهاء الدين ابن النحاس .

وأخذ عنه خلق كثير منهم بهاء الدين بن النحاس ويحيى المنبجي  
والناصح الحراني وابن الجوزي وغيرهم<sup>(١)</sup> .

٦ - محمد بن عبد الله بن مالك النحوي « ٦٠١ - ٦٧٢ هـ » .

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي  
الجبلي الشافعي النحوي .

أخذ عن السخاوي والحسن بن الصباح وابن عمرو والشلوبين  
وابن يعيش الحلبي وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

أورد المقرئ قصيدة لبهاء بن النحاس في رثاء شيخه ابن مالك  
وعقب عليها بقوله : « وابن النحاس المذكور أحد تلامذة ابن  
مالك »<sup>(٣)</sup> .

٧ - محمد بن محمد المعروف بابن عمرو : « ٥٩٦ هـ - تقديراً -

٦٤٩ هـ » .

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرو  
الحلبي النحوي . سمع من ابن طبرزد ، وأخذ النحو عن الموفق ابن  
يعيش وغيره .

أخذ عنه البهاء ابن النحاس والشرف الدمياطي وغيرهما<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : ترجمته وذكر البهاء من تلاميذه في : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٦١ ، غاية  
النهاية ٢ / ١٢٢ - ١٢٣ ، معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٢) انظر : غاية النهاية ٢ / ١٨٠ - ١٨١ ، بغية ١ / ١٣٠ .

(٣) نفح الطيب ٢ / ٢٢٧ .

(٤) انظر : الوافي بالوفيات ١ / ١٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٥١ ، بغية الوعاة ١ /

٨ - يحيى بن أبي السعود بن قميرة : « ٥٦٥ هـ - ٦٥٠ هـ » .  
 أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي  
 الحسن ابن قميرة التميمي اليربوعي الحنظلي البغدادي الأزجي .  
 سمع من عبد الحق اليوسفي ومحمد بن بدر الشيعي والحسن بن  
 شيرويه وشهادة الكاتبة .

أخذ عنه ابن النجار وابن الحلوانية والدمياطي وابن الطاهري  
 وغيرهم كثير<sup>(١)</sup> .

وقد تصحف اسمه في البلغة<sup>(٢)</sup> ، مما حدا بمحقق إشارة التعيين  
 إلى أن يغير الأصل الذي اعتمد عليه في التحقيق فيضع مكان ابن  
 قميرة ابن فهيرة معتمداً على ما في البلغة<sup>(٣)</sup> ، وهو لم يقف على  
 ترجمة ابن قميرة ، ولو وقف على ترجمته لم يصنع ما صنع .

٩ - ابن يعيش : « ٥٥٣ هـ - ٦٤٣ هـ » .

موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا  
 محمد الأسدي الموصلى ثم الحلبي النحوي وكان يعرف بابن  
 الصائغ .

سمع من ابن القاضي أبي سعد بن أبي عصرون ، وأبي الحسن  
 ابن الطرطوسي ويحيى الثقفي وأبي الفضل الطوسي وأبي السخاء  
 الحلبي وغيرهم .

(١) انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨٥ .

(٢) انظر : ص : ١٨٢ حين عد شيوخ بهاء الدين ابن النحاس .

(٣) انظر : إشارة التعيين ٢٨٦ هـ ٢ ، حين ذكر شيوخ بهاء الدين ابن النحاس .

سمع منه الصاحب بن العديم وابنه مجد الدين وابن هامل ،  
والبهاء ابن النحاس وأخوه إسحاق وغيرهم<sup>(١)</sup> .

١٠ - يوسف بن خليل : ٥٥٥ هـ - ٦٤٨ هـ .

أبو الحجاج شمس الدين يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله الإمام  
المحدث شيخ المحدثين الدمشقي الأدمي نزيل حلب وشيخها .

سمع من يحيى الثقفي ومحمد بن علي بن صدقة وعبد الرحمن  
الخرقي وأبي طاهر الخشوعي وغيرهم .

سمع منه الحافظ إسماعيل الإنمطي وزكي البرزالي وكمال الدين  
ابن العديم ، وأبناء النحاس إسحاق وأيوب ومحمد بهاء الدين  
وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

هذا ما تيسر لي جمعه من بعض شيوخ الشيخ الإمام بهاء الدين  
ابن النحاس - رحمه الله وغفر له - .

تلاميذه : -

وصف المتقدمون الشيخ بهاء الدين ابن النحاس بأنه كثير التلاميذ  
كثير الذكر<sup>(٣)</sup> . وإليك بعض أشهر تلاميذه ، وهم على النحو  
الآتي : -

١ - إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيد الأغرني النحوي

(١) انظر : إشارة التعيين ٣٨٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٤٤ - ١٤٧ ، ونية الوعاة  
٢ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥١ - ١٥٥ .

(٣) انظر : فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ .

« ٦٧٣ هـ - ٧٤٩ هـ » كان عالماً بالتفسير والفقہ والقراءات خيراً متودداً كريماً .

أخذ القراءات عن التقي الصائغ ، والفقہ عن العلم العراقي والنحو عن البهاء ابن النحاس<sup>(١)</sup> .

٢ - إبراهيم بن هبة الله بن علي القاضي نور الدين الحميري الأستاذ « . . . - ٧٢١ هـ » كان فقيهاً أصولياً قاضياً .

أخذ الفقہ عن الشيخ بهاء الدين القفطي والأصول عن الشيخ الأصبهاني شارح المحصول والنحو عن بهاء الدين ابن النحاس<sup>(٢)</sup> .

٣ - أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عوام بهاء الدين الأسواني الأسكندري « ٦٦٤ هـ - ٧٢٠ هـ » .

كان - رحمه الله تعالى - متصدراً لإقراء العربية بالأسكندرية .

أخذ القرآن عن الدلاصي ، والفقہ عن العلم العراقي ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، وروى عن الهمياطي وابن دقيق العيد<sup>(٣)</sup> .

٤ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم تاج الدين الحنفي النحوي « ٦٨٢ - ٧٤٩ هـ » كان مقدماً في الفقہ والنحو واللغة ، ودرس وناب في الحكم .

أخذ النحو عن البهاء بن النحاس وأبي حيان الأندلسي والسروجي وأصحاب النجيب وابن علاقي<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : بغية الوعاة ١ / ٤٣٤ .

(٢) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٨٣ .

(٣) انظر : بغية الوعاة ١ / ٢٩٩ .

(٤) انظر : بغية الوعاة ١ / ٣٢٦ .

٥ - أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرش بن شافع بن نعمة  
السلامي المحدث الفقيه « ٦٦٨ - ٧١٨ هـ » .

حدث وتصدر بالمدرسة الفاضلية لإقراء القرآن زمناً .

أخذ عن علم الدين القرافي وبهاء الدين بن النحاس والحافظ أبي  
حامد المحمودي<sup>(١)</sup> وغيرهم .

٦ - محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمد  
الكناني شمس الدين « . . . - ٧٤٩ هـ » .

كان إماماً عارفاً بالمذهب مشاراً إليه بالتقدم بين أهل العلم .

أخذ عن العز الحراتي ، والحافظ الدمياطي وأبي الحسن علي بن  
الصراف والشيخ وجيه الدين البهنسي وأخذ النحو عن الشيخ بهاء  
الدين بن النحاس<sup>(٢)</sup> .

٧ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي  
« ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ » .

الإمام الحافظ الجليل شديد الميل إلى آراء الحنابلة صاحب  
المصنفات الرفيعة في علم الرجال .

أخذ عن ابن القواس وابن عساكر والقمولى والحافظ الدمياطي  
والظاهري وابن دقيق العيد وغيرهم<sup>(٣)</sup> .

وأخذ عن البهاء بن النحاس ووصفه بشيخنا في عدد من المواضع  
منها قوله - في ترجمة ابن عمرو - : « وتخرج به أئمة كشيخنا بهاء

(١) انظر : ذيل معرفة القراء الكبار ٢ / ٦١٩ - ٦٢٠ .

(٢) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢١٤ .

(٣) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٢١٦ - ٢٧١ .

الدين بن النحاس<sup>(١)</sup> ، وذكر الصفدي تلميذة الذهبي علي الشيخ فقال : « وأخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأت علي الشيخ بهاء الدين - رحمه الله - جزء شيء »<sup>(٢)</sup> .

٨ - محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي ثم المصري أبو عبد الله بن الجوهري « ٦٥٢ هـ - ٧١٩ هـ » إمام مقرئ فاضل ذو جلال ووقار وعدالة تامة .

أخذ عن ابن خليل والصفدي والمراغي وابن الأزرق والكمال الضرير ، وأخذ العربية عن ابن النحاس<sup>(٣)</sup> .

٩ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبو حيان أثير الدين الأندلسي الغرناطي « ٦٥٤ - ٧٤٥ هـ » الإمام النحوي اللغوي المفسر المحدث الأديب - رحمه الله تعالى - .

أخذ القراءات عن أبي جعفر الطباع ، والعربية عن أبي الحسن الأبيدي وابن الزبير وابن الصائغ وأبي جعفر اللبلي والبهاء ابن النحاس وغيرهم كثير<sup>(٤)</sup> . وقد قرأ جميع كتاب سيويه علي البهاء ابن النحاس<sup>(٥)</sup> .

١٠ - يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العماري التونسي النحوي أبو زكريا « ٦٤٣ - ٧٢٤ هـ » .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٥١ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢ / ١٥ .

(٣) انظر : غاية النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٤) انظر : طبقات الشافعية ٦ / ٣١ - ٤٤ ، بنية الوعاة ١ / ٢٨٠ .

(٥) انظر : نفع الطبيب ٢ / ٥٦١ .



أخذ العربية عن ابن عصفور وابن مالك والبيهاء ابن النحاس<sup>(١)</sup> .  
 وما لا شك فيه أن تلاميذ الشيخ الإمام أبي عبد الله بهاء الدين  
 ابن النحاس كثيرون جداً ، وفي هؤلاء الذين ذكرتهم ما يدل على  
 أهمية مكانة الشيخ وجلالة قدره ، فتلاميذه أئمة كبار أخذ الناس عنهم  
 علوم العربية ، وكان لبعضهم أثر كبير في الدرس النحوي .  
 مصنفاته : -

الشيخ بهاء الدين ابن النحاس - رحمه الله تعالى - كان مقلداً في  
 التصنيف ، وأشار بعض من ترجم له إلى أنه لم يصنف شيئاً سوى  
 شرحه على المقرب ، وقد وقفت على بعض مصنفاته وهي على النحو  
 الآتي : -

#### ١ - كتاب الأفعال : -

نقل عن كتابه هذا فقال : « وقد ذكرت ما جاء من الفعل كذلك من  
 غير حرف حلقي ، واستقصيت عددها في كتابي في الأفعال ، فليطلب  
 منه هناك - إن شاء الله تعالى »<sup>(٢)</sup> .

#### ٢ - شرح المقرب :

وهو إملاء أملاه علي الأمير سنان الدين الرومي<sup>(٣)</sup> شرحاً لكتاب  
 المقرب لابن عصفور .

وذكر الصفدي أنه لم يتمه بل وصل فيه إلى باب الوقف أو  
 نحوه<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) انظر : بغية الوعاة ٢ / ٣٣١ .

( ٢ ) انظر : هدى مهارة الكلبيين ١٣٢ - ١٣٣ .

( ٣ ) انظر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٣ .

( ٤ ) انظر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٣ .

ومن هذا الكتاب نسخة في الأزهر رواق المغاربة رقم ٤٩٤٧ ،  
وعدد أوراقها خمس وثلاثون ومائة ورقة ، خطها مختلف ، فيها سقط  
واضطراب .

### ٣ - مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَذَاتِ الْحُلَّتَيْنِ : -

المهارة واحدة المها ، والكلتين واحدها كَلَّةٌ : وهي ستر رقيق يخاط  
كالبيت أو القبة يتوقى فيه من البق . والحلتين واحدها حلة : كل ثوب  
جيد جديد تلبسه غليظ أو رقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين .  
وقد شبه منظومته وشرحها بحسناء مخبوءة في كَلَّةٍ وذات لباس حسن  
جيد جديد .

وقال عنها : « وقد جمعت ما وقع إلى مما أنحل به من المعتل اللام  
ونظمته اقتداء به ، وهيهات إدراك ما جاء به من حسن النظام ،  
ووسمت أبياتي بمهارة الكلتين وذات الحلتين ، لتعرف مقصودها من  
اسمها ، ويطلع على حقيقتها من رسمها » (١) .

فهي منظومة ذكر فيها الأفعال التي لم يذكرها الشواء وقد شرحها ،  
وهو هذا الكتاب الذي قمت بتحقيقه بعون الله تعالى .

### ٤ - هُدَى مَهَاةِ الْكَلْتَيْنِ وَجَلَا ذَاتِ الْحُلَّتَيْنِ :

وهو شرحه على منظومة الشواء في الأفعال المعتلة بالواو والياء ،  
قال عنها في مقدمة شرحه : « وأتبعها قصيدته في تشييد مغانيها ،  
وشرح معانيها ، ووسمت الشرح بهدى مهارة الكلتين وجلالات

(١) هدى مهارة الكلتين ٧٦ .

الحلّتين»<sup>(١)</sup> ، وقد أشار إلى هذا الكتاب عبد الباقي اليماني فقال :  
« شرح القصيدة التي في الأفعال لأبي المحاسن الشواء الحلبي في  
مجلدة لطيفة<sup>(٢)</sup> » وهو الكتاب الذي قدمته محققاً بتوفيق الله  
تعالى .

هذه هي مصنفات الشيخ بهاء الدين النحاس - رحمه الله تعالى -  
التي وقفت عليها .

صفاته : -

اتصف الشيخ بهاء الدين النحاس بعدة صفات أهمها : -

١ - عدم زواجه : -

أمضى الشيخ البهاء - رحمه الله تعالى - حياته عزياً ، ولم يتزوج ،  
ذكر هذا الكتبي فقال : « ولم يتزوج قط<sup>(٣)</sup> » .

ويؤكد هذا قوله : -

إِنِّي تَرَكْتُ لَذَا الْوَرَى دَنِيَاهُمْ • وَظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الْمَمَاتَ وَأَرْقُبُ  
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا عِلَاقَتِي لَيْسَ لِي • وَلَدٌ يَمُوتُ وَلَا عَقَارٌ يَخْرُبُ<sup>(٤)</sup>

فهو يصرح بأنه لم يعقب ولداً يخشى عليه الموت بعده ولا ع qar  
يخشى عليه الخراب ، وهما من أسباب حب البقاء والحياة ، ولذا  
زهد في الدنيا وانتظر الموت .

( ١ ) هدى مهة الكلّتين ٧٦ .

( ٢ ) إشارة التعمين ٢٨٦ - ٢٨٧ .

( ٣ ) فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ ، وانظر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٢ .

( ٤ ) البيتان مشهوران له ، انظر : إشارة التعمين ٢٨٧ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٦ ،

الوافي بالوفيات ٢ / ١٥ .

## ٢ - الورع والتقوى والتدين :-

نص كثيرون ممن ترجم للشيخ البهاء بأنه كثير الصلاة ، كثير العبادة ، ورعاً ينهى عن الخوض في العقائد ، مشهور بالصدق والدين والعدالة وأنه حجة ثقة<sup>(١)</sup> . رحمه الله تعالى .

## ٣ - كثرة الترحم :-

كان المترجمون له يذكرون هذه الخصلة من جملة صفاته<sup>(٢)</sup> ، وهي ظاهرة في كتبه الثلاثة التي وقفت عليها وهي : شرح المقرب ، ومهارة الكلبيين ، وهدى المهارة ، فلم يمر عليّ علم من الأعلام المتقدمين إلا أعقب ذكر اسمه بالدعاء له بالرحمة ، حتى ولو كان النص قد نقله عن غيره ، فإنه يذكر رحمة الله تعالى بعد كل علم متقدم حتى غدت سمة عامة في كتبه ، رحمه الله تعالى وغفر له .

## ٤ - جمال الخط :-

ذكر خليل بن أيبك الصفدي - رحمه الله تعالى - أنه كان خطه جميلاً فقال عنه : « وكتب خطأ أزرى بالوشي إذا حبك والذهب إذا سبك ، ولم يزل على حاله إلى أن بلغ من الحياة أمدها وأهدى الزمان إلى عينه بفقده رمدًا<sup>(٣)</sup> » ، وذكر اليميني هذا فقال « يكتب خطأ ملبحاً<sup>(٤)</sup> » .

(١) انظر : إشارة التعيين ٢٨٦ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ /

١٣ .

(٢) انظر : فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٣ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢ / ١١ .

(٤) إشارة التعيين ٢٨٦ .

ومن خطه نسخة شرح الكتاب للرماني ، فقد نسخ بعض أجزاءه وتملك النسخة كاملة وله عليها تعليقات وحواش ، وهي خمسة أجزاء فقد الجزء الأول ، وباقيه محفوظ في مكتبة فيض الله باستانبول بأرقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية أرقامها من ٨٥ - ٨٨ نحو .

#### ٥ - كرمه وحسن شيمته : -

كان الكرم خصلة معروفة عن الشيخ بهاء الدين - يرحمه الله تعالى - وأشاد بها عارفوه قال الصفدي : « وأخبرني غير واحد أنه لم يزل عنده في بيته من أصحابه ومن الطلبة من يأكل على مائدته لا يدخر شيئاً ولا يخبأه عنهم ، وهنا أناس يلعبون الشطرنج ، وهنا أناس يطالعون ، وكل واحد في شأنه لا ينكر على أحد شيئاً ولم تزل أخلاقه مرتاضة <sup>(١)</sup> » .

وهذا يدل على كرمه ورحابة صدره وحسن خلقه وكثرة الواردين عليه الذين يجدون في كنفه الراحة والسعة من الطلاب والأصحاب . رحمه الله تعالى وغفر له ، حتى قيل عنه « لا يأكل شيئاً وحده <sup>(٢)</sup> » .

#### ٦ - اطراحه الكلفة : -

من النص الذي أوردته آنفاً عن الصفدي - رحمه الله تعالى - أنه كان مطرحاً للكلفة قال ابن شاعر الكتبي عنه : « مشهوراً بالدين والصدق والعدالة مع طرح الكلفة ، يمشي في الليل بين القصرين بقميص وطاقيّة على رأسه ، وكان حسن الأخلاق فيه ظرف النحاة

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ١٣ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ١٣ .

وانبساطهم ، وكان له صورة كبيرة في صدور الناس ، معروفاً بحل المشكلات<sup>(١)</sup> .

ومما يؤكد على هذا ورود الناس على منزله أنهم ينسبطون إلى حد كبير ، فترى أناساً يلعبون الشطرنج ، وآخرين يقرأون ، ولو كان هناك أدنى كلفة لما صنعوا هذا في منزل شيخهم وأستاذهم الذين يجلسونهم ويقدرونه .

#### ٧ - سعيه في حوائج الناس :

وهي خصلة حميدة تدل على مكانة الرجل في نفوس الناس الذين يهرعون إليه ليقضي لهم حوائجهم ، كما تدل على أنه له منزلة في ذلك الوسط الذي يعيش فيه فهم يقبلون شفاعته ويقدرون له وساطته . قال ابن شاکر الكتبي : « قال قطب الدين بن عبد الكريم : كان - يعني ابن النحاس - كثير التلامذة كثير الذكر كثير الصلاة ، ثقة حجة ، يسمي في مصالح الناس وكان لا يدخر شيئاً ... »<sup>(٢)</sup> .

#### ٨ - شاعريته :

قال الصفدي - متحدثاً عن البهاء : « كان من العلماء الأذكياء الشعراء<sup>(٣)</sup> » ، ولذلك أوردت كتب التراجم بعض أشعاره وهذه بعض النماذج منها :

قال في رثاء شيخه ابن مالك رحمه الله تعالى :

قُلْ لابنِ مالِكٍ إنْ جرتْ بِكَ أدْمِي • حُمْراً يحاكيها النجيعُ القاني

(١) فوات الوفيات ٣ / ٢٩٤ .

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٩٤ .

(٣) الوافي ٢ / ١١ .

فَلَقَدْ جَرَحْتَ الْقَلْبَ حِينَ نَعِمْتَ لِي \* وتدفقتُ بدمائه أجفاني  
 لَكِنْ يَهُونُ مَا أَجْنُ مِنَ الْأَسَى \* علمي بنقلته إلى رضوان  
 فسقى ضريحاً ضمّه صوبُ الحيا \* يهمني به بالسروحِ والريحانِ<sup>(١)</sup>  
 وقال يخاطب رضي الدين الشاطبي ، وقد كلفه أن يشتري له  
 قطراً : -

أَيُّهَا الْأَوْحَدُ الْمَرْضِيُّ الَّذِي طَا \* لَ عِلَاءٌ وَطَابَ فِي النَّاسِ نَشْرَا  
 أَنْتَ بَحْرٌ لَا غُرُوْ إِنْ نَحْنُ وَافِينَاكَ \* راجينَ من نَدَاكَ الْقِطْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال في الشيخ أحمد المصري النحوي : -

عِزَاءَكَ زَيْنَ الدِّينِ فِي الْفَاضِلِ الَّذِي \* بكَتَبَهُ بَنُو الْأَدَابِ مَثْنَى وَمَوْحِدَا  
 فَهَمُ فَقَدُوا مِنْهُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدٍ \* وَأَنْتَ فَفَارَقْتَ الْخَلِيلَ وَأَحْمَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وقال - مما يكتب على منديل : -

ضَاعَ مِنِّي خَصْرُ الْحَبِيبِ نَحْوَلَا \* فلهذا أضحى عليه أدورُ  
 لَطْفَتْ خِرْقَتِي وَدَقَّتْ فَجَلَّتْ \* عن نظير لما حكتهما الخصورُ  
 أَكْتَمَ السَّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا \* بي يخفي دموعه المهجورُ<sup>(٤)</sup>  
 وله في ملبح شرطوه :

قَلْتُ : لَمَّا شَرَطُوهُ وَجَرَى \* دُمُهُ الْقَانِي عَلَى الْخَدِّ الْبَقَى  
 لَيْسَ بِدَعَا مَا أَتَوْا فِي فَعْلِهِمْ \* هو بدرُ ستروه بالشفقِ<sup>(٥)</sup>

(١) نفع الطيب ٢ / ٢٢٧ .

(٢) فوات الوفيات ٢ / ٢٩٦ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢ / ١٤ .

(٤) فوات الوفيات ٣ / ٢٩٦ ، والوافي بالوفيات ٢ / ١٤ .

(٥) فوات الوفيات ٣ / ٢٩٦ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٥ .

وغيره من الأشعار التي أوردتها كتب التراجم ، وإنما اكتفيت  
بالنماذج السالفة التي تدل على شاعريته - رحمه الله تعالى - .

### وفاته : -

لشهرة الشيخ بهاء الدين بن النحاس لم تختلف كتب التراجم في  
تدوين تاريخ وفاته ومكانها ، فقد توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء  
السابع من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة للهجرة ،  
وذلك في القاهرة<sup>(١)</sup> .

وعلى هذا تكون سنه عند وفاته إحدى وسبعين سنة . رحمه الله  
تعالى وغفر الله .

---

(١) انظر : إشارة التعيين ٢٨٧ ، فوات الوفيات ٣ / ٢٩٥ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١ ،  
البلغة ١٨٣ ، غاية النهاية ٢ / ٤٦ ، بغية الوعاة ١ / ١٣ .





## الفصل الثاني

موازنة بين منظومة الشواء ومنظومة

بهاء الدين بن النحاس



## الفصل الثاني

أولاً : شهاب الدين الشواء :

هو أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحلبي والملقب شهاب الدين<sup>(١)</sup> ، وقد يقال له الشواء أو ابن الشواء ، أو شهاب الدين الشواء ، أصله من الكوفة ، فهو كوفي الأصل ، لكنه حلبي المولد والمنشأ والوفاة<sup>(٢)</sup> ولد شهاب الدين الشواء في حلب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة تقديراً<sup>(٣)</sup> ، وأخذ العلم عن شيخين بارزين هما : -

١ - تاج الدين أبو القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد ابن مقلد المعروف بابن الجبراني الحلبي ، نحوي مقرئ فاضل إمام شاعر ، له حلقة بجامع حلب يقرئ بها العلم والقرآن ، أخذ النحو عن أبي السخاء فتيان الحلبي وأبي الرجاء محمد بن حرب ، وقرأ القرآن على الدقاق المغربي ، وأخذ عنه شهاب الدين الشواء علوم اللغة والأدب ، وانتفع بصحبته ، ولد ابن الجبراني سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة<sup>(٤)</sup> .

٢ - تاج أبو الفتح سعود بن أبي الفضل بن أبي الحصين انقاض

(١) انظر : عقود الجمان ٧ / ٤٠ ، وفيات الأعيان ٧ / ٢٣١ ، سير أعلام النبلاء

٢٣ / ٢٨ ، مرآة الجنان ٤ / ٨٩ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٤ / ٨٩ .

(٣) انظر : عقود الجمان ٧ / ٤٠ .

(٤) انظر : وفيات الأعيان ٧ / ٢٣١ .

الحلبي الشاعر المشهور المعروف بإبن فطيس ، أخذ الأدب عن التاج الكندي كان من أكابر الشيعة ثم صار حنبلياً<sup>(١)</sup> .

مصنفاته : -

ذكر أن لشهاب الدين الشواء ديوان شعر كبير يقع في أربع مجلدات<sup>(٢)</sup> وله هذه المنظومة الآتي ذكرها .

عقيدته :

كان شهاب الدين الشواء شيعياً ، بل وصف بأنه من المغالين في التشيع<sup>(٣)</sup> .

وفاته : -

توفي شهاب الدين الشواء يوم الجمعة التاسع عشر من شهر المحرم وذلك سنة خمس وثلاثين وستمئة هجرية<sup>(٤)</sup> وكان وفاته بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب إنطاكية غربي المدينة<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) انظر : وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٢ .

( ٢ ) انظر : وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٦ ، مرآة الجنان ٤ / ٨٩ .

( ٣ ) انظر : وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨ .

( ٤ ) انظر : عقود الجمان ٧ / ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٦ ، سير أعلام النبلاء

٢٣ / ٢٨ .

( ٥ ) انظر : عقود الجمان ٧ / ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٧ / ٢٣٦ .

ثانياً : منظومة شهاب الدين الشواء : -

قال الأستاذ شهاب الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشواء  
الحلي في الأفعال المعتلة بالواو وبالياء : -

- ١ - قُلْ : إِنْ نَسَبْتَ عَزْوَتَهُ وَعَزَيْتَهُ  
وَكُنُوتَ أَحْمَدَ كُنْيَةَ وَكَنْيَتَهُ
- ٢ - وَطَعَوْتَ فِي مَعْنَى طَغَيْتَ وَمَنْ قَنَا  
شَيْئاً يَقُولُ : قَنَوْتَهُ وَقَنْيَتَهُ
- ٣ - وَلَحَوْتَ عَوْدِي قَاشِراً كَلَحَيْتَهُ  
وَحَنَّوْتَهُ عَوَجَّتَهُ كَحَنْيَتَهُ
- ٤ - وَقَلَوْتَ بِالنَّارِ مِثْلَ قَلَيْتَهُ  
وَرَزَوْتَ خِلاً مَاتَ مِثْلَ رَزَيْتَهُ
- ٥ - وَأَثَوْتَ مِثْلَ أَثَيْتَ قَلَهُ لِمَنْ وَشَى  
وَشَأَوْتَهُ كَسَبَقْتَهُ وَشَأَيْتَهُ
- ٦ - وَصَخَوْتَ مِثْلَ صَخَيْتَ نَحْوَ مُحَدَّثِي  
وَحَلَوْتَهُ بِالحَلِيِّ مِثْلَ حَلَيْتَهُ
- ٧ - وَسَخَوْتَ نَارِي مَوْقِداً كَسَخَيْتَهَا  
وَطَهَوْتَ لِحِماً طَابِخاً كَطَهَيْتَهُ
- ٨ - وَجَبَوْتَ مَالَ جِهَاتِهَا كَجَبَيْتَهُ  
وَحَزَوْتَهُ كَحَزَرْتَهُ وَحَزَيْتَهُ
- ٩ - وَزَقَوْتَ مِثْلَ زَقَيْتَ قَلَهُ لِطَائِرٍ  
وَمَحَوْتَ خَطَّ الطَّرْسِ نَمَّ مَحَيْتَهُ
- ١٠ - أَحْثُو كَحَثِي التَّرْبِ قُلْ بِهِمَا مَعاً  
وَسَحَوْتَ ذَاكَ الطِّينَ مِثْلَ مَحَيْتَهُ

- ١١ - وكذا طَلَّوتُ طلي الفلا كَطَلَيْتُهُ  
 وَنَقَرْتُ مَخَّ عظامه كَنَقَيْتُهُ
- ١٢ - وَهَدَوْتُمْ كَهَدَيْتُمْ فِي قولكم  
 وَكَذَا السقاءُ مَاوْتُهُ كَمَايْتُهُ
- ١٣ - مَالِي نَمَا يَنْمُو وَيُنْمِي فزاد لي  
 وَحَشَوْتُ عدلي يا فتى وَحَشَيْتُهُ
- ١٤ - وَأَتَوْتُ مِثْلُ أَتَيْتُ حَيْثُ فَقُلُهُمَا  
 وَفِي الاختبار مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ
- ١٥ - وَلَخَوْتُهُ وَلَخَيْتُهُ كَسَعَطْتُهُ  
 فاعجب لِبُرْدِ فضيلةٍ وَشَيْتُهُ

## ثالثاً : منظومة بهاء الدين بن النحاس :-

قال الشيخ بهاء الدين النحاس - رحمه الله تعالى :-

- ١ - وَأَسَوْتُ مِثْلَ أَسَيْتُ صَلْحاً بَيْنَهُمْ  
وَأَسَوْتُ جُرْحِي وَالْمَرِيضَ أَسْبِيَهُ
- ٢ - أَدَوْتُ وَأَدَيْتُ لِلْحَلِيبِ خُثُورَهُ  
وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَتَلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ
- ٣ - وَبَأَوْتُ أَنْ تَفْخَرَ بِأَيْتٍ وَإِنْ تَكُنْ  
مِنْ ذَلِكَ أَبْهَى قُلُوبُ : بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ
- ٤ - وَالسَّيْفَ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً  
وَعَطَوْتُهُ وَعَطَيْتُهُ غَطَيْتُهُ
- ٥ - وَجَأَوْتُ بَرْمَنَنَا أَرَاكَ جَأَيْتَهَا  
وَحَكَوْتُ فِعْلَ الْمَرءِ مِثْلَ حَكَيْتُهُ
- ٦ - وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنَيْتُ عِنْدَ تَعَطُّفٍ  
وَدَأَوْتُ لَهُ كَحَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ
- ٧ - وَخَفَاوَةً وَخَفَايَةً لَطْفاً بِهِ  
وَحَدَوْتُهُ وَحَدَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ
- ٨ - وَخَدَوْتُ مِثْلَ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعاً  
وَدَهَوْتُهُ بِمُصِيبَةٍ وَدَهَيْتُهُ
- ٩ - وَخَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بَرُوقِهِ  
وَدَحَوْتُ مِثْلَ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ
- ١٠ - وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَاً مَعاً  
وَكَذَلِكَ يُحْكَى فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ



- ١١ - وَإِذَا تَأْكَلُ نَابُ نَابِهِمْ ذَرَا  
وَذَرَوْتُ بِالْشَيْءِ الصَّبَا وَذَرِيَّتُهُ
- ١٢ - وَكَذَا إِذَا ذَرَّتِ الرِّيحُ تَرَابَهَا  
وَذَرَوْتُ شَيْئاً قَلَهُ مِثْلُ ذَرِيَّتُهُ
- ١٣ - ذَاوَأُ وَذَأِيَا حِينَ تُسْرِعُ عَانَةُ  
وَفَتَحَتْ فِي شَحْوَتِهِ وَشَحِيَّتِهِ
- ١٤ - وَرَطَوْتُهَا وَرَطَيْتُهَا جَامِعْتُهَا  
وَإِذَا انْتَهَرَتْ بِقَوْتِهِ وَبَقِيَّتِهِ
- ١٥ - وَرَبَوْتُ مِثْلُ رَبِيَّتٍ فِيهِمْ فَاشِيَا  
وَوَعَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلُ بَعِيَّتِهِ
- ١٦ - وَسَاوْتُ ثَوْبِي قُلَّ سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ  
وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوْبَ مِثْلُ سَرِيَّتِهِ
- ١٧ - وَكَذَا مَنَّتْ تَسْنُو وَتَسْنَى نُوقْنَا  
وَسَحَابِنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعَائِيَّتُهُ
- ١٨ - وَالضُّحُو وَالضُّحَى الْبُرُورُ لَشَمِينَا  
وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلُ عَشِيَّتِهِ
- ١٩ - ضَبُّو وَضَبِّي غَيْرَتُهُ النَّارُ أَوْ  
شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ رَوِيَّتُهُ
- ٢٠ - وَطَبَوْتُهُ عَن رَأْيِهِ وَطَبِيَّتُهُ  
وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيْنَا وَطَبِيَّتُهُ
- ٢١ - وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعَا  
وَطَحَوْتُهُ كَذَفَعْتُهُ وَطَحِيَّتُهُ
- ٢٢ - يَطْمُو وَيَطْمِي الشَّيْءَ عِنْدَ عُلُوِّهِ  
وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلُ فَائِيَّتِهِ

- ٢٣ - عَنُوا وَعَنِيًّا حِينَ تَنْبُتُ أَرْضُنَا  
وَكَذَا الْكِتَابُ عَنُوتهُ وَعَنِيتهُ
- ٢٤ - عَجَبُوا وَعَجَبِيًّا أَرْضَعَتْ فِي مُهَلَّةِ  
وَقَلْبُوتهُ مِنْ قَمَلِهِ وَقَلْبِيتهُ
- ٢٥ - غَمُوا وَغَمِيًّا حِينَ تَسْقُفُ بَيْتَهُ  
وَعَظْمُوتهُ أَلْمَتُهُ وَعَظْمِيتهُ
- ٢٦ - غَفُوا إِذَا مَا نِمْتَ قَلَهُ وَغَفِيَةً  
وَتَفَوْتُ جِثْتُ وَرَاءَهُ وَتَفِيتهُ
- ٢٧ - وَغَسَى وَلِلْعَدُوِّ الشَّدِيدِ كَرِيْتُ قَلِ  
بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرِيتهُ
- ٢٨ - لَضُوا وَلَضِيًّا جِثُّهُ مُتَسْتَرًّا  
وَلَصَوْتُهُ كَقَذْفَتُهُ وَلَصِيتهُ
- ٢٩ - وَمَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَسِيْتَهَا  
وَإِذَا قَصَدْتَ نَحْوَهُ وَنَحِيتهُ
- ٣٠ - وَمَقَوْتُ طَسِي قُلْ : مَقِيْتُ جَلْوَتُهُ  
وَإِذَا طَلَبْتَ عَرْوَتُهُ وَعَرِيتهُ
- ٣١ - وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتَ عَنْ  
وَطَنِي ، وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرِيتهُ
- ٣٢ - وَنَشَوْتُ مِثْلُ نَشَيْتُ نَشَرَ حَدِيثِهِمْ  
وَكَذَا الصَّبِي غَدْوَتُهُ وَغَدِيتهُ
- ٣٣ - نَغَوُ وَنَغِيٌّ لِلْكَلامِ وَهَكَذَا  
مَغَوُ وَمَغِيٌّ فَادِرُ مَا أَبْدِيتهُ
- ٣٤ - عَيْبِي هَمَّتْ يَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُهَا  
وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولُ مِثْلُ حَمِيتهُ

### رابعاً أوجه الفرق بين المنظومتين :

١ - أن عدد أبيات منظومة الشواء بلغت خمسة عشر بيتاً ، وأبيات بهاء الدين بن النحاس بلغت أربعة وثلاثين بيتاً ، فالفرق بين المنظومتين كبير .

٢ - عدد الأفعال التي عرض لها الشواء بلغت تسعة وعشرين فعلاً ، وعدد الأفعال التي عرض لها الشيخ بهاء الدين بن النحاس بلغت تسعة وخمسين فعلاً .

٣ - الأفعال التي عرض لها الشيخ بهاء الدين النحاس غير الأفعال التي عرض لها الشواء سوى فعل واحد وهو حتى ، وقال الشيخ ابن النحاس معتذراً عن عرضه له ، وقد عرض له الشواء : « وقد تقدم بعض ذلك في شرح بيت الأديب محاسن - رحمه الله تعالى - لكنني زدت هنا زيادة يحتاج إلى مثلها<sup>(١)</sup> » وفي تصوري أنه كان بالإمكان أن يعرض لهذه الزيادة عند شرحه لبيت الشواء .

٤ - أن الأفعال التي ذكرها الشواء كلها مستعملة على الوجهين الواوي واليائي ، أما بعض الأفعال التي ذكرها ابن النحاس فاستعمال أحد الوجهين - أعني بالواو أو بالياء - قليل من ذلك ذكره ( رعوت ورعيت ) قال - رحمه الله - : « قال في جزء من كتابه - يعني ابن جني - ( ذا القد ) ارعويت من الياء فعللت ، . . . وقال بعضهم : جاء على لغة من قال في رعيت : رعوت وفي أتيت : أتوت ، الأصل : ارعيت ، هذا نص كلامه ، رحمه الله تعالى ، فلهذا ذكرته وقد كان

(١) مهة الكلين ١١٧ .

لي مندوحة عن ذكره ، لكن كرهت أن يقف غيري عليه ، فيظن أنني  
أخللت به ، ونبهت عليه ، وأحلت في تحقيقه على من سيقف عليه  
غيري - إن شاء الله تعالى (١) .

وقال أيضا في نأيت ونأوت - : « ثم قال (٢) - رحمه الله ، في  
ترجمة الواو - نأوت : بعدت لغة في نأيت . ولم أر أحداً ذكر في هذه  
اللفظة الواو إلا هو ، وكفى به - رحمه الله - إماما متقنا » (٣) .

وهذه هي أهم أوجه الفرق بين المنظومتين من جهة العدد ، سواء  
عدد الأبيات أم الأفعال ، ويختلف الشيخان في طريقتهما في  
منظومتيهما ، ويمكن تلخيص أوجه الاختلاف في الأمور الآتية :

كانت طريقة شهاب الدين الشواء مطردة فيورد في كل شطر الفعل  
المعتل بالواو وبالياء ومعناه ، أما ابن النحاس فيمكن تلخيص طريقته  
على النحو الآتي : -

( أ ) يورد الفعل في بيت واحد ومن أمثلة ذلك الآتي : -

أَسَوْتُ مِثْلُ أَسَيْتِ صَلْحاً بَيْنَهُمْ  
وَأَسَوْتُ جُرْحِي وَالْمَرِيضُ أَمِيَّتُهُ

وقوله :

أَدَوْتُ وَأَدَيْتُ لِلْحَلِيبِ خُثُورُهُ  
وَأَدَوْتُ مِثْلُ خَتَلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ

( ١ ) مهابة الكلثين ١٧٨ .

( ٢ ) يعني ابن سيده .

( ٣ ) مهابة الكلثين ٢٥٨ .

وقوله :

وَطَبَبْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَبْتُهُ  
وَكَذَا طَبَبْتُ صَبِينًا وَطَبَبْتُهُ

ويصنع مثل هذا الصنيع في بيتين آخرين من القصيدة .

ب ( قد يورد وجهاً واحداً للفعل في المنظومة ، من الوجهين الواو أو الياء ويوضح الوجهين في الشرح ، وورد منه فعلاً على النحو الآتي :

ضَبَبُوا وَضَبَبِي غَيْرَتَهُ النَّارُ أَوْ  
شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ رَوَيْتَهُ

وقوله :

وَعَسَى وَلِلْعَدُوِّ الشَّدِيدِ كَرَّتَ قَلْبُ  
بِهِمَا كَرَّوْتُ السَّنَهَ مِثْلَ كَرَّتَهُ

فالفعل مضى ورد بالواو هنا في المنظومة ، ويجوز فيه الوجه الثاني بالياء ، كما هو موضح في الشرح ، وكذلك صنيعه مع الفعل عسى فقد أورد له وجهاً واحداً وهو يحتمل الوجهين بالواو والياء ، وقد أبان عن ذلك في الشرح عندما عرض لهما .

ج ( قد يورد الفعل في بيتين وقد حصل منه مرة واحدة في قوله :

وَإِذَا تَأَكَّلَ نَابٌ نَابِهِمْ ذَرَا  
وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصُّبَا وَذَرَوْتُ  
وَكَذَا ذَرَّتْ الرِّيحُ تُرَابَهَا  
وَذَرَوْتُ شَيْئاً قَلَهُ مِثْلُ ذَرَّتَهُ

د ) قد يورد الفعل أو مصدره بالوجهين الواو والياء في الشطر الواحد وكذا باقي أبيات المنظومة كقوله :

وَالسَّيْفَ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً  
وَعَطْرَتَهُ وَعَظِيْتَهُ غَظِيْتَهُ

وقوله :

وَحَدَوْتُ مِثْلَ حَدَيْتُ جِئْتُكَ مَسْرِعاً  
وَدَهَوْتُهُ بِمَصِيْبَةٍ وَدَهَيْتُهُ

وقوله :

وَحَفَايَةَ وَحَفَاوَةَ لَطْفاً بِهِ  
وَحَدَوْتُهُ وَحَدَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ

وغير ذلك يلحظه كل من قرأ القصيدة .

وهذه أهم الفروق بين المنظومتين التي أحبيت العرض لها والوقوف عندها ، وحسب شهاب الدين المتقدم في هذا الفن ، وأنه الذي فتح الباب للشيخ بهاء الدين بن النحاس في منظومته ، فله فضل التقدم - رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما وعن جميع المسلمين - .

وأود أن أشير إلى أن الإمام السيوطي قد وهم في نسبة هاتين المنظومتين فجعلهما قصيدة واحدة ووهم في نسبتها إذ عزاها إلى ابن مالك<sup>(١)</sup> ، وقد جاءت هاتان القصيدتان في مخطوط واحد محفوظ في جستربرتي منسوبة إلى ابن مالك<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) انظر : المزمهر ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٢ .

( ٢ ) منها نسخة مصورة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٣٥٨٧



## الفصل الثالث





## الفصل الثالث

أولاً : منهج الشارح :

اعتمد الشيخ - رحمه الله تعالى في شرحه لمنظومته منهجاً متميزاً  
اتسم بالأمور الآتية :

- ١ - ذكر بيت المنظومة تاماً ، وهكذا في العمل كله .
- ٢ - يعقب كل بيت بشرحه الأفعال التي وردت فيه ، معتمداً على  
كتب الأفعال وبعض كتب اللغة التي سترها في مصادره - إن شاء الله  
تعالى - .
- ٣ - يورد الفعل ومصادره ومشتقاته ومعانيه ، ويورد الشواهد التي  
تؤيد ما ذكره .
- ٤ - العناية بالتوثيق وعزو كل قول إلى صاحبه ، واطرد هذا في  
الكتاب من أوله إلى آخره .
- ٥ - عنايته بتوجيه قوله في منظومته ، ومن أمثلة ذلك ما يأتي : -  
أ) قال رحمه الله تعالى : -

وَأَسْوَتْ مِثْلُ أَسَيْتُ صَلْحاً بَيْنَهُمْ  
وَأَسْوَتْ جُرْحِي وَالْمَرِيضَ أَسَيْتُهُ

وجه نصب صلحا في البيت بقوله : « وقولي : صلحاً بينهم ،  
انتصب صلحاً على المصدر أي أصلحت صلحاً<sup>(١)</sup> ثم وجه الضمير

(١) مهابة الكلبيين ٩٣ .

يقوله : « والضمير في قولي : أسيته للمصدر كأنني قلت : أسيت  
أسى كالضمير في قوله :

هَبْذَا سُرَاقَةً لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

ولو كان ضمير ما تقدم لكان : أسيتهما مثني ، إلا أن يتأول أنه يعود  
على المعنى ، وكأنه قال أسيت ذاك وفيه بعد <sup>(١)</sup> .

ب ( قال : رحمه الله تعالى :

وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً  
وَعَطَوْتُهُ وَعَطَيْتُهُ غَطُّتُهُ

وجه رفع السيف ونصبه فقال : « ويجوز رفع السيف ونصبه ،  
فرفعه بالابتداء وما بعده خبر ، ونصبه بإضمار فعل يفسره الظاهر بعده  
من باب الاشتغال ، والرفع هنا أولى <sup>(٢)</sup> .

ج ( قال رحمه الله تعالى : -

وَحَسَنَاتٌ مِثْلُ حَنَيْتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ  
وَدَاوَتْ لَهْ كَحَخَلْتُهُ وَدَائِتُهُ

وجه إسكان الهاء في ( له ) بقوله : « وقولي : ( له ) بالإسكان جائز  
في ضرورة الشعر ، وهو كقول الشاعر :

فَقَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَحْيِلُهُ  
وَمَطْوَايَ مَشْتَاقَانِ لَهْ أَرْقَانِ

( ١ ) مهابة الكلتن ٩٣ .

( ٢ ) مهابة الكلتن ١٠٩ .

فأسكن الهاء من ( له ) ضرورة<sup>(١)</sup> .

( د ) قال - رحمه الله تعالى - : -

وَحَفَاوَةٌ      وَحَفَايَةٌ      لُطْفًا      بِهِ  
وَحَدِيثُهُ      وَحَدِيثُهُ      أَعْطِيَتْهُ .

وجه النصب في حفاوة وحفاية ولطفا فقال : « وَنُصِبَ حَفَاوَةٌ وَحَفَايَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، وَكَذَلِكَ لُطْفًا بِهِ<sup>(٢)</sup> . »

هذه بعض النماذج التي وجه ابن النحاس - رحمه الله تعالى - قوله فيها في منظومته وهي أوجه صحيحة ، لكن يبدو أن هدفه منها لثلا يتوهم متوهم أنه لحن ، أو أنه قال بشيء مرجوح غيره أفضل منه . كما أن هذه التوجيهات من النوع القريب الذي لا يحتاج إعمال ذهن .

٦ - العناية بالنسخ الموثقة وحرصه عليها حتى وصف بأنه كان حريصاً على اقتناء الكتب وجمعها ، والناذر منها خاصة<sup>(٣)</sup> ، ويؤيد هذا ما ورد في كتابه هذا من إشارات ببعض مصادره ، وسوف يتضح ذلك عند الحديث عن مصادره كالصحيح وأفعال ابن طريف وغيرهما .

٧ - العناية بالبحث والتمحيص والتدقيق حول الفعل الذي يتكلم عنه وهذا أمر جلي في كل فعل أورده واستعرض أقوال العلماء فيه ، وقد يكون الفعل غير وارد عند الكثيرين ، فيحتاج الشيخ حينئذ - رحمه الله تعالى - إلى ذكر من لم يذكره ، ومثل ذلك أنه أورد عن أبي الطيب

( ١ ) مهابة الكتين ١١٨ - ١٢٩ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٢٤ .

( ٣ ) انظر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٢ .

اللغوي - رحمه الله تعالى - شكوت وشكيت ، ثم عقب على هذا بقوله : « قلت : لم أر الياء في هذين اللفظين إلا عنه <sup>(١)</sup> - رحمه الله - ولم يحك الجوهري والأزهري وابن سيده وابن طريف وابن القطاع وأبو عثمان السرقسطي - رحمهم الله أجمعين - فيهما <sup>(٢)</sup> إلا الواو دون الياء ، وحتى أن ابن سيده - رحمه الله - لم يذكر ( دنا ) ولا ( شكا ) في ترجمة الياء أصلاً ، بل قال : في ترجمة الواو - « دنا الشيء من الشيء دُنُوًا ودُنُوًا ودناوة : قرب . . . » <sup>(٣)</sup> وغير ذلك مما يلحظه قارئ البحث .

هذه هي أهم السمات البارزة في كتاب مهارة الكلمتين وذات الحلتين .

( ١ ) يعني أبا الطيب اللغوي .

( ٢ ) يعني شكا ودنا .

( ٣ ) مهارة الكلمتين ١٤١ .

### ثانيا : مصادر الكتاب :

تنوعت مصادر الكتاب ، وتردد فيه عدد كبير من أسماء العلماء ومصنفاتهم ، ونقل أقوالا متعددة إما نقلا مباشراً من كتب وقف عليها ، أو نقلاً غير مباشر عن علماء لم يقف على مصنفاتهم ، وإنما وردت أسماؤهم وأقوالهم في بعض الكتب التي عول عليها ، وشكلت هذه النقول مادة الكتاب ، ويمكن تصنيف مصادر الكتاب على صنفين هما : -

أ) العلماء .

ب) الكتب .

#### أولا : العلماء :

وهم الذين وردت أسماؤهم والنقل عنهم من غير تعويل على كتاب معين ، وأهمهم على النحو التالي : -

١ - الأخفش : -

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط مولى بني مجاشع المتوفى سنة ٢١٥هـ .

٢ - الأصمعي :

أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي المتوفى سنة ٢١٦هـ .

٣ - ابن الأعرابي :

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ .

٤ - ثعلب :

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ولاء المتوفى سنة ٢٩١هـ .

٥ - الخليل :

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ .

٦ - الزجاج :

أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ .

٧ - أبو زيد :

سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥هـ .

٨ - سلمة :

أبو محمد سلمة بن عاصم تلميذ الفراء المتوفى بعد ٢٧٠هـ .

٩ - أبو عمرو الشيباني :

إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي المتوفى سنة ٢٠٦هـ .

١٠ - الفراء :

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧هـ .

١١ - المنذري :

أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري شيخ الأزهرى المتوفى  
سنة ٣٢٩هـ .

هؤلاء بعض العلماء الذين تردد ذكرهم في هذا الكتاب ، وهناك  
عدد آخر لم أشر إليهم . اكتفاء بالائمة المشهورين الذين يكثر  
التعويل عليهم وعلى النقل عنهم ، ولم أورد إجمال البحث بكثرة  
الإحالات ؛ لذا تجنبت الإشارة إلى المواطن التي تردد فيها ذكر هؤلاء  
العلماء ، اكتفاء بورودهم في فهرس الأعلام ؛ لأن للأعلام فهرساً  
خاصاً بهم ، وكذلك العمل مع الكتب التي أفاد منها ابن النحاس -  
رحمه الله تعالى - لذلك لم أشر إلى المواطن التي وردت فيها هذه  
الكتب ، وكذا يكون في العمل تكرار يمكن تجنبه ، فبالإمكان  
الرجوع إلى الفهرس الخاص بهما عند الحاجة .



## ثانياً : الكتب :

سبق أن أشرت في هدى مهارة الكلبيين إلى أن طريقة الكتاب مختلفة في الإفادة من كتب الأقدمين ، فتارة يذكر اسم الكتاب وتارة يذكر اسم مؤلفه ، والمؤلف وإن تعددت مصنفاته فنقل الشيخ - رحمه الله عنه - كان عن كتاب واحد من كتبه ، فمثلاً ابن سيده تردد اسمه كثيراً ، وجميع ما نقله عنه مأخوذ عن كتابه المحكم ، وكان نقلاً دقيقاً أميناً ، وهكذا مع باقي العلماء ذوي المصنفات التي عول عليها الشيخ ، وسوف أذكرهم بإذن الله تعالى - مرتبين حسب الاسم الذين يشتهرون به ، وهم على النحو الآتي : -

## ١ - الأزهري :

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي المتوفى سنة ٣٧٠هـ عول الشيخ على كتاب الأزهري التهذيب كثيراً ووقف على نسختين منه قال - عند حديثه عن الفعل ربا - « ورأيت في نسختين بالتهذيب لأبي منصور الأزهري - رحمه الله - إحداهما في وقف القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم البيساني - تغمده الله برحمته - يقال : إنها موثوق بها »<sup>(١)</sup> .

## ٢ - ابن الأنباري :

أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ .

نقل عن كتابه الواضح<sup>(٢)</sup> .

(١) مهارة الكلبيين ١٦٣ .

(٢) انظر : المصدر السابق ١٢٠ .

٣ - ابن جنبي : -

أبو الفتح عثمان بن جنبي الموصلي النحوي اللغوي المتوفى سنة ٣٩٢هـ .

نقل عن كتابه ( ذا القدر ) ونص عليه في التعويل على إثبات الفعل رعوت<sup>(١)</sup> .

٤ - الجوهري :

أبو نصر إسماعيل بن حماد بن الفاراب المتوفى سنة ٣٩٣هـ .  
اعتمد الشيخ على كتاب الصحاح اعتماداً كبيراً ونقل عنه نصوصاً كثيرة ، كلها موجودة فيه ، وله به عناية ، قال « والذي رواه في نسختي بالصحاح وجودتها حرفاً حرفاً على من رواها عنهم ، وقابلتها بأصولهم »<sup>(٢)</sup> .

٥ - السرقسطي :

أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي المتوفى سنة ٤٠٠هـ .

نقل الشيخ عن كتابه الأفعال نصوصاً كثيرة ، جمعها في كتابه ، وقد نصبت على مواضعها فيه .

٦ - ابن السكيت :

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت نحوي لغوي ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٤هـ .

( ١ ) انظر : مهة الكلبيين ١٧٨ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٦٣ .

تردد ذكره في الكتاب كثيراً ، وبعض المنقول عنه مأخوذ عن كتابه  
إصلاح المنطق .

٧ - ابن السيد :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي المتوفى  
سنة ٥٢١ هـ .

تردد ذكره ، ونقل عن كتابه الاقتضاب نقلاً مطولاً عند حديثه الفعل  
( عنا )<sup>(١)</sup> .

٨ - ابن سيده :

أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي  
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

نقل الشيخ - رحمه الله تعالى عنه - كثيراً ، وعول على كتابه  
المحكم ، والمحكم طبع منه سبعة أجزاء ، ولا يزال باقيه مخطوطاً .  
وقد رجعت إلى المطبوع وإلى المخطوط فيما لم يطبع .

٩ - ابن طريف :

أبو مروان عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي المتوفى في  
حدود ٤٠٠ هـ . نقل عن كتاب ابن طريف ( الأفعال ) كثيراً واعتنى  
به ووقف على ثلاث نسخ لهذا الكتاب إحداها بخط ابن وهبون  
المرسي ، والأخرى في وقف القاضي الفاضل ، قال - عند حديثه عن  
الفعل ( ربا ) « رأيت في نسخة بأفعال ابن طريف - رحمه الله - بخط  
عبد الجليل بن وهبون المرسي الشاعر الفاضل : « ربوت في بني

( ١ ) انظر : مهة الكلين ٢١٢ - ٢١٥ .

فلان ربواً ، وريبت فيهم ريباً نشأت فيهم . وقد ضبط ( ربيت ) في خطه بفتح الباء .

وكذلك رأيتها أيضاً في نسخة بابن طريف أخرى .

ورأيت بها نسخة في وقف القاضي الفاضل - رحمه الله - وقد ضبطها فيها بكسر الباء <sup>(١)</sup> .

وهذا يدل على أمرين : -

١ - عناية الشيخ بهاء الدين بن النحاس - رحمه الله تعالى - بالكتب ، ويؤكد ذلك ما ذكره المؤرخون عنه من أنه كان معنياً بجمع الكتب .

٢ - عنايته بكتاب ابن طريف وتبعه نسخة المختلفة .

١٠ - أبو الطيب اللغوي : -

أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ، أصله من عسكر مكرم المتوفى سنة ٣٥١ هـ . نقل الشيخ بهاء الدين النحاس - رحمه الله تعالى - عن كتابه الإبدال ، ونص عليه في مواطن كثيرة ، بل أكثر من النقل عنه <sup>(٢)</sup> ، وكتاب الإبدال مطبوع ، وجميع النصوص التي نقلها عنه الشيخ ابن النحاس موجودة فيه ، نصصت على مواضعها من الكتاب .

١١ - ابن القطاع : -

أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله السعدي

(١) مهة الكلتيين ١٦٢ .

(٢) انظر : مهة الكلتيين ص : ١٠٤ - ١٠٥ فقد نقل عنه ثلاث مرات .

المتوفى سنة ٥١٥ هـ . نقل الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن كتابه الأفعال كثيراً ، وكتاب الأفعال مطبوع .

١٢ - ابن القوطية :

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٦٧ . نقل الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن كتابه الأفعال كثيراً ، وابن القوطية - رحمه الله - أول من صنف في الأفعال مصنفاً مستقلاً فله حق السبق ، والذين جاءوا بعده شارحون لكتابه كابن القطاع والسرقتي وابن طريف . وكتاب ابن القوطية مطبوع .

١٣ - كراع النمل :

أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي المتوفى سنة ٣١٠ هـ . نقل عنه في الكتاب نصوصاً متعددة ، ومن كتبه التي عول عليها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كتاب المنتخب ، وهو مطبوع .

١٤ - اللحياني :

أبو الحسن علي بن حازم أو قيل : ابن المبارك اللغوي المعروف .

تردد اسمه كثيراً في الكتاب ، ووقف الشيخ بهاء الدين بن النحاس - رحمه الله تعالى - على نوادره ، وعلى نسخة نفيسة منها ، قال عنها : « رأيت في نسخة من نوادر اللحياني - رحمه الله - أصل ابن جرو الأسدي الموصلي - رحمه الله - وقد سمعها علي السيرافي - رحمه الله ، وقيل : إن الأصل المسموع علي السيرافي بخط ابن شاهين . . . . . »<sup>(١)</sup>

(١) مهة الكلثين ١٦٢ - ١٦٣ .

## ١٥ - النحاس أو ابن النحاس : -

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المعروف بالنحاس ، وقد يقال له ابن النحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ ، نقل بهاء الدين عن كتاب النحاس في شرح المعلقات . وقد طبع باسم شرح القصائد المشهورات .

هذه هي أهم مصادر الكتاب ، التي أرجو من خلالها أن أكون وضحت المصادر التي استُقيت منها مادة هذا الكتاب ، فقد اتسم الشارح - رحمه الله تعالى - بالأمانة في النقل ، والدقة في العزو ، وقوة الحجج في المناقشة وجودة العرض ، والحرص على البحث والتدقيق .

### ثالثاً : شواهد الكتاب :

تنوعت شواهد الكتاب ما بين شعرية ونثرية ، وهي كثيرة بالنسبة إلى حجم الكتاب ، فبلغ مجموع شواهد مايزيد على مائة وعشرين شاهداً . فقد استشهد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشعرية وبالأثار المروية عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين - وبممثلين ويمكن تسجيل أهم السمات العامة للشواهد على النحو الآتي :-

#### أولاً : الشواهد الشعرية :

##### أ ( القرآن الكريم :

بلغت شواهد الكتاب من القرآن الكريم اثنتي عشر آية منها قوله تعالى « يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا . . . »<sup>(١)</sup> شاهد على حفي وقوله تعالى : « وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا »<sup>(٢)</sup> أوردتها شاهداً للفعل دحا ، وقوله تعالى : « تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ »<sup>(٣)</sup> أوردتها شاهداً على الفعل ذرا .

##### ب ( الحديث الشريف :

١ - استشهد للفعل دنا بالحديث « إذا أكلتم فسموا الله ودينوا »<sup>(٤)</sup> .

٢ - استشهد للفعل ( بقى ) بحديث معاذ رضي الله عنه - قال

( ١ ) سورة الأعراف ١٨٧ .

( ٢ ) سورة النازعات ٣٠ .

( ٣ ) سورة الكهف ٤٥ .

( ٤ ) انظر : مهة الكلمتين ٢٤١ .

« بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلاة العشاء حتى ظننا أنه صلى ونام »<sup>(١)</sup> .

٣ - استشهد للفعّل ( سرا ) بحديث عائشة رضي الله عنها « . . . عليكم بالحساء فإنه يسرو عن فؤاد السقيم »<sup>(٢)</sup> .

٤ - استشهد للفعّل ( ضحا ) بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ، ولنا الضاحية من البعل »<sup>(٣)</sup> .

٥ - استشهد للعشاء بقول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قُرب العشاء وأقيمت الصلاة فأبدؤا بالعشاء »<sup>(٤)</sup> .

وهذا مما يدل على إن موقف المتقدمين يقوم على الاعتداد بالحديث النبوي الشريف من الأدلة المنقولة السماعية ، ويرون الاحتجاج به .

### ج ( الآثار :

ورد في الكتاب عدد آخر من الآثار المروية عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضوان الله عليهم أجمعين ، ويبلغ عددها سبعة آثار . وهي على النحو الآتي :-

١ - استشهد للفعّل ( بأى ) بحديث ابن عباس - رضي الله عنه - « . . . فباوت نفسي ولم أرض بالهوان »<sup>(٥)</sup> بمعنى فخرت بنفسي .

( ١ ) انظر : مهة الكلّين ١٥٧ .

( ٢ ) انظر : المصدر السابق ١٧٠ - ١٧١ .

( ٣ ) انظر : المصدر السابق ١٨٣ - ١٨٤ .

( ٤ ) انظر : المصدر السابق ١٨٥ .

( ٥ ) انظر : المصدر السابق ٢٠١ .



٢ - استشهد للجواء وهو وعاء يوضح عليه القدر بحديث علي -  
رضي الله عنه - : « لأن أطلى بجواء قدر أحب إلي من أن أطلى  
بالزعفران <sup>(١)</sup> » .

٣ - استشهد للفعل ( دحى ) بمعنى بسط بحديث علي - رضي الله  
تعالى عنه : « قال : اللهم داحي المُدحِيَّات <sup>(٢)</sup> » .

٤ - استشهد للفعل ( شحا ) بمعنى خطا بحديث عمار بن ياسر -  
رحمه الله تعالى ورضي الله عنه : « أتيت علياً رضي الله عنه - وكان  
شاحياً وكان بينه وبين عمر هجر ، قال : فأتيت عمر - رضي الله عنه -  
فقلت : لا أراه إلا لما به . فقال : أما متى يواثبكم بالسيف من كذب  
محققاً كان أو مبطلاً . قال : فأتيت علياً - رضي الله عنه - فأخبرته .  
فقال لتشحون يا أبا اليقظان فيها شحواً لا يدريك الجواد . . . <sup>(٣)</sup> » .

٥ - استشهد للفعل ( ضحا ) بمعنى ظهر وبرز بحديث ابن عمر -  
رضي الله عنه - أنه رأى رجلاً محرماً قد استظل ، فقال : اضح لمن  
أحرمت له <sup>(٤)</sup> .

٦ - استشهد للفعل ( طحا ) بمعنى ذهب يقول من عاتب <sup>(٥)</sup>  
معاوية رضي الله عنه - في عمرو بن العاص رحمه الله - حين جعل له  
مصر ، فقال : والله ما لبثك السهير أن طحا بك <sup>(٦)</sup> » .

( ١ ) انظر : مهة الكلثين ١١١ .

( ٢ ) انظر : المصدر السابق ١٣٧ .

( ٣ ) انظر : المصدر السابق ١٥٤ - ١٥٥ .

( ٤ ) انظر : المصدر السابق ١٨٠ - ١٨١ .

( ٥ ) صحابي عاتب معاوية ، لم أقف على اسمه .

( ٦ ) انظر : مهة الكلثين ١٩٦ - ١٩٧ .

٧ - استشهد للفعل ( نثا ) بمعنى نشر بحديث ابن أبي باهلة في صفة محاسن النبي صلى الله عليه وسلم : « ولاتتشي فلتاته <sup>(١)</sup> » .

والأثر قريب من الحديث إلا أنه موقوف على الصحابي ، ويؤكد أن المتقدمين يعتمدون الحديث والآثار المروية مصدراً من مصادر الاستشهاد التي يمكن التعويل عليها والأخذ بها .

ويلحظ أنه إنما جاء بها مع شواهد أخرى في كل فعل من الأفعال السابقة ، ولم ينفرد حديث أو أثر في الاستشهاد على مسألة معينة .

### ج ( الأمثال :

استشهد الكتاب بمثلين : ورد أحدهما في الحفاوة ، وهي المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره كما في المثل : ماربة لاحفاوة <sup>(٢)</sup> ، وهو مثل يضرب للرجل يتملكك لحاجة له ، لا لمحبه لك .

وثانيهما في الحديث عند بيت أبي ذؤيب الهذلي :

وقائلة ما كان حذوة بعلمها

غداة إذ من شاء فرد وكاهل

قال : « وفيه جرى المثل أزنى من فرد ، في أحد القولين <sup>(٣)</sup> » .

### د ( الشعر :

تنوعت شواهد الشعر في هذا الكتاب وتعددت ، إذ بلغت مائة

وعشرة أبيات ، ويمكن تسجيل سماتها على النحو الآتي : -

( ١ ) انظر : مهة الكلثين ٢٦١ .

( ٢ ) انظر : المصدر السابق ١٢٣ .

( ٣ ) انظر : المصدر السابق ١٢٧ . انظر : الهامشين ١ ، ٢ .

## ١ - الشواهد معروفة القائل :

هناك كثير من الشواهد نسبت إلى قائلها ، وبلغ عددها خمسين شاهداً ومن أمثلة ذلك قول حاتم الطائي : -

وَمَا زَادَنَا بِأَوْأَ عَلِيٍّ ذِي قَرَابَةٍ  
غِنَانَا وَلَا أَرْزَى بِأَحْسَابِنَا الْقَفْرُ<sup>(١)</sup>

وقول حسان بن ثابت :

رُبُّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ  
وَجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(٢)</sup>

وقول المخيل السعدي :

فَأَنِّي حَتَّى ظَهَرِي نُحُطُوبٌ تَتَابَعَتْ  
فَمَثِي ضَعِيفٌ فِي الرُّجَالِ ذَبِيبٌ<sup>(٣)</sup>

وقوله الأفوه الأودي :

حَتَّى حَتَّى مِنْ مَنِي قَنَاةِ الْمَطَا  
وَقَنَّعِ الرَّأْسِ بِشُوبِ خَلِيسٍ<sup>(٤)</sup>

وقول الراعي النميري :

حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةٌ  
رِيحُ الْمَبَاةِ تَخِيدِي وَالشُّرَى عِمْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر : مهابة الكلبيين ٩٨ .

(٢) المصدر السابق ١٠٧ .

(٣) المصدر السابق ١١٣ .

(٤) المصدر السابق ١١٤ .

(٥) المصدر السابق ١٣٠ .

وهناك شواهد أخرى لم تعز إلى قائل معين ، وقد استطعت بفضل  
الله وتوفيقه من عزوها إلى قائلها وبلغ عددها سبعة وعشرين شاهداً  
منها قول امرئ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا  
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ<sup>(١)</sup>

وهو من قصيدته التي مطلعها :

خَلِيلِيَّ مَرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدُبٍ  
نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَدَّبِ<sup>(٢)</sup>

وقول رؤبة :

كَالطُّحْنِ إِذَا ذَرَّتْ ذَرًّا لَمْ يُطْحَنِ<sup>(٣)</sup>

وهو من أرجوزته التي مطلعها :

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَعْضُنِ  
وَالْقَاتِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقَنِي<sup>(٤)</sup>

وقول العجاج :

مِذَاهِي مِخْدَأُ فِي الرِّقَاقِ مِهْرَجَا<sup>(٥)</sup>

وهو من أرجوزته التي مطلعها

(١) مهة الكلين ١٣٥ .

(٢) انظر : المصدر السابق ١٣٥ هـ ١ .

(٣) المصدر السابق ١٤٧ .

(٤) المصدر السابق ١٤٧ هـ ٢ .

(٥) المصدر السابق ١٤٩ .

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا  
 مِنْ طَلَلٍ كَالَأْتَحْمِي أَنْهَجَا<sup>(١)</sup>

وقول علقمة الفحل :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طُرُوبٌ  
 بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ<sup>(٢)</sup>

وهو من قصيدته التي مطلعها :

يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا  
 وَعَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ<sup>(٣)</sup>

وقول صخر الغي :

وَحَفَّضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَأَعْلَمَ بِأَنْبِي  
 مِنَ الْآنَسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرَمُ<sup>(٤)</sup>

وقد استشهد بعجز البيت دون صدره ، وهو من قصيدة لصخر الغي  
 مطلعها :

لَسْتُ بِمُضْطَرٍّ وَلَا ذِي ضَرَاغَةٍ  
 فَخَفَّضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ يَا الْمَثَلَمُ<sup>(٥)</sup>

وغير ذلك من الشواهد التي ذكرت قائلها ، وهو بين في حواشي  
 التحقيق .

(١) مهابة الكلبيين ١٤٩ هـ - ٣ .

(٢) المصدر السابق ١٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١٩٧ هـ - ٣ .

(٤) المصدر السابق ١٩٨ .

(٥) المصدر السابق ١٩٨ هـ - ٢ .

وإذا نظرت في هذه الشواهد ، وجدت أن الشعراء الهذليين أكثر الشعراء استشهاداً بأشعارهم ، فقد استشهد لهم بثمانية شواهد منها قول صخر الغي الأنف الذكر . وقول أبي قلابة الهذلي :

يَسْتُ مِنْ الْحَذِيَةِ أُمَّ عَمْرٍو  
غَدَاةَ إِذِ أَنْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ<sup>(١)</sup>

وقول أبي ذؤيب الهذلي :

وَقَائِلَةٌ مَا كَانَ حَذْوَةً بَعْلِيهَا  
غَدَاةَ إِذِ مِنْ شَاءِ قَرِدٍ وَكَاهِلِ<sup>(٢)</sup>

وقول أبي كبير الهذلي :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ  
تُفْلَى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلِّلِ<sup>(٣)</sup>

وغيرهم من شعراء هذيل :

يأتي بعد هؤلاء في كثرة شعره المستشهد به ذو الرمة ، ولا غرابة في ذلك لكثرة دوران شعره في كتب اللغة ، وله في هذا الكتاب سبعة شواهد من أهمها :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَايَ الْعُودِ فِي الثُّرَى  
وَسَاقَ الثُّرَيَّا فِي مَلَأَتِهِ الْفَجْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) مهة الكلثين ١٢٥ .

(٢) المصدر السابق ١٢٦ .

(٣) المصدر السابق ٢٢٣ .

(٤) المصدر السابق ١٥٠ .

وقوله

رَاحَتْ مِنْ الْخَرْجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَفْتُ  
حَتَّى أَنْفَى الْفَأْوِ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا<sup>(١)</sup>

وقوله :

وَلَمْ يَثِقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ  
وَمِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَيْسُهَا وَهَجِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

وغيرها من الشواهد التي وردت في الكتاب من أشعار ذي الرمة .  
ثم بعد ذلك يتوالى شعر الشعراء فيستشهد للعجاج بخمسة أبيات  
ولابنه رؤبة بثلاثة وامرؤ القيس وحسان وغيرهم من الشعراء .

وقد جاء في الكتاب بيت لأبي العتاهية وهو قوله :

عَرَيْتُ مِنْ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا  
كَمَا يَعْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ<sup>(٣)</sup>

وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد المتوفى سنة ٢١١ هـ  
من طبقة المولدين الذين لا يحتج بشعرهم .

٢ - الشعر غير المنسوب :

وهناك صنف آخر من الشعر لم يعز إلى قائل معين ، وبلغ عدد  
أبياته اثنين وثلاثين بيتا ، وقد قسمته قسمين هما :

أ ( قسم أنشده بعض الأئمة .

( ١ ) انظر : مهة الكلثين ٢٠٥ .

( ٢ ) المصدر السابق ٢٠٩ .

( ٣ ) المصدر السابق ٢٥٥ .

(ب) قسم لم ينشده أحد من أئمة العربية ، وجاء مطلقا .  
فالقسم الأول بلغ عدد أبياته سبعة عشر بيتاً ، ومن أمثلة ذلك .

١ - ما أنشده ابن الأعرابي - رحمه الله تعالى - :

تَنْطُ وَتَأْدُوهَا وَإِفْأَلُ مِرْبَةٌ  
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطْرِفَاتِ الْحَمَائِلِ<sup>(١)</sup>

٢ - ما أنشده أبو حاتم - رحمه الله تعالى - :

فَإِنْ تَبَايَ بَيْتِكَ فِي مَعْدٍ  
يُقَلُّ تَصْدِيقُكَ الْعُلَمَاءُ جَبْرِ<sup>(٢)</sup>

٣ - ما أنشده الكسائي - رحمه الله تعالى :

يَدُقُّ حِنُوَ الْقَتَبِ الْمُحْنِيَا  
دَقُّ الْوَلِيدِ جَوْزَةَ الْهِنْدِيَا<sup>(٣)</sup>

٤ - ما أنشده الأحمر - رحمه الله تعالى في وصف الخيل - :

فَهَنْ يَغْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا  
جُنْحَ الظَّلَامِ نَحْرًا أَرِيَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا

٥ - ما أنشده ثعلب - رحمه الله تعالى - :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذْرِيَانُ طَمَى بِهِ

(١) مهة الكلبيين ٩٧ .

(٢) المصدر السابق ١٠٠ .

(٣) المصدر السابق ١١٥ .

(٤) المصدر السابق ١٥٧ .



شِفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ<sup>(١)</sup>

أما الشواهد المجهولة القائل التي لم أقف على من نسبها إلى قائل معين فبلغت ستة عشر شاهداً ، ومنها الآتي : -

١ - قول الشاعر :

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرَّانِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ<sup>(٢)</sup>

٢ - قول الشاعر :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ

قِنَاعُهُ مَفْطِيًّا فَإِنِّي لَمُجْتَلِي<sup>(٣)</sup>

٣ - قول الشاعر :

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجَرَانِهِ

وَأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْسِنِي الإِضْبَعُ<sup>(٤)</sup>

٤ - قول الشاعر :

سَقَى كُلَّ مَحْنَاةٍ مِنَ الْغُرْبِ وَالْمَلَا

وَجِيدٌ بِهِ مِنْهَا الْمِرْبُ الْمُحَلَّلُ<sup>(٥)</sup>

٥ - قول الشاعر :

قَدْ هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرَقَ لَامِعُ

(١) انظر : مهة الكلتن ٢٠٢ .

(٢) المصدر السابق ٩٣ .

(٣) المصدر السابق ١٠٧ .

(٤) المصدر السابق ١١٦ .

(٥) المصدر السابق ١١٧ .

قَبْتُ أَبْقِيهِ لِعَيْنِي دَامِعٌ<sup>(١)</sup>

وكون الأشعار مجهولة القائل لا ينقص من قيمة الاستشهاد بها والتعويل عليها ، وقد وردت في كتب الأقدمين الذين حرصوا على تدوين العربية وسلامتها ، والحرص على صحة شواهدهما من المطاعن التي يمكن أن تغض من قيمة الاستشهاد بها .

---

( ١ ) مهابة الكلتيين ١٥٩ .

### رابعاً : نماذج من التعليقات والترجيحات :

شخصية الشيخ بهاء الدين بن النحاس - رحمه الله تعالى - ظاهرة متميزة في كتبه التي وقفت عليها ، وله في هذا الكتاب سمات واضحة فتراه معللاً ومرجحاً ، وهذه بعض نماذج من تعليقاته وترجيحاته :

١ - قال في الفعل ( حفت ) : قلت من قال في الفعل ( حفت ) على أنه من الياء فظاهر ، ومن قال ذلك على أنه من الواو فهو كرضيت ، قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها <sup>(١)</sup> فكأنه يرى أنها إن كانت واوية تكون على ( حفت ) سكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء .

٢ - قال ابن طريف والسرقي وابن القطاع : خدا خدواً وخدياناً : أسرع وسط خطوه ، ثم أورد كلام ابن سيده وخد البعير وخداً وخداناً ، أسرع ووسع الخطو ، ثم أورد كلام الجوهري : خدت الناقة تخدي : أي أسرعت مثل وخدت وخدوت كله بمعنى .

ثم علق عليه ابن النحاس - رحمه الله تعالى - بقوله : « قلت : أما على ما ذكره ابن القطاع ومن سمي معه - رحمهم الله أجمعين - فلا إشكال ، وأما على ذكره ابن سيده - رحمه الله - والجوهري - رحمه الله - فيحتمل أن تكون خدا البعير يخدو مقلوب وخد ، لكن ما ذكره الجماعة من تصرفه في المضارع والمصدر يشعر بعدم القلب هذا ما عندي في هذه اللفظة <sup>(٢)</sup> » .

٣ - قال رحمه الله تعالى في الأدحية والأدحوة : « قلت : أما من قال : أدحية على أنها من الياء فظاهر ، وإن كانت على أنها من الواو

( ١ ) انظر : مهة الكلبيين ١٢٣ - ١٢٤ .

( ٢ ) المصدر السابق ١٣٠ .

فوجهه : أنه قلب الواو الثانية ياء لزيادتها على الثلاثة ووقعها طرفاً ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت وأدغمت<sup>(١)</sup> ، فهو يعني أن أدحوة ، ووقعت الواو الثانية زائدة على الثلاثة طرفاً لعدم الاعتداد بالتاء ، فصارت أدحوية ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء وكسرت الحاء لأجل الياء فصارت أدحية .

٤ - الشيخ - رحمه الله تعالى - معني بالضبط والتوثيق والنسخ الموثقة فيما يعتمد ، وقد مر في مصادره عن الحديث عن كتاب الأفعال لابن طريف ونسخه التي اعتمد عليها الشيخ - رحمه الله تعالى - وقال مخرجاً بعض الروايات : « قلت : ولعل من ضبط ( رَبَّيْتُ ) بكسر الباء فيكون مصدره : رَبَّيًّا بضم الراء وتشديد الياء ، فإنني رأيت في نسخة من نوادر اللحياني - رحمه الله - أصل ابن جرو الأسدي الموصلي - رحمه الله - وقد سمعها على السيرافي - رحمه الله - ، وقيل : إن الأصل المسموع على السيرافي بخط ابن شاهين - رحمه الله - يقال : ربوت في حجره أربوربوا وربوا ، وربيت أربي ربياً ورباء ، وقد ضبطها بكسر الياء في الفعل وبضم الراء وتشديد الياء في المصدر<sup>(٢)</sup> . »

٥ - قال ابن سيده : ليس أفلاء من فلاة ، لأن فعلة لا تكسر على أفعال ، إنما أفلاء جمع فلاة الذي هو جمع فلاة ، وعلق على هذا ابن النحاس - رحمه الله تعالى - بقوله : « قلت : قوله عن فلاة إنه جمع فلاة

(١) مهة الكلثين ١٣٩ .

(٢) انظر : المصدر السابق ١٦٢ - ١٦٣ .

هنا وفيما تقدم فيه نظر ، فإن الصحيح في مثل هذا أنه جنس وليس  
بجمع بدليل وصفه بالتذكير وتصغيره على لفظه لاسيما في  
المخلوقات<sup>(١)</sup> .

٦ - قال ابن النحاس - رحمه الله تعالى - « وأما الطست فأصله  
( طس ) كقولهم في التصغير طسيس وفي التكسير طسّاس ، فأبدلوا  
من السين التاء ، لتوافقهما في الهمس ، وأنهما من حروف الزيادة  
ومجاورتها لها في المخرج ، وتوسعا في اللغة<sup>(٢)</sup> ، وأن إبدال السين  
تاء لما ذكره الشيخ من توافقهما في الهمس والزيادة وتجاوز المخارج  
أمر معروف ، وقد ذكره ابن جنّي قبل ذلك<sup>(٣)</sup> .

هذا بعض النماذج من تعليقات الشيخ وترجيحاته التي ظهرت في  
كتابه هذا . مما يدل على شخصيته النحوية ، وإدراكه لجزئيات هذا  
الفن .

( ١ ) انظر : مهابة الكلّتين ٢٢٨ .

( ٢ ) انظر : المصدر السابق ٢٥٠ .

( ٣ ) انظر : المصدر السابق ٢٥٠ .

## التحقيق

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

---

## القسم الثاني : التحقيق

### أولاً ، توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

مهة الكلتيين وذات الحلتين كتاب للشيخ الإمام بهاء الدين بن النحاس المتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة للهجرة ، ويدل على هذا الأمور الآتية : -

- ١ - ما ورد أول المخطوط في افتتاحيته « قال الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس - رحمه الله - » .
- ٢ - جريه هذا الكتاب على سنن الكتاب السابق في النظم والشرح وطريقة عرض المادة ، والأسلوب المتميز الذي تفرد به ابن النحاس ، وبخاصة كثرة ترجمه على السابقين - رحمه الله - ورحمهم أجمعين .
- ٣ - ما ورد من الإسارة إلى عمله في كتابه السابق وعطف هذا عليه ، مما هو ظاهر في أول الكتاب<sup>(١)</sup> ولا شك في أن هذا الكتاب ثابت النسبة إلى بهاء الدين بن النحاس - رحمه الله تعالى .

### ثانياً : اسم الكتاب :

هذا الكتاب يحمل اسم مهة الكلتيين وذات الحلتين ، وقد أشرت عند الحديث عن مصنفات الشيخ - رحمه الله تعالى - إلى سبب التسمية والمراد بها .

(١) انظر : مهة الكلتيين ٩٣ .



فالمهارة واحدة المهارة وهي بقر الوحش أو البلور .

والكلتين ستر رقيق يخاط كالبيت أو القبة .

والحلتين : واحد حلة كل ثوب جيد جديد تلبية غليظ أو دقيق ،  
ولا يكون إلا ذا ثوبين .

وقد شبه منظومته وشرحها بحسنة مخبوءة في ستر رقيق ذات لباس  
حسن جيد جديد .

وهذا الكتاب استكمل فيه الشارح ما أهمله الشواهد من الأفعال  
المعتلة بالواو أو بالياء فقال : « وقد جمعت ما وقع إلي مما أخل به  
من المعتل اللام ، ونظمته اقتداء به ، وهيئات إدراك ما جاء به من  
حسن النظام ، وقد وسمت أبياتي بمهارة الكلتين وذات الحلتين ،  
لتعرف مقصودها من اسمها ، ويطلع على حقيقتها من رسمها »<sup>(١)</sup> .

### ثالثا : منهج التحقيق :

يتلخص منهج التحقيق الذي سرت عليه في هذا العمل على النحو  
الآتي : -

- ١ - ضبط النص والاستعانة بالكتب التي نقل عنها المصنف في  
تقويمه ، وضبط ما يشكك بالشكل التام .
- ٢ - عزو كل آية إلى سورتها وإكمالها إن احتاج الأمر إلى ذلك .
- ٣ - تخريج الأحاديث من كتب الحديث أو من كتب غريب  
الحديث .

(١) انظر : هدى مهارة الكلتين ٧٦ .

- ٤ - تخريج الأمثال من كتب الأمثال المعتمدة .
- ٥ - تخريج الشواهد الشعرية وسرت فيه على النحو الآتي : -
- أ) نسبة البيت - إن أمكن - ولم يكن منسوبا .
- ب) الترجمة لقائله .
- ج) ذكر البحر ومطلع القصيدة إن لم يكن البيت مفرداً ، أو مجهول القائل .
- د) ذكر الشاهد ووجه الاستشهاد فيه .
- هـ) تخريجه من الديوان أو من المجموعات الأدبية ثم من باقي المراجع مرتبة حسب وفيات مؤلفيها .
- ٦ - تخريج النصوص المنقولة من كتب أصحابها ، وقد تمكنت بفضل الله عز وجل من ذلك إلا القليل فيما لم أقف على كتاب صاحبه كأفعال ابن طريف التي لم أقف عليها مطبوعة أو مخطوطة .
- ٧ - الترجمة للأعلام الذين يرد ذكرهم في المتن بترجمات مختصرة .
- ٨ - التعليق على القضايا التصريفية التي ترد في الكتاب وتحتاج إلى تعليق .
- ٩ - صنع الفهارس التفصيلية التي تخدم النص والقارىء .

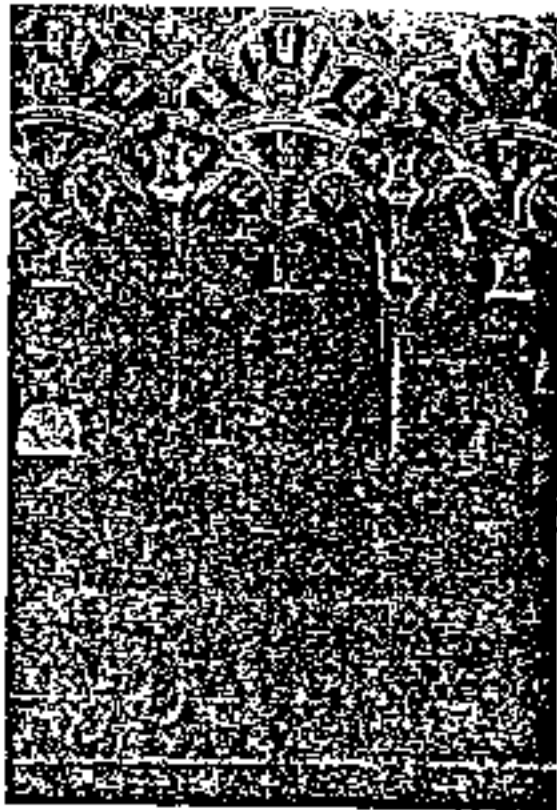
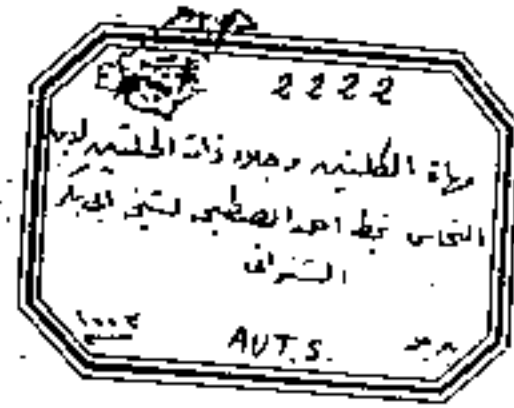
### رابعاً : وصف النسخة :

النسخة من محفوظات مكتبة جامعة برنستون في نيويورك ، وتضم هدى المهارة وتمثل من أول المخطوط إلى نهاية اللوحة الخامسة عشرة ، ومهارة الكلتيين وتبدأ من أول اللوحة السادسة عشرة إلى نهاية المخطوط الذي ينتهي في نهاية اللوحة الثانية والأربعين ، وعلى هذا فتمثل مهارة الكلتيين سبعا وعشرين لوحة . في كل لوحة واحد وعشرون سطرأ ، في كل سطر ثلاثة عشر كلمة تقريبا . وخطها نسخي جميل .

وقد كتبها مسلم الأزهري بن أحمد بن العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الصطحبه بن علي بن أحمد لشيخه عثمان وأستاذه أبو بكر الشنواني بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ عثمان بن الشيخ شهاب الدين الوفائي العراقي .

وتم نسخها يوم السبت تاسع المحرم من شهر سنة ثلاث بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

في بعض ما اجاب الخوارزمي



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY  
 GIFT OF ROBERT GARRETT '97

الورقة الأولى من المخطوط



اد واذ اخذت وهو مثل داي بدي سوا يينا ه وقال ابن سبعة و  
اسه في ترجمته الواو اذ السبع للفران بادوا واختله بياكله وادوت  
له وادوته كذا قال تارك

ع حثي حائيات المهر حني و كاني خائل باد و بصيبه

روايت ابن العبري رحمه الله تعالى  
ه يثبط و تاد و ه الا فان سرية ه با و طائفة من مطربات الخوان  
قال باد و ه اغتزل عن حن و طاء و سرية اي تدون لا سرية بالمواضع التي  
تنزع اليها و مطربات اسطر خواضعة من مريم و الحامل المعلقة السهر  
المأخوذة من مريم و هم

و طارت ان نحو بيت وان تكن ه من ذات اي قل لغوت تخيته  
الا صعي رحمه الله الباء والكبر و الغز بقران بارت حوال الترم ابا و ي  
قال تاج العرو و عزازنا و نحو ذي قونية ه غنا و الا ازي بلخنا النيرة  
قال الازهركي رحمه الله ابو زيد رحمه الله بارت حوال الترم ابا و ي  
عزت عليهم وقال اللطيف رحمه الله بارت ابا و ي و بيت ابا و ي  
لستان ابو حبيبة من الاصم رحمه الله ابا و ي ابا و ي ابا و ي  
و استسبحها ابو حاتم

ه فان تباي بيشتك في معني ه يقل تصدقك الصيا حيرة  
وقال المصنف بارت ايوه مثال الصو وليت حيرة عن الضرا حيرة اله  
با و يون باع اذ اكلوا كانه مقديس من ابا و ي كما قاورا و اذ و اذ قال  
ابن سيبويه رحمه الله في تروية ابا و ي عليه لغوت لينة في بارت حكاية  
اللطيف رحمه الله في بابه حكيت و حكوت و اخواتها و يقال في تروية

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد و آله و سلم

وهذا ما اشيع سمعنا على البرية في من روى سلالا ان يكمل طافها  
لوجهه و يتفح به و عدت به من اكله مالا تل به من المشتال الام  
واسوت مثل اسيت صلي ابيهم واسوت جرحي على المر مثل اسيت  
اسوت الجوع والرغص و اسيت اسوا و اسيا و اسيا و اسيا و اسيا  
الازهركي رحمه الله الاصم رحمه الله ابا و ي ابا و ي ابا و ي  
ور على اسيا و اسوان عز من اسوت من الترم و اسيت اسيت  
واسيا اسيت و قول صلي ابيهم ان تصيب صلي ابا و ي ابا و ي  
والصم في قول اسيت المصنف كاني قل اسيت اسيا كافي قوله  
هنا سيرة الفيزان بعد ربه ولو كان عز من اسيت لكان اسيت  
من الا ان يتر و لانه يبعد على المني كانه قال اسيت ذاك  
وفيه لعمرو و اسيت كافي عرف المصنف من اوردت انصافه بتلاعه

و لوز و فضله عطف  
اد و و ادي الخلب خشوت و اد و ت مثل خلت و اد و ت  
اد و الا ان يفتقر و يجر و اده و اده كذا في اسيت  
رحم الله من اسيت و قال ابن التتبع و هه امر واه و اسناد و ا  
و ا و ا اسكن من حن و الا ان يفتقر و يجر و اده و اده و اسناد و ا  
الشافق ترجمته ابا و ي ابا و ي ابا و ي ابا و ي ابا و ي  
اي يفتقر بقران الذيب باد و الفيزان اي يفتقر لياكله و انشك  
و اد و ت له لا يخرج فتمكنت التي و صلاه نصب هذا ان عمل صلي  
لا يزال منه او على كمال قال الازهركي رحمه الله بارت له الا و ت  
اد و ت

اللوح السادسة عشرة ، وهي بداية مهارة الكلتين وذات اللطيفين



ابن مسعود طعمه انه في ترجمته اليها التسمية بما يجهلون من سموات الارواح فانك  
 ابراهيم بن يونس المسمى بتيبة كما يشهد به وقتك من طوار مستند .  
 وروى في وقتك بيبي ولاية بعض من ولد سيد الملائك بن مروان وانظرو  
 هت ما و التسمية من اللطام والظن انني تتعنه ولا تقهره ونحو انه تسمية  
 قال قول لا يقهره عنه ونحو الخالصين كله بما يعرفه فانك  
 ولربك في ذمة من انما ابات ليلة يا فتى بنو الا فانك انظر الى الكلام  
 وقال في ترجمته الواو ما سمحت له نفي في اي كلمة وقال الازهري رحمه  
 عمر وعز اسمه قال التفتق والمنفق التفتق يقال تفتقت وتفتت تفتت  
 ونفقت وكذلك مفوت وسفنت ولويبه كما في نسخة واين الفنطاع واين  
 طريقه والسر شطحي وهم اسم محمد بن المنصور الذي ترجمه في الواو وقال ابن  
 رحمه الله معالي السنور وسفر او يمشي صباح وكذا لك لو يريد ان يقطع  
 واين طريقه واليسر يمشي وهم اسم فتى الانما لا يراه يا واما تفتت هذا  
 البيت افتقاده على ما قال الازهري وايضا الطيبة الجلبى ودهان تفتالى  
 عيني همت العيون وانما في وسعها وحسنة الماكون مثل همتية  
 ابي الطيبها الملبى رحمه الله همت عينا وهي اذا اذرت وسر طها  
 قال ابن مسعود رحمه الله تفتل في ترجمته همت عينا وهي اوجها  
 سميت وسمي من الخفاف رحمه الله وقيل سانك ودهان وفتالها كل  
 سائل من سطر وغيره فانك حسان ورويه همتية  
 وحتى اذا التفتها تفتت ما ه وانفتت ان عاصها سنة وساه  
 ه من آيات الما الذي كاد يراه آياتها خائفة وتقل الذي تفتل في طيف الله  
 وهو يا لاثرا همتا لاشية لانما تفتت كما التفتل وتقال رحمة الله في ترجمته

الواو

اول او همت عينة تفتوت ومما والميرورن لغت وانا حكي الروا الالهياني  
 وقت رحمه الله يقال سرت المريرين همتية وسميت مستغنة اللغات الالهياني  
 وكانا حكاها ابراهيم طبيب رحمه الله عن ابي زيد رحمه الله ومحمد بن الحسين  
 محمد بن محمد الشاذلي حكاها واشار الى ذلك والمسمى شيئا كذلك عن ابن  
 انتقال رحمه الله على المسماي رحمه الله اسما شتية عن التمشي وجموعها  
 قال ابن مسعود رحمه الله في ترجمته اليها قال ابو حنيفة رحمه الله سميت  
 الاراضح حيا وجمعة وجمالية وسميت الاراضح فاودع وانما هي من باب  
 اشار في الحية والحق ما هو من شيئا بعد ويقصر وتشتبه حيا ان على  
 انشاسه ومحمول على غير شيئا يقال ابراهيم طبيب رحمه الله وتشتبه  
 اوجي حيا ان وجمان واسم اعلم وصل وسم على مسندنا محمد والوقوف  
 في مس الا زهرى في بناء بعد في الجوارف باسم فتا الى الشيخ ابو الالف طهر  
 ابن علي بن احمد بن خلفه واستاذة الشيخ ابو بكر الشاذلي انما  
 الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد  
 ابن الشيخ شيك بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد  
 بن روح بن ابي السبت ماسح بن ابي بكر بن  
 من يهوى مسند طاب الله  
 من اهل بيت النبوة بنو هاشم  
 الصلاة والسلام





**مهارة الكتبين وذات العاشرين**

للشيخ الإمام العلامة

بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس

٦٢٧ - ٦٩٨ هـ .

**دراسة وفتنه**

د . قركي بن سحر بن فزالي

العتيبي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم .  
 وها أنا أشرع معتصماً بحبل التوفيق من ربي ، سائلاً أن يجعله  
 خالصاً لوجهه ، وينفع به - [ فيما ] وعدت به من إكمال ما أدخل به من  
 المعتل اللام .

وَأَسْوَتْ مِثْلُ أُسَيْتُ صَلَحًا بَيْنَهُمْ  
وَأَسْوَتْ جُرْحِي وَالْمَرِيضَ أُسَيْتُهُ  
أَسْوَتْ الْجُرْحَ وَالْمَرِيضَ وَأُسَيْتُهُ أَسْوَأُ وَأَسَى : عَالَجْتُهُمَا (١).

قال الأزهري (٢) رحمه الله - : الأصمعي (٣) - رحمه الله - أسى  
يَأْسَى أَسَى - مقصور - : إذا حزن ، ورجل أَسْيَانٌ وَأَسْوَانٌ [ أي ] (٤)  
حزين « (٥).

وَأَسْوَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَسَيْتُ أَسْوَأُ وَأَسِيًّا : أَصْلَحْتُ . (٦)

(١) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٨١ ، وفيه : عالجتها ، والتصويب عن الأصل  
المخطوط .

(٢) الأزهري : ٢٨٢ - ٣٧٠ هـ .

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي ، إمام في  
اللغة ، فقيه شافعي المذهب ، أخذ عن المنذري ونظريه وغيرهما ، له : تهذيب اللغة ، غريب  
الألفاظ التي استعملها الفقهاء ، وغيرهما .

« نزهة الألباء ٣٢٣ - ٣٢٤ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، طبقات الشافعية ٢ /  
١٠٦ - ١٠٧ » .

(٣) الأصمعي : ١٢٢ - ٢١٦ هـ .

أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، أحد أئمة اللغة والأدب  
والأخبار ، أخذ عن ابن عون وشعبة بن الحجاج والجهاديين ومسعر بن كدام وغيرهم ، وأخذ عنه  
أبو عبيد وأبو حاتم والرياشي وغيرهم ، له مصنفات منها : الإبل ، والخيل والشاة والدارات  
وشرح ديوان ذي الرمة وغيرها .

« تاريخ بغداد ١٠ / ٤١٠ - ٤٢٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٧٠ - ١٧٦ ، إنباه الرواة  
٢ / ١٩٧ - ٢٠٥ » .

(٤) تكملة من التهذيب .

(٥) التهذيب ١٣ / ١٣٩ .

(٦) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٨١ .

وقولي : صلحاً بينهم ، انتصب صلحاً على المصدر ، أي  
أصلحت صلحاً ، والضمير في قولي أسيته للمصدر ، كأنني قلت :  
أسيتُ أسى كالضمير في قوله <sup>(١)</sup> :

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَذْرُؤُهُ <sup>(٢)</sup>

ولو كان ضمير ما تقدم لكان أسيتها مثنى ، إلا أن يتأول أنه يعود  
على المعنى ، كأنه قال : أسيتُ ذاك وفيه بعد .  
وابتدأتها بحرف العطف حين أردت اتصالها بنظامه ولم أرد فصلها  
عنه .

(١) لم يعرف قائله ، وقال عنه سيبويه : « قال الأصمعي هو قديم أنشد نيه أبو عمرو »  
الكتاب ١ / ٤٣٧ .

(٢) صدر بيت من البحر البسيط عجزه :-

والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبٌ

في هجاء رجل من القراء نسب إلى الرياء وقبول الرشا والحرص عليها .

الشاهد : « يدرسه » الهاء هنا كناية عن المصدر تقديره يدرس القرآن درماً .

الكتاب ١ / ٤٣٧ ، الأصول ٢ / ١٩٣ ، الحجة ، ٢ / ١٨٦ ، ١٨٣ ، تحصيل عين

الذهب ١ / ٤٣٧ ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١ / ٧٣٢ ، الأمالي الشجرية ١ / ٣٣٩ ،

شرح الكافية ١ / ١١٦ ، البحر المحيط ١ / ٤٣٨ ، المعنى ١ / ٢٤٠ ، الدر المصون ٢ /

١٧٤ ، ٥ / ٣٢ ، الخزانة ٢ / ١ - ٤ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ٣١٥ - ٣١٨ .

أَدُوٌّ وَأَدِيٌّ لِلْحَلِيبِ خُثُورَةٌ خَثُّورَةٌ وَأَدِيَّتُهُ  
وَأَدُوتُ مِثْلُ خَثَّتُهُ وَأَدِيَّتُهُ

أَدَى اللَّبَنُ أَدِيًّا : خَثَّرَ لِيَرُوبَ <sup>(١)</sup> . وَأَدُوًّا عَنِ كِرَاعٍ <sup>(٢)</sup> . رَحِمَهُ اللَّهُ -  
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ <sup>(٣)</sup> . رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي التَّرْجُمَتَيْنِ <sup>(٤)</sup> . وَقَالَ ابْنُ  
الْقَطَاعِ <sup>(٥)</sup> . رَحِمَهُ اللَّهُ - : وَأَدَى السَّقَاءُ أَدِيًّا وَأَدِيًّا : أَمَكْنَ مَخْضَهُ ،  
وَاللَّبَنُ خَثَّرَ لِيَرُوبَ <sup>(٦)</sup> .

(١) الأفعال للسرقسطي ١ / ٧٩ .

(٢) كراع النمل ، . . . ٣١٠ هـ .

أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي ، من علماء مصر ، خلط المذهبين ، وأخذ عن  
النحويين البصريين والكوفيين ، وكان يميل إلى رأي البصريين له مصنقات منها : المنجد ،  
المنجد ، المنتخب وغيرها .

« معجم الأدباء ١٣ / ١٢ - ١٣ ، إنباء الرواة ٢ / ٢٤٠ ، البنية ٢ / ١٥٨ » .

(٣) ابن سيده « ٣٩٨ - ٤٥٨ هـ . » .

أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي ، كان إماماً حافظاً ، أخذ عن  
والده وأبي العلاء صاعد البغدادي وأبي عمر الطلمنكي ، له : المخصص ، والمحكم والمحيط  
الاعظم ، شرح ما أشكل من شعر المتنبي .

« إنباء الرواة ٢ / ٢٢٧ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ ، البنية ٢ / ١٤٣ » .

(٤) انظر : المحكم ١٨٣ ب ذكره أدبا في باب الهمزة والبدال والياء ، وأدواً منسوبة إلى  
كراع في باب الهمزة والبدال والنواو .

(٥) ابن القطاع : ٤٣٣ - ٥١٥ هـ .

أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله السعدي المعروف بابن القطاع  
السعدي كان أحد أئمة الأدب واللغة ، وأخذ عن ابن البر اللغوي ، له مصنقات منها : كتاب  
الأفعال وكتاب أبنية الأسماء وغيرها .

« وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٢ - ٣٢٤ ، إنباء الرواة ٢ / ٢٣٦ - ٢٣٩ ، البنية ٢ / ١٥٣ » .

(٦) الأفعال له ١ / ٥٥ .

وذكر ابن سيده - رحمه الله - أَدَى السَّقَاءُ - في ترجمة الياء لاغير<sup>(١)</sup> .

قال الجوهري<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : أَدَوْتُ لَهُ [ وَأَدَيْتُ ]<sup>(٣)</sup> أَي خَتَلْتَهُ ، يُقَالُ : الذُّنْبُ يَأْدُو لِلغَزَالِ ، أَي يَخْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ وَأَنْشُدَ<sup>(٤)</sup> : -

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخُذَهُ  
فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذْرًا<sup>(٥)</sup>

نصب : حذراً بفعل مضمر ؛ أي لا يزال حذراً ، أو على الحال<sup>(٦)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - « أَدَوْتُ لَهُ أَدُو<sup>(٧)</sup> / ١٦ أ أدوا : إذا

(١) انظر : المحكم ١٨٣ ب .

(٢) الجوهري : . . . ٣٩٣ هـ . . .

أبو نصر إسماعيل بن حماد من الفاراب ، إمام في اللغة ، يضرب بحسن خطه المثل ، أخذ عن الفارسي والسيرافي ، له مصنفات منها : الصحاح ، وكتاب عروض الورقة وغيرهما .

« معجم الأدباء ٦ / ١٥١ - ١٦٥ ، إنباء الرواة ١ / ١٩٤ - ١٩٨ ، البغية ١ / ٤٤٦ -

٤٤٨ .

(٣) ليست في الصحاح المطبوع .

(٤) في الصحاح وأنشد أبو زيد ، ولم ينسب .

(٥) من مجزوء البحر الوافر .

الشاهد : « أدوت له » بمعنى ختلته .

إصلاح المنطق ٢٣٢ ، الأمازي ١ / ١٢٨ ، ٢ / ٢٧٤ ، الجمهرة ٢ / ١٠٩٣ ،

التهذيب ١٤ / ٢٢٧ ، الصحاح ٦ / ٢٢٦٥ ، معجم مقاييس اللغة ١ / ٧٣ ، جمهرة الأمثال

١ / ٤٦٤ ، المحكم ١٨٣ ب ، المخصص ٣ / ٨٢ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ ، تهذيب

إصلاح المنطق ٥٢٩ ، ٥٤٧ ، سطر اللآلي ١ / ٣٦٩ ، ٢ / ٩١٤ ، اللسان ١٤ / ٢٤

(أدا) .

(٦) الصحاح ٦ / ٢٢٦٥ وفيه : ويجوز نصبه على الحال .

(٧) في التهذيب : « أدوت أدزو ، ولعل الصواب ما أنبت . لأن المادة : أدا وليست دأى .



ختلته . . . وهو مثل دَأَى يَدَأَى سواء بمعناه <sup>(١)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله في ترجمته الواو « أدا السبع للغزال يَأدو أدواً : ختلته ليأكله ، وأدوت له وأدوته كذلك ، قال <sup>(٢)</sup> :

حَنْثَنِي حَانِيَاتُ الذُّهْرِ حَتَّى  
كَانِي خَاتِلُ يَأدُو لَصِيدٍ <sup>(٣)</sup>

(١) التهذيب ١٤ / ٢٢٧ .

(٢) اختلف فيه على النحو الآتي :-

أ - أبو الطمحان القيني « . . . - حو ٣٠ هـ .

هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني القين بن جر من قضاة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، شاعر فارس خبيث .

« الأغاني ١١ / ١٢٥ - ١٢٨ ، المؤلف والمختلف ١٤٩ ، الخزانة ٨ / ٩٤ - ٩٦ .

وجزم بنسبة الشعر إليه كثيرون أبو حاتم انظر الخزانة ٨ / ٩٦ ، البكري في مسط اللالي

١ / ٣٢٢ وغيرهم .

ب - عدي بن زيد . . . - ٣٥ ق هـ .

وهو عدي بن زيد حمار بن زيد العبدي التيمي ، كان شاعراً فصيحاً من دهاة الجاهليين ، وأول من كتب العربية في ديوان كسرى ، جعله ترجماناً بينه وبين العرب ، وشي به أعداؤه عند النعمان فسجنه ثم قتله في سجنه بالحيرة .

« طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣٧ ، ١٤٠ - ١٤١ ، معجم الشعراء ٢٤٩ - ٢٥٠ ،

الخزانة ١ / ٣٨٦ - ٣٨٦ .

ونسبه له الأصفهاني بتمريض قال فيه : « يقال : إنه لعدي بن زيد . وقيل : إن بعضه

له وقد أضافه المغنون إليه ، الأغاني ٢ / ١٢٣ .

ج - المسحاج الضبي . . . - .

المسحاج وقيل المسحاج وقيل المسحاج بن سباع بن خالد بن الحارث بن قيس الضبي ،

شاعر جاهلي من المعمرين .

« الأغاني ١١ / ١٢٤ ، معجم الشعراء ٤٦٩ .

نسبه له ابن حبيب فيما نقله عنه الأصفهاني في الأغاني ١١ / ١٢٤ .

(٣) من البحر الوافر ويعنه :-

قريب الخطو بحسب من رأيي . . . ولست مقيداً أبي بقيد .

وأنشد ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى :

تَنْطُ وتَأدوها الأقال مُرْبَةٌ  
بأوطانها من مُطْرِفاتِ الحَمائل<sup>(٢)</sup>

قال : تأدوها : تختلها عن ضروعها ، ومربة أي قلوبها مربة  
بالمواضع التي تنزع إليها ، ومطرفات : أطرفوها غنيمة من غيرهم ،  
والحمائل : المحتملة إليهم المأخوذة من غيرهم<sup>(٣)</sup> .

= ويروي : يدنولصيد ، ولا شاهد فيه حينئذ ، وفي الأصل : بصيد .

الشاهد : « يأدو » بمعنى يختل .

معاني القرآن للقراء ١ / ٢٣٠ الأغاني ٢ / ١٢٣ المحكم ١٨٣ ب ، ١١ / ١٢٤ ،  
الأمالي ١ / ١١٠ ، سبط اللالي ١ / ٣٣٢ ، اللسان ١١ / ١٩٩ (ختل) ، ١٤ / ٢٤  
(أدا) ، الخزانة ٨ / ٩٦ ، تاج العروس ١٠ / ١٢ (أدا) .

(١) ابن الأعرابي ١٥٠١ - ٢٣١ هـ .

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الإعرابي الكوفي ، كان راوية لأشعار القبائل  
ناسياً ، وأحد علماء اللغة المشهورين بمعرفتها ، أخذ عن الفضل الضبي وأبي معاوية الضرير  
والكاسي وغيرهم ، وأخذ عنه إبراهيم الخري وثلعب وابن السكيت وغيرهم ، له مصنفات  
منها : النوادر ، والأنواء ، ومعاني الشعر وغيرها .

• تاريخ بغداد ٥ / ٢٨٢ - ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، البغية ١ /  
١٠٥ - ١٠٦ هـ .

(٢) من البحر الطويل لم أتف على سابق له ولا حق .

الشاهد : تأدوها ، وقد أوضحه المصنف .

المحكم ١٨٣ ب ، اللسان ٩ / ٢١٥ (طرف) ، ١٤ / ٢٤ (أدا) ، تاج العروس  
١٠ / ١٢ (أدا) .

(٣) المحكم ١٨٣ ب .

وَأُوتِ أَنْ تَفْخَرَ بِأَيْتٍ وَإِنْ تَكُنْ  
مِنْ ذَلِكَ أَبْهَى قُلْ بَهْرَتْ بَهَيْتُهُ

« الأصمعي - رحمه الله - البأؤ : الكِبْرُ والفخرُ ، يقال : بأؤتُ علي  
القوم أبأى بأوا .

قال حاتم <sup>(١)</sup> : -

وما زادنا بأواً علي ذي قرابة  
غنانا ولا أزرى بأحسابنا المقر <sup>(٢)</sup> ، <sup>(٣)</sup>

قال الأزهري رحمه الله « أبو زيد <sup>(٤)</sup> - رحمه الله - : بأؤتُ علي

(١) حاتم الطائي « . . . ٤٦ ق ٤٥ » .

أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي ، شاعر فارس شجاع جاهلي ،  
يضرب المثل بجوده ، قصصه في هذا مشهورة ، ولا يعرف ميت قرى أضيافه غيره ، أدرك ابنه  
عدي الإسلام وأسلم .

« الشعر والشعراء ١ / ٢٤١ - ٢٤٩ ، الأغاني ٦ / ٩٣ - ١٠٦ سمط اللالي ١ /

٦٠٦ - ٦٠٧ .

(٢) من البحر الطويل من قصيدته التي مطلعها :

أماوي قذ طال الشجب والهجور \* وقد غلزنيني من بلبابكم العذر

ويروي : وما زادنا بغياً ولا شاهد فيه حينئذ الشاهد « بأوا » أي فخراً . الديوان ٨٤ ،

غريب الحديث ٣ / ٣٣٣ ، الصحاح ٦ / ٢٢٧٨ ، منال الطالب ٣٢٠ ، اللسان ١٠ / ٤٥٦

(صملك) ، ١٤ / ٦٤ ، تاج العروس ١٠ / ٣٠ (بأى) .

(٣) الصحاح ٦ / ٢٢٧٨ .

(٤) أبو زيد الأنصاري ١٢٢ - ٢١٥ .

سعید بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري ، أخذ عن عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن

العلاء ، روي عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو حاتم الرازي وغيرهم ،

له مصنفات منها : النوادر ، والهمز ، والحلقة . وغيرها .

القوم أبأى بأوا ، فخرت <sup>(١)</sup> عليهم .

وقال اللحياني <sup>(٢)</sup> رحمه الله - : بَأَوْتُ أَبْأَى بِأَوًّا وَبَأَيْتُ أَبْأَى بِأَيًّا ، لغتان . . . أبو عبيد <sup>(٣)</sup> عن الأصمعي <sup>(٤)</sup> - رحمه الله - : بَأَى يَبْأَى بِأَوًّا ، مثل : بَعَى يَبْغَى بِغَوًّا <sup>(٥)</sup> وأنشد أبو حاتم <sup>(٦)</sup> : -

• تاريخ بغداد ٩ / ٧٧ - ٨٠ ، إنباء الرواة ٢ / ٣٠ - ٣٥ ، البغية ١ / ٥٨٢ -

٥٨٣ .

( ١ ) التهذيب : إذا فخرت .

( ٢ ) اللحياني :

أبو الحسن علي بن حازم ، وقيل : ابن المبارك اللحياني لغوي مذكور ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره . له النوادر .

• طبقات النحويين واللغويين ٢١٣ ، معجم الأدباء ١٤ / ١٠٦ - ١٠٨ ، البلغة

١٥٠ .

( ٣ ) أبو عبيد ١٥٧ - ٢٢٤ هـ .

هو القاسم بن سلام من كبار العلماء بالحديث والفقه واللغة ، روى عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي وابن الأعرابي والكسائي والفراء ، له : الغريب المصنف ، والأمثال ، ومعاني الشعر . وغيرها .

• نزهة الألباء ١٣٦ - ١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٦٠ - ٦٣ ، المنهج الأحمد ١ / ١٤٠ -

١٤٤ .

( ٤ ) في التهذيب : أبو عبيد عن الكسائي .

( ٥ ) الأصل : بَعَى يَبْغَى بِغَوًّا . والتصويب عن التهذيب ، كما أن الحمزة ينظر لها بالعين دائماً ، كما أن النص في التهذيب جاء على النحو « بَأَى يَبْأَى ، مثال : بَعَى يَبْغَى ، بأوا ، مثل : بَعَوًّا . . . » .

( ٦ ) أبو حاتم السجستاني : . . . ٢٢٥ هـ .

سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني الجشمي النحوي اللغوي ، من أئمة البصرة ، روى عن الأخفش وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وغيرهم ، روى عنه ابن دريد والمبرد ، له مصنفات كثيرة منها : إعراب القرآن ، لحن العامة ، المقصور والممنوع ، القراءات . وغيرها .

فَإِنْ تَبَّأَى بَيْتِكَ<sup>(١)</sup> فِي مَعَدِّ  
يَقُلُّ تَصَدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرٌ<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : بَأْوَتْ أَبْوُّو<sup>(٣)</sup> مثل : أَبْعُو ، وليست بجيدة ،  
[ سلمة ]<sup>(٤)</sup> عن الفراء<sup>(٥)</sup> - رحمهما الله - بَاءٌ بوزن بَاعَ إِذَا تَكَبَّرَ كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنْ : بَأَى ، كَمَا قَالُوا : رَأَى وَرَأَى<sup>(٦)</sup> .

= أخبار النحويين البصريين ١٠٢ - ١٠٤ ، إنباه الرواة ٢ / ٥٨ / ٦٤ ، البغية ١ /  
٦٠٦ - ٦٠٧ .

( ١ ) الأصل : بيتك .

( ٢ ) من البحر الوافر لم ينسب .

ويروى : فَإِنْ تَفَخَّرَ . الجمهرة ١ / ٤٦٩ ، ولا شاهد فيه حينئذ ، وقد رواه ابن حريد  
برواية الشارح في ٢ / ١٠٢٩ .  
الشاهد : تبأى : أي تفخر .

الجمهرة ١ / ٤٦٩ ، ٢ / ١٠٢٩ ، التهذيب ١٥ / ٦٠٠ ، الأفعال للسرقسطي ٤ /  
١٢٤ ، أسانس البلاغة ٢٧ ، الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٤ ، ٢ / ٣٢٤ ، اللسان ١٤ / ٦٤  
( بَأَى ) ، أحرف الجواب ١٣٠ ، ١٣٢ .

( ٣ ) الأصل : أبوه . والتهذيب : أبو . ولعل الصواب ما أثبتته لأنه على وزن أبعو .

( ٤ ) تكملة من التهذيب يقتضيها السياق .

هو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي أخذ عن الفراء وأبي الحارث الليث بن خالد وخلف  
الأحر وغيرهم ، وأخذ عنه أبو العباس ثعلب ، له معاني القرآن ، وكتاب المسوك في العربية  
وكتاب غريب الحديث وغيرها .

طبقات النحويين واللغويين ١٥٠ ، معجم الأدباء ١١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، إنباه الرواة  
٢ / ٥٦ - ٥٨ .

( ٥ ) الفراء ١٤٤ - ١٤٧ - ١٤٨ .

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي مولى بني أسد إمام الكوفيين ، وأعلمهم  
بالنحو من أبرز تلاميذ الكسائي عهد إليه المأمون بتأديب ابنه ، له مصنفات كثيرة منها : معاني  
القرآن ، المقصور والمدود وغيرها « طبقات النحويين واللغويين ١٤٣ - ١٤٦ ، نزهة الألباء  
٩٨ - ١٠٣ ، غاية النهاية ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ .

( ٦ ) التهذيب ١٥ / ٥٩٩ - ٦٠٠ .

قال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الياء « بَأَيْتُ عَلَيْهِ فَخَرْتُ ، لَغَةً فِي بَأَوْتُ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ - رحمه الله - فِي بَابِ مَحَيَّتُ وَمَخَوْتُ وَأَخَوَاتِهَا <sup>(١)</sup> » .

وقال - في ترجمة / ١٦ ب الواو - « بَأَى عَلَيْهِم يَبْأَى بَأَوًّا : فخر ، وبَأَى بِنَفْسِهِ رَفَعَهَا وَفخرَ بِهَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٢)</sup> - رضي الله عنه - فَبَأَوْتُ نَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ <sup>(٣)</sup> » .  
وفيه بَأَوُّ قَالَ يَعْقُوبُ <sup>(٤)</sup> - رحمه الله - وَلَا يُقَالُ : بَأَوَاءٌ .

قال : وقد روى الفقهاء <sup>(٥)</sup> في طلحة <sup>(٦)</sup>

(١) المحكم ٢٨١ أ .

(٢) ابن عباس ٣٤ ق هـ - ٦٨ هـ .

أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حبر الأمة ، وترجمان القرآن ، وأحد العبادلة الأربعة ، مشهور معروف - رضي الله عنه .

« المنق ٥٠٩ ، الطبقات الكبرى ٢ / ٣٦٥ - ٣٧٢ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١ -

٣٥٩ .

(٣) جاء هذا في أثر طويل عن عبد الله بن عباس لما بايع الناس عبد الله بن الزبير .  
انظر الأثر تماماً في : الفائق ١ / ٣٣٥ ، وانظر : المحكم ٢٨١ أ ، النهاية في غريب الحديث ١ / ٩١ .

(٤) ابن السكيت : . . . هـ - ٢٤٤ هـ .

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ، كان عالماً بالنحو واللغة والشعر ، أخذ عن الفراء وأبي عمرو الشيباني ، وكان مؤدباً للصبيان في بغداد ، له إصلاح المنطق ، والإبدال ، ومعاني الشعر ، وغيرها .

« تاريخ بغداد ١٤ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ، إشارة التعيين ٣٨٦ - ٣٨٧ ، البيهقي ٢ /

٣٤٩ .

(٥) كذا في المحكم ، والكلمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

=

(٦) طلحة الجود (٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ) .

بأوا<sup>(١)</sup> . قال الأخفش<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : البأو- في القوافي كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد ، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسموه بأوا وإن كانت قافيته قد تمت<sup>(٣)</sup> ، كل هذا قول الأخفش - رحمه الله - قال : سمعناه من العرب ، وليس مما سماه الخليل<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - قال : وإنما تؤخذ الأسماء عن العرب .

= أبو محمد بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، صحابي جليل جواد شجاع ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر رضي الله عنه .

• الطبقات الكبرى ٣ / ٣١٤ - ٢٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٢٣ - ٤٠ ، الإصابة ٣ / ٢٩٠ - ٢٩٢ .

( ١ ) جاء هذا في أثر أن و عمر - رضي الله عنه - عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتياً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال : كلف بأقاربه ، قال : فعلي - قال : ذاك رجل فيه دعا به ، قال : فطلحة . قال : لولا بأو فيه . . .

غريب الحديث ٣ / ٣٣١ ، الفائق ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، منال الطالب ٣١٨ - ٣١٩ ، النهاية ١ / ٩١ .

( ٢ ) الأخفش . . . ٢١٥ هـ .

أبو الحسن سعيد الأخفش الأوسط مولي بني مجاشع ، كان معتزلياً ، أخذ عن سيويه والكلبي والنخعي وهشام بن عروة ، وأخذ عنه أبو حاتم السجستاني والجرمي والمازني .

له : معاني القرآن ، المسائل الكبير ، العروض والقوافي .

• أخبار النحويين البصريين ٦٦ - ٦٧ ، طبقات الزيدي ٧٤ - ٧٦ ، البلغة ٨٦ ،

البغية ١ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

( ٣ ) القوافي للأخفش ٦٤ .

( ٤ ) الخليل ١٠١٠ - ١٧٥ هـ .

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي ، أخذ العلم عن أبي عمرو ابن العلاء ، وأيوب وعاصم الأحول وغيرهم ، وأخذ عنه الأصمعي وسيويه والنضر بن شمير وأبو فيد مؤرج السدوسي وغيرهم ، وهو أول من اخترع علم العروض والقوافي ، وكان يمج سنة ويفوز سنة ، وكان زاهداً منقطعاً إلى الله .

قال ابن جني<sup>(١)</sup> - رحمه الله - لما كان أصل البأو الفخر نحو قوله :-

فَإِنْ تَبَأَى بَيْتِكَ مِنْ مَعَدِّ  
يَقُلُّ<sup>(٢)</sup> تَصْدِيقَكَ الْعُلَمَاءُ جَيْرِ<sup>(٣)</sup>

لم يوقع على ما كان من الشعر مجزؤاً ؛ لأن إجزاءه علة وعيب لحقه ، وذلك ضد الفخر والتطاول<sup>(٤)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - وباهاني قَبَهُوتُهُ أَي : صرت أبهى منه ، عن اللحياني - رحمه الله - ، ذكره ابن سيده - رحمه الله - عن اللحياني في ترجمة الياء<sup>(٥)</sup> والواو<sup>(٦)</sup> .

قلت : وقد رأيت في نوادر اللحياني<sup>(٧)</sup> رحمه الله - كما قال ابن سيده - رحمه الله - عنه .

له : مصنفات منها : العين ، والجمل ، والشواهد ، والعروض .  
• طبقات النحويين واللغويين ٤٣ - ٤٧ ، معجم الأدباء ١١ / ٧٢ ، إنباء الرواة ١ / ٣٤٧ - ٣٤١ .

( ١ ) ابن جني « ... ٣٩٢ هـ » .  
أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي ، كان والده مملوكاً لسليمان بن قهد الأزدي ، أخذ عن أبي علي الفارسي ، ولازمه مدة طويلة ، له مصنفات منها : اللمع ، والنصف ، والخصائص ، وسر صناعة الإعراب والمبهم ، والتهام وغيرها .

« معجم الأدباء ١٢ / ٨١ - ١١٥ ، إنباء الرواة ٢ / ٣٣٥ - ٣٤٠ ، البغية ٢ / ١٣٢ » .  
( ٢ ) ساقط من الأصل .

( ٣ ) سبق تخريجه ، انظر ص : ٢٨١٠ .  
( ٤ ) المحكم ٢٨١ أ - ب .

( ٥ ) انظر المحكم ٤ / ٢٨١ مادة : [ ب هـ ي ] ، عن اللحياني .  
( ٦ ) المصدر السابق ٤ / ٣١٧ مادة [ ب هـ و ] ، عن اللحياني أيضاً .

( ٧ ) الأصل : نوادر اللحياني ، والنص غير مستقيم لوجود الضمير ، ولعل الصواب ما أثبتته ، لأن اللحياني له النوادر ، انظر مصادر ترجمته ص ٩٩ هـ ٢ ، لكنه لم يصل إلينا ، وربما وصل إلى المصنف - رحمه الله - .



وكذلك ذكره أبو الطيب اللغوي الحلبي<sup>(١)</sup> - رحمه الله - في كتاب الإبدال<sup>(٢)</sup> له ، فقال : « ويقال : بَاهَانِي فَلَانٌ فَبَهَوْتُهُ وَبَهَيْتُهُ ، أَي : كُنْتُ أَبْهَى مِنْهُ »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) أبو الطيب اللغوي ، . . . ، ٣٥١ هـ .

أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ، أصله من عسكر مكرم ، سكن حلب ، أخذ عن الصولي وأبي عمر الزاهد وغيرهما ، له مصنفات منها : مراتب النحويين ، الإتياع ، والإبدال وغيرها .

« إشارة التعيين ١٩٧ - ١٩٨ ، البلغة ١٣٨ ، بغية الوعاة ٢ / ١٢٠ » .

(٢) مطبوع بتحقيق عز الدين التنوخي .

(٣) الإبدال ٢ / ٥٠٨ .

والسيف<sup>(١)</sup> أجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً  
وَعَطْرَتُهُ وَعَظِيَّتُهُ وَعَظِيَّتُهُ

قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي - رحمه الله -  
في كتاب الإبدال له . « وَجَلَوْتُ السيفَ وَجَلِيَّتُهُ<sup>(٢)</sup> » .

وقال اللحياني - رحمه الله في نوادره ، وكذا الفضة .

قال أبو الطيب - رحمه الله - في الإبدال « عَطْرَتُهُ عَطْرًا ١٧ أَوْ عَظِيَّتُهُ  
عَظِيًّا ، فَهُوَ مَغْطِيٌّ ، وَمَغْطَرٌ إِذَا غَطِيَتْهُ<sup>(٣)</sup> » .

وقال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الياء - « وَغَطَّاهُ اللَّيْلُ وَغَطَّاهُ :  
أَلْبَسَهُ ظَلَمْتَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - وَغَطَّتِ الشَّجَرَةُ  
وَأَغْطَتْ<sup>(٥)</sup> : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، فَأَلْبَسَتْ مَا  
حَوْلَهَا .

وقوله : أنشده ابن قتيبة<sup>(٦)</sup> :

( ١ ) سوف يوجه الشارح الرفع والنصب انظر ص ١٠٩ .

( ٢ ) الإبدال ٢ / ٥٠٧ .

( ٣ ) المصدر السابق ٢ / ٥١٤ .

( ٤ ) انظر : المحكم ٦ / ٨ .

( ٥ ) الأصل : أغطيت ، والتصويب عن المحكم .

( ٦ ) ابن قتيبة : ٢١٣٥ - ٢٧٦ هـ .

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والزيادي  
وإسحاق بن راهويه وغيرهم وعنه ابنه القاضي أحمد والسكري وابن درستويه وغيرهم ، له  
مصنفات كثيرة منها .

غريب القرآن ، غريب الحديث ، أدب الكتاب ، عيون الأخبار . .

« تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ - ١٧١ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٩٦ - ٣٠٢ ، البغية ٢ /

=

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ  
يُعْصِرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
إنما عنى به الدالية ؛<sup>(٢)</sup> وذلك لسموها ويسوقها وانتشارها  
والتباسها<sup>(٣)</sup> .

وَعَطَى الشَّيْءَ غَطِيًّا وَعَطَى عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ وَعَطَاهُ : ستره وعلاه ،  
قال : -<sup>(٤)</sup>

= والبيت المنشد لعبد الله الغامدي و . . . . . وهو عبد الله بن سلمة وقيل سليم  
وقيل سليمان بن الحارث بن عوف بن تلبية بن عامر الغامدي ، روى المفضل الضبي له  
قصيدتين ، ويرجح أنه جاهلي ولم يذكر ما يدل على إسلامه أو أنه أتى الإسلام .  
شرح المفضليات ١ / ٣٦١ ، المفضليات ١٠٢ .  
ونسب البيت إليه الزمخشري في أساس البلاغة ٣٥٩ .

( ١ ) من البحر البسيط ويعده قوله : -

تَعَبَلُوا وَأَقْبِعُوا وَفَقَ دِينَكُمْ \* إِنَّ الْمُغَالِبَ صَدَّبَ اللَّهُ مَغْلُوبٌ

التعاجيب : الأعاجيب جمع أعجوبة ، والتعاجيب لا واحد لها ، غاطية : كرم تغطي  
الأرض ، الملاحى : العنب الأبيض ، الغريب : العنب الأسود .  
الشاهد : « غاطية » أي شجرة غاطية الأرض .

أدب الكاتب ٢٩٢ ، الجمهرة ١ / ٥٦٩ ، ٢ / ٩١٩ ، ١٠٧٩ ، ٣ / ١٢٦٣ ،  
الصحاح ١ / ١٧٧ ، ٤٠٧ التلويح ٧١ ، المحكم ٦ / ٨ ، الاقتضاب ١ / ٣٦ ، ٣ /  
٢٣٢ - ٢٣٣ ، أساس البلاغة ٣٥٩ ، اللسان ١ / ٥٨٠ ( عجب ) ٢ / ٦٠٣ ( ملح ) ،  
١٥ / ١٣٠ ( غطى ) .

( ٢ ) كذا قال ابن سيده ، وقال ابن السيد البطليوسي « وغطية : كرم تغطي الأرض ،  
كذا قال أبو حنيفة وقيل : هي الدالية ، وروى المفضل : عاطية بالعين غير معجمة ، وقال :  
هي بمعنى مغطية كأنها تغطي العنب » .

الاقتضاب ٣ / ٢٣٣ .

( ٣ ) في المحكم : وإلباسها .

( ٤ ) لم ينسب إلى قائل .

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ  
قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي لَمُجْتَلِيٌّ <sup>(١)</sup>

وقال حسان <sup>(٢)</sup> - رضي الله عنه :-

رَبِّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ  
وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ <sup>(٣)</sup>

قال أبو عبد الله <sup>(٤)</sup> ابن الأعرابي - رحمه الله - حكى أن حسان بن

(١) من البحر الطويل .

فلان مغطي القناع إذا كان حامل الذكر ، وهو يريد هنا الفخر بأنه نابه الذكر .

يروى : قناني لمجتلي . . . الشاهد : مغطياً : أي مستوراً .

معاني القرآن للقرآء ١ / ٢٢٣ ، التهذيب ٨ / ١٦٦ ، الصحاح ٦ / ٢٤٤٧ ، المحكم  
٦ / ٨ ، الإنصاف ٢ / ٥١٨ اللسان ١٥ / ١٣٠ ، الدرالمصون ٣ / ٢٦٤ ، تاج العروس  
١٠ / ٢٦٨ .

(٢) حسان بن ثابت ( . . . - ٥٤ هـ ) .

أبو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام من الخزرج ، عاش ستين سنة في  
الجاهلية ، ومثلها في الإسلام ، كف بصره في آخر عمره ، وكان شاعر النبي صلى الله عليه  
ومسلم .

الشعر والشعراء ١ / ٣٠٥ - ٣٠٨ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٥١٢ - ٥٢٣ ، الخزانة  
١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٣) من البحر الخفيف : قصيدة مطلعها :

مَتَعَ النَّوْمَ بِالْمَعِشَاءِ الْمَمُومِ \* وَخِيَالَ إِذَا تَفُورُ النُّجُومِ  
المعنى ظاهر .

الشاهد « غطى » بمعنى ستر .

الديوان ٤٣٤ ، البيان والتبيين ٢ / ٣٢٥ ، ٤ / ٥٨ ، عيون الأخبار ١ / ٢٤٠ ،  
الجمهرة ٢ / ١٠٧٩ ، الإبدال ٢ / ٥١٤ ، التهذيب ٨ / ١٦٦ معجم مقاييس اللغة ٤ /  
٢٤٨ ، المحكم ٦ / ٨ ، اللسان ١٥ / ١٣٠ ( غطى ) ، الخزانة ١١ / ١٥٧ ، تاج العروس  
١٠ / ٢٦٨ ( غطى ) .

(٤) الأصل : أبو عبيد الله . والتصويب عن المحكم ، قد تقدمت ترجمة أبي عبد الله ابن

الأعرابي ص ٩٧ هـ ١ .

ثابت - رضي الله عنه صاح قبل النبوة فقال : يا بني قبيلة <sup>(١)</sup> يا بني قبيلة ، قال : فجاء الأنصار يهرعون إليه ، قالوا : ما دهاك ؟ قال لهم : قلت الساعة بيتاً خشيت أن أموت فيدعيه غيري . قالوا : هاته . فأنشدهم : -

رب حلم <sup>(٢)</sup> . . . البيت .

والغطاء : ما غطي به <sup>(٣)</sup> .

ثم قال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الواو - « غَطَا الشَّيْءَ غَطْوًا وَغَطَّاهُ وَأَغَطَّاهُ وَإِراهُ وَسْتَرَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ .

وقد تَغَطَّى ، وَالغِطَاءُ : مَا يُغَطِّي بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرَهُ ، وَالغِطَايَةُ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْعُرَاةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالغِلَالَةِ وَنَحْوِهَا ، قَلِبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً طَلَبًا لِلخَفَةِ <sup>(٤)</sup> مَعَ قَرْبِ الْكُسْرَةِ .

وَعَطَا اللَّيْلُ غَطْوًا وَغُطُوًا : ارْتَفَعَ ، وَغَشَى كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ .

وكل شيء ارتفع فقد غطا .

(١) قبيلة هي : قبيلة بنت الأرقم بن عمر بن جفنة بن عمرو مزينة ، وهي أم الأوس والخزرج ، وكان أبوهما هو حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزينة ، انظر : جهرة أنساب العرب . ٣٣٢ .

وذكر الحافظ الحمداي أن قبيلة أم الأوس والخزرج هي بنت كاهل بن عذرة بن سعد هزيم .

انظر : عجالة المتدي وفضالة المتبي في النسب ٥٤ .

(٢) انظر : القصة في الديوان ٤٣٤ ، المحكم ٦ / ٨ ، اللسان ١٥ / ١٣٠ ( غطي ) .

(٣) المحكم ٦ / ٨ .

(٤) المحكم : طلب الخفة .

وَأَعْطَى الْكُرْمُ : جرى الماء فيه وزاد ، وقد تقدم جميع ذلك في  
الياء <sup>(١)</sup> ، انتهى كلام ابن ١٧/ ب سيدة - رحمة الله - في هذا الحرف  
في الترجمتين جميعاً .

ويجوز رفع السيف ونصبه <sup>(٢)</sup> ، فرفعه بالابتداء وما بعده خبر ،  
ونصبه بإضمار فعل يفسره الظاهر بعده من باب الاشتغال ، والرفع هنا  
أولى .

وَجَاوَتْ بُرْمَتَنَا أَرَاكَ جَائِئِهَا  
وَحَكَّوَتْ فِعْلَ الْمَرءِ مِثْلُ حَكَّيْتُهُ

جَاوَتْ البرمة وَجَائِئَهَا جَاوَأَ وَجَائِيًا : جعلت لها جئاوة وهي وعاؤها ،  
قال ذلك السرقسطي <sup>(٣)</sup> وابن طريف <sup>(٤)</sup> وابن القطاع <sup>(٥)</sup> حاكين ذلك

(١) المحكم ٦ / ٢٨ .

(٢) في قوله :

والسيف أجلوه . . . .

(٣) السرقسطي ، بعد ٤٠٠ هـ .

أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي يعرف بابن الحداد ، أخذ  
عن ابن القوطية ، وهو الذي بسط كتابه الأفعال وزاد فيه ، توفي شهيداً في بعض الوقائع -  
رحمه الله .

• الصلة ١ / ٢١٢ ، فهرست ابن خبير ٣٥٦ ، البغية ١ / ٥٨٩ .

وانظر قوله في : الأفعال له ٢ / ٣٠٨ .

(٤) ابن طريف . . . . في حدود ٤٠٠ هـ .

أبومروان عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي ، كان حسن التصرف في اللغة ، أصلاً  
في تثقيفها ، أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره ، له كتاب الأفعال .

• إنباه الرواة ٢ / ٢٠٨ ، ٤ / ١٨٨ ، البغية ٢ / ١١١ .

ولم ألق على كتابه في الأفعال .

(٥) الأفعال ١ / ١٨٢ .

عن أبي بكر بن القوطية<sup>(١)</sup> - رحمه الله أجمعين .

وقال الجوهري : « والجشأوة مثل الجمأوة : وعاء القدر ،  
أوشيء<sup>(٢)</sup> يوضع عليه من<sup>(٣)</sup> جلد أو خصفة ، وجمعها جثاء مثل  
جراحة وجراح هذا قول الأصمعي - رحمه الله - ، وكان أبو عمرو<sup>(٤)</sup> -  
رحمه الله يقول : الجيَاء والجِواء ، يعني بذلك الوعاء أيضاً .  
والأحمر<sup>(٥)</sup> مثله<sup>(٦)</sup> .

(١) ابن القوطية : . . . - ٣٦٧ هـ .

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي الإشبيلي ، أخذ عن محمد بن القوق ،  
وحسن بن عبد الله الزبيدي وابن أبي الوليد الأعرج ، وأبي علي القالي ، له : الأفعال ، وكتاب  
المقصود والممدود .

« تاريخ العلماء بالأندلس ٢ / ٧٨ - ٧٩ ، إنباء الرواة ٣ / ١٧٨ ، وفيات  
الأعيان ٤ / ٣٦٨ - ٣٧١ .

وانظر قوله في : الأفعال ٢١٨ .

(٢) الأصل : وشيء .

(٣) الأصل : من عليه والتصويب عن المحكم ، وهو ما يقتضيه السياق .

(٤) أبو عمرو الشيباني : ( ٩٤ - ٢٠٦ هـ ) .

أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي ، كان من أعلم الناس باللغة موثقاً فيما  
يحكيه ، ممن أخذ عنه أحمد بن حنبل وغيره ، له كتاب الجيم وغريب الحديث وغيرهما .

تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩ - ٣٣٢ ، معجم الأدباء ٦ / ٧٧ - ٨٤ ، إنباء الرواة ١ / ٢٢١ -  
٢٢٩ .

(٥) الأحمر : . . . نحو ١٨٠ هـ .

أبو محرز خلف بن حيان بن محرز مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ،  
من أبناء الصغد ، أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده ، وهو أحد الشعراء المحسنين ،  
معلم الأصمعي والبصريين ، تنسك في آخر حياته .

« معجم الأدباء ١١ / ٦٦ - ٧٢ ، إنباء الرواة ١ / ٣٤٨ - ٣٥٠ ، البغية ١ / ٥٥٤ .

(٦) كذا في الصحاح ونقل الأزهرى قال : . . . وقال الأحمر : هي الجثاء والجِواء

أيضاً التهذيب ١١ / ٢٣٢ .

وفي حديث علي<sup>(١)</sup> رضي الله عنه ، « لأن أطلى بجواءٍ قدرٍ أحبُّ إليَّ من أن أطلى بالزعفران<sup>(٢)</sup> » .

وأما الخرقه التي ينزل بها القدر عن الأثافي فهي الجِعال<sup>(٣)</sup> .

ولم يحكه ابن سيده - رحمه الله - إلا في ترجمة الواو لا غير ، قال « والجِثَاوَةُ والجِثَاءُ والجِثَاءَةُ : وعاء يوضع فيه القدر . وقيل : هي كل ما وضعت فيه من خصفة أو جلد أو غيره »<sup>(٤)</sup> .

وجَاءَوْتُ الثوبَ وجَأَيْتُهُ جَأَوْاً وجَأَيْاً : خطته وأصلحته<sup>(٥)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الواو « قد تقدم في الياء ، لأن الكلمة يائية وواوية<sup>(٦)</sup> » .

قال ابن القطاع - رحمه الله « وجَأَوْتُ النعلَ . . . جَأَوْاً وجَأَيْاً : رقعة برقعة ، وعلى الشيء عضضت<sup>(٧)</sup> » .

(١) علي بن أبي طالب ٢٣ ق . هـ - ٤٠ هـ .

أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، رضوان الله عليه .

« تاريخ الأمم والملوك ٥ / ١٤٣ - ١٥٥ ، الكامل في التاريخ ٣ / ٢٩٦ - ٣٩٨ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٢٤ وما بعدها .

(٢) انظر حديث علي - رضي الله عنه - في : - .

التهذيب ١١ / ٢٣٢ ، الصحاح ٦ / ٢٢٩٧ ، الفائق ١ / ٢٤٦ ، النهاية ١ /

٣١٨ .

وقد روه : بزعفران ، عدا الجوهري والنص منقول عنه .

(٣) الصحاح ٦ / ٢٢٩٧ .

(٤) المحكم ٧ / ٣٩٨ . ولم يعرض لهذا في الياء انظر : المحكم ٧ / ٣٩٧ .

(٥) انظر : المحكم ٦ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

(٦) المصدر السابق ٦ / ٣٩٨ .

(٧) الأفعال له ١ / ١٨٢ .



حَكَيْتُ الْإِنْسَانَ : فعلت فعله ، وَحَكَوْتُهُ لغة فيه ، هكذا نقله ابن القطاع<sup>(١)</sup> وابن طريف والسرقسطي<sup>(٢)</sup> عن ابن القوطية<sup>(٣)</sup> - رحمهم الله أجمعين ، ولم يذكره ابن سيده - رحمه الله - إلا في ترجمة الياء ، فقال : « حَكَيْتُ فلاناً وَحَاكَيْتُهُ : فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله / ١٨٨ أ سواء لم أجازه »<sup>(٤)</sup> ، وكذلك ذكره الجوهري<sup>(٥)</sup> - رحمه الله .

وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ حِكَايَةً وَحَكَوْتُهُ عَنْهُ ، قاله ابن سيده<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - ، وكذلك قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي - رحمه الله - « حَكَوْتُ عَنْهُ كَلَاماً وَحَكَيْتُهُ<sup>(٧)</sup> » .

وقال الجوهري - رحمه الله « حَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً ، وَحَكَوْتُ لُغَةً حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ »<sup>(٨)</sup> .

(١) انظر : الأفعال له / ١ / ٢٦٤ .

(٢) انظر : الأفعال له / ١ / ٤٢٢ .

(٣) انظر : الأفعال له / ٢١٤ .

(٤) المحكم ٣ / ٣١٦ .

(٥) انظر : الصحاح ٦ / ٢٣١٧ .

(٦) انظر : المحكم ٣ / ٣٥٢ .

(٧) الإبدال ٢ / ٤٩٤ .

(٨) الصحاح ٦ / ٢٣١٧ . وانظر حكاية أبي عبيدة في : إصلاح المنطق ١٣٨ . وفي

الأصل : أبو عبيد والتصويب عن المصدرين السابقين .

وأبو عبيدة ( ١١٠ - ٢٠٩ هـ ) .

هو معمر بن المثنى التيمي البصري كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها ، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء ، له مصنفات منها : مجاز القرآن ، العقفة والبررة ، نقائص جرير والقرزدي . وغيرها .

« وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥ - ٢٤٣ ، معجم الأدياء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، إنباه

الرواة ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧ » .

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنَيْتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ  
وَدَأَوْتُ لَهُ كَحَنَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ

أبو الطيب الحلبي - رحمه الله « حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنَيْتُ أَي :  
عطفْتُ » (١)

« الكسائي (٢) - رحمه الله : حَنَوْتُ الْعُودَ وَحَنَيْتُهُ ، غَيْرُهُ : حَنَيْتُ  
الشَّيْءَ وَالْعُودَ وَحَنَيْتُهُ حَنَوًّا وَحَنِيًّا : عطفته ، قَالَ الْمَخْبِلُ (٣) : -

فَأَنِّي حَنَى ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ  
فَمَشِي ضَعِيفٌ فِي الرِّجَالِ ذَبِيبٌ (٤)

(١) الإبدال ٢ / ٥٠٧ .

(٢) الكسائي ١ - ١٨٩ - ١٨٠ .

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي ولاء ، الكوفي ، أحد القراء السبعة إمام  
أهل الكوفة ، أخذ عن الهراء والخليل بن أحمد ، له مصنفات منها : معاني القرآن ،  
المصادر ، ما يلحن فيه العوام ، وغيرها .

« معجم الأدباء ١٣ / ٥ - ١١ ، إنباء الرواة ٢ / ٢٥٦ - ٢٧٥ ، معرفة القراء  
الكبار ١ / ١٠٠ - ١٠٧ .

(٣) الأصل : المنخل وصوابه ما أثبت ، لصحة نسبة البيت إلى المخبل السعدي .

والمخبل ١ - ١٠٠ - ١٠٠ .

أبو يزيد ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي ، وقيل الربيع بن مالك ، شاعر  
فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، عمر طويلاً ومات في آخر خلافة عمر أو أول  
خلافة عثمان ، وكان يهاجي الزبير بن بدر وغيره « الشعر والشعراء ١ / ٤٢٠ ،  
الأغاني ١٢ / ٣٨ - ٤٢ ، الإصابة ٢ / ٢١٨ - ٢١٩ .

(٤) من البحر الطويل من قصيدة قالها عندما هاجر ابنه شيبان مع سعد بن أبي وقاص  
رضي الله عنه ، ومطلعها : -

أَيُهْلِكُنِي شَيْبَانٌ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ \* لِقَلْبِي مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ وَجِيبٌ =

( ٨ - مهارة الكلمتين )

وقال الأفوه<sup>(١)</sup> : -

حَتَّى حَتَّى مِنِّي قَنَاءَ الْمَسْطَا  
وَقَنَّعَ الرَّأْسَ بِثَوْبٍ خَلِيسٍ<sup>(٢)</sup> .

قال السرقسطي - رحمه الله - وكذلك حَنَوْتُ ظَهْرِي وَحَنَيْتُهُ :  
عطفته ، وكذلك [ قال<sup>(٣)</sup> ] في كل شيء<sup>(٤)</sup> .

الجوهري - رحمه الله - : « وَحَنَيْتُ ظَهْرِي وَحَنَيْتُ الْعُودَ :  
عطفته ، وَحَنَوْتُ لُغَةً فِيهِ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ - رحمه الله - : -

= الأصل : فأنى ، ولا يستقيم بها الوزن ، وقد روى ابن قتيبة بيت الشاهد برواية أخرى  
هي : -

فَأَنَّى حَتَّى ظَهْرِي حَوَانِ تَرَكَتُهُ • عَرِيشًا ، فَمَشِي فِي الرَّجَالِ ذَيْبُ  
الشاهد : « حتى ظهري » أي عطفه .

الديوان ٢٨٨ ، الشعر والشعراء ١ / ٤٢٠ ، الأغاني ١٢ / ٣٩ .

( ١ ) الأفوه الأودي . . . . .

أبوربيعة صلاةة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث الأودي ، من كبار الشعراء  
في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان من  
حكماء العرب .

الشعر والشعراء ١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الأغاني ١١ / ٤١ - ٤٣ ، سمط  
اللالى ١ / ٣٦٥ .

( ٢ ) من البحر السريع من قصيدة مطلعها : -

إِذَا تَرَى رَأْسِي أُرْدَى بِهِ • مَأْسُ زَمَانٍ بَأْتِكِاسِ مَوْسٍ

المأس : العشاء ، الماوس : المفسد .

الشاهد « حتى مني » أي عطف .

الديوان ١٦ ، شرح أبيات المغنى ٦ / ٣١٧ .

( ٣ ) ساقط من كتاب الأفعال .

( ٤ ) الأفعال ١ / ٤٢١ .

يَدُقُّ حِنُوَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيَا  
دُقُّ الْوَلِيدِ جَوْزُهُ الْهِنْدِيَا<sup>(١)</sup>

قال : فجمع بين اللغتين<sup>(٢)</sup> ، يقول : يدق برأسه من النعاس ،  
ورجل أحنى الظهر ، والمرأة حنياة وحنواء أي : في ظهرها  
احديداب<sup>(٣)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء : - حَنَى يَدَهُ حِنَايَةً لَوَاهَا .

وَحَنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهُمَا .

وَحَنَى عَلَيْهِ : عَطَفَ ، وَحَنَى الْعُودَ قَشْرَهُ ، وَالْأَعْرَفَ فِي كُلِّ<sup>(٤)</sup>  
ذَلِكَ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ أُخْرِ تَقْصِي تَصَارِيفَهُ إِلَى حُدِّ الْوَاوِ<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ قَالَ فِي

(١) رجز لم ينسب .

يصف الشاعر شخصاً نعس على راحلته ، وأن رأسه من النعاس يدق حنو القتب ،  
والقتب : رجل صغير قدر السنام . انظر : اللسان ١ / ٦٦١ ( قتب ) .  
وقد ورد الشطر الأول مع اختلاف يسير في قصيدة ليزيد بن الأعور الشني التي  
مطلعها : -

كَمَا رَأَيْتَ مَحْمَلِيهِ أَنَا \* مُخَلِّدِينَ كَذْتُ أَنْ أُجَنَّا

والبيت عنده :

يَدُقُّ حِنُوَ الْقَتَبِ الْمَحْنِي \* إِذَا عَلَا ضَوَانَةُ أَرْنَا

وقد أورد ابن جني هذه القصيدة . انظر : الخصائص ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وبيننا الشني  
في المحكم ٤ / ١٣ ، اللسان ١٤ / ٢٠٢ ( حنى ) .  
الشاهد : ( حنو ) فقد جاءت بالواو ، و ( المحنيا ) فقد جاءت بالياء ولو كانت بالواو  
لقال : المحنوا .

الصحاح ٦ / ٢٣٢١ ، اللسان ١٤ / ٢٠٦ ( حنى ) ، تاج العروس ١٠ / ١٠١

( حنى ) .

( ٢ ) في قوله : حنو والمحنيا ، فقد جاءت الأولى بالواو والثانية بالياء .

( ٣ ) الصحاح ٦ / ٢٣٢١ .

( ٤ ) في الأصل : كل شيء ذلك واعتمدت على ما في المحكم .

( ٥ ) المحكم ٣ / ٣٤٢ .

ترجمة الواو- « حَنَا الشَّيْءَ حَنَوًا وَحَنَاهُ : / ١٨ ب عطفه . . . ، وَحَنَا  
يَدَ الرَّجْلِ حَنَوًا لَوَاهَا ، وَقَوْلُهُ (١) : -

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجَرَانِهِ  
وَأَلْحَ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنِي الإِصْبَعُ (٢)

يعني أنه أخذ الخيار المعدودين ، حكاه ابن الأعرابي - رحمه الله -  
قال ومثله قول الأسدي : -

فَإِنْ عُدَّ مَجْدُ أَوْ قَدِيمٌ لَمُعْشَرٍ  
فَقَوْمِي بِهِمْ تُنْسِي هُنَاكَ الإِصْبَعُ (٣)

قال ثعلب - رحمه الله - معنى قوله « حيث تحنى الإصبع » أن  
تقول : فلان صديقي وفلان صديقي فتعد بأصابعك . . .

والمحنية من الوادي متعرجه حيث ينعطف وهي المحنوة والمحنة  
قال : (٤)

(١) لم أقف على قائله .

(٢) من البحر الكامل .

الجران : باطن العنق ، مقدم العنق من مذبح البعير إلى منخره ، اللسان ١٣ / ٨٦  
(جرن) .

الشاهد : « تحنى الأصابع » أي تلوى .

المحكم ٤ / ١٤ ، اللسان ١٤ / ٢٠٤ (حنى) تاج العروس ١٠ / ١٠٢ (حنى) .

(٣) من البحر الطويل لم أقف على سابق له أو لاحق .

في الأصل اللسان بهم تنسى ، وهما قد نقلتا عن المحكم ، وفي المحكم المطبوع بهم  
تحنى .

الشاهد : تنسى « أو تحنى » ، فنسب للدلالة على أن تحنى بمعنى تنسى وتحنى أي

تلوى .

المحكم ٤ / ١٤ ، اللسان ١٤ / ٢٠٤ (حنا) .

(٤) لم أقف على قائله .

مَقَى كُلُّ مَحْنَاةٍ مِنَ الْغَرْبِ وَالْمَلَا  
وَجِيْدٌ بِهِ مِنْهَا الْمِرْبُ الْمُحَلَّلُ<sup>(١)</sup>

قال سيبويه<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - المحنية : ما انحني من الأرض رملاً  
كان أو غيره ، ياؤه منقلبة عن واو ، لأنها من حنوت<sup>(٣)</sup> .

- قال ابن سيده - رحمه الله - وهذا يدل على أنه لم يعرف حنيت ،  
وقد حكاه أبو عبيد - رحمه الله وغيره<sup>(٤)</sup> .

قلت : ويجوز أن يكون سيبويه - رحمه الله - قال ذلك ، لأن  
المحنية يقولها من يقول : حَنَوْتُ ، وقد تقدم بعض ذلك في شرح  
بيت الأديب محاسن<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - ، لكنني زدت هنا زيادة  
يحتاج إلى مثلها<sup>(٦)</sup> .

(١) من البحر الطويل .

المرب : مجمع يجمع الناس . انظر اللسان ١ / ٤٠٣ (رب) ومكان محلل إذا أكثر  
الناس فيه الحلول ، انظر : اللسان ١١ / ١٦٩ (حلل) .

الشاهد : مخناة « منعرج الوادي » .

المحكم ٤ / ١٤ ، اللسان ١٤ / ٢٠٦ (حنا) ، تاج العروس ١٠ / ١٠١

(حنا) .

(٢) سيبويه (١٤٧ - ١٨٠ هـ) .

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، من موالي بني الحارث بن كعب ، أخذ عن الخليل  
وأبي زيد الأنصاري وغيرها ، له : الكتاب ، وقد ناظر الكسائي المناظرة المشهورة - رحمهما  
الله .

« طبقات النحويين ٦٦ - ٧٤ ، نزهة الألباء ٥٤ - ٥٨ ، البغية ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠ » .

(٣) قال سيبويه : « وإذا كانت الكسرة قبل الواو ، ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب  
لازماً أو غير لازم فهي مبدلة مكانها الياء . . . وذلك قولك : محنية فإنما هي من حنوت ، وهي  
الشيء المحني من الأرض » . الكتاب ٢ / ٣٨٣ .

(٤) المحكم ٤ / ١٣ - ١٤ .

(٥) تقدمت ترجمته في الدراسة في الفصل الثاني ص ٣٥ .

(٦) انظر : هدى مهارة الكلبيين ٨٩ - ٩٠ .

قال ابن سيده - رحمه الله - «ذأى الذئب يذأى ذأواً»<sup>(١)</sup> - في  
ترجمة الواو ، وقال - في ترجمة الياء - «ذأى له يذأى ذأياً»<sup>(٢)</sup> ( وهو  
شبيهة المخاتلة والمراوغة<sup>(٣)</sup> ) قال<sup>(٤)</sup> :

كَالذُّبِ يَذْأَى لِلغَزَالِ يَخْتَلُهُ<sup>(٥)</sup>

قال أبو الطيب الحلبي - رحمه الله - «ويروى يأكله»<sup>(٦)</sup> .

ودأوتُ له كذلك الجوهري - رحمه الله « قال أبو زيد - رحمه الله -  
ذأيتُ الشيء أدأى له ذأياً : إذا ختلته ، مثل أدوت له ودأوت له ، لغة  
في ذأيت ، يقال : الذئب يذأى للغزال ليأخذه : أي يختله مثل / ١١٩  
يأدو»<sup>(٧)</sup> .

الأزهري - رحمه الله تعالى « الذئب يذأى للغزال ليأخذه ، أي  
يختله »<sup>(٨)</sup> مثل : يأدو ، الأزهري « الذئب يذأى للغزال ويذأل ،  
وهي مشية شبيهة بالختل<sup>(٩)</sup> : قولي (لَه) <sup>(١٠)</sup> : بالإسكان جائز في

( ١ ) المحكم ١٨٣ ب ويعدده : وهو شبيهة المخاتلة والمراوغة .

( ٢ ) المحكم ١٨٣ ب ويعدده : ختلته ، ثم أورد البيت .

( ٣ ) ما بين القوسين جاء في المحكم في ترجمة الواو لا الياء .

( ٤ ) لم ينسب .

( ٥ ) رجز لم أقف على سابق له أو لاحق .

الشاهد يذأى « أي يمشى مشية فيها مخاتلة » .

الإبدال ٢ / ٥١٧ ، المحكم ١٧٣ ، اللسان ١٤ / ٢٤٨ ( ذأى ) .

( ٦ ) الإبدال ٢ / ٥١٧ .

( ٧ ) الصحاح ٦ / ٢٣٣٣ .

( ٨ ) التهذيب ١٤ / ٢٢٧ .

( ٩ ) انظر : المصدر السابق .

( ١٠ ) من قوله : -

وَدَأَوْتُ لَهُ كَخَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ

ضرورة الشعر وهو كقول الشاعر<sup>(١)</sup> : -

فَظَلْتُ لَدَى السَّبِيْتِ العَتِيْقِ أَخِيْلُهُ  
وَمَطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرْقَانِ<sup>(٢)</sup>

فأسكن الهاء من ( له ) ضرورة ، قال ابن دريد<sup>(٣)</sup> - رحمه الله -

( ١ ) اختلف في قائله على النحو الآتي :-

أ - يعلى الأحول . . . . . هـ ٩ .

يعلى بن مسلم بن أبي قيس الشكري الأزدي الأحول ، شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية حبس بمكة عند نافع بن علقمة الكناني .

« الأغاني ١٩ / ١١١ - ١١٢ ، الخزانة ٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ ،

ب - عمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني خنيس .

ج - جواس بن حيان الأزدي .

انظر : الأغاني ١٩ / ١١١ والخزانة ٥ / ٢٧٨ .

( ٢ ) من البحر الطويل ، من قصيدة ذكر الشارح مطلعها .

أخيله : يقال : أخلت السحابة وأخيلتها : إذا رأيتها مخيلة للمطر ، ومطوأي : تنبيه

مطو وهو الصاحب .

ويروى : ومطوأي من شوق له أرقان ، ولا شاهد فيه حينئذ .

الشاهد « له » إسكان الهاء لضرورة الشعر .

معاني القرآن للأخفش ١ / ٢٧ ، المقضب ١ / ١٧٧ ، ٤٠٢ ،

الأغاني ١٩ / ١١١ ، المسائل العسكرية ١٩٨ الخصائص ١ / ١٢٨ ، ٣٧٠ ،

المحتسب ١ / ٢٤٤ ، المنصف ٣ / ٨٤ ، الصحاح ٦ / ٢٤٩٥ ، التخمير ٤ / ٢٤٥ ،

ضرائر الشعراء ١٢٤ ، شرح الكافية ٤ / ١١ ، رصف المبياني ١١٠ ، الدر

المصون ٣ / ٢٦٢ ، ٣٢٨ ، الخزانة ٥ / ٢٦٩ - ٢٧٧ .

( ٣ ) ابن دريد « ٢٢٣ - ٣٢١ هـ » .

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عثامية ، إمام لغوي بصري ، أخذ عن عبد

الرحمن ابن أخي الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي ، وأخذ عنه أبو

سعيد السيرافي والقالي والأصفهاني والرماني وابن خالويه وغيرهم ، له مصنفات منها :

الاشتقاق ، والجمهرة في اللغة وغيرها .

« معجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ - ١٤٣ ، إنباه الرواة ٣ / ٩٢ - ١٠٠ ، البنية ١ / ٧٦ -



المِطْوَان : العينان الواحد : مِطْوُو ، قال رجل من أزد السراة يصف  
سحاباً ، وأنشد البيت (١) .

ثم قال : أَخِيْلُهُ : أَخِيْلٌ فيه المطر ، ويروى : أُجِيْلُهُ بالجيم ،  
ومعنى أُجِيْلُهُ أَنْظَرُ إِلَى السحاب جاثلاً في الأفق ، وَأَخِيْلُهُ : أترقب  
الغيث منه ، وهي رواية بعد الأولى ، وتؤخذ من الخال ، وهو  
السحاب الذي ينظر إليه ليتخيل أنه ماطر ، وألف أَخِيْلُهُ مفتوحة ،  
وألف أُجِيْلُهُ مضمومة ، والمطوان : الصاحبان ، من الواضح لابن  
الأنباري (٢) - رحمه الله - .

وذكر الجوهري - رحمه الله - وقد أخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها  
مخيلة للمطر (٣) .

(١) ليس هذا بنصه عند ابن دريد ، فقد قال ابن دريد : « والمطر : مطا يمتو مطواً ،  
مطوت بهم في السير إذ مدت السير أي أطلت ، قال امرؤ القيس : -  
مَطْوُوتٌ بِهِمْ حَتَّى نَكَلُ مَطِيئُهُمْ \* وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ  
ومطر الرجل : نظيره أو صديقه لغة سرورية قال الشاعر : -  
فَطَلَّتْ لَدَى النَّيِّبِ الْعَيْقِ أَخِيْلُهُ \* وَمَطْوَانِي مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ  
قال أبو بكر : أراد ( له ) يصف سحاباً ، الجمهرة ٢ / ٩٢٧ ، ولم أقف على النص  
الذي ذكره المؤلف في شيء من كتب ابن دريد المطبوعة التي وقفت عليها .

(٢) ابن الأنباري ٢٧١ - ٣٢٨ هـ .  
أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، كان ثقة ديناً صدوقاً ، من أعلم  
الناس بالنحو والأدب ، أخذ عنه أبيه وعن ثعلب ، وأخذ عنه أبو عمر بن حيويه وأبو الحسين  
بن البواب والدارقطني وغيرهم ، له مصنفات منها الأضداد ، المذكر والمؤنث ، الوقف  
والابتداء والكافي في النحو ، والزاهر وغيرها .

« طبقات النحويين واللغويين ١٧١ - ١٧٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤١ - ٣٤٣ ، إنباه  
الرواة ٣ / ٢٠١ - ٢٠٨ .

(٣) الصحاح ٤ / ١٦٩٢ .

قال ابن السيد<sup>(١)</sup> - رحمه الله - البيت ليعلى الأحول<sup>(٢)</sup> فيما ذكر  
الأصبهاني<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - من شعر أوله : -

أُرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذْوَانِ  
يَمَانٍ وَأَهْوَى كُلِّ بَرْقٍ يَمَانِ<sup>(٤)</sup>

ثم قال : من رواه بالجيم فقد صحف ، إنما هو أخيله بخاء  
معجمة ، ومعنى أخيله انظر إلى مخيلته ، وهي علامة مطره ، يقال :  
أَخَلْتُ السحابةَ وَأَخَيْلْتُهَا ، والخال : السحابة ترى متهيئة للمطر ،  
ويروى : أشيمه ، والشيم : النظر إلى البرق ، والضمير في أشيمه  
وأخيله عائد على البرق المذكور في البيت الذي قبله ، ويروى :  
البيت العتيق والبيت الحرام ، ويروى نِضْوَايَ : والنُّضْوَانُ الرجل  
الذي أنصاه السفر أي أضعفه وكذلك البعير ، والمِطْوَانُ :  
الصاحبان ، واحدهما مِطْوٌ .

(١) ابن السيد ٤٤٤ - ٥٢١ هـ .

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبوسي النحوي ، كان عالماً باللغات  
والآداب ، متبحراً فيهما ، له مصنفات منها : الحلل في شرح أبيات الجمل ، إصلاح  
الخلل ، الاقتضاب ، المثلث وغيرها .

وفيات الأعيان ٣ / ٩٦ - ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٢ - ٣٣ ، بغية  
الوعاء ٢ / ٥٥ - ٥٦ .

(٢) تقدمت ترجمته عند ذكر بيت الشاهد .

(٣) الأصبهاني ٢٨٤ - ٣٥٦ هـ .

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الأصبهاني أخذ عن  
أبي بكر بن حريد ، وحجظة ونفطويه وغيرهم ، وأخذ عنه الدارقطني والطبراني والريزاني  
وآخرون ، له مصنفات منها : الأغاني ، مقاتل الطالبين ، وأيام العرب .

بيتيمة الدهر ٢ / ١٠٩ - ١١٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٩٨ - ٤٠٠ ، سير أعلام  
النبلاء ١٦ / ٢٠١ - ٢٠٣ ، وانظر قول أبي الفرج في الأغاني ١٩ / ١١١ .

(٤) من البحر الطويل مطلع القصيدة انظر : تخريج بيت الشاهد السابق .

/ ١٩ ب وَحَفَاوَةٌ وَحَفَايَةٌ لُطْفًا بِهِ  
وَحَدِيثُهُ وَحَدِيثُهُ أُعْطِيَتْهُ

ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء « حَفِيَّ بِهِ حِفَايَةٌ فَهُوَ حَافٍ وَحَفِيٌّ وَتَحَفَّى وَاحْتَفَى بِهِ : لُطْفٌ بِهِ ، وَأَظْهَرَ السَّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ ، وَأَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ .

وَأَحْفَاهُ : بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الْطَلْبِ ، وَأَحْفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ .

وقوله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَاتِبًا حَفِيٌّ عَنْهَا . . ﴾ <sup>(٢)</sup> معناه : عالم ، وقال الزجاج <sup>(٣)</sup> - رحمه الله - : « يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَاتِبًا فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ » <sup>(٤)</sup> . . .

وحافي الرجل : نازعه في الكلام .

وقال : وإنما قضينا على أن الكلام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قدمنا من أن اللام ياء أكثر منها واواً <sup>(٥)</sup> .

(١) تكلمة من المحكم .

(٢) تمامها : ﴿ . . . قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنُّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [ الأعراف : ١٨٧ ] .

(٣) الزجاج ٢٣٠ - ٣١١ هـ .

أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، أخذ عن ثعلب في صباه ، ثم تحول إلى المبرد ، وكان ديناً صالحاً فاضلاً حسن العقيلة ، أخذ عنه ابن السراج والزجاجي وابن ولاد والفارسي والنحاس وغيرهم ، له مصنفات منها معاني القرآن وإعرابه ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، وفعلت وأفعلت وغيرها .

« تاريخ بغداد » ٦ / ٨٩ - ٩٣ ، معجم الأدباء ١ / ١٣٠ - ١٥١ ، إنباه الرواة ١ / ١٥٩ - ١٦٦ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٣٩٣ .

(٥) المحكم ٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

ثم قال - رحمه الله في ترجمة الواو- : « وَحَفَى بِالرَّجْلِ حَفَاوَةً وَحِفَاوَةً وَحِفَايَةً وَتَحَفَّى بِهِ وَاحْتَفَى بِالْغِيبِ فِي إِكْرَامِهِ <sup>(١)</sup> » ، قال السرقسطي - رحمه الله - : « وَحَفَى بِالشَّيْءِ حَفَاوَةً وَحِفَايَةً لُغَةً تَمِيمُ نَهْمٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> .

قال الجوهري - رحمه الله « وَالْحَفَاوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجْلِ وَالْعِنَايَةُ فِي أَمْرِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَأْرِبَةٌ لَا حَفَاوَةَ <sup>(٣)</sup> » <sup>(٤)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في الواو- « وَتَحَفَّى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ : بَالِغٌ وَأَنَا بِهِ حَفِيٌّ : أَيُّ بَرٍّ مَبَالِغٌ فِي الْكِرَامَةِ ، وَحَفَا اللَّهُ بِهِ حَفْوًا : أَكْرَمَهُ وَحَفَا شَارِبُهُ حَفْوًا ] وَأَحْفَاهُ بَالِغٌ فِي إِخْذِهِ ، وَحَفَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَخْفُوهُ حَفْوًا [ <sup>(٥)</sup> مِنْهُ ، وَحَفَاهُ حَفْوًا : أَعْطَاهُ ، وَأَحْفَاهُ : أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَأَحْفَى السُّؤَالَ : رَدَدَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَحَفَى الرَّجُلُ مُحَفَاةً : مَارَاهُ وَنَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ <sup>(٧)</sup> .

قلت : من قال في الفعل حَفَيْتُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْبِيَاءِ فَظَاهِرٌ ، وَمَنْ

(١) المحكم ٤ / ١٧ .

(٢) الأفعال ١ / ٣٧٥ .

(٣) الإرب : الحاجة ، الحفاوة : المبالغة في البر : وهذا مثل يضرب الرجل يتملقك لحاجة له ، لا لمجته لك .

انظر : جمهرة الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، مجمع الأمثال ٢ / ٣١٣ - ٣١٤ ، المستقصى ٢ / ٣٠٩ .

الأصل : مادية ، والتصويب عن الصحاح والمراجع السابقة .

(٤) الصحاح ٦ / ٢٣١٦ .

(٥) تكملة من المحكم يقتضيها سياق الفقرتين .

(٦) المحكم : رده ، وما أثبت من الأصل موافق لما في اللسان ، وكلاهما ناقل عن ابن سيده .

(٧) المحكم ٤ / ١٧ - ١٨ .

قال ذلك على أنه من الواو فهو كَرَضِيْتُ ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

ونصب حفاوةً وحفايةً<sup>(١)</sup> على المصدر بإضمار فعل ، وكذلك لطفاً<sup>(١)</sup> به .

وقال أبو الطيب الحلبي - رحمه الله في الإبدال - : « ويقال : مشيت حتى حَفَيْتُ حَفِيَةً وَحَفَوْتُ »<sup>(٢)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الياء - : « وَأُحْدَى الرَّجُلُ : أعطاه مما أصاب والإسم / ٢٠ أ الحَذِيَّةُ والحَذِيَّةُ ، والحُدْيَا والحُدْيَا ، وأخذته بين الحُدْيَا والحِلْسَةِ : أي بين الهبة والاستلاب ، وحُدْيَايَ مِنَ الشَّيْءِ : أي اعطني ، والحُدْيَا : هدية البشارة<sup>(٣)</sup> .

« وجاء الرجلان حذيتين : أي كل واحد منهما إلى جانب صاحبه ، وحَذَا اللبِن اللسان يَحْذِيهِ حَذْيًا : قرصه ، وكذلك النبيذ ونحوه . . .

والحذية من اللحم ما قطع طولاً<sup>(٤)</sup> وقيل : هي القطعة الصغيرة .

وقال - في الواو : « جاء الرجلان حذيين<sup>(٥)</sup> : أي جميعاً ، كل واحد منهما لجنب صاحبه . . .

(١) من قوله :

وحفاوةً وحفايةً لطفاً به

(٢) الإبدال ٢ / ٥٠٥ .

(٣) المحكم ٣ / ٣٣١ . وهذه الفقرة متأخرة عن التي تليها في المحكم المطبوع .

(٤) المحكم ٣ / ٣٣١ .

(٥) المحكم : حذتين .

وَالْحِدْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْيَةِ .

وَحَذَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ .

وَالْحِدْوَةُ وَالْحِذْيَةُ وَالْمُحَذِّيَا وَالْمُحَذِّيَا : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةً هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ الْعَطِيَّةُ بِتَصَارُيفِهَا فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا يَأْتِيَةُ ، بِدَلِيلِ الْحِذْيَةِ ، وَوَاوِيَةِ بِدَلِيلِ الْحِدْوَةِ .

وَحَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ يَحْدُوهُ حَذْوًا : قَرَصَهُ ، لُغَةً فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ <sup>(١)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى يَحْذِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - « وَالْحِذْيَةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ <sup>(٣)</sup> » ، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٤)</sup> : -

يَيْسْتُ مِنَ الْحِذْيَةِ أُمَّ عَمْرٍو  
غَدَاةٌ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ <sup>(٥)</sup>

(١) أبو حنيفة الدينوري «...» ٢٨٢ هـ .

أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتند الدينوري ، أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر أخذته عن ابن السكيت ، نحوي لغوي مهتم منجم حاسب ، له مصنفات منها : لحن العامة ، والأنواء ، والنبات وغيرها .

« معجم الأدباء ٣ / ٢٦ - ٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٢٢ ، بغية الوعاة ١ / ٦ -

٤٣ .

(٢) المحكم ٣ / ٣٨١ - ٣٨٢ .

(٣) الحذية : اسم هضبة قرب مكة . معجم البلدان ٢ / ٢٣٣ .

(٤) أبو قلابة الهذلي «...» هـ .

قال المرزباني : « أبو قلابة الهذلي اسمه في رواية دعبل : عويمر بن عمر ، وقال الزبير بن بكار اسمه : الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ، جد جاهلي قديم حجازي ، وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابنته أميمة ، ويقال لها : قلابة بنت أبي قلابة ، وأبو قلابة عم المتنخل الشاعر « معجم الشعراء ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٥) من البحر الوافر ، وللشاعر قصيدة من بحر البيت وقافيته مطلعها :

وقال أبو عمرو : وَالْحَذِيَّةُ فِي الْبَيْتِ الْعَطِيَّةُ (١) .

قال ابن جنبي - رحمه الله - : لام الحَذِيَّةِ واو (٢) كقول (٣)  
الهدلي (٤) : -

وَقَائِلَةٌ مَا كَانَ حَذْوَةً بَعْلِهَا  
غَدَاةً إِذْ مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وَكَاهِلٍ (٥)

= قِيَّاسُكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْسِي \* ضَحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِبَابِ  
ولكن البيت لم يرد فيها في رواية ديوان الهدلين ٣ / ٣٤ - ٣٥ .  
الأصل : الحذاية ، وما أثبتته موافق لسياق النص ورواية المحكم .  
الشاهد : « الحذية » اسم موضع .

المحكم ٣ / ٣٨٢ ، معجم البلدان ٢ / ٢٣٣ اللسان ١٤ / ١٧٢ (حذا) ، تاج  
العروس ١٠ / ٨٦ (حذا) .

(١) قال ياقوت : « قال السكري في فسر الحذية : اسم هضبة قرب مكة ، قلت أنا :  
الحذية في اللغة العطية ، ولو فسر البيت بالعطية كان أحسن » معجم البلدان ٢ / ٢٣٣ .

(٢) قال ابن جنبي : « وقالوا : « حَذِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ حَذَوْتُ » مِرْ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢ /  
٧٣٧ .

(٣) في الأصل : كقول كبيت الهدلي ، ولو قال كقول الهدلي أو كبيت الهدلي ، لكان  
النص مستقيماً .

(٤) أبو ذؤيب الهدلي . . . . - نحو ٢٧ هـ .

أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرز بن زبيد بن مخزوم الهدلي ، شاعر فحل  
مخزوم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، واشترك في الغزو والفتوح ، شارك في فتح إفريقية ،  
ومات في مصر ، ومات له خمسة من الولد بالطاعون - رضي الله عنه .

« الشعر والشعراء ٢ / ٦٥٣ - ٦٥٨ ، الأغاني ٦ / ٥٦ - ٦١ ، الإصابة ٧ / ٦٣ -  
٦٤ .

(٥) من البحر الطويل مطلع قصيدة لامية له وبعدها : -

تُرْقَى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَعَيْنُهَا \* كَعَيْنِ الْحَبَّارِيِّ أَخْطَأَتْهَا الْأَجْسَادُ  
وبين البيتين إقواء .

=

وقرد بطن من هذيل ، واسمه : عمرو بن معاوية<sup>(١)</sup> وفيه جرى  
المثل : أزنى من قرد<sup>(٢)</sup> ، في أحد القولين ، وكاهل من هذيل<sup>(٣)</sup> .

وَحَدَوْتُ مِثْلُ حَدِيثِ جَنْتِكَ مُسْرِعاً  
وَدَهْوَتُهُ بِمُصَيِّبَةٍ وَدَهَيْتُهُ

قال ابن طريف والسرقسطي<sup>(٤)</sup> وابن القطاع<sup>(٥)</sup> - رحمهم الله - :  
خَدَا خَدَوًّا وَخَدِيًّا وَخَدِيَانًا : أَسْرَعَ وَبَسَطَ خَطْوَهُ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup> :

الشاهد : ( حدوة ) فقد جاءت بالواو .

ديوان الهذليين ١ / ٨٢ ، المحكم ٣ / ٣٨٢ ، اللسان ١٤ / ١٧٢ ( حدأ ) ، تاج  
العروس ١٠ / ٨٥ ( حدأ ) .

( ١ ) قال الزمخشري : « أزنى من قرد : هو قرد بن معاوية الهذلي ، وفد على رسول الله  
صلى الله وسلم فقال : أسلم على أن تحل لي الزنا ، فقال له ولوفده : أتحبون لبناتكم  
وأخواتكم ذلك ، قالوا : لا ، قال : فأحبوا للناس ما تحبونه لأنفسكم ، فرجع بهم ولم  
يسلموا » المستقصى ١ / ١٤٩ .  
( ٢ ) انظر هذا المثل في :

الأمثال ٣٧٤ ، جمهرة الأمثال ١ / ٥٠٦ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٢٨ ، المستقصى  
١ / ١٤٩ ، اللسان ٣ / ٣٥٠ - ٣٥١ ( فرد ) زهر الأكم ٣ / ١٤٤ ، تاج العروس ٢ /  
٤٦٤ ( قرد ) .

( ٣ ) هو : كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مطر ،  
بطن من هذيل .

انظر : عجالة المبتدى ١٠٧ .

( ٤ ) الأفعال ١ / ٥٠٤ .

( ٥ ) الأفعال ١ / ٣٢٣ .

( ٦ ) اختلف في قائله : -

أ - الصمة القشيري ( . . . . ٩٥ هـ ) .

الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيري ، شاعر أموي غزل ، من  
العشاق المتيمين ، كان يسكن بادية الطرق ، وانتقل إلى الشام ، مات في طبرستان .  
« الأغاني ٥ / ١٢٤ - ١٢٧ ، سمط اللالي ١٠ / ٤٦١ - ٤٦٢ » .

ب - وينسب أيضاً إلى جعدة بن معاوية بن حزم العقلي ، انظر تخريجات القصيدة  
في ديوان الصمة ٧٩ وما بعدها .



/ ٢٠ ب أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي  
بِنَا بَيْنَ الْمُنَيِّفَةِ فَالضَّمَارِ<sup>(١)</sup>

هكذا ذكر هذا الحرف هؤلاء الجماعة - رحمهم الله - وأما ابن سيده - رحمه الله فقال - في ترجمة هذا الحرف<sup>(٢)</sup> - خَدَى البعيرُ والفرسُ خَدِيًّا وَخَدِيَانًا : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ .

وقيل : هو ضرب من سيرها لم يحد<sup>(٣)</sup> .

وقال الأصمعي - رحمه الله - سألتُ أعرابياً : مَا خَدَى ؟ فقال : هو عدو الحمار أريه<sup>(٤)</sup> ومتمرغه .

والخداء : دود يخرج مع روث الدابة ، واحدته : خَدَاة عن كراع - رحمه الله - والخداء : موضع<sup>(٥)</sup> . وإنما قضينا بأن همزة خدأ ياء لما

(١) مطلع قصيدة من البحر الوافر وبعده :

نَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ \* فَمَا بَقَدَ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَرَارٍ  
يروى : تهوى انظر الديوان ٧٨ ، ولا شاهد فيه حيث .

المنيفة : ماء لثميم على فليج بين نجد واليمامة . انظر معجم البلدان ٥ / ٢١٧ .

الضمار : موضع بين نجد واليمامة ، انظر : معجم البلدان ٣ / ٤٦٢ .

الشاهد : « تخدي » أي تبسط خطوها وتسرع .

الديوان ٧٨ ، شعراء بني قشير ٢ / ١٧٩ ، الأمازي ١ / ٣٢ الزهرة ١ / ١٠٩ ، سقط

اللالى ١٠ / ١٤٠ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٢٤٠ ، معجم البلدان ٣ / ٤٦٢ ،

٥ / ٢١٧ ، اللسان ٤ / ٥٦٠ (عمر) .

(٢) الخاء والبدال والياء .

(٣) الأصل : فلم يحد ، والتصويب عن المحكم واللسان .

(٤) الأري : الركاسة المدفونة تحت الأرض ، المثبتة فيها ، تشد الدابة من عروتها

البارزة ، فلا تقلعها لثباتها في الأرض ، وجمعها أوارى . اللسان ١٤ / ٢٩ (أري) .

(٥) قال ياقوت الحموي : « خدأ : بفتح أوله ، والقصر . قال العمراني : هو موضع ،

وفي كتاب الجمهرة ، خدأ بتشديد الدال والمد ، موضع ، ولعلهما واحد . معجم البلدان

٢ / ٣٤٨ .

قدمنا من أن اللام ياء أكثر منها واواً ، مع وجود (خ دي) وعدم (خ دو) <sup>(١)</sup> . انتهى كلامه في الياء ، ولم يذكر هذه الترجمة أصلاً في الواو ، بل قال : « وَخَدَّ البعير وَخَدَّاً وَوَخَدَّاناً : أسرع ووسع الخطو .

وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام .

بعيرٌ وَخَدَّ ، وظليمٌ وَخَدَّ .

وَوَخَدَ الفرسُ : ضربٌ من سيره ، حكاه كراع - رحمه الله - ولم يُحَدِّه <sup>(٢)</sup> .

وقال <sup>(٣)</sup> الجوهري - رحمه الله - فقال : « نَحَدَّتِ الناقةُ تُخَلِي :

أي أسرعت مثل وَخَدَّتْ وَوَخَدَّتْ كله بمعنى ، قال الراعي <sup>(٤)</sup> :

(١) المحكم ٥ / ١٥٣ - ١٥٤ .

(٢) المحكم ٥ / ١٧٤ .

(٣) كذا في الأصل . ولو قال : وأما الجوهري . . . فقال . . . استقام النص .

(٤) الراعي : . . . ٨٠ هـ .

أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن النميري ، والراعي لقب عليه لكثرة وصفه الإبل وجودة نعته إياها ، شاعر فحل مقدم في قومه ، هجاء جرير هجاء مرأى بفصيحة الدامغة .

« الأغاني ٢٠ / ١٦٨ - ١٧٣ ، المؤلف والمختلف ١٢٢ ، سمط اللالي ١ /

. ٥٠ - ٥١ .

حَتَّى غَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً  
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدٌ (١) ، (٢)

قلت : أما على ما ذكره ابن القطاع ، ومن سمي معه - رحمهم الله  
أجمعين (٣) - فلا إشكال ، وأما على ما ذكره ابن سيده - رحمه الله -  
والجوهري - رحمه الله - فيحتمل أن تكون خدا البعير يَخْدُو مقلوب  
وَنَحَدٌ ، لكن ما ذكره الجماعة من تصرفه في المضارع والمصدر يشعر  
بعدم القلب ، هذا ما عندي في هذه اللفظة .

وَدَهَوْتُ الرَّجْلَ وَدَهَيْتُهُ دِهَائَةً : أصبته بداهية ، وَدَهَوْتُهُ وَدَهَيْتُهُ دَهْوًا  
وَدَهْيًا وَدِهَائَةً : نسبته إلى الدهاء (٤) .

وَدَهَتِ الدَاهِيَةُ دَهْوًا وَدَهْيًا وَدِهَائَةً : نزلت (٤)

(١) من البحر البسيط من قصيدة قالها في مدح عبد الملك بن مروان شاكياً السعاة  
مطلعها : -

بَانَ الْأَجْبَةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا \* فَلَا تَسْأَلُكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا قَصْدُوا  
المبائة : المكنس ، عَمِدٌ : شديد الابتلال .

ويروى تجري في الديوان ط العراق . ولا شاهد فيه حينئذ .

الشاهد : تخدي : أي تسرع .

الديوان : ط بيروت ٦٢ ، ط العراق ٨٨ ، إصلاح المنطق ٤٨ ، الجمهرة ٢ /

٦٦٤ ، ديوان الأدب ٢ / ٢٣٠ ، التهذيب ٢ / ٢٥٤ ، الصحاح ١ / ٥٠٩ ، ٦ / ٢٣٢٦ ،

الأفعال للسرقسطي ١ / ٢٢٥ ، المخصص ١٠ / ١٥٧ ، اللسان ٣ / ٣٠٥ ( عمد ) ،

١٤ / ٢٢٤ ( خدا ) ، تاج العروس ٢ / ٤٣٢ ( عمد ) ، ١٠ / ١١١ ( خدا ) .

(٢) الصحاح ٦ / ٢٣٢٦ .

(٣) يعني ابن طريف والسرقسطي .

(٤) الأفعال لابن القوطية ١٢٦ .

ابن سيده - رحمه الله - : الذَّمِيُّ والذُّهُو والذَّهَاءُ : / ٢١ أ العقل<sup>(١)</sup> .

« ورجل داهٍ وذاهيةٌ الهاء للمبالغة : عاقل »<sup>(٢)</sup> .

« وقد ذَهَى يَذْهَى وَيَذْهُو ذَهَاءً وَذَهَاوَةً<sup>(٣)</sup> فهو داهٍ من قوم ذَهَائَةٍ ، وَذَهْوٍ ذَهَاءَةٌ فهي ذَهِيٌّ من قومٍ أَذْهِيَاءٍ وَذَهْوَاءٍ وَذَهِيٍّ ذَهَاءٌ فهو داهٍ من قوم ذَهِيينَ »<sup>(٤)</sup> .

وَدَهَاءٌ ذَهِيًّا وَذَهْوًا وَدَهَاءٌ نَسَبُهُ إِلَى الذَّهَاءِ<sup>(٥)</sup> .

وَأَذْهَى الرَّجُلُ : وَجَدَهُ دَاهِيًّا . ذَكَرَهُ - فِي الْيَاءِ<sup>(٦)</sup> وَالْوَاوِ<sup>(٧)</sup> .

وَقَالُوا : هِيَ ذَاهِيَةٌ ذَهِيَاءٌ وَذَهْوَاءٌ وَذَهْوِيَّةٌ بِالغَاوِ بِهَا<sup>(٨)</sup> .

قال ابن السكيت - رحمه الله - : ذَهْتُهُ ذَاهِيَةٌ ذَهِيَاءٌ وَذَهْوَاءٌ<sup>(٩)</sup> ،  
وهن توكيد لها .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « وقد تقدم كل ذلك في الياء ؛ لأن

(١) انظر : المحكم ٤ / ٢٧١ ، ٢٩٨ .

(٢) المصدر السابق ٤ / ٢٧١ .

(٣) المحكم : ودهاءة .

(٤) المصدر السابق ٤ / ٢٩٨ .

(٥) انظر : المصدر السابق ٤ / ٢٧٢ ، ٢٩٨ .

(٦) المصدر السابق ٤ / ٢٧٢ وفيه : وجده داهية .

(٧) المصدر السابق ٤ / ٢٩٨ .

(٨) انظر : المحكم ٤ / ٢٧١ ، ٢٩٨ .

(٩) قال ابن السكيت : « ويقال : ذاهيةٌ ذَهِيَاءٌ ، وذاهيةٌ ذَهْوَاءٌ » . إصلاح المنطق

الكلمة يائية وواوية»<sup>(١)</sup> .

الأزهري - رحمه الله - : « الليث<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : الدَّهْرُ  
والدَّهْيُ<sup>(٣)</sup> لغتان في الدَّهَاءِ ، ويقال : دَهَوْتُ وَدَهَيْتُهُ فهو مَدَّهْوٌ  
ومَدَّهِيٌّ ، وَدَهَوْتُ وَدَهَيْتُهُ : نسبته إلى الدهاء<sup>(٤)</sup> » والله أعلم  
بالصواب .

(١) . المحكم ٤ / ٢٩٨ .

(٢) الليث : . . . . .

الليث بن المظفر - وقيل - بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي صاحب  
الخليل ، وكان رجلاً صالحاً ، أخذ عن الخليل أصول كتاب العين ، ومات الخليل قبل  
إتمامه ، فأراد الليث إتمامه وتنفيقه باسم الخليل . . .

« معجم الأدباء ١٧ / ٤٣ - ٥٢ ، إنباه الرواة ٣ / ٤٢ - ٤٣ ، البلغة ١٧٨ - ١٧٩ .

(٣) قي التهذيب : الدَّهْيُ والدَّهْرُ .

(٤) التهذيب ٦ / ٣٨٥ - ٣٨٦ .

وَحَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السُّحَابَ بِرَوْقِهِ  
وَدَحَوْتَ مِثْلَ بَسْطَتِهِ وَدَحِيَّتِهِ

حَفَا الْبَرْقُ خَفُؤًا وَخَفُؤًا وَخَفِيًّا وَخَفِيًّا : اعترض في جانب  
السحاب (١) .

الجوهري - رحمه الله - : « حَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفُؤًا وَيَخْفَى خَفِيًّا :  
إِذَا لَمَعَ لَمْعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ  
وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيزُ ، وَإِنْ شَقَّ الْغَيْمَ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى  
وَسَطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ بِمِينَاً وَشَمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ » (٢) .

قال الأزهري - رحمه الله - : « أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو - رَحِمَهُمَا  
اللَّهُ - خَفِيَ الْبَرْقُ يَخْفَى خَفِيًّا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا . قَالَ : وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَفَا يَخْفُو خَفُؤًا بِمَعْنَاهُ » (٣) .

قال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الواو - : « حَفَا الْبَرْقُ خَفُؤًا  
[ وَخَفُؤًا (٤) ] لَمَعَ » (٥) .

وقال - في ترجمة الياء - : « وَخَفَى الْبَرْقُ وَخَفِيَ خَفِيًّا فِيهِمَا ،  
الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَرَقَ بَرَقًا خَفِيًّا ضَعِيفًا » (٦) . وَقَالَ - فِي  
الْيَاءِ أَيْضًا - « وَفَعَلَهُ خَفِيًّا وَخَفِيَّةً وَخَفُؤَةً عَلَى الْمَعَاقِبَةِ وَخَفِيَّةً . وَفِي

(١) انظر : الأفعال لابن القوطية ٣٧ .

(٢) الصحاح ٦ / ٢٣٣٠ .

(٣) التهذيب ٧ / ٥٩٩ .

(٤) ليست في المحكم .

(٥) المحكم ٥ / ١٨٤ .

(٦) المصدر السابق ٥ / ١٦٣ .

التنزيل جل منزله : ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا / ٢١ ب وَخُفْيَةً﴾<sup>(١)</sup> أي  
اعتقدوا عباد الله<sup>(٢)</sup> في أنفسكم أن<sup>(٣)</sup> الدعاء معناه العبادة ، هذا قول  
الزجاج<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - .

وقال ثعلب<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - : « هو أن تذكره في نفسك ، وقال  
اللحياني - رحمه الله - : خُفْيَةً في خفض وسكون ، وتَضَرُّعًا :  
تمسكناً »<sup>(٦)</sup> . .

قال ابن سيده - رحمه الله في ترجمة الياء - : « وَخُفْيَ الشَّيْءُ  
خَفِيًّا ، وَخُفْيًّا : أَظْهَرَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ قَالَ<sup>(٧)</sup> : - .

(١) تاملها . . . إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَعَلِّينَ ، الأعراف ٥٥ .

(٢) في المحكم : عبادته .

(٣) في المحكم : لأن .

(٤) قال الزجاج : « وَخُفْيَةً : أي اعتقدوا عبادته في أنفسكم ، لأن الدعاء معناه  
العبادة ، معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٤٤ .

(٥) ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) .

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ولاء ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ،  
وأخذ عن ابن الأعرابي والأثرم وسلمة بن عاصم والجمحي وغيرهم ، كان ثقة ديناً مشهوراً  
بصنق اللهجة ، له كتاب الفصيح ، وقواعد الشعر والمجالس وغيرها .

« طبقات النحويين ١٥٤ - ١٦٧ ، نزهة الألباء ٢٢٨ - ٢٣٢ ، إنباه الرواة ١ / ١٣٨ -

١٥١ .

(٦) المحكم ٥ / ١٦١ - ١٦٢ .

(٧) القائل هو امرؤ القيس . . . ٨ ق هـ . . . ٥٤٥ م :

وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ، من فحول شعراء  
الجاهلية ، كنيته أبو وهب ، ولقبه : الملك الضليل وذو القروح ، ديوان شعره مطبوع .

« طبقات فحول الشعراء ١ / ٥١ ، الموقلف والمختلف ٩ ، الأغاني ٨ / ٦٠ -

٧٣ .

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا  
خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ<sup>(١)</sup>

وَأَنشُدُ اللَّحْيَانِي<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

(١) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

خَلِيلِي مَرَّ بِِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ • نَقَضَ لِبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدَبِ

لبانات : جمع لبانة وهي الحاجة ، خفاهن : أظهرهن واستخرجهن ، أنفاقهن : أسراب  
تحت الأرض ، ودق مطر ، وتخص مطر العشي لأنه أخزر ، مجلب : الذي تسمع له لشدة  
وقعه .

ورواية المحكم والنص منقول عنه : « من سحاب مركب » وما في الأصل موافق لما  
في الديوان ، فلعل الشارح نقل عن نسخة أخرى من المحكم .  
الشاهد : ( خفاهن ) أي أظهرهن .

الديوان ٥١ ، النوادر ١٥٦ ، الأضداد للأصمعي ٢٢ ، الأضداد لابن السكيت  
١٧٧ ، الأضداد للسجستاني ١١٥ ، الأماشي ١ / ٢١١ ، التهذيب ٧ / ٥٩٦ ، معجم  
مقاييس اللغة ٢ / ٢٠٢ ، الصحاح ٦ / ٢٣٢٩ المحكم ٥ / ١٦٠ ، المخصص ١٠ /  
٤٦ ، اللسان ١٤ / ٢٣٤ ( خفا ) ، تاج العروس ١٠ / ١١٦ ( خضي ) .

(٢) اختلف في قائله على النحو الآتي : -

أ - امرؤ القيس بن حجر : الذي تقدمت ترجمته آنفاً .

ب - امرؤ القيس بن عابس « . . . » نحو ٢٥ هـ .

امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية  
الكندي ، شاعر مخضرم أسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده ، ثم ثبت على  
إسلامه أيام الردة ، وتوفي الكوفة رضي الله عنه .

« المؤلف والمختلف ٩ - ١٠ ، الإصابة ١ / ٦٤ » .

ج - عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو الزبيدي ، فارس العرب وصاحب  
الغارات المشهورة ، أسلم ، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد ، ثم عاد إلى  
الإسلام ، وحسن بلاؤه رضي الله عنه .

« الشعر والشعراء ١ / ٣٧٢ - ٣٧٥ ، الأغاني ١ / ٢٤ - ٣٩ ، معجم الشعراء ٢٠٨ -



فَإِنْ تَذُقُّنَا السُّرَّ لَا يَخْفَى  
وَإِنْ يَتَّعَثُوا الْحَرْبَ لَا يَقْعُدُ<sup>(١)</sup> ،<sup>(٢)</sup>

وقال - في الواو- : « خَفَا الشَّيْءُ خَفْوًا : ظَهَرَ »<sup>(٣)</sup> .

« الأصمعي - رحمه الله - : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْهِ [ خَفِيًّا ]<sup>(٤)</sup>  
كَتَمْتَهُ . وَأَيْضًا : أَظْهَرْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ - رحمه الله -  
مثله »<sup>(٥)</sup> .

وَدَحَا الْأَرْضَ يَدْحُوها دَحْوًا وَيَدْحَاهَا دَحْيًا : بَسَطَهَا<sup>(٦)</sup> ، وَفِي الْقُرْآنِ  
جَلَّ مَنْزِلُهُ : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾<sup>(٧)</sup> وَفِي الدَّعَاءِ فِي

( ١ ) من البحر المتقارب من قصيدة مطلعها : -

تَطَاوَلَتْ لَيْلِكَ بِالْإِثْمِيدِ \* وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ  
الإثمد : اسم موضع ، الخلي : الرجل الخلو من الهموم . وبيت الشاهد يروى في  
الديوان : -

فَإِنْ تَذُقُّنَا الدَّاءَ لَا نَخْفَى

الشاهد : « لَا يَخْفَى » أَي لَا يَظْهَرُ .

ديون امرئ - القيس ١٨٦ ، التهذيب ٧ / ٥٩٥ ، المحكم ٥ / ١٦١ ، الكشاف ٢ /  
٥٣٢ ، اللسان ١٤ / ٢٣٤ ( خفي ) . تاج العروس ١٠ / ١١٦ ( خفا ) ، شرح شواهد  
الكشاف ٤ / ٣٨١ .

( ٢ ) المحكم ٥ / ١٦١ .

( ٣ ) المحكم ٥ / ١٨٤ .

( ٤ ) ساقط من الصحاح .

( ٥ ) الصحاح ٦ / ٢٣٢٩ .

( ٦ ) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٧٨ .

( ٧ ) النازعات ٣٠ .

الحديث : « يَأْدَاحِي الْمَذْحُوَاتِ وَالْمَذْحِيَّاتِ »<sup>(١)</sup> يعني ياباسط الأرضين .

قال الأزهري - رحمه الله - : « وَالذَّحْوُ : البسط ، وفي حديث علي<sup>(٢)</sup> - رضي الله عنه - أنه قال : « اللّهُمَّ ذَا حِي الْمَذْحِيَّاتِ »<sup>(٣)</sup> يعني : باسط الأرضين وموسمها ، وهي<sup>(٤)</sup> الْمَذْحُوَاتُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ... قال : وَالذَّاحِي : الذي يَذْحُو الحجر بيده ، وقد ذَحَا [ به ]<sup>(٥)</sup> يَذْحُو ذَحْوًا ، وَذَحَى يَذْحَى ذَحْيًا »<sup>(٦)</sup> .

قال ابن القطاع - رحمه الله - : « ذَحَى اللهُ الأَرْضَ ذَحْوًا بَسَطَهَا ، وَذَحْيًا أَيْضًا [ ذَحَاهَا ]<sup>(٧)</sup> وَالصَّبِي الخشبية ذَفَعَهَا ، وهي الجِدْحَاءُ ، والمطر الحصا عن وجه الأرض .. ، والنعمامة أُذْحِيهَا : وهو مجثمها ، والفرس لم يرفع سنابكه<sup>(٨)</sup> من الأرض ، والرجل المرأة باضعها »<sup>(٨)</sup> .

وقال السرقسطي - رحمه الله - وبالواو والياء ، وذكر جميع ما ذكره

(١) جزء من أثر طويل يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في تعليم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .  
انظر : « غريب الحديث ٢ / ١٤٣ - ١٤٨ ، الفائق ١ / ٤١٥ - ٤١٦ ، منال الطالب ٣٧٩ .

(٢) انظر تخريجه في الفقرة السابقة .

(٣) الأصل : وهو ، والتصويب عن الأزهري .

(٤) تكملة من التهذيب .

(٥) التهذيب ٥ / ١٩٠ - ١٩١ .

(٦) تكملة من أفعال ابن القطاع .

(٧) الأصل : سنا بكم .

(٨) الأفعال لابن القطاع ١ / ٣٧١ ، وفيه تقدمت عبارة : والرجل المرأة باضعها على

قوله : والنعمامة ... الخ .

ابن القطاع - رحمه الله تعالى . وقال : ودحا الرجل المرأة في  
المباضعة <sup>(١)</sup> .

وكذلك قال ابن طريف - رحمه الله - وأنشد <sup>(٢)</sup> : -

٢٢ / أَلَمَّا دَحَاهَا بِمَثَلٍ كَالضُّعْبِ  
وَأَوْغَمَتْ لِذَاكَ إِيغَافَ <sup>(٣)</sup> الْكَلْبِ <sup>(٤)</sup>

قال الجوهري - رحمه الله - : « وَمَدْحَى النُّعَامَةِ : موضع بيضها ،  
وَأُدْحِيهَا : موضعها الذي تفرخ فيه ، وهو أَفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ ، لأنها  
تدحوه برجلها ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عش » <sup>(٥)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله في الياء - : « دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدْحَاهُ  
دَحِيًّا : بسطته لغة في دَحَوْتُهُ ، حكاهما اللحياني - رحمه الله - وفي  
الحديث : دَاحِي الْمَدْحِيَّاتِ <sup>(٦)</sup> يعني الأرضين » <sup>(٧)</sup> .

وقال - في الواو - : « دَحَا اللهُ الأَرْضَ يَدْحُوهَا [ وَيَدْحَاهَا ] <sup>(٨)</sup>

( ١ ) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣ / ٣٤١ .

( ٢ ) نسب إلى ريمي الدبيري ، انظر : اللسان ٩ / ٣٥٩ .

( ٣ ) الأصل : إغاف .

( ٤ ) من بحر الرجز ويعدله قوله : -

قَالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتُ قَرْمًا ذَا وَطْبٍ • لَمَّا يُدِيمُ الْحُبُّ مِثْهُ فِي الْقَلْبِ  
الشاهد : ( دحاهما ) دحى الرجل المرأة إذا باضعها .

اللسان ٩ / ٣٥٩ (وغف) ، تاج العروس ٦ / ٣٨٦ (وغف) .

( ٥ ) الصحاح ٦ / ٢٣٣٤ .

( ٦ ) سيق تخريجه ١٤٧ .

( ٧ ) المحكم ٣ / ٣٢٩ .

( ٨ ) تكملة من المحكم والنص منقول عنه .

دَحْوًا : بسطها ، وفي الحديث : رَبُّ الْمَدْحُوتَاتِ <sup>(١)</sup> ، يعني  
الأرضين ، وقد تقدم هذا في الياء لأن الكلمة يائية وواوية <sup>(٢)</sup>  
والأُدْحِيُّ - بضم الهمزة وكسرهما - مبيضها ، والأُدْحِيَّةُ بهما ،  
والأُدْحُوَّةُ - بضم الهمزة - مبيض النعام ، والأُدْحِيُّ : منزل بين النعائم  
والذابح ، يقال له : البلدة شبه بأُدْحِيِّ النعام <sup>(٣)</sup> .

قلت : أما من قال : أُدْحِيَّةٌ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ فَظَاهِرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ  
عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ؛ فَوَجْهُهُ : أَنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ يَاءٌ لَزِيَادَتِهَا عَلَى  
الثَّلَاثَةِ <sup>(٤)</sup> وَوَقُوعِهَا طَرَفًا فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ الْأُولَى بِالسُّكُونِ  
فَقَلْبَتْ <sup>(٥)</sup> وَأَدْغَمَتْ <sup>(٦)</sup> .

ثم ذكر ابن سيده - رحمه الله - في الواو ولم يذكر في الياء دَحْوًا  
المطر الحصا ، ودَحْوُ الفرس وهو أن يرمي بيديه رمياً لا يدفع سنبله  
عن الأرض كثيراً ، ودَحَا المرأة يَدْحُوهَا نَكْحَهَا <sup>(٧)</sup> .

(١) المحكم ٣ / ٣٧٥ .

(٢) انظر : المحكم ٣ / ٣٧٥ .

(٣) هي : أُدْحُوَّةٌ ، فقلبت الواو الثانية واواً فصارت أُدْحُوَّةٌ .

(٤) يعني الواو الأولى .

(٥) فصارت أُدْحِيَّةٌ .

(٦) انظر المحكم ٣ / ٣٧٥ .

وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَ مَعاً  
وَكَذَاكَ يُحْكَى فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ

أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي - رحمه الله -  
« حكى النضر بن شميل<sup>(١)</sup> - رحمه الله - دَنَوْتُ وَدَنَيْتُ<sup>(٢)</sup> » ، وعن  
أبي الطيب - رحمه الله - أيضاً « شَكَوْتُ وَشَكَيْتُ<sup>(٣)</sup> » .

قلت : لم أر الياء في هذين اللفظين إلا عنه - رحمه الله - ولم  
يحك ٢٢ / ب الجوهرى<sup>(٤)</sup> والأزهري<sup>(٥)</sup> وابن سيده<sup>(٦)</sup> وابن طريف  
وابن القطاع<sup>(٧)</sup> وأبو عثمان السرقسطي<sup>(٨)</sup> - رحمهم الله أجمعين -  
فيهما إلا الواو دون الياء ، حتى إن ابن سيده - رحمه الله - لم يذكر  
( دنا ) ولا ( شكا ) في ترجمة الياء أصلاً ، بل قال - في ترجمة الواو

( ١ ) النضر بن شميل ، ١٢٢ - ٢٠٣ هـ .

أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي ، نحوي بصري ، أخذ عن  
المخيل وهشام بن عروة وعثمان بن غياث وغيرهم ، وأخذ عنه يحيى بن معين وابن المديني  
وعبيد الله السرخسي وغيرهم ، له كتاب الصفات ، والمندخل إلى كتاب العين وكتاب غريب  
الحديث ، وغيرها .

معجم الأدباء ١٩ / ٢٣٨ - ٢٤٣ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٩٧ - ٤٠٥ ، سير اعلام

النبلاء ٩ / ٣٢٨ - ٣٣٢ .

( ٢ ) الإبدال ٢ / ٥١٧ .

( ٣ ) المصدر السابق ٢ / ٥٠١ .

( ٤ ) الصحاح ٦ / ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ ( دنا ) ، ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ . ( شكا ) .

( ٥ ) التهذيب ١٠ / ٢٩٦ - ٣٠١ ( شكا ) ، ١٤ / ١٨٧ - ١٨٩ . ( دنا ) .

( ٦ ) المحكم ٧ / ٨٨ - ٨٩ ، ( شكا ) . ١٧٩ ب - ١٨٠ ب ( دنا ) .

( ٧ ) الأفعال له ١ / ٣٦٧ . ( دنا ) ، ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ ( شكور ) .

( ٨ ) الأفعال له ٢ / ٣٥٩ . ( شكا ) ، ٣ / ٣١٠ - ٣١١ ( دنا ) .

« دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا [ وَدُنُوًّا <sup>(١)</sup> ] وَدَنَاوَةً : قَرَبٌ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ  
بِنِ جَوْيَةَ <sup>(٢)</sup> يَصِفُ جَبَلًا : -

إِذَا سَبَلَ الْفَمَامُ دَنَا عَلَيْهِ  
يَزَلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلْسُولٌ <sup>(٣)</sup>

أَرَدَ دَنَا مِنْهُ وَأَدْنَيْتُهُ وَدَنْيْتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُوا اللَّهَ  
وَدَنُوا <sup>(٤)</sup> مَعْنَاهُ : كُلُّوا مَا دَنَا مِنْكُمْ .  
وَاسْتَدْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّنْوَةَ <sup>(٥)</sup> .

(١) تكملة من المحكم .

(٢) ساعلة الهذلي « ..... - ..... » .

ساعلة بن جؤبة أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد هذيل ، من  
مخضرمي الجاهلية والإسلام ، أسلم وليست له صحة .

« المتولف والمختلف ٨٣ ، سمط اللالي ١٠ / ١١٥ - ١١٦ ، الخزانة ٣ / ٨٦ -

٨٧ .

(٣) من البحر الوافر من قصيدة مطلعها : -

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةً إِذْ رَأَيْتَنِي \* لِشَانِكَ الضَّرَاعَةَ وَالْكُسُولُ

يُرْوَى سَبِيلَ الْعَمَاءِ ، وَالْعَمَاءُ الْحَابِ الرَّقِيقُ ، الرَّيْدُ : الْحَرَفُ مِنَ الْجَبَلِ ، زَلُولُ :

سَرِيعُ الْمَرْفَعِي الْحَلْقُ ،

السَّبَلُ : الْمَطَرُ .

الشَّاهِدُ : ( دَنَا ) بِمَعْنَى قَرَبَ .

ديوان الهذليين ١ / ٢١٩ ، شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٩ ، المحكم ١٧٩ ب ،

اللسان ١٤ / ٢٧٢ ( دَنَا ) تاج العروس ١٠ / ١٣١ ( دَنَا ) .

(٤) جاء في كتب الحديث : « سموا ودنوا وسمتوا » .

دنوا : أي كلوا مما دنا منكم وقرب .

انظر : الفائق ١ / ٤٤١ ، النهاية ٢ / ١٣٧ .

(٥) المحكم ١٧٩ .

وقال أيضاً - في ترجمة الواو : « شكا الرجل أمره إلي شكواً وشكوى  
 وشكأةً وشكاوةً وشكايةً على حد القلب كعلاية . إلا أن ذلك علم فهو  
 أقبل للتغيير ، السيرافي <sup>(١)</sup> - رحمه الله - : إنما قلبت واوه ياء لأن أكثر  
 مصادر فعالة من المعتل إنما هو من قسم الياء نحو : الجراية  
 والولاية ، فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو .

وتشكى <sup>(٢)</sup> واشتكى كشكى ، وتشاكى القوم شكا بعضهم  
 إلى بعض <sup>(٣)</sup> .

(١) السيرافي : ٢٨٤ - ٣٦٨ هـ .

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي ، أخذ عن ابن  
 السراج وابن مجاهد وابن دريد ، وأخذ عنه الحسين بن محمد بن جعفر ، ومحمد بن عبد  
 الواحد بن رزمة وعلي بن أيوب وغيرهم ، له : شرح الكتاب ، وأخبار النحويين البصريين ،  
 والوقف والابتداء .

انظر : « تاريخ بغداد ٧ / ٣٤١ - ٣٤٢ ، إنباء الرواة ١ / ٣١٣ - ٣١٥ ، وفيات

الأعيان ٢ / ٧٨ - ٧٩ .

(٢) الأصل : وشكى .

(٣) المحكم ٧ / ٨٨ .

وَإِذَا تَأَكَّلَ نَابٌ نَابَهُمْ ذَرًّا  
 وَذَرَوْتُ بِالنَّيِّءِ الصَّبَا وَذَرْتُهُ  
 وَكَذَا إِذَا ذَرْتِ الرِّيَّاحُ تُرَابَهَا  
 وَذَرَوْتُ شَيْئاً قَلَّةً مِثْلُ ذَرْتُهُ

ابن طريف - رحمه الله - : ما جاء من المعتل بالواو والياء ، لأن  
 في لام الفعل على فعل وأفعل باتفاق معنى ذرى نابُ البعير ذرواً ،  
 وأذرى : تأكل وقال أوس بن حجر (١) : -

إِذَا مُقْرِمٌ مِّنَّا ذَرًّا حَدُّ نَابِهِ  
 تَخَمَّطٌ مِّنَّا نَابٌ أَخْرَ مُقْرِمٌ (٢)

(١) أوس بن حجر ( . . . - . . . )

أبو شريح أوس بن حجر بن مالك التميمي ، شاعر تميم في الجاهلية ، كان عاقلاً في  
 شعره ، كثير الوصف لمكارم الأخلاق ، ومن أوصفهم للمحير والسلاح ، كثرت إقامته عند  
 عمرو بن هند ، وكان غزلاً مغرمًا بالنساء .

« الشعر والشعراء ١ / ٢٠٢ - ٢٠٩ ، الأغاني ١٠ / ٥ - ٨ ، الخزائن ٤ / ٣٧٩ -

. ٤٣٨٠

(٢) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

تَنَكَّرْتُ مِّنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي • وَتَعَدَّ النَّصَابِي وَالنَّشَابِ الْمَكْرَمِ

لمي : مرخم لميس . ويروى : وإن مقرم . . مينا الديوان ١٢٢ .

مقرم : البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ،  
 وسمي السيد الرئيس من الرجال مقرماً تشبيهاً بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم .  
 اللسان ٩٢ / ٤٧٣ ( قرم ) .

ذرا : كل ، وقيل : بمعنى وقع - تخمط : أخذ بقهر وعلية .

الشاهد : ( ذرا ) بمعنى تأكل .

الديوان ١٢٢ ، الأمالي ١ / ٢٠١ ، التهذيب ٧ / ٢٦١ ، ٩ / ١٤٠ ، الصحاح ٦ /

٢٣٤٥ ، ٥ / ٧٥ ، الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٩٦ ، المخصص ١٠ / ٢٠٠ ، ١٥ / ٥٥ ،

شرح الحماسة ٢ / ٦٠٢ ، ١٠٠٧ ، سمط اللالي ١٠ / ٤٥٥ ، اللسان ٧ / ٢٩٧ ( خمط )

١٢ / ٤٧٣ ( قرم ) ، ١٤٠ / ٢٨٤ ( ذرا ) .



ولم أجد أحداً من الجماعة غيره ذكر هذا الحرف إلا في ترجمة  
الواو فقط ، ذكره السرقسطي - رحمه الله في الواو<sup>(١)</sup> ، ثم قال :  
« وقال أبو عبيد - رحمه الله - : ذَرَا نَابُهُ يَذْرُو : سقط ، وَذَرَّتِ الرِّيحُ  
الترَابَ [ وغيره تَذْرُوهُ وَتَذْرِيبُهُ ]<sup>(٢)</sup> ذَرَوْا وَذَرِيًّا : رمت به »<sup>(٣)</sup> .  
الجوهري - رحمه الله - : سفته<sup>(٤)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - : ٢٣ أ « أطارته وأذهبته ، وقد ذرا هو  
نفسه »<sup>(٥)</sup> .

وقال الأزهري - رحمه الله : « شمر<sup>(٦)</sup> عن ابن الأعرابي وابن  
شميل - رحمهم الله - : ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ وَأَذَرَّتُهُ .  
قال شمر - رحمه الله - : ومعنى أذرتة : قلعتة ورمت به  
[ قال ]<sup>(٧)</sup> : وهما لغتان : ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيبُهُ .

( ١ ) بل ذكره في الواو والياء وقال : « وبالواو والياء : ذرا : ذرا الماشي ذرواً : أسرع المشي  
وذار الشيء طار ، وذروت الشيء وذرته ذرواً وذريراً : قابلت به الريح » الأفعال له ٣ / ٥٩٥ .  
إلا إن كان يعنى به ( ذرا ) بمعنى سقط فإنها بالواو عند السرقسطي . انظر الأفعال له ٣ /  
٥٨٨ .

( ٢ ) ليست في الأفعال .

( ٣ ) الأفعال ٣ / ٥٨٨ .

( ٤ ) الصحاح ٦ / ٢٣٤٥ .

( ٥ ) المحكم ٢١٧ أ .

( ٦ ) شمر . . . ٢٢٥ هـ .

أبو عمرو وشمر بن حدويه الهروي اللغوي ، رحل في شبابه إلى العراق فكتب الحديث ،  
وسمع دواوين الشعر ، لقي ابن الأعرابي والرياشي وسلمة بن عاصم وغيرهم ، له كتاب كبير  
في اللغة « التهذيب ١ / ٢٥ - ٢٦ ، إنباء الرواة ٢ / ٧٧ - ٧٨ ، بغية الوعاة ٢ / ٤ - ٥ .  
( ٧ ) تكملة من التهذيب .

وقال أبو الهيثم<sup>(١)</sup> : ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : أي طيرته ، وأنكر أذَرَّتَهُ  
بمعنى طيرته<sup>(٢)</sup> .

ثم قال الأزهري : « أخبرني المنذري<sup>(٣)</sup> عن أبي العباس<sup>(٤)</sup> عن  
ابن الأعرابي قال ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وأذرت إذا ذَرَّتِ  
التُّرَابَ<sup>(٥)</sup> . »

قال الأزهري - رحمه الله - « وهذا يوافق ما رواه شمر عن ابن  
الأعرابي<sup>(٦)</sup> - رحمهما الله تعالى - . »

وذكر ابن سيده - رحمه الله - هذا الحرف في الترجمتين ، إلا أنه  
قال - في ترجمة الباء « والواو لغة [ وفي القرآن جل منزله : ﴿ تَذَرُوهُ  
الرِّيَّاحُ ﴾<sup>(٧)</sup> ]<sup>(٨)</sup> . »

- (١) أبو الهيثم الرازي ( . . . - ٢٧٦ هـ ) -  
اشتهر أبو الهيثم بكنيته ، وكان نحويًا إمامًا علامة ، أخذ عن شمر بن حمدويه كته  
المسموعة ، ولازمه المنذري ، وكان الرازي عالماً ورعاً كثير الصلاة صاحب سنة رحمه الله .  
« تهذيب اللغة ١ / ٢٦ ، الفهرست ١١٦ ، إنباه الرواة ١ / ١٨٢ . »
- (٢) التهذيب ١٥ / ٦ .
- (٣) المنذري ( . . . - ٣٢٩ هـ ) .
- أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري ، شيخ الأزهري ، أخذ عن الرازي ولازمه ،  
وأخذ عن أبي العباس ثعلب وغيرهم ، له مصنفات منها : كتاب نظم الجمان ، وكتاب  
الملتقط ، والفاخر والشامل وغيرها .
- « معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ - ١٠١ ، إنباه الرواة ٣ / ٧٠ - ٧١ ، بغية الرعاة ١ / ٧٢ . »
- (٤) يعني ثعلبا ، وقد جاء في التهذيب : المنذري عن ابن عباس عن ابن الأعرابي ،  
فصحف أبا العباس إلى ابن عباس وهو خطأ ظاهر .
- (٥) التهذيب ١٥ / ٦ - ٧ .
- (٦) المصدر السابق ١٥ / ٧ .
- (٧) تمامها . . . وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ، الكهف ٤٥ .
- (٨) ليست في نسخة المحكم المخطوطة التي اعتمدت عليها .

وفي حرف ابن مسعود<sup>(١)</sup> وابن عباس - رضي الله عنهما - :  
 ﴿ تَنْذِرُهُ الرِّيحُ <sup>(٢)</sup> ﴾ <sup>(٣)</sup> وافقهما في إفراد الريح حمزة<sup>(٤)</sup> والكسائي  
 وخلف<sup>(٥)</sup> ، وتذروه بالواو كباقي الجماعة<sup>(٦)</sup> - رحمهم الله أجمعين .

(١) ابن مسعود . . . . . ٣٢ هـ .

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، من السابقين الأولين إلى الإسلام ، كان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي في المدينة في خلافة عثمان - رضي الله عنها .

طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٢ - ٣٤٤ ، تاريخ بغداد ١ / ١٤٧ - ١٥٠ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦١ - ٥٠٠ .

(٢) قال ابن خالويه : « يذره الريح بالياء ابن مسعود ، تذره بضم التاء ابن مسعود » مختصر شواذ القراءات ٨٠ .

(٣) المحكم ٢١٦ أ .

(٤) حمزة ٢ ٨٠ - ١٥٦ هـ .

أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل التيمي الكوفي الزيات ، كان تاجراً عالماً عابداً ، أخذ عن عدي بن ثابت والحكم وعمر بن مرة وطلحة بن مصرف ، وأخذ عنه سليم بن عيسى والكسائي والحسن بن عطية وغيرهم .

وفيات الأعيان ٢ / ٢١٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ / ٩٠ - ٩٢ ، غاية النهاية ١ / ٢٦١ - ٢٦٣ .

(٥) خلف ١٥٠ - ٢٢٩ هـ .

أبو محمد بن هشام بن ثعلب - وقيل طالب - بن غراب البغدادي البزار المقرئ ، كان إماماً عالماً زاهداً ، ومن رجال الصحيحين ، أخذ عن مالك بن أنس ، وحماد بن زيد أبي عوانة وغيرهم ، وأخذ عنه : سلمة بن عاصم وأحمد الحلواني ومسلم في صحيحه وخلق كثير .

طبقات الكبرى ٧ / ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢ - ٣٢٨ ، سير أعلام النبلاء / ٥٦٧ - ٥٨٠ .

انظر : قراءة هؤلاء الثلاثة بإفراد الريح في : -

السبعة ١٧٣ ، الغاية في القراءات العشر ١٠٩ ، المبسوط ١٣٨ - ١٣٩ ، التبصرة

٤٣٣ ، التيسير ٧٨ ، النشر ١ / ٢٢٣ ، إنحاف فضلاء البشر ٢٩١ .

(٦) انظر : المصادر السابقة في تخريج قراءة الريح مفرداً .

قال الشاعر<sup>(١)</sup> : -

كَالطُّحْنِ إِذَا ذَرَّتْ ذَرًّا لَمْ يُطْحَنِ<sup>(٢)</sup>

يعني ذَرُّو الرِّيحِ دَقَاقِ التُّرَابِ<sup>(٣)</sup> .

قال الجوهري - رحمه الله - : « ومنه قولهم : ذَرَى النَّاسُ  
الْحِنْطَةَ »<sup>(٤)</sup> .

وَذَرَى الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ ذَرًّا وَذَرِيًّا وَأُخْرَاهُ : رمى به<sup>(٥)</sup> ، أنشد  
السرقسطي رحمه الله - قول الشاعر<sup>(٦)</sup> :

شَهْبَاءُ تَذْرِي لَهَا وَجَمْرًا<sup>(٧)</sup>

(١) رؤبة . . . . ١٤٥ هـ .

أبو الجحاف رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد التميمي السعدي ، هو وأبوه  
شاعران ، لكل منهما ديوان رجز ، وكان بصيراً باللغة وحشيها وغريها ، وأكثر شعراً من أبيه  
وأفصح منه .

والمذاكرة في القاب الشعراء ١٢٥ - ١٣١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥ ،  
الخزانة ١ / ٨٩ - ٩٣ .

(٢) من البحر الرجز من أرجوزة مطلعها : -

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضَنِ  
وَالْقَاتِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقِنِي

وبعد بيت الشاهد

دَوَّافِنًا مِنْ فَرَحٍ كُلِّ مَدْفِنٍ

الشاهد : ذرت ذرى ، أي رمت به .

الديوان ١٦٢ ، الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٨٨ ، اللسان ١٤ / ٢٨٣ ( ذرا ) .

(٣) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٨٨ .

(٤) الصحاح ٦ / ٢٣٤٥ .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٨٨ .

(٦) لم أرف على القاتل .

(٧) رجز لم أرف على سابق له ولا لاحق .

يصف الحرب ، وَذَرَوْتُ الشَّيْءَ ذَرَوًّا وَذَرِيًّا : قابلت به الريح .  
 وقولي : وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصُّبَا <sup>(١)</sup> ، لا أعني به خصوص الصُّبَا ،  
 بل كُنَّيْتُ بها عن جميع الرياح ، واكتفيت ببيانه في الشرح ، وكنت  
 قد عملته قبل ذلك .

وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الرِّيحَ ذَرِيَّةً ، فخطر أن الذي أثبتته أنصح لفظاً ،  
 فتركت الأول اجتزاءً بإيضاحه وقت الشرح كما تقدم .  
 أنشد السرقسطي - رحمه الله .

ذَرُوكَ بِالْغَرِيَالِ حَبَّ الذَّارِي <sup>(٢)</sup>

قال : / ب ابن سيده - رحمه الله - « أَذَرَيْتُ الحَبَّ ونحوه وَذَرَيْتُهُ :  
 أَطَرْتَهُ وَأَذَهَبْتَهُ وَالوَاوُ لُغَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى » <sup>(٣)</sup> .  
 « وَذَرَوْتُ الحِنَظَةَ وَذَرَيْتُهَا نَقَيْتُهَا فِي الرِّيحِ ، وَتَذَرْتُ هِيَ تَنَقَّتْ ...  
 وَذَرَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الوَاوِ وَمِنَ اليَاءِ » <sup>(٤)</sup>

( ١ ) الصبا : ربح تهب من الشرق ، قال الجوهري : الصبا : ربح ومهبها المستوي أن  
 تهب من موضع مطلع الشمس إن استوى الليل والنهار وَيَحْتَهَا الدُّبُورُ ، الصحاح ٦ /  
 ٢٣٩٨ ، وانظر اللسان ١٤ / ١٤٥١ ( صبا ) .

( ٢ ) رجز لم يسم قائله .

الشاهد : ذرؤك الحب بالغرغال إذا قابلت به الريح .

الأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٩٥ .

( ٣ ) المحكم ٢١٥ ب - ٢١٦ أ .

( ٤ ) المصدر السابق ٢١٧ أ .

ذَاوًا وَذَائِيًا جِينًا تُسْرِعُ عَانَةً  
وَفَتَحَتْ فِي شَحْوَتِهِ وَشَحِيثُهُ

ذَاتُ حُمْرِ الْوَحْشِ وَالْإِبِلِ ذَاوًا وَذَائِيًا ، وَذَائِي : أَسْرَعَتْ ، وَذَائِيًا  
سَائِقَهَا يَذَّأهَا وَيَذَّوُّوَهَا <sup>(١)</sup> ذَائِيًا وَذَاوًا : أَسْرَعَ بِهَا وَسَائِقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ،  
وَفَرَسٌ مِذَائِي ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : -

مِذَائِي مِخْدًا فِي الرَّفَاقِ مِهْرَجًا

وَيُرْوَى : -

بَعِيدُ نَضْحِ الْمَاءِ مِذَائِي مِهْرَجًا <sup>(٣)</sup>

(١) انظر : الأفعال ٢٧٣ .

(٢) القائل هو المعجاج ، . . . . . ٩٠ هـ .

أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد التميمي ، أدرك الإسلام وأسلم وعاش حتى أيام  
الوليد ، أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، هو وابنه رؤبة - راجزان ، وقد أفلج وأقعد لما  
كبر .

انظر : الشعر والشعراء ٢ / ٥٩١ - ٥٩٣ ، شرح شواهد المغني ١ / ٤٩ - ٥٠ ،

المخزاة ١ / ٨٩ - ٩١ ، من الضائع من معجم الشعراء ٩١ - ٩٢ .

(٣) من أرجوزة له مطلعها : -

مَا هَاجَ أَحْرَانَا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا  
مِنْ ظَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنَهَجَا

وقد جاء في الديوان بالرواية الثانية .

المِذَائِي : السريعة الجري الكثير ، المِخْد : الذي يخد الأرض ، الرفاق : الأرض

السهلة ، المهرج : الكثير الجري ، وفرس هراج إذا كان الجري ، ونضح المكاء : العرق .

الشاهد : فرس مذأي : أي سريع .

الديوان ٣٨٥ ، الجمهرة ١ / ٢٣٤ ، ٤٦٩ ، الأفعال للسرقسطي ٣ / ٦٠٥ ،

المحكم ٢١٨ أ ، اللسان ١٤ / ٢٨٢ ( ذأي ) .

قال الأزهري - رحمه الله - ذَأَى الإِبِلَ يَذَاها [ ويذوها ] <sup>(١)</sup> ذَأِيًا  
وَذَاوًا . . . طَرَدَهَا <sup>(٢)</sup> .

وَذَأَى الشَّيْءَ الرُّطْبَ ذَأِيًا وَذَاوًا عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ <sup>(٣)</sup> - رَحِمَهُ اللهُ .

وَذَأَى أَيْضًا : ذَبَلَ وَذَوَى <sup>(٤)</sup> أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ لَغَةً فِي ذَوَى  
يَذَوِي ذَوِيًا وَذَبِيًا وَذَوَى ذَوَى كُلَّهُ بِمَعْنَى ذَبَلَ <sup>(٥)</sup> .

قال ذو الرمة <sup>(٦)</sup> : -

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَأَى الْعُودُ فِي الثَّرَى  
وَسَاقَ الثَّرِيًّا فِي مَلَأَتِهِ الْفَجْرُ <sup>(٧)</sup>

(١) تكملة من التهذيب .

(٢) التهذيب ١٥ / ٥٢ .

(٣) الأفعال له ١ / ٣٩٥ .

(٤) في الأصل : وذى ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) انظر : الأفعال لابن القطاع ١ / ٣٩٥ .

(٦) ذو الرمة : ٧٧ - ١١٧ هـ .

أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس العلوي ، أحد عشاق العرب المشهورين ،  
وصاحبه مئة المنقرية ، شبيب بها كثيراً ، والرمة : قطعة من الجبل الخلق ، قيل : إن مئة  
لقبت بذلك ، قال عنه حماد الراوية : ذو الرمة أحسن أهل الإسلام تشبيهاً ، وما أحر القوم  
ذكره إلا لحدائثة سنة وأنهم حملوه .

« طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٣٤ ، ٥٤٩ - ٥٧٠ ، وفيات الأعيان ٤ / ١١ - ١٧ ،  
الخرزاة ١ / ١٠٦ - ١١٠ » .

(٧) من البحر الطويل من قصيدة قالها في هجاء بني امرئ القيس بن زيد مناة مطلعها :  
أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلِي • وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ  
ويروى : أقامت بها ، . . ذوى العود والثرى ، ذوى العود والتوى .

الشاهد : ( ذأى ) بمعنى ذبل .

الديوان ١ / ٥٦١ ، الجمهرة ١ / ٢٣٤ ، ٧١٣ / ٢ ، ١٩٧ ، مجالس العلماء  
٢٥٨ ، الأغاني ٥ / ٣٧ ، الأفعال للرقطي ٣ / ٦٠٤ ، تقييف اللسان ٣٣٩ ، أساس  
البلاغة ٦٠٢ ، المقاصد النحوية ٢ / ٧ .

ويروى : حتى ذَوَى العود<sup>(١)</sup> ، ورواه السرقسطي - رحمه الله -

ذَأَى العودُ والتَوَى<sup>(٢)</sup> . .

وقال : ذكر هذا الحرف بالهمز أبو الدقيش<sup>(٣)</sup> - وقال غيره<sup>(٤)</sup> :

هي لغة أهل بيشة<sup>(٥)</sup> وتميم وغيرهم يقولونه<sup>(٦)</sup> : ذوى معتلاً<sup>(٧)</sup> .

قال الجوهري - رحمه الله - : « ذَأَى البَقْلُ يَذَأَى ( ذَأَوًا ) لغة في

( ذوى ) أي ذبل ، عن ابن السكيت<sup>(٨)</sup> - رحمه الله .

وقال ابن سيده - رحمه الله - « ذَأَى العُودُ<sup>(٩)</sup> يَذَأَى ذَأِيًا ، ذَأَى وَذُئِيًا

الأخيرة عن ابن الأعرابي - رحمه الله ، قال يعقوب - رحمه الله - :

وهي حجازية<sup>(١٠)</sup> .

وَذَأَيْتُهُ وَذَأَوْتُهُ إِذَا هُ ذَأِيًا وَذَأَوًا : طردته<sup>(١١)</sup> .

( ١ ) انظر : الديوان ١ / ٥٦١ .

( ٢ ) انظر : هذه الرواية التي أشار إليها المؤلف في نسخة ب من كتاب الأفعال للسرقسطي كما ذكر المحقق في ٣ / ٦٠٤ هـ ٧ .

( ٣ ) هو أبو الدقيش القناني الغنوي .

أعرابي دخل الحاضرة ، أخذ عنه أبو زيد الأنصاري وغيره من أئمة البصريين ، وعده ابن النديم من العلماء .

انظر : تهذيب اللغة ١ / ١٢ - ١٣ ، القهرست ٧٠ ، إنباه الرواة ٤ / ١١٥ .

( ٤ ) هو الليث : انظر : التهذيب ١٥ / ٥٣ .

( ٥ ) بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، بها من النخل

الشيء الكثير ، وهي خير ديار بني سلول ، انظر : معجم البلدان ١ / ٥٢٩ .

( ٦ ) كذا في الأصل ، وفي الأفعال : يقولون .

( ٧ ) الأفعال للسرقسطي ٣ / ٦٠٤ وفيه : يقولون : ذوى يدوي ذويًا .

( ٨ ) الصحاح ٦ / ٢٣٤٤ .

( ٩ ) في المحكم : ذأى العود والبقل .

( ١٠ ) المحكم ٢١٨ .

( ١١ ) انظر : المحكم ٢١٨ أ .



شَحَاهُ يَشْحَاهُ وَيَشْحُوهُ شَحِيًّا وَشَحْوًا : فتحه <sup>(١)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - « الواو أعرف » <sup>(٢)</sup> .

وَشَحًا هُوَ نَفْسُهُ انْفَتَحَ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى ، قَالَ النَّابِغَةُ <sup>(٣)</sup> : -

يُؤَاضِحُهَا مَهْرٌ أَقْبُ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا شَحَا لِلْعَدْمِ سَيْدٌ مُعَالِنٌ <sup>(٤)</sup>

/ ٢٤ أ وَأَنْشَدَ السَّرْقَسِيُّ <sup>(٥)</sup> - رحمه الله - : -

شَاحِيَّةٌ الْأَفْوَاهُ تَهْمِي دَمًا

أَشْدَاقُهَا مِنْ طُولِ الْجَسَامِهَا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٤٠ .

( ٢ ) المحكم ٣ / ٣١٩ .

( ٣ ) هناك عدد من الشعراء المعروفين بالنابغة ، ولم أقف على هذا البيت في ديوان أي منهم ، فيما وقفت عليه . وقد أشار د . حسين محمد محمد شرف محقق كتاب أفعال السرقسطي إلى مثل هذا .

( ٤ ) من البحر الطويل لم أقف على سابق له أو لا حق .

الشاهد : ( شحا ) بمعنى فتح .

الأفعال للسرقسطي ٢ / ٣٩٩ .

( ٥ ) للطرماح . . . . نحو ١٢٥ هـ .

أبو نضر ، وقيل : أبو ضبيبة الطرماح بن حكيم بن نضر بن قيس الطائي ، وكان صديقاً للكثير بن زيد الأسدي مع اختلاف في معتقدهما ، فقد كان الطرماح يتهم بأنه يرى رأي الشراة من الخوارج .

« الشعراء والشعراء ٢ / ٥٨٥ - ٥٩٠ ، الأغاني ١٠ / ١٤٨ - ١٥٢ ، الخزانة ٨ / ٧٤ -

٧٥ .

( ٦ ) من البحر السريع ، من قصيدة مدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .

ورواية الديوان : شاحية ، بالباء الموحدة ، وهو تصحيف لا معنى له .

الشاهد : ( شاحية ) بمعنى فاتحة الأفواه .

الديوان ٤٥٧ ، الأفعال للسرقسطي ٢ / ٣٩٩ .

وتقول : جاءت الخيل شاحيات وشواحي إذا جاءت فاتحات أفواهما ، قال ابن الرقاع<sup>(١)</sup> : -

وَهُوَ شَاحٌ كَانَ لِحَيِّهِ حِنُوا  
قَتَبٍ لَاحٍ مِنْهُمَا الْمُسَمَّارُ<sup>(٢)</sup>

قال ابن القطاع - رحمه الله : - بعد : « شَحَا فَاه . . . واللجام فم الدابة<sup>(٣)</sup> ، والحمار فاه للنهيق ، والرجل شَحْوًا : خَطَا<sup>(٤)</sup> » .

وقال ابن سيده - رحمه الله - « باعد ما بين خطاه ، والشحوة : الخطوة<sup>(٥)</sup> » .

(١) ابن الرقاع . . . - نحو ٩٥ هـ .

أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، كان شاعراً مقدماً عند بني أمية ، مداحاً لهم ، خاصاً بالوليد بن عبد الملك ، عرض جرير بهجوه ، وكانت له ابنة شاعرة ، كان مقيماً بدمشق وفيها مات .

« الشعر والشعراء ٢ / ٦١٨ - ٦٢١ ، الأغاني ٨ / ١٧٢ - ١٧٧ ، المؤلف والمختلف ١١٦ ، معجم الشعراء ٢٥٣ » .

(٢) من البحر الخفيف من قصيدة في مدح الأسوار عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان مطلعها : -

كَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُخْبِرُنِي الدِّيَارُ \* بَيْتَيْنِ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ سَارُوا  
وجاء في الديوان المطبوع : -

لَاخٍ مِنْهُمَا النَّجَارُ

حنوا القتب : عوداه ، وجمعه أحناء ، لاح منهما : ظهر .

الشاهد : ( وهو شاح ) أي فاتح فاه لما كبح باللجام .

الديوان ١٨٤ ، الخيل لأبي عبيدة ١٤٥ ، المعاني الكبير ١ / ١٢٥ .

(٣) في الأفعال : فم الفرس .

(٤) الأفعال له ٢ / ٢٠٢ .

(٥) المحكم ٣ / ٢٥٨ .

وقال ابن طريف والسرقسطي - رحمهما الله - : فيما يقال بالواو والياء في لامه جميع ما ذكرناه عن ابن القطاع<sup>(١)</sup> - رحمه الله - وأنشد ابن طريف - رحمه الله تعالى - : في شَحَا اللجَامِ فَمَ القرسِ : فتحه قول الراجز<sup>(٢)</sup> : -

كَأَنَّ فَاهُ وَاللجَامُ شَاحِيهِ  
جَنبًا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَوَاحِيهِ<sup>(٣)</sup>

ومن ( شَحَا ) بمعنى ( خَطَا<sup>(٤)</sup> ) الحديث الذي يرويه عمار بن ياسر<sup>(٥)</sup> - رحمه الله ورضي عنه - قال : أتيت علياً - رضي الله عنه -

( ١ ) انظر : الأفعال للسرقسطي ٢ / ٣٩٨ .

( ٢ ) المعجاج .

( ٣ ) ورد في ديوان المعجاج من أرجوزة يختلف فيها اليت اختلافاً يبرأ ، ورواية الديوان : -

كَأَنَّ فَاهُ وَاللجَامُ شَاحٍ \* شَرخَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ  
الشرخان : حرفا القتب ، الغيط : قتب اليهودج ، يريد سلس من مساميره واتسع ، وسرج مركاح : إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وقد أورد ابن منظور الروايتين في اللسان ( ركح ) ، و ( شحا ) .

الشاهد ( واللجام شاحيه ) أي فتح اللجام فم الحصان .

الديوان ٤٤١ ، التهذيب ٤ / ٩٨ ، اللسان ٢ / ٤٥٢ ( ركح ) ، ٣ / ٢٩ ( شرح ) ، ١٤ / ٤٢٤ ( شحا ) .

( ٤ ) من خطأ يخطو .

( ٥ ) عمار بن ياسر ، ٥٧ ق هـ - ٣٧ هـ .

أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك الكتاني ، صحابي جليل ، من السابقين الأولين هو وأبواه وكانوا ممن يعذب في الله - رضي الله عنهم ، وكان من الولاة الشجعان ذوي الرأي ، ولاء عمر الكوفة ، وقتل يوم صفين .

تاريخ الطبري ٥ / ٣٨ - ٤١ ، صفة الصفوة ١ / ٤٤٢ - ٤٤٦ ، الإصابة ٤ / ٢٧٣ - ٢٧٤ .

وكان شاحياً ، وكان بينه وبين عمر <sup>(١)</sup> - رضي الله عنه هجر .

قال : فأتيت عمر - رضي الله عنه - فقلت : لا أراه إلا لعابه ، فقال : أما متى يواثبكم بالسيف عن كذب محققاً كان أو مبطلاً فلا .

قال : فأتيت علياً - رضي الله عنه - فأخبرته ، فقال : لتشحون يا أبا اليقظان فيها شحواً لا يدركك الجواد .

فأتيت عمر - رضي الله عنه - فقلت : إنك وابن أبي طالب لتخطفان الغيب تخطفاً ، فقال - رضي الله عنه - : حدثتك بأول الحديث ، وأتمه لك الأزهري - رحمه الله - <sup>(٢)</sup> .

« قال الفراء - رحمه الله - : شحا : ماء لبعض العرب يكتب بالياء ، وإن شئت بالألف ، لأنه يقال : شحوت وشحيت ولا تجريها <sup>(٣)</sup> تقول : هذه شحا فاعلم <sup>(٤)</sup> . »

( ١ ) عمر بن الخطاب « ٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ : ٤ . »

أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ، ثاني الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين - رضي الله عنه - .

انظر : « طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦٥ - ٣٧٦ ، الكامل ٣ / ٥٢ - ٧٦ ، البداية والنهاية ٧ / ١٣٣ - ١٤١ . »

( ٢ ) يروى : لا يدركك الرجل السريع . انظر :

غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٠ ، الفائق ٢ / ٢٢٥ . النهاية ٢ / ٤٥٠ .

( ٣ ) أي لا تصرفها .

( ٤ ) نصه في : التهذيب ٥ / ١٤٩ ، وفي معجم البلدان ٣ / ٣٢٧ .

وَرَطَوْتُهَا وَرَطَيْتُهَا جَامَعْتُهَا  
وَإِذَا أَنْتَظَرْتُ بِقَوْتِهِ وَبَقِيَّتِهِ

/ ٢٤ ب ابن طريف والسرقسطي - رحمهما الله : رَطَوْتُ المرأة  
رَطَوًا وَرَطَيْتُهَا رَطِيًّا مِثْلَ : رَطَاتُهَا ، كناية عن الجماع <sup>(١)</sup> ، قال ابن  
القطاع - رحمه الله ، في المهموز- : « وَرَطَأَ المرأةَ رَطَأً :  
جامعها » <sup>(٢)</sup> ، قال ابن القطاع - رحمه الله ، في المهموز- : « وَرَطَأَ  
المرأةَ رَطَأً : جامعها » <sup>(٣)</sup> ، نقل ذلك عن ابن القوطية <sup>(٤)</sup> - رحمه الله  
تعالى - ثم قال : - هو - رحمه الله - « وَرَطَأَهَا رُطُوءًا وَرَطَيْتُهَا رَطِيًّا  
كذلك ، وَرَطَيْتُهَا رَطِيًّا أَيضًا بِلا هَمْزٍ » <sup>(٥)</sup>

قال ابن سيده - رحمه الله - في الهمز- : « رَطَأَ المرأةَ يَرطُؤُها رَطَأً :  
نكحها ، وَالرَّطَأُ : الحمق ، وَالرَّطِيءُ : الأحمق ، وَالرَّطِيءُ  
رَطِيئَةٌ » <sup>(٦)</sup> ، وَاسْتَرطَى صارَ رَطِيئًا <sup>(٧)</sup>

وقال في الواو- : رَطَأَهَا رَطُوءًا : نكحها ، وقد تقدم في الهمز <sup>(٨)</sup> ،  
ولم يذكره في الياء <sup>(٩)</sup>

قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي - رحمه الله - في

(١) لم يرد هكذا عند السرقسطي ، بل قال السرقسطي : « قال أبو عثمان ، قال أبو  
بكر : - رَطَأَ الرجل المرأةَ يَرطُؤُها رَطَأً : إذا نكحها ، « الأفعال ٣ / ١٠٣ .

(٢) الأفعال لابن القطاع ٢ / ٥٨ .

(٣) انظر : الأفعال له : ٢٥٧ .

(٤) الأفعال لابن القطاع ٢ / ٥٨ .

(٥) الأصل : رطئة والتصويب عن المحكم .

(٦) المحكم ١٣٨ أ .

(٧) المصدر السابق ١٤٢ أ .

(٨) انظر : المصدر السابق ١٣٩ أ - ب .

الإبدال في الواو والياء في آخر الكلمة - « والرطو والرطي : الجماع ،  
 بات الرجل يرطو امرأته ويرطيا رطوا ورطياً أي يجامعها »<sup>(١)</sup>  
 قال ابن طريف والسرقسطي - رحمهما الله - بقيت الشيء بقياً ،  
 وبقوته بقواً : انتظرته<sup>(٢)</sup> ، وفي حديث معاذ<sup>(٣)</sup> - رضي الله عنه - قال :  
 بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلاة العشاء حتى  
 ظننا أنه صلى ونام<sup>(٤)</sup> وأنشد الأحمري - رحمه الله - في وصف  
 الخيل : -

فَهْنُ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهَا  
 جُنْحُ الظُّلَامِ نَحْرًا أَرِيَاتِهَا  
 كَالطَّيْرِ تَبْقَى مَتَدًا وَمَاتِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) الإبدال ٢ / ٥١٣ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٤ / ٩٩ .

(٣) معاذ بن جبل ٢٠ ق . هـ - ١٨ هـ .

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، كان أعلم الأمة  
 بالحلال والحرام كان من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً وأسمحهم كفاً ، توفي في  
 طاعون عمواس رضي الله عنه .

« الطبقات الكبرى ٣ / ٥٨٣ - ٥٩٠ ، صفة الصفوة ١ / ٤٨٩ - ٥٠٢ ، الإصابة ٦ /

١٠٦ - ١٠٧ .

(٤) أخرجه أبو داود قال : « معاذ بن جبل قال : « بقينا النبي صلى الله عليه وسلم في  
 صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ، والقائل منا يقول : صلى ، فإنا لكذلك  
 حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا له كما قالوا ، فقال : أعتموا بهذه الصلاة ،  
 فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » مختصر سنن أبي داود ١ /  
 ٢٤٣ حديث رقم ٣٩٤ .

(٥) رجز في وصف الخيل .

يروى :

جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوُ الْوَيَاتِهَا

أي تنظر<sup>(١)</sup> ، وأنشد السرقسطي - رحمه الله - للكميته<sup>(٢)</sup> : -  
 فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَانَهَا  
 أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الحَوَائِكُ<sup>(٣)</sup>  
 وقد أنشد أيضاً قول الآخر : -

= حداثات : جمع حداثد واحداثها حديثة ، متداومات : أي مدومات دائرات عائفات على شيء .

الشاهد ( بقي ) أي تنظر إليها وترقبها .

التهذيب ٩ / ٣٤٩ ، المخصص البيت الأول ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٢٨ ، ١٢ / ٢٦ ، ٢٤٧ ، ١٤ / ١١٧ ، ١١٨ ، اللسان ١٢ / ٢١٦ ( دوم ) ١٤ / ٨٢ ( بقي ) ، تاج العروس ١٠ / ٤١ .

( ١ ) الأصل : تنتظر .

( ٢ ) الكميته الأسدي : ١٢٦٦٠ هـ .

أبو المستهل الكميته بن زيد بن خنيس الأسدي ، كان فقيهاً خطيباً فارساً شجاعاً ، منحازاً إلى بني هشام ، كثير المدح لهم ، له الهاشميات وهي عدة قصائد في مدح بني هاشم .

الشعر والشعراء ٢٩٠ - ٢٩١ ، الأغاني ١٥ / ١٠٨ - ١٠٥ ، المؤلف والمختلف ١٧٠ ، معجم الشعراء ٣٤٧ - ٣٤٨ ، ونسب الجوهري البيت إلى كثير عزة - انظر : الصحاح ٦ / ٢٢٨٣ ، وهو في ديوانه ٩ المطبوع والمؤلف هنا ناقل عن السرقسطي .

( ٣ ) من البحر الطويل من قصيدة لكثير مطلعها : -

شَجَا قَلْبُهُ أَضْعَانُ سُدَى السُّوَالِكِ \* وَأَحْمَالُهَا يَوْمَ البَلِيدِ الرُّوَاتِكِ  
 البليد : قرية لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قرب المدينة - معجم البلدان ١ / ٤٩٣ .

الرواتك : جمع راتكة وهي من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب يديها .

الشاهد : ( أبقى الظعن ) أي أنظر إليه وأرقبه .

ديوان كثير ٣٤٨ ، الصحاح ٦ / ٢٢٨٣ معجم مقاييس اللغة ١ / ٧٧٧ ، الأفعال للسرقسطي ٤ / ١٠٠ ، المحكم ٦ / ٣١٧ ، تهذيب إصلاح المنطق ٤١٧ ، اللسان ١٤ / ٨١ ( بقي ) ، تاج العروس ١٠ / ٤١ ( بقي ) .

قَدْ هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرَقَ لَامِعٌ  
فَبِتُّ أَبْقِيَهُ لِعَيْنِي دَامِعٌ<sup>(١)</sup>  
وقال الكميت أيضاً :

ظَلْتُ وَظَلُّ عَدُوًّا فَوْقَ رَابِيَةٍ  
تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْعُذْبِ<sup>(٢)</sup>  
يصف الحمار والأتن ، يقول : إذا أراد يردّها وقف بهن فوق  
رابية / ٢٥ أ وانتظر غيبوبة<sup>(٣)</sup> الشمس «<sup>(٤)</sup> .

وحكى ابن القطاع - رحمه الله - عن ابن القوطية - رحمه الله - قوله  
وَبَقْوَتُهُ [ بَقْوًا ]<sup>(٥)</sup> .

وَبَقِيَّتُهُ بَقِيًّا : انتظرته<sup>(٦)</sup> ، ثم قال : وأيضاً نظرت إليه ، ويد الفرس  
ورمت «<sup>(٧)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - في الياء « وَبَقَاءُ بَقِيًّا : انتظره ورصده ،

( ١ ) رجز نسب إلى رجل من فزارة .

ويروى : وطرفي هامج .

الشاهد : أبقيه : أي أنظره .

معجم مقاييس اللغة ١ / ٢٧٧ ، الأفعال للسرقطي ٤ / ١٠٠ .

( ٢ ) من البحر البسيط لم أقف عليه في ديوان الكميت بن زيد ، ولا ديوان الكميت بن

معروف الشاهد : ( بقيه ) أي تنظر .

معجم مقاييس اللغة ١ / ٢٧٧ ، الأفعال للسرقطي ٤ / ١٠٠ .

( ٣ ) في الأفعال : غيوب .

( ٤ ) الأفعال للسرقطي ٤ / ١٠٠ .

( ٥ ) ليست في أفعال ابن القطاع .

( ٦ ) الأفعال لابن القطاع ١ / ١٠٢ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ١٣٣ .

( ٧ ) الأفعال لابن القطاع ١ / ١٠٢ .



قيل : هو نظرك إليه . . ، وبقية الله انتظار<sup>(١)</sup> ثوابه ، وبه فسر أبو علي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> لأنه إنما ينتظر ثوابه من آمن به<sup>(٤)</sup> .

وقال<sup>(٥)</sup> - في الواو - أَبْقَاهُ بَعَيْنَهُ بِقَاوَةٌ : نظر إليه ، عن اللحياني - رحمه الله - وَبَقَوْتُ الشَّيْءَ : انتظرته لغة في بقيت ، والياء أعلى ، وقد تقدم .

وقالوا : أَبْقَهُ بِقَوْتِكَ مَالِكَ وَبَقَاوَتِكَ مَالِكَ : أي احفظه حفظك مالك ، قال : وقد تقدم في الياء<sup>(٦)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : قال اللحياني : بَقَيْتُهُ وَبَقَوْتُهُ : نظرت إليه<sup>(٧)</sup> .

قال أبو الطيب الحلبي - رحمه الله : ويقال : بَقَوْتُهُ وَبَقَيْتُهُ : إذا<sup>(٨)</sup> انتظرته ، ويقال : أَبَقَ الْمُؤَذِّنُ [ وَأَبَقَ الْمُؤَذِّنُ ]<sup>(٩)</sup> : أي انتظره ،

( ١ ) الأصل : انتظارك - والتصويب عن المحكم .

( ٢ ) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي ، وأخذ عن الزجاج وابن السراج وميرمان ، وأخذ عنه ابن جنبي والربيعي والعبدي ، اتهم بالاعتزال . له الإيضاح العضدي ، التكملة ، الحجية ، التذكرة وغيرها .

« تاريخ العلماء النحويين ٢٦ - ٢٧ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، بقية الوعاة ١ / ٤٩٦ - ٤٩٨ » .

( ٣ ) تمامها . . . وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ، هود ٨٦ .

( ٤ ) المحكم ٦ / ٣١٨ .

( ٥ ) يعني ابن سيده .

( ٦ ) المحكم ٦ / ٣٦٣ .

( ٧ ) التهذيب ٩ / ٣٤٩ .

( ٨ ) في الإبدال : أي .

( ٩ ) ساقطة من الإبدال .

قال الشاعر (١) :

وَيَقُولُ مَنْ يَبْقِيهِ لِي بِمَوَدَّةِ  
هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ غَادٍ (٢) ، (٣)

( ١ ) لم ينسبه أبو الطيب ولا المحقق .

( ٢ ) من البحر الكامل .

الشاهد : بقيه : أي ينتظره .

الإبدال ٢ / ٥٠٨ .

( ٣ ) الإبدال ٢ / ٥٠٨ .

وَرَبَّوتُ مِثْلُ رَبَّيْتُ فِيهِمْ فَاشِيَاءُ  
وَتَمَوَّتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلُ بَعِيثُهُ

رأيت في نسخة بأفعال ابن طريف - رحمه الله - بخط عبد الجليل ابن وهبون المرسي<sup>(١)</sup> الشاعر الفاضل : رَبَّوتُ في بني فلان رَبَّوتاً ، وَرَبَّيتُ فيهم رَبَّيتاً نشأت فيهم .

وقد ضبط ( رَبَّيتُ ) في خطه بفتح الباء ، وكذلك : رأيتها أيضاً في نسخة بابن طريف أخرى ، ورأيت بها نسخة في وقف القاضي الفاضل<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - وقد ضبطها فيها بكسر الباء .

قلت : ولعل من ضبط ( رَبَّيتُ ) بكسر الباء فيكون مصدره : رَبَّيتاً بضم الراء وتشديد الياء ، فإني رأيت في نسخة من نوادر اللحياني - رحمه الله - أصل ابن جرو الأسدي<sup>(٣)</sup> الموصلي - رحمه الله - وقد سمعها على السيرافي / ٢٥ ب - رحمه الله - وقيل : إن الأصل

( ١ ) ابن وهبون المرسي « . . . . . » .

أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي ، الملقب بالدمعة المرسي ، أخذ عن الأعلام الشتمري ، اشتهر بالمعتمد بن عباد بمدحه ، وأجزل له المعتمد الهبات والعطايا .  
« الذخيرة ٢ / ١ / ٤٧٥ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٤٩ - ٢٥٣ ، نفع الطيب ١ /

٤٦٥٧ .

( ٢ ) لعله القاضي الأتي ذكره .

( ٣ ) ابن جرو الأسدي « . . . ٣٨٧ هـ » .

أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي الموصلي النحوي ، من أصحاب الفارسي والسيرافي والرماني ، قرأ وأكثر الأخذ عن النحاة ، وتصلو للإقراء ، له مصنفات منها الموضح في العروض ، والمفصح في القوافي وغيرها .

« معجم الأدباء ١٢ / ٦٢ - ٦٨ ، إنباه الرواة ٢ / ١٥٤ - ١٥٥ ، بغية الوعاة ٢ /

١٢٧ - ١٢٨ » .

المسموع على السيرافي بخط ابن شاهين<sup>(١)</sup> - رحمه الله - .  
ويقال : رَبَّوتُ في حجرة أَرَبو زَبو وأَرَبو : ورَبَّيتُ أَرَبِي رَبِيّاً  
ورَبَّاءً<sup>(٢)</sup> ، وقد ضبطها بكسر الباء في الفعل وبضم الراء وتشديد الياء  
في المصدر .

والذي روته في نسختي بالصحاح ، وجودتها حرفاً حرفاً على من  
رويتها عنهم ، وقابلتها بأصولهم : ورَبَّيتُ مضبوطة بكسر الباء<sup>(٣)</sup> ،  
وكذلك رأيت في نسختي بأفعال ابن القطاع<sup>(٤)</sup> ، وقد قرئت عليه  
مرتين ، وعليها خطه - رحمه الله - بذلك : رَبَّيتُ مضبوطة بكسر  
الباء أيضاً ، ورأيت في نسختين بالتهذيب لأبي منصور الأزهري -  
رحمه الله - إحداهما في وقف القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم  
البيساني<sup>(٥)</sup> تغمده الله برحمته ، يقال : إنها موثوق بها : « المنذري

( ١ ) هناك عدد من الأئمة يعرفون بابن شاهين منهم : -

أ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي الواعظ ٢٩٧ - ٣٨٥ هـ .

ب - أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي ٤٥٤ - . . . هـ .

. . . هـ .

ج - أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن عثمان البغدادي ٤٤٠ - . . . هـ .

( ٢ ) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٠٥ ، الأفعال لابن السرقطي ٣ / ٦٠ وهـ ٥٠ .

( ٣ ) انظر : الصحاح ٦ / ٢٣٥٠ ، وقد ضبطها المحقق بكسر الباء .

( ٤ ) انظر : الأفعال له ٢ / ٦٥ ، وضبطت بفتح الباء .

( ٥ ) القاضي الفاضل ٥٢٩ - ٥٩٦ هـ .

القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن الحسن اللخمي الشامي البيساني الأصل ،  
أخذ عن أبي الطاهر السلفي وابن عساكر وعثمان بن فرح العبلري ، كان له هوس مغر في  
جمع الكتب وتحصيلها - رحمه الله وغفر له - .

« وفيات الأعيان ٣ / ١٥٨ - ١٦٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، سير

أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٨ - ٣٤٤ .

عن ثعلب عن الأعرابي - رحمهم الله أجمعين - : رَبَّيْتُ فِي حَجْرِهِ  
وَرَبَّوْتُ وَرَبَّيْتُ أُرَيْبِي رَبًّا وَرَبَّوًّا ، وَأَنْشُدُ <sup>(١)</sup> : -

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنْتِي  
بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَبَّيْتُ <sup>(٢)</sup> ، <sup>(٣)</sup>

وقد ضبط رَبَّيْتُ الأخيرة منهم ، وَرَبَّيْتُ فِي الْبَيْتِ بفتح الباء  
منهما .

وقد رَبَّوْتُ فِي حَجْرِهِ رَبَّوًّا وَرَبَّوًّا الْآخِرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي <sup>(٤)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ -  
وَرَبَّيْتُ رَبَاءً وَرَبَّيًّا : كِلَاهُمَا أَنْشُدُ اللَّحْيَانِي <sup>(٥)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ : -

( ١ ) نسبه ابن دريد إلى قصي بن كلاب : انظر الجمهرة ٣ / ١٣٠٦ .

وهو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، جد  
جاهلي .

انظر : جمهرة أنساب العرب ١٢ - ١٤ .

( ٢ ) من البحر الوافر ويعلمه : -

وَقَدْ رَبَّيْتُ بِهَا الْأَبَاءَ قَبْلِي • فَمَا شَيْبَتِ أَبِي وَلَا شَيْبَتِ  
وَبُرُوي : بِمَكَّةَ مَوْلِدِي ، شَنْت ، وَشَيْبَت .

الشاهد : ( رَبَّيْتُ ) فَقَدْ رُوِيَ بِكسْرِ الْبَاءِ وَبِفَتْحِهَا .

الجمهرة ٣ / ١٣٠٦ ، التهذيب ١٥ / ٢٧٥ ، الشراذم ٨٨ / أ الخصائص ١ /

٣٤٦ ، أساس البلاغة ٢١٩ ، اللسان ١٤ / ٣٠٧ ( ربي ) .

( ٣ ) التهذيب ١٥ / ٢٧٥ .

( ٤ ) انظر : اللسان ١٤ / ٣٠٦ ( ربي ) .

( ٥ ) القائل : مسكين الدرامي ، ... - ٨٩ هـ .

هو دبيعة بن عامر بن أنيف بن شريح ، من بني دارم بن مالك شاعر شجاع من أشراف  
نميم ، وإنما لقب مسكيناً ببيت شعر قاله حاجي الفرزدق ، ثم تكافى ، وبعد الفرزدق  
مهاجته من الشدائد التي نجا منها .

الشعر والشعراء ١ / ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغاني ١٨ / ٦٨ - ٧٢ ، معجم الأدباء ١١ /

١٢٦ - ١٣٢ .

ثَلَاثَةٌ أُمْلَاكٌ رَبَّوْا فِي حُجُورِنَا  
فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ<sup>(١)</sup>

هكذا رواه أبو علي - رحمه الله - ربوا على مثال غزوا ، وأنشد في  
الكسر للسموأل بن عادياء<sup>(٢)</sup> : -

نُظِفَةٌ خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِّتُ  
أَمَرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِّيتُ  
أُمُّهَا اللَّهُ تَحْتِ سِتْرِ خَفِي  
فَخَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفَيْتُ  
وَبِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ  
وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ<sup>(٣)</sup>

(١) من البحر الطويل ، بيت مفرد في ديوانه .

الشاهد : ( ربوا ) بفتح بائه عند إسناده لواء الجماعة .

الديوان ٢٥ ، الصحاح ٦ / ٢٣٥٠ ، اللسان ١٤ / ٣٠٦ ( ربي ) .

(٢) السموأل بن عادياء . . . . نحو ٦٥ ق هـ .

السموأل بن غريض بن عادياء بن رفاعة بن ثعلبة ، اليهودي من ولد الكاهن بن هارون  
ابن عمران ، صاحب الحصن المعروف بتيماء ، وبه يضرب المثل في الوفاء ، شاعر جاهلي  
حكيم .

وطبقات فحول الشعراء ١ / ٢٩٧ - ٢٨١ ، الأغاني ١٩ / ٩٩ - ١٠٢ ، سمط

اللائليء ١ / ٥٩٥ - ٥٩٦ .

(٣) من البحر الخفيف ، البيتان الأولان مطلع القصيدة ، وجاء الثالث في رواية

الأصمعي والديوان آخرها .

وتختلف الروايات اختلافات يسيرة ،

ما خلقت : رويت ما منيت .

يوم برئت : ومنيت يوم منيت .

وفيها ربيت : رويت : وفيها وبيت أي هيت .

أمها الله : رويت : كنها الله .

/ ٢٦ أ إلا أنهم كلهم رَوَوْا في مصدره (رُبِّيَا) بالياء ، فإن كان أصله [ الباء ] <sup>(١)</sup> فيمن كسر الياء فظاهر <sup>(٢)</sup> ، فإن كان من الواو ، وقد قلبت ياء للكسرة ، فيكون المصدر قد قلب فيه حملاً له على لفظ الفعل <sup>(٣)</sup> .

والرباء في البيع : معروف ، ويشي رَّبَّوَان ورَبَّيَان <sup>(٤)</sup> ، قال ابن سيده - رحمه الله : - « والربا : العينة ، وهو الربا أيضاً على البدل ، عن اللحياني - رحمه الله - وتثنيته : رَّبَّوَان ورَبَّيَان ، وأصله من الواو ، وإنما يشي بالياء للإمالة الشائعة فيه من أجل الكسرة .  
وربا المال : زاد بالربا ، والمُرَبِّي : الذي يأتي الربا » <sup>(٥)</sup> .

وقد أربى الرجل ، وبالجمله فالغالب على ظني في هذه اللفظة أنها رَّبَّيْتُ بكسر الباء لا بفتحها ، وإن كان الأمر كذلك فليست من

وروي البيت الثاني :

كُنَّهَا اللَّهْ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ \* وَخَفِيٍّ مَكَانَهَا لَوْ خَفِيَتْ  
الشاهد : ( ربيت ) بكسر الباء عند إسناد الفعل إلى ضمير الفاعل .

الديوان ٨١ - ٨٢ ، الأصمعيات ٨٥ - ٨٦ ، اللسان ١٤ / ٣٠٦ ( ربي ) ، تاج

العروس ١٠ / ١٤٢ ( ربي ) .

( ١ ) تكملة يقتضيهما السياق .

( ٢ ) رُبِّيُّ : على فعول فتكون : رُبِّيُّ : اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون

فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء فصارت : رُبِّيُّ .

( ٣ ) تكون حينئذ : رُبُّو على فعول ، فكسرت الباء حملاً للمصدر على الفعل . ثم قلبت

الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت : ربيو ، ثم إعلت لاجتماع الياء والواو ،

وسبق الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء فصارت : ربي .

( ٤ ) انظر : الصحاح ٦ / ٢٣٥٠ .

( ٥ ) المحكم ٢٤٥ أ .

الباب الذي وصفت عليه هذا التأليف ، لكنني أحببت ذكرها لثلاثي يظن  
بي الإخلال بها ، والله سبحانه أعلم .

وَبَعَوْتُ أَبْعُو بَعَوًا ، وَبَعَيْتُ أَبِي بَعِيًا : اجترمت <sup>(١)</sup> ، وأنشد لعوف  
بن الأحوص الجعفري <sup>(٢)</sup> والله سبحانه أعلم : -

وَأَسَالِي بَنِي بَعُونَاهُ  
يَغِيرُ وَلَا يَغِيرُ بِدَمٍ مُرَاقٍ <sup>(٣)</sup>

قال الأزهري - رحمه الله - : « البَعُوُّ : الجنابة ، وقد بَعَا إذا جنى  
وأنشد البيت <sup>(٤)</sup> » .

( ١ ) انظر : الأفعال للسرقسطي ٩٦ / ٤ .

( ٢ ) عوف بن الأحوص . . . . .

أبو يزيد عوف بن الأحوص بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة ، والأحوص لقب أبيه ، شاعر جاهلي ، له قصائد في المفضليات وله أخبار في  
حرب الفجار وغيرها .

« الأغاني ١٠ / ٣٣ ، معجم الشعراء ٢٧٥ - ٢٧٦ ، سمط اللآلي ١٠ / ٣٧٧ .

( ٣ ) من البحر اوافر ويعدده قوله : -

لَقَيْتُمْ مِنْ نَدْرَتِكُمْ عَلَيْنَا • وَقَتْلِ سَرَاتِكُمْ ذَاتَ الْعَرَاقِي  
يروى : بغير بَعُو جرمناه ، ويروى : بدم قراض .

الإبسال : الإرهاق والتعريض للشدة ، وقد كان الشاعر حمل غني لبني قشير دم ابني  
السجفة ، فقالوا : لا نرضى بك ، فرهنهم بنيه طلباً للصلح ، التدرؤ : التبغي والركوب في  
الظلم ، ذات العراق : اسم من أسماء الدواهي .  
الشاهد : ( بعوناه ) أي اجترمتناه .

مجاز القرآن ١ / ١٩٤ ، النواذر ٤٣١ ، المعاني الكبير ٢ / ١١١٤ ، الجمهرة ١ /

٣٣٩ ، ٣٦٨ ، التهذيب ٣ / ٢٤١ ، الصحاح ٦ / ٢٢٨١ ، معجم مقاييس اللغة ١ /

٢٤٨ ، ٢٦٦ المحكم ٢ / ٢٧٠ ، المخصص ١٢ / ١٥٠ ، ١٣ / ٧٩ ، اللسان ١١ /

٥٥ ( بسل ) ١٤ / ٧٥ ( بعو ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٨ ( بعو ) ، شرح شواهد الكشاف ٤ /

( ٤ ) يعني بيت عوف بن الأحوص الأنف ، التهذيب ٣ / ٢٤١ .



قال ابن سيده - رحمه الله - في الواو - «بَعَا الذئبُ يَبْعَاهُ وَيَبْعُوهُ بَعْوًا :  
اجترمه واكتسبه ، . . . وقال ابن الأعرابي - رحمه الله - : بَعَوْتُ  
عليهم شراً : سفته واجترمته ، قال ولم أسمع في الخير<sup>(١)</sup> .  
وقال ابن سيده - رحمه الله - في الياء - : «بَعَيْتُ أُبْعِي مَثَلُ :  
اجترمت وجنيت حكاة كراع - رحمه الله - والأعراف الواو»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) المحكم ٢ / ٢٧٠ .

(٢) المحكم ٢ / ١٨٨ .

وَسَأَوْتُ نُوَيْبِي سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ  
وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوْبَ مِثْلُ سَرَيْتُهُ

سَأَوْتُ الثَّوْبَ وَسَأَيْتُهُ سَأَوْتُ وَسَأَيْتُ : إذا مددته إلى نفسك فانشق<sup>(١)</sup> ،  
قال ابن القطاع - رحمه الله - : والجلد سَأَيْتُ : قشرتة<sup>(٢)</sup> ، قال  
السرقي - رحمه الله - : قال أبو زيد - رحمه الله - : وَسَأَوْتُ  
الجلدَ : شققته ، وَسَأَيْتُهُ أَسَاءَ سَأَيْتُ : قشرتة<sup>(٣)</sup> .

/ ٢٦ ب قال الأزهري - رحمه الله - « قال أبو زيد - رحمه الله -  
سَأَوْتُ الثَّوْبَ سَأَوْتُ وَسَأَيْتُهُ سَأَيْتُ : إذا مددته فانشق<sup>(٤)</sup> » .

قال ابن سيده - رحمه الله - : سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ أَسَاءَ سَأَيْتُ  
وَسَأَوْتُهُمَا سَأَوْتُ : إذا مددتهما إليك حتى انشقا<sup>(٥)</sup> .

ابن طريف - رحمه الله - : سَرَا سَرِي وَسَرُوَ : بفتح الراء وكسرها  
وضمها ، سَرَوْتُ وَسَرَاوَةٌ : جمع السخاء والمروءة ، وَسَرَا ثَوْبُهُ يَسْرُوهُ  
وَيَسْرِيه سَرَوْتُ وَسَرِيًّا : جرده<sup>(٦)</sup> قال الشاعر : وهو ابن هرمة<sup>(٧)</sup> : -

(١) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٣٤ .

(٢) انظر : الأفعال له ١٥٣ / ٢ .

(٣) الأفعال للسرقي ٥٦٠ / ٣ .

(٤) التهذيب ١٣ / ١٣٤ .

(٥) انظر : المحكم ١٠٧ أ .

(٦) انظر : الأفعال للسرقي ٥٦٦ / ٣ .

(٧) ابن هرمة ... - ٢٧٦ هـ - ١ .

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الفهري المدني ، من مخضرمي  
الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر مفلق فصيح مسهب ، وهو آخر من يحتج بشعره .  
« الأغاني ٤ / ١٠١ - ١١٣ ، تاريخ بغداد ٦ / ١٢٧ - ١٣٩ ، البداية والنهاية ١٠ /

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَيَّلُ  
وَوَدَّعَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطِ الْمُرَايِلُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو دؤاد<sup>(٢)</sup> :

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجِلَالَ كَمَا سُلِّ لِيْبِعِ اللَّطِيْمَةِ الدُّخْدَارُ<sup>(٣)</sup>  
وفي الحديث : عليكم بالحِجَاءِ ، فإنه يَسْرُو عن فؤاد

( ١ ) من البحر الطويل ، مطلع قصيدة مدح بها أبا جعفر المنصور .

ويروى : ورب للين الحبيب .

الشاهد : ( سرائره ) أي كشف ثوبه .

الديوان ١٦٦ ، شرح القصائد السبع الطوال ٥٢ ، التهذيب ١٣ / ٥٤ ، الصحاح ٦ /

٣٣٧٥ ، معجم مقاييس اللغة ٣ / ١٥٤ ، أساس البلاغة ٢٩٥ ، اللسان ١٤ / ١٣٨٢

( سرا ) ، تاج العروس ١٠ / ١٧٥ ( سري ) .

( ٢ ) الإيادي : . . . . .

أبو دؤاد الإيادي اختلف في اسمه : فقيل : جارية بن الحجاج ، وقيل : حنظلة بن  
الشرقي والأرجح الأول ، شاعر جاهلي شجاع ، أحد فرسان الخيل المشهورين ، ووصفها  
المحسنين .

د الشعر والشعراء ١ / ٢٣٧ ، المؤلف والمختلف ١١٥ ، سمط الآلي ٢ / ٨٧٩ ،

الخزانة ١٠ / ٥٩٠ - ٥٩٢ .

وسياتي بعد قليل نسبة هذا البيت إلى الكميث ، والأرجح أنه لأبي دؤاد .

( ٣ ) من البحر الوافر من قصيدة مطلعها : -

أَوْحَشْتُ مِنْ سُرُوبِ قَوْمِي تَعَارُ \* فَارُومٌ قَثَابَةٌ فَالْمُسْتَارُ

يروى : اللطيفة .

الدخدار : الثوب بالفارسية معرب .

الشاهد : ( فسردنا ) أي كشفنا .

ديوان أبي دؤاد ٣١٩ ، وهو في ديوان الكميث بيت مفرد ١ / ١٧٥ ، أدب الكاتب

٣٩٠ ، المعرب ١٨٩ ، اللسان ١٤ / ٣٨٠ ( سرا ) .

السقيم<sup>(١)</sup> ، أي يجلوه ، قال الأزهري - رحمه الله - : « أما يسرو  
فمعناه يكشف عن فؤاده ، ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوب وغيره<sup>(٢)</sup>  
وسَرَيْتُهُ . . ، إذا نضوته »<sup>(٣)</sup> .

وسَرَا عَرَقُ الشَّجَرَةِ فِي الْأَرْضِ مَضَى فِيهَا ، وَسَرَا عَرَقُ السُّوءِ فِي  
الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ قَالَ السَّرْقِسْطِيُّ - رحمه الله - : « سَرَى عَرَقُ الشَّجَرَةِ  
فِي الْأَرْضِ سَرِيًّا مَضَى فِيهَا »<sup>(٤)</sup> : وكذلك قال ابن القطاع<sup>(٥)</sup> - رحمه  
الله .

قال الجوهري - رحمه الله - : « ابن السكيت - رحمه الله - : سَرَوْتُ  
الثوب عني سَرَوًّا إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ هَرْمَةَ : -  
سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ<sup>(٦)</sup> »<sup>(٧)</sup> .

ثم قال الجوهري - رحمه الله - : « أي كشف ، وسَرَيْتُ لُغَةً ،  
وسَرَوْتُ عني درعي بالواو لا غير »<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) أخرجه أحمد - رضي الله عنه - من حديث عائشة رضي الله عنها - ، قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ، ثم أمرهم فحسوا منه ،  
ثم يقول : إنه ليسرو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم ، كما تسروا إحدان الوسخ بالماء  
عن وجهها ، المسند ٦ / ٣٢ .

وانظر : الفائق ٢ / ٣٤ ، النهاية ٢ / ٣٦٤ .

( ٢ ) في التهذيب : عنه وفي نسخة ( ح ) كما في الأصل ، انظر : التهذيب ١٣ / ٥٣

هـ .

( ٣ ) التهذيب ١٣ / ٥٣ .

( ٤ ) الأفعال له ٣ / ٥٦٦ .

( ٥ ) الأفعال له ٢ / ١٦١ .

( ٦ ) سبق تخريجه من ١٧٠ .

( ٧ ) الصحاح ٦ / ٢٣٧٥ .

( ٨ ) الصحاح ٦ / ٢٣٧٥ .

والسَّرْوَةُ أيضاً الجرادة أول ما يكون ، وهي دودة ، وأصله  
الهمزة ، والسَّرِيَّةُ لغة فيها ، وأرض مَسْرُوَّةٌ ذات سِرْوَةٍ<sup>(١)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - في الواو<sup>(٢)</sup> - « وَسَرَا ثَوْبُهُ عَنْهُ سَرَوًا  
وَسَرَاةٌ : نَزَعَهُ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ<sup>(٣)</sup> : -

/ ٢٧ أ حَتَّى إِذَا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَّى  
بُرْقَعَهُ وَلَمْ يُسِرِ الْجُلَا<sup>(٤)</sup>

وقد تقدم في الياء ، وقال في الياء - « وَسَرَى مَتَاعُهُ يَسْرِيهِ : أَلْقَاهُ  
عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، وَسَرَى عَنْهُ الثَّوْبَ سَرِيًّا : كَشَفَهُ ، وَالْوَاوُ  
أَعْلَى<sup>(٥)</sup> » ، ثم قال<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - : وكذلك سَرَا الْجُلُّ عَنْ ظَهْرِ  
الْفَرَسِ قَالَ الْكَمَيْتُ : -

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجِلَالَ كَمَا سُلِّ لِيَبِيعَ اللَّطِيمَةَ الدُّخْدَارُ<sup>(٧)</sup>

قلت : هكذا أنشده ابن سيده - رحمه الله - للكيميت<sup>(٨)</sup> ، وأنشده

- 
- (١) انظر : المصدر السابق .  
(٢) لم أقف عليه في النسخة المخطوطة التي اعتمدت عليها في باب (س رو) ولا  
في باب (س ري) والنص موجود في اللسان ١٤ / ٣٧٩ - ٣٨٠ (سرا) .  
(٣) لم يسموه .  
(٤) من بحر الرجز .  
الشاهد (ولم يسر) أي لم يكشف .  
اللسان ١٤ / ٣٨٠ (سرا) ، تاج العروس ١٠ / ١٧٥ .  
(٥) المحكم ٩٦ ب .  
(٦) يعني ابن سيده ، ولعل هذا النص كالنص السابق قد سقطا من نسخة  
المخطوطة ، وهما في اللسان ١٤ / ٣٨٠ (سرا) .  
(٧) سبق تخريجه ص ١٧٠ .  
(٨) وقد نقل ذلك صاحب اللسان كما في هـ ٢ وهـ ٦ ، وعليه : اعتمد جامعا الديوان  
١٧٥ / ١ .

ابن طريف - رحمه الله - لأبي داود <sup>(١)</sup> ، كما ذكرته عنه آنفاً .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في الواو - : « والسَّرَاةُ : اسم للجمع ، وليس بجمع عند سيويه - رحمه الله - قال : ودليل ذلك قولهم : سَرَوَاتٌ <sup>(٢)</sup> ، ويروى هذا البيت وهو قوله <sup>(٣)</sup> : -

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ قَالُوا  
سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا <sup>(٤)</sup>

(١) لعله الأرجح لأنه وارد ضمن قصيدة لأبي داود في وصف الخيل ، وهو مشهور بوصفهن .

(٢) وجه ذلك أنه جمعها على سَرَوَاتٍ ولو كانت جمعاً لما صح ذلك قال سيويه - رحمه الله تعالى - : « هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ، ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحده . . . ومثل ذلك في كلامهم : أَخٌ وَأُخُوَّةٌ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ ، وبذلك على هذا قولهم : سَرَوَاتٌ ، فلو كانت بمنزلة فسقة أو فضاة لم تجمع ، الكتاب ٢ / ٢٠٣ .

(٣) اختلف فيه على النحو الآتي : -

أ - شمير بن الحارث الضبي ، شاعر جاهلي ، اختلف في اسمه : فقيل : سمير بالسين المهملة ، انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٩١ ، الخزانة ٦ / ١٧٠ ، وترجمته في الخزانة ٥ / ١٨٢ .

ب - تابط شراً : ثابت بن جابر بن سفيان ، وقد نسب إليه في الحلل ٣٩١ ، الخزانة ٦ / ١٧٧ وليس في ديوانه المطبوع .

ج - سهم به الحارث نسبة له الجاحظ في الحيوان ٤ / ٤٨٢ نقلاً عن أبي زيد ولعل ذلك تصحيف شمير لأن أبا زيد نسبة إلى شمير به الحارث ، انظر : النوادر ٢٨٠ .

(٤) من البحر الوافر من أبيات أولها : -

وَسَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدٌ وَهَنٌ • بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقْلَمًا  
حَضَّتْ : أشعلت ، والوهن : نحو من نصف الليل ، سَرَاةُ الْجِنِّ : أشرافهم وأحدهم سري ، عموا : أي : أنعموا في ظلامكم ، لأنهم جن وانتشارهم بالليل ، فناسب أن يذكر الظلام .

وَيُرَوَّى : سَرَاةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَاءِ ، وَرَجُلٌ مَسْرُوَانٌ وَامْرَأَةٌ  
مَسْرُوَانَةٌ سَرِيَّانٌ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ الْأَعْرَابِيِّ <sup>(١)</sup> ، <sup>(٢)</sup> وَقَالَ - فِي الْبَاءِ -  
وَقَدْ سَرَى سَرَىً وَسَرِيَّةً وَسَرِيَّةً فَهُوَ سَارٍ قَالَ :

أَتُوا تَارِي . . . <sup>(٣)</sup> الْبَيْت

وَأَنْشَدَهُ فِي الْبَاءِ عَنْ سُرَاةٍ جَمَعَ سَارٍ كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْوَاوِ أَيْضاً : « وَالسَّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ عَنْ كِرَاعٍ - رَحِمَهُ  
اللَّهُ - : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ، قَيْلٌ : سَهْمٌ عَرِيضٌ النَّصْلُ طَوِيلٌ ،  
وَقَيْلٌ : هُوَ الْمَدُورُ الْمَدْمَلِكُ الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ  
فَهُوَ الْمَعْبَلَةُ .

= الشاهد : ( سرارة ) بفتح السين اسم جمع .

الكتاب ١ / ٤٠٢ ، النوادر ٣٨٠ ، الحيوان ١ / ٣٢٨ ، ٤ / ٤٨٢ ، ٦ / ٦٠ ،  
المقتضب ٢ / ٣٠٦ ، الجمل ٣٣٦ ، البغداديات ٣٥١ ، الخصائص ١ / ١٢٩ ، الحلل  
٣٩٠ - ٣٩٩ ، التبصرة والتذكرة ١ / ٤٧٨ ، المحكم ١٠٢ ب ، البدیع ٢ / ٧٨٢ ،  
الحماسة البصرية ٢ / ٢٤٦ ، شرح الجمل ٢ / ٤٦٨ ، شرح الكافية ٢ / ٦٣ ، الخزانة  
١٦٧ / ٦ - ١٨٠ .

( ١ ) أبو العميثل الأعرابي : . . . - ٢٤٠ هـ .

أبو العميثل عبد الله بن خالد وقيل خليل ، مولى جعفر بن سليمان بن هلي بن عبد الله  
بن العباس رضي الله عنه ، يقال : أصله من الري ، كان يؤدب ولد عبد الله بن طاهر ، له  
مصنفات منها : كتاب الأبيات السائرة ، وكتاب معاني الشعر وكتاب ما اتفق لفظه واختلف  
معناه .

سقط اللالي ١٠ / ٣٠٨ ، إنباه الرواة ٤ / ١٤٣ - ١٤٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٨٩ -

. ٩١

( ٢ ) المحكم ١٠٢ ب .

( ٣ ) المصدر السابق ٩٦ أ .

( ٤ ) المصدر السابق ٩٦ أ .

وقال ثعلب - رحمه الله السُّرُوءُ والسُّرُوءُ : أدق ما يكون من نصال  
السهم يدخل في الدروع .

وقال أبو حنيفة - رحمه الله - السُّرُوءُ نصل كأنه مخيط أو مَسَلَةٌ ، وقد  
تقدم ذلك في الياء ، لأن هذه الكلمة يائية واوية <sup>(١)</sup> .

وكان قال في الياء : - « والسَّرِيَّةُ : نصل صغير <sup>(٢)</sup> مدور مدملك لا  
عرض له ، وقد تكون هذه الياء واوياً ؛ لأنهم قالوا : السُّرُوءُ فقلبوها /  
٢٧ ب ياء لقربها من الكسرة <sup>(٣)</sup> » .

(١) المحكم ١٠٢ ب .

(٢) في المحكم : قصير .

(٣) المحكم ٩٦ ب .



وَكَذَا سَنَتْ تَسْنُو وَتَسْنَى نُوقْنَا  
وَمَحَابِنَا وَرَعَوْتَهُ وَرَعَيْتُهُ

قال ابن القطاع <sup>(١)</sup> وابن طريف والسرقسطي <sup>(٢)</sup> عن ابن القوطية <sup>(٣)</sup> - رحمهم الله أجمعين - : «سَنَّتْنَا السَّمَاءُ سَنَوًا وَسِنَايَةً : أمطرتنا ، والدابة : <sup>(٤)</sup> أخرج الماء من البئر .

وقال السرقسطي - رحمه الله - : « وَسَنَوْتُ الْمَاءَ سَنَوًا وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً وَأَسْنَيْتُهُ : إذا استخرجته من البئر » <sup>(٥)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « وَسَنَا سَنَوًا وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً سَقَى <sup>(٦)</sup> .

قال الجوهري - رحمه الله - « سَنَّتِ النَّاقَةُ تَسْنُو . إذا سقت الأرض ، والسحابة تَسْنُو الأَرْضَ ، والقوم يَسْنُونُ لأنفسهم إذا استقوا ، والأرض مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَةٌ قلبوا الواو ياء كما قلبوها في قِنِيَّةٍ <sup>(٧)</sup> » . وكلام الجماعة يدل على أنه من الواو لا غير .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في الياء : « سَنَّتِ الدَّابَّةُ وَغَيْرَهَا تَسْنِي : إذا سقى <sup>(٨)</sup> عليها الماء .

( ١ ) الأفعال له ٢ / ١٦٥ .

( ٢ ) الأفعال له ٣ / ٥٣٢ .

( ٣ ) الأفعال له ٧٥ .

( ٤ ) زاد السرقسطي : سنا الدابة .

( ٥ ) الأفعال للسرقسطي ٣ / ٤٩٩ .

( ٦ ) المحكم ١٠٣ ب .

( ٧ ) الصحاح ٦ / ٢٣٨٤ .

( ٨ ) في المحكم : إذا استقى .

وقال أبو حنيفة - رحمه الله - السُّنَى من الأغلاث يخلط بالحنا  
فيكون شَبَاباً له يسوده وله حمل ، إذا يبس فحركته الريح سمعت له  
زجلاً ، ومنه قول جميل <sup>(١)</sup> ( الشاعر ) <sup>(٢)</sup> : -

صَوْتُ السُّنَا هَبَّتْ بِهِ عُلُوبُهُ  
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرٍ <sup>(٣)</sup>

وهو يمد ويقصر ، واحده سَنَاءٌ وَسَنَاءَةٌ ، وتثنيته سَنَيَانٌ ، ويقال :  
سَنَوَانٌ ومسيأتي ذكره ، لأن الكلمة يائية واوية <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) جميل بثينة : ... - ٨٢ هـ .

أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح الظبياني العذري القضاعي ،  
صاحب بثينة ، أحد عشاق العرب المشهورين ، علقها وهو غلام ، فلما كبر خطبها ، اختاره  
معه مشهورة .

« الأغاني ٧ / ٧٢ - ١٠٤ ، المؤلف والمختلف ٧٢ ، ١٦٨ ، وفيات الأعيان ١ /  
٣٦٦ - ٣٧١ هـ .

ونسبه ابن منظور إلى حميد بن ثور . . . - نحو ٣٠ هـ .

أبو المثنى حميد بن ثور بن حزن بن عمرو الهلالي ، شاعر مخضرم ، أسلم ووفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يغلب من هاجاه ، توفي في خلافة عثمان رضي الله  
تعالى عنه .

« الشعر والشعراء ١ / ٣٩٠ - ٣٩٤ ، معجم الأدباء ١١ / ٨ - ١٣ ، الإصابة ٢ /  
٣٩ - ٤٤ هـ .

وهو في ديوانيهما .

( ٢ ) ليست في المحكم .

( ٣ ) بيت مفرد من البحر الكامل .

السنا : شجرة الأغلاث ، العلوية : ريح ، السهب : بالفتح الفلاة ، وبالضم المستوي  
البعيد من الأرض في سهولة .

الشاهد : حدوث صوت للسنا إذا حركته الريح .

ديوان جميل ١٠٩ ، ديوان حميد ٩٦ ، التهذيب ١٣ / ٧٧ ، المحكم ٩٨ ،  
١٠٤ أ ، اللسان ١٤ / ٤٠٦ ( سنا ) تاج العروس ١٠ / ١٨٥ ( سنا ) .

( ٤ ) المحكم ٩٨ أ .

وقال في الواو : « قال أبو حنيفة - رحمه الله - : السَّنا شجيرة من الأغلات يخلط بالحنا ، فتشبه ويقوى لونه وتسوده وله حمل . . . » (١) إلى آخر ما ذكره في الياء .

وقال أيضاً - رحمه الله - في الواو : « وَسَنَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْنُو وَتَسْنِي وَأَرْضٌ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، ولم يعرف سيبويه - رحمه الله - مَسْنِيَّتُهَا ، وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوها (٢) ، وإنما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف ، وشبهت / ٢٨ أ بمسنى كما جعلوا عطاءة بمنزلة ( عطاء ) » (٣) .

وقال الأزهري - رحمه الله - « مَسْنَيْتُ الْبَابَ وَسَنَوْتُهُ إِذَا فَتَحْتَهُ » (٤) .  
وأما رَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ فلم أجده في كتاب من كتب اللغة المعتمدة ، وإنما نظمته لأن ابن جنى - رحمه الله تعالى - قال في جزء من كتابه ( ذا القدر (٥) ) : ارعويت : من الياء فعلت ولكنه جاء كما جاء الحيوان .

وقال بعضهم : جاء على لغة من قال في رَعَيْتُ - : رَعَوْتُ ، وفي أُتَيْتُ أُتَوْتُ ، والأصل اُرَعَيْتُ ، هذا نص كلامه - رحمه الله - فلهذا ذكرته ، وقد كان لي مندوحة عن ذكره ، لكن كرهت أن يقف غيري عليه ، فيظن أنني أدخلت به ، فنبهت عليه ، وأحلت في تحقيقه على من سيقف عليه غيري - إن شاء الله تعالى .

( ١ ) المصدر السابق ١٠٤ .

( ٢ ) قال سيبويه : فيما قلبت فيه الواو ياء : « وقالوا يسنوها المطر وهي أرض مسنية ، وقالوا مرضي وإنما أصله الواو » الكتاب ٢ / ٣٨٢ .

( ٣ ) المحكم ١٠٣ / ب .

( ٤ ) التهذيب ١٣ / ٧٧ .

( ٥ ) كتاب لابن جنى استملاء من شيخه أبي علي الفارسي ، انظر : إنباء الرواة ٢ / ٣٣٧ ، ولم أقف عليه .

وَالضُّحُو وَالضُّحِي الْبُرُودُ لَشَمْسِنَا  
وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولُ مِثْلُ عَشِيَّتِهِ

ضَحِي - بكسر الحاء - ضَحِيٌّ : أصابه حر الشمس<sup>(١)</sup> ، وفي  
التنزيل - جل منزله - ﴿ وَإِنَّكَ لَا تَظُنُّمْ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي لا  
يصيبك حر الشمس قال عمر بن ربيعة :<sup>(٣)</sup>

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ  
فِيضِحِي وَإِمًا بِالْعَشِيِّ فَيُخَصِرُ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر : الأفعال لابن القوطية ٩٠ ، ولابن القطاع ٢ / ٢٨٢ ، واللسان ١٤ / ٤٤٧  
(ضحى) .

(٢) طه ١١٩ .

(٣) عمر بن أبي ربيعة ٢٣١ هـ - ٩٣ هـ .

أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، لم يكن في قريش  
أشعر منه ، كان كثير الغزل والنوادر والخلاعة والمجون ، نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة  
دهلك .

« الشعر والشعراء ٢ / ٥٥٣ - ٥٥٨ ، الأغاني ١ / ٢٨ - ٩٤ ، وفيات الأعيان ٣ /  
٤٣٦ - ٤٣٩ . »

(٤) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ عَادٍ فَمُبَكِّرُ \* عَدَاةَ غَدٍ ، أَمْ رَائِحُ فَمُهَجِّرُ  
الغادي : السائر في الصباح ، الرائح : السائر في العشي ، يضحى : يظهر للشمس  
فيصبه حرها ، يخصر : يبرد .

الشاهد : ( فيضحى ) أي يصبه حر الشمس .

الديوان ١ / ١٠٥ ، معاني القرآن للفراء ٣ / ١٩٤ ، الكامل ١ / ٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣ /  
١١٥٣ ، كتاب الشعر : ٨٣ ، ١ / ٧٠ ، المحتب ١ / ٢٨٤ ، الأزهية : ١٤٨ ، الممتع  
١ / ٣٧٥ ، شرح الكافية ٢ / ٤٠٠ ، الجنى الداني : ٤٨٥ ، المعني ١ / ٥٧ ، شرح  
شواهد المعني ١ / ١٧٤ - ١٧٧ ، الخزانة ١١ / ٣٦٧ - ٣٧٢ ، شرح أبيات المعني ١ /  
٣٦٨ - ٣٦٠ .

وَضَحَى وَضَحِيَّ - بفتح الحاء وكسرهما - يَضْحُو وَيَضْحِي .  
 الجوهري - رحمه الله - : أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ <sup>(١)</sup> .  
 ضَحُواً وَضَحِيّاً ضَحِيّاً : برز للشمس ، ابن سيده - رحمه الله - :  
 وَضَحُواً <sup>(٢)</sup> أَيْضاً ، وَضَحَاءً عَنِ الْجَوْهَرِيِّ <sup>(٣)</sup> - رحمه الله - .  
 الأزهري : « وَشَدَّ مَا ضَحَوْتُ وَضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ  
 وَغَيْرَهُمَا » <sup>(٤)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - : « وَاسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ بَرَزَ لَهَا ، وَقَعْدَ  
 عِنْدَهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً » <sup>(٥)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « وَضَحَا الرَّجُلُ يَضْحِي وَضَحِيٌّ <sup>(٦)</sup>  
 فِي اللَّغَتَيْنِ مَعَا ضَحُواً وَضَحِيّاً : أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ » <sup>(٧)</sup> .

قال : وَضَحَا الطَّرِيقَ يَضْحُو ضَحُواً : ظَهَرَ وَبَرَزَ <sup>(٨)</sup> ، وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ <sup>(٨)</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى رَجُلًا مُحْرَمًا قَدْ

(١) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٠٧ .

(٢) انظر : المحكم ٣ / ٣٢١ .

(٣) انظر : الصحاح ٥٦ / ٢٤٠٧ .

(٤) التهذيب ٥ / ١٥١ .

(٥) المحكم ٣ / ٣٢١ .

(٦) في المحكم : ضَحَا الرَّجُلُ وَضَحِيٌّ يَضْحِي ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً ،  
 يَعْنِي أَنَّ الْمَضَارِعَ يَضْحِي فِي ضَحَا وَضَحِي .

(٧) المحكم ٣ / ٣٦٣ .

(٨) ابن عمر ١٠٥ ق ٥ - ٧٣ هـ .

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي ، صحابي  
 جليل ، هاجر إلى المدينة مع أبيه شهد فتح مكة ، وغزا إفريقية مرتين ، كف بصره في آخر  
 حياته ، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة .

و الطبقات الكبرى ٢ / ٣٧٣ ، ٤ / ١٤٢ - ١٨٨ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٨ - ٣١ .

سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٣ - ٢٣٩ .

استظل ، فقال : أَضْحَ لمن أحرمت له ، وهكذا يرويه المحدثون بفتح / ٢٨ ب الألف وكسر الحاء من أَضْحَيْت .

وقال الأصمعي - رحمه الله - : إنما هو أَضْحَ لمن أحرمت بكسر الألف وفتح الحاء من ضَحَيْتُ أَضْحَى ؛ لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، وضاحية كل شيء ما برز منه <sup>(١)</sup> .

« وضواحي الروم : ما ظهر من بلادهم .

وضواحي الحوض : نواحيه » <sup>(٢)</sup> .

قال : هذه الكلمة واوية ويائية <sup>(٣)</sup> وذكر في هذه الكلمة أيضاً « وضواحي الإنسان ما برز منه للشمس كالمنكبين والكتفين » <sup>(٤)</sup> ، وذكرها - أيضاً - في الحاء والضاد والياء <sup>(٥)</sup> ، وأنشد قول الشاعر <sup>(٦)</sup> : -

سَمِينُ الضُّوَاحِي لَمْ تُؤْرَقْهُ لَيْلَةٌ  
وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا <sup>(٧)</sup>

( ١ ) أورد هذا الأثر وقول الأصمعي أبو عبيد النهروي ثم قال : « وهو عندي على ما قال الأصمعي ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس وكره له الظلال » . غريب الحديث ٤ / ٢٤٤ . وانظر : الفائق ٢ / ٣٣٤ ، النهاية ٣ / ٧٧ . وانظر أيضاً : الصحاح ٦ / ٢٤٠٧ ، اللسان ١٤ / ٤٧٨ ( ضحا ) .

( ٢ ) المحكم ٣ / ٣٦٣ .

( ٣ ) لم أقف عليها في موطنها من المحكم ( ضحي ) و ( ضحو ) .

( ٤ ) المحكم ٣ / ٣٦٣ .

( ٥ ) انظر المصدر السابق ٣ / ٣٢١ .

( ٦ ) لبعض ولد سعيد بن مسلم . انظر : الخصائص ٣ / ٣٠٦ . وقال محقق المعاني الكبير : وأحب البيت للمخبل السعدي . المعاني الكبير ١ / ٥٦١ هـ ٣ .

( ٧ ) من البحر الطويل وقبلة أبيات أولها : -

الأزهري - رحمه الله - « قال ابن الأعرابي : . . . . معناه لم  
تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها ، وأنعم ، أي وزاد على هذه  
الصفة » (١) .

« والضَّحْيَانُ من كلِّ شيء : البارز للشمس ، قال ساعدة بن  
جؤبة : -

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَتَّقِي عَلَيْهِ  
بِضْحْيَانٍ أَشْمٌ بِهِ الْوُعُولُ (٢)

قال ابن جنبي - رحمه الله - : كان القياس في ضَحْيَانٍ :  
ضُحْوَانٍ ؛ لأنه من الضَّحْوَةِ ألا تراه بارزاً ظاهراً ، وهذا معنى  
الضَّحْوَةِ ، إلا أنه استخف الياء والأنثى ضَحْيَانَةٌ .

= رَأَتْ نَفْسُ أَسْفَارٍ أَمِيمَةً قَاعِدًا • عَلَى نَفْسٍ أَسْفَارٍ فَجَسْنَ جُنُونَهَا  
نَفْسُ سَفَرٍ : أي أهزله السفر ، الضواحي : ما بدأ من جسمه ، وأنعم أي زاد على هذه  
الصفة ، أبكار الهموم :

جديدها أو ما فلجأك منها ، عونها : ما كان هما بعد هم .

الشاهد : ( الضواحي ) ما برز منه للشمس كالكتفين والمنكبين .

المعاني الكبير ١ / ٥٦١ ، التهذيب ٥ / ١٥١ ، الخصائص ٣ / ٣٠٦ ، المحكم

٢ / ٣٢١ ، اللسان ١٢ / ٥٨٦ ( نعم ) ، ١٤ / ٤٧٧ - ٤٧٨ .

( ١ ) التهذيب ٥ / ١٥١ .

( ٢ ) من البحر الوافر من قصيدة في وصف الضبيح مطلعها : -

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةً إِذْ رَأَيْتَنِي • لِشَانِكَ الضَّرَاعَةَ وَالْكُلُولُ

الثاني : الكاره . الضراعة : التصاغر ، الكلول : مصدر كل يكل كلولاً : دعا عليه

أن يكل بصره ، ضحيان : جبل ضاح لاشجر فيه يوارى من به ، أشم : طويل مشرف .

الشاهد : « بضحيان » أي كل شيء فيه بارز للشمس .

ديوان الهذليين ١ / ٢١٨ ، شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٨ ، المحكم ٣ / ٣٢١ ،

اللسان ١٤ / ٤٧٨ ( ضحا ) .

وقوله : - أنشده ابن الأعرابي - : -

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ  
ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السُّلْسَلِ (١)

فسره فقال : ضَحْيَانَةٌ : عصا نبت في الشمس حتى طيختها وأنضجتها فهي أشد ما تكون ، وسلسل : جبل من الدهناء (٢) ، وشجرة طلح ، فإذا كانت ضَحْيَانَةٌ ، وكانت من طلح ذهبت في الشدة كل مذهب (٣) ، وذكر (٤) في فصل اليباء : « والضواحي من النخل : ما كان خارج السور ، صفة غالبة ، لأنها تضحى للشمس ، وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر بن عبد الملك (٥) ، لكم

(١) رجز لم ينسب ، ويعله : -

مِرْزَةٌ تَرْمِيْنَ إِنْ لَمْ تُقْتَلِ • مَتَى تُخَالِطُ هَامَةً تُعْلَنَلِ  
كَأَنَّهَا حِينَ تَجِيءُ مِنْ عَلٍ • تَطْلُبُ ذَيْبًا فِي الْفِرَاشِ الْأَسْفَلِ  
الشاهد : ( ضَحْيَانَةٌ ) فقد جاءت للمؤنث .

المحكم ٣ / ٣٢١ ، معجم ما استعجم ٣ / ٧٤٧ ، معجم البلدان ٣ / ٢٣٦ ،  
اللسان ١٤ / ٤٧٨ ( ضحى ) ، تاج العروس ١٠ / ٢١٨ ( ضحى ) .

(٢) من أرض تميم . معجم البلدان ٣ / ٢٣٦ .

(٣) المحكم ٣ / ٣٢١ .

(٤) يعني ابن سيده .

(٥) أكيدر بن عبد الملك . . . . ١٢ هـ .

هو أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحمي بن أعيا بن الحارث السكوني الكندي ، ملك دومة الجندل في الجاهلية وجه إليه الرسول صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد - رضي الله تعالى عنه - فأمره ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم صالحه على دومه وأمنه وقرر عليه وأهله الجزية . وخبره طويل . انتهى بقتله وفتح دومة الجندل في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه .



الضَامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ <sup>(١)</sup> ، يعني بالضامنة ما أطاف به سور المدينة <sup>(٢)</sup> .

ابن طريف رحمه الله / ٢٩ أو ابن القطاع <sup>(٣)</sup> - رحمه الله -  
والسرقسطي <sup>(٤)</sup> - رحمه الله - كلهم عن ابن القوطية <sup>(٥)</sup> - رحمه الله - :  
وَعَشَوْتُكَ وَعَشَيْتُكَ عَشَوًا وَعَشِيًّا : أطعمتك العشاء ، وأنشد  
السرقسطي <sup>(٦)</sup> - رحمه الله - :

بَاتَ ابْنُ عَيْسَاءَ يَعْشُوهَا وَيَضْبَحُهَا  
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَارٍ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) يروى أن الكتاب كان لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب ، ويروى أنه  
لاكيدر ونص الكتاب : « إن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل ، لا تجمع  
سارحتكم ولا تعد فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، ولا يؤخذ منكم عشر النبات » .  
غريب الحديث للهروي ١٢٦ / ٣ .

وانظر : الفائق ٢ / ٣٣١ ، ٣ / ٤١٦ ، النهاية ١ / ١٤٢ ، ٣ / ٧٦ ، ٧٧ .

( ٢ ) المحكم ٣ / ٣٢١ - ٣٢٢ .

( ٣ ) الأفعال له ٢ / ٣٩٢ .

( ٤ ) الأفعال له ١ / ٢٥٤ .

( ٥ ) الأفعال له : ٢٤ .

( ٦ ) ينسب إلى قرط بن التوأم البشكري .

( ٧ ) من البحر البسيط وقبله قوله : -

مَا زِلْتُ أَطْعَمُهُمْ شَزْرًا وَأَضْرِبُهُمْ \* حَتَّى اتَّقُوا فِدْيَةَ مِنِّي بِمِيَارٍ

ويروى : ابن شماء ، وابن أسماء ، وابن شماء هو : شرمقة بن خليف فارس ميار ،

قتله قرط البشكري ، التكملة ٢ / ٥١١ ، ميار : اسم فرس ، يقول : اقتلوا مني بهذا

الفرس ، الصبح : يسقيه اللبن في الصباح ، يعشيه : يسقيه اللبن في العشي .

الشاهد : ( يعشوها ) أي يسقيها في العشي .

إصلاح المنطق : ١٩٨ ، الصحاح ٦ / ٢٤٢٨ ، الأفعال للسرقسطي ١ / ٢٥٤ ، المشوف

المعلم ١ / ٥٣٧ ، التكملة ٢ / ٥١١ ، اللسان ١٥ / ٦٢ ( عشا ) ، تاج العروس ٣ /

٢٠٥ ( درر ) .

وأنشد الجوهري - رحمه الله - :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِحُهُ (١)

الأزهري - رحمه الله - : « وَعَشَّيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْعِشَاءَ وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدَأُوا بِالْعِشَاءِ (٢) فَالْعِشَاءُ : الطَّعَامُ وَقْتُ الْعِشَاءِ .

... وقال ابن السكيت - رحمه الله - : وَرَجُلٌ عَشْيَانٌ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : عَشَوْتُهُ وَعَشَيْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ ، أَي عَشَيْتُهُ ، وَقَدْ عَشِيَّ يَعْشَى إِذَا تَعَشَى .

وقال أبو حاتم - رحمه الله - : يُقَالُ : مِنْ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدْيَانٌ (٣) وَعَشْيَانٌ ، وَالْأَصْلُ : غَدَوَانٌ (٤) وَعَشَوَانٌ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوِ . . . . (٥)

ابن سيده - رحمه الله - : « وَالْعِشْيُ طَعَامُ الْعِشِيِّ وَالْعِشَاءُ ، قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوِيَاءُ لِقُرْبِ الْكُسْرَةِ . وَالْعِشَاءُ كَالْعِشِيِّ وَجَمَعَهُ أُعْشِيَّةٌ . وَعِشِيَّ وَعَشْنَا وَتَعَشَى كُلُّهُ : أَكَلَ الْعِشَاءَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ - رَحِمَهُ

(١) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٢٨ .

(٢) أخرجه البخاري وغيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدَأُوا بِالْعِشَاءِ » . فتح الباري ٩ / ٥٨٤ ، صحيح مسلم ٥ / ٤٥ ، المسند ٢ / ٢٠ ، ١٠٣ ، وغيرها من كتب الحديث من طرق متعددة .

(٣) الأصل : غَدْيَانٌ ، والتصويب عن التهذيب .

(٤) الأصل : غَدَوَانٌ ، والتصويب عن التهذيب .

(٥) التهذيب ٥ / ٥٧ .

الله - : ومن كلامهم : لا يَعْشَى إلا بعد ما يَعْشُو ، أي لا يَعْشَى إلا بعد ما يَتَعَشَى .

.... ورجلٌ عَشِيَانٌ : مُتَعَشٌّ والأصل : عَشَوَانٌ ، وهو من باب أَشَاوَى في الشذوذ ، وطلب الخفة <sup>(١)</sup> ، وَعَشَاءُ عَشَوًا وَعَشِيًّا [ كلاهما ] <sup>(٢)</sup> : أطعمه العشاء . الأخيرة نادرة ، أنشد ابن الأعرابي - رحمه الله - : -

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحِنَا  
فَقِيلُنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيٍّ وَتَقِيلٍ <sup>(٣)</sup>

وعَشَاءُ وَأَعَشَاءُ فَعَشَاءُ <sup>(٤)</sup> ، قال أبو ذؤيب - رحمه الله - : -

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيَّةٍ  
بِسَهْمِ كَسِيرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوِقٍ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) قال سيبويه : « وكذلك ( أَشَاوَى ) أصلها ( أَشَايَا ) كأنك جمعت عليها إِشَاوَةً ، وكان أصل إِشَاوَةٍ شِثَاءً ، ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين ، وأبدلوا مكان الياء الواو » . الكتاب ٢ / ٣٨٠ ، وانظر : شرح الشافية ١ / ٣١ .

( ٢ ) تكملة من المحكم .

( ٣ ) من البحر الطويل لم ينسب .

التعجيل : سوء التغذية ، وعيل الرجل فرسه : إذا سبه في المفازة . التقييل : حلب الناقة عند القائلة .

الشاهد : ( عشي ) إطعام العشاء .

المحكم ٢ / ٢٠٧ ، اللسان ١٥ / ٦٢ ( عشا ) .

( ٤ ) في المحكم : كعشاء .

( ٥ ) من البحر الطويل قالها حين قتل ابن أخته خالد ومطلعها : -

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا • تَرَاهُ يَتَمُوتِي مِنْ بَعِيدٍ وَمَوْدِقِ

مَوْدِقٍ : من وديق يديق أي دنا يدنو ، أعشيتته : أي عشيته . لهوق : حديد قاطع .

الشاهد : ( أعشى ) بمعنى عشى .

ديوان الهذليين ١ / ٩١ ، شرح أشعار الهذليين ١ / ١٧٩ ، المعاني الكبير ٢ / =

عداه بالباء ؛ لأنه في معنى ( غديته )<sup>(١)</sup> . قال أبو سعيد  
السكري<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - « والثابرية<sup>(٣)</sup> منسوبة إلى أرضٍ أو  
حيٍّ »<sup>(٤)</sup> .

/ ٢٩ ب قال ابن سيده<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - : يروى بالتاء والثاء ،  
وقوله : كسير : يعني في لينه واستوائه - ولَهَوَّق : حديد قاطع ،  
لَهَوَّقُهُ : حددته<sup>(٦)</sup> . ثم قال ابن سيده - رحمه الله - وقوله<sup>(٧)</sup> : -

بَاتَ يُعَشِّهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ  
يُقَصِّدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرِ<sup>(٨)</sup>

= ١٠٦٨ ، المحكم ٢ / ٢٠٧ ، المخصص ٤ / ١٢٢ ، اللسان ٤ / ١٠١ ( ثبر ) ، ١٠ /  
٣٣٣ ( لهق ) ، ١٥ / ٦٢ ( عشا ) ، تاج العروس ٣ / ٧٣ ( ثبر ) .

( ١ ) المحكم ٢ / ٢٠٧ .

( ٢ ) أبو سعيد السكري ٢١٢ - ٢٧٥ هـ .

أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن السكري النحوي ، أخذ  
عن يحيى بن معين ، والسجستاني والرياشي وغيرهم له مصنفات منها كتاب المناهل  
والقصرى ، وكتاب الوحوش وكتاب النبات ، وجمع عدة أشعار ودونها منها ديوان امرئ  
القيس ، ديوان شعراء هذيل ، ديوان النابختين .

« تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، معجم الأدباء ٨ / ٩٤ - ٩٩ ، إنباه الرواة ١ /  
٢٩١ - ٢٩٣ . »

( ٣ ) في الشرح : السابرية .

( ٤ ) شرح أشعار هذيل ١ / ١٧٩ .

( ٥ ) لم أقف عليه عند ابن سيده .

( ٦ ) انظر : شرح أشعار هذيل ١ / ١٧٩ .

( ٧ ) لم ينسب .

( ٨ ) من الرجز في وصف كريم يعقر إبله للضيوف .

العضب : السيف ، باتر : قاطع ، يقصد : من القصد وهو التوسط وعدم مجاوزة  
الحد ، الأسواق : جمع قلة لساق ، جائر : من جار في حكمه إذا ظلم . =

أي أقام لها السيف مقام العشاء .  
وعَشِيَّ الإِبِلِ : تَتَعَشَّأُ ، وأصله الواو<sup>(٩)</sup> .

---

= الشاهد : ( يعشيها ) يعطيها السيف في وقت عشائها .  
معاني القرآن للفراء ١ / ٢١٣ ، ٢ / ١٩٨ ، معاني القرآن وإعرابه ١ / ٤١٢ ، كتاب  
الشعر ٤٦٥ ، ٢ / ٤٢٧ ، المحكم ٢ / ٢٠٧ ، الأمل في الشجرية ٢ / ١٦٧ ، شرح الجمل  
١ / ٢٤٩ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٢٧٢ ، التهذيب الوسيط ١٦٤ ، شرح الكافية ١ /  
٣٢٨ ، اللسان ١٥ / ٦٢ ( عشا ) ، الخزانة ٥ / ١٤٠ - ١٤٤ .  
( ٩ ) المحكم ٢ / ٢٠٧ .

ضَبُّوا وَضَبُّوا غَيْرُهُ النَّارُ أَوْ  
شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضُوتٌ رَوَيْتُهُ

ابن القطاع - رحمه الله - : « ضَبَّتِ النَّارُ الشَّيْءَ ضَبًّا :  
غَيْرَتَهُ <sup>(١)</sup> ، وَضَبًّا أَيْضًا <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ ابْنُ طَرِيفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :  
وَتَقُولُ - فِي الْمَعْتَلِ - : ضَبَّتِ النَّارُ الشَّيْءَ تَضْبُوهُ ضَبًّا : غَيْرَتَهُ ، وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « ضَبَّتِ النَّارُ تَضْبِيهَ ضَبًّا <sup>(٣)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء - : « ضَبَّتِ الشَّمْسُ  
وَالنَّارُ <sup>(٤)</sup> ضَبًّا : لَفَحَتْهُ وَلَوْحَتْهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَسْمُونَ خَبْزَةَ  
الْمَلَةِ : مَضْبَاةً مِنْ هَذَا ، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ  
الْمَوْضِعِ <sup>(٥)</sup> .

ثم قال - في ترجمة الواو - : « ضَبَّتِ النَّارُ ضَبًّا أَحْرَقَتْهُ <sup>(٦)</sup> .

قال ابن القطاع - رحمه الله - : « وَمَضَى مُضِيًّا : سَارَ ، وَالْقَوْمُ  
جَازَهُمْ وَفِي الْأُمُورِ مَضَاءٌ : نَفَذَ .  
وَمَضُوتٌ أَيْضًا مَضُوتًا كَذَلِكَ <sup>(٧)</sup> .

(١) في الأفعال : ضَبَّتِ النَّارُ الشَّيْءَ غَيْرَتَهُ ضَبًّا . . . .

(٢) الأفعال له ٢ / ٢٨٢ .

(٣) الجمهرة ٢ / ١٠٢٤ .

(٤) في المحكم : النار والشمس .

(٥) المحكم ٤٠ ب .

(٦) المصدر السابق ٤٤ أ .

(٧) الأفعال له ٣ / ٢٠٣ .

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء - « مَضَى الشيءُ مَضِيًّا وَمَضُوءًا : خَلَا ، الْأَخِيرَةَ عَلَى الْبَدَلِ »<sup>(١)</sup> .

ثم قال : « وَالْمَضُوءُ : التَّقَدُّمُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهَا مَضِيًّا ، فَأَبْدَلُوهُ إِبْدَالًا شَاذًا ، أَرَادُوا أَنْ يَعْوِضُوا الْوَاوَ مِنْ كَثْرَةِ دَخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ الْوَاوِ : الْمَضُوءُ : التَّقَدُّمُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ<sup>(٢)</sup> : -

فَإِذَا حَسَّنَ مَضَى عَلَى مُضَوَاتِهِ<sup>(٣)</sup>

وقد تقدم في الياء »<sup>(٤)</sup> .

قال الجوهري - رحمه الله - : « وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَمَضُوتٌ

(١) المحكم ٤١ ب .

(٢) القطامي ١٣٠ - ... - ١٣٠ هـ .

أبو سعيد عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد التغلبي ، كان شاعراً غزلاً فحلاً ، وكان نصرانياً فأسلم ، وهو أول من لقب بصريح الغواني ، وكان حسن التشبيب رقيقه .

• الشعر والشعراء ٢ / ٧٢٣ - ٧٢٦ ، المؤلف والمختلف ١٦٦ ، معجم الشعراء ٢٤٤ - ٢٤٥ ، سبط اللآلي ١٠ / ١٣١ - ١٣٢ هـ .

(٣) صدر بيت من البحر الكامل وصجزه : -

وَإِذَا لِحْضَنَ بِهِ أَصَابَ طِعَانَا

من قصيدة مطلعها : -

رُؤُوسُ أُمَّةٍ طَالَ ذَا هُجْرَانَا • وَحَقِيقَةٌ هِيَ أَنْ تُزَارَ أُوَانَا

يروى : حيسن ، وأصبين .

الشاهد : ( مضى ) بمعنى تقدم .

الديوان ٦٣ ، ديوان الأدب ٤ / ٦٥ ، التهذيب ١٢ / ٩٢ ، الصحاح ٦ / ٢٤٩٤ ،

المحكم ٤٤٤ أ ، اللسان ١٥ / ٢٨٤ ( مضى ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٤٤ ( مضى ) .

(٤) المحكم ٤٤٤ أ .

على الأمر مَضُوءًا ومُضُوءًا مثل : الوَقُودُ والصُّعُودُ ، وهذا أمر مَعَضُوءٌ عليه <sup>(١)</sup> .

قال أبو الطيب الحلبي اللغوي - رحمه الله - في الإبدال - : « وأمرٌ مَمْضِيٌّ عليه ومَمْضُوءٌ وقد مَضَيْتُ عليه مُضِيًّا ومُضُوءًا » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الصحاح ٦ / ٢٤٩٤ .

(٢) الإبدال ٢ / ٤٩٦ .



١١٣٠ / وَطَبُونُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ  
 وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيئًا وَطَبَيْتُهُ  
 طَبَوْتُ الصَّبِيَّ وَالشَّيْءَ وَطَبَيْتُهُ طَبَوًّا وَطَبِيًّا : استلمته (١) ، وأنشد  
 السرقسطي - رحمه الله - لعبيد بن الأبرص : (٢) -

فَلَسْنَا كَأَقْوَامٍ لَثَامٍ مَجْلُهُمْ  
 وَلَا مَعْشَرَ يَطْبُونَكُمْ بِالتَّمَلُّقِ (٣)

(١) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٧٠ .

(٢) عبيد بن الأبرص . . . . - نحو ٢٥ ق ٥ - .

أبو زياد عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر الأسدي ، وكان شاعراً جاهلياً قديماً من المعمرين ، وكان من دهاة الجاهلية وحكمانها ، قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه يوم بؤسه .

الشعر والشعراء ١ / ٢٦٧ - ٢٦٩ ، الأغاني ١٩ / ٨٤ - ٨٩ ، المؤتلف والمختلف ٥٠ .

وقيل : أن الشعر لجابر بن حني بن حارثة بن عمر التغلبي ، شاعر جاهلي قديم كان صديقاً لامرئ القيس ، وصاحبه إلى الروم . انظر : معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ . ونسب الأبيات له الجاحظ في الحيوان ٣ / ١٣٥ .

وقيل : إن الشعر لأفنون التغلبي ظالم بن معشر أحد شعراء بني تغلب المشهورين . انظر : المؤتلف والمختلف ١٥١ .

وقد نسبها له الأصفهاني في الأغاني ٩ / ١٧٦ ، وابن الأثير في الكامل ١ / ٥٤٨ . والبيت ليس في ديوان عبيد بن الأبرص المطبوع بتحقيق حسين نصار .

(٣) من البحر الطويل ويعدده : -

فَسَائِلُ شَرِّ خَيْبَلًا بِنَا وَمُحَلَّمَا • عَدَاةُ نَكْرِ الْخَيْلِ فِي كُلِّ خَنْدَقِ

يروى : يرضيكم ، ولا شاهد فيه حيثئذ .

الشاهد : ( يطبونكم ) أي يستميلونكم .

الحيوان ٣ / ١٣٥ ، الأفعال للسرقي ٣ / ٢٨٠ .

وقال : أنشده الناظر<sup>(١)</sup> - رحمه الله - قال : ومثله اطْبَيْتُهُ واطْبَانِي  
بتشديد الطاء ، وأنشد السرقسطي - رحمه الله - أيضاً للعجاج : -

لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْدِي الْمَقْدِي  
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَعْمَرِي<sup>(٢)</sup>

أي لا يستميلي<sup>(٣)</sup> ، ويروي : المَقْلِي ، ومعنى المَقْدِي :  
الذي فيه مثل القذى في العين ، ودَعْمَرِي : خلق دنس مختلط<sup>(٤)</sup> ،  
أي خلق غير محمود .

وطَبَّوتُ الرجلَ عن رأيه وطَبَيْتُهُ : صرفته ، قال ابن القطاع - رحمه  
الله - : « والرجلُ عن رأيه صرفته ، وأيضاً دعوته »<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء - : « طَبَيْتُهُ عن الأمر :  
صرفته ، وطَبَيْتُهُ إليه طَبِيّاً واطْبَيْتُهُ : دعوته ، وقيل : طَبَيْتُهُ : قدته عن  
اللحياني ، وأنشد بيت ذي الرمة : -

( ١ ) قال المحقق ، ويعني بالناظر نفسه . انظر : الأفعال للسرقسطي ٣ / ٢٨٠ هـ ٢ .  
( ٢ ) من أرجورة له مطلعها : -

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَنُ الْبِكِي  
وَإِنَّمَا يَأْتِي الصُّبَا الصَّبِي

الشاهد : ( يطيني ) أي يستميلي .

الديوان ٣١٦ ، التهذيب ١٤ / ٤٢ ، اللسان ١٥ / ٣ وفيه ( المقدي ) وصوابه  
المقدي ، تاج العروس ١٠ / ٢٢٢ ( طبيا )

( ٣ ) أفعال للسرقسطي ٣ / ٢٨٠ .

( ٤ ) انظر هذا في شرح ديوان العجاج ٣١٧ .

( ٥ ) الأفعال له ٢ / ٣٠٨ .

لِيَالِي اللَّهُ يُطْبِينِي فَاتَّبِعْهُ  
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبٌ (١)

أي يقودني ، (٢) . وقال - رحمه الله - في ترجمة الواو - : « طَبَّاهُ  
يَطْبُوهُ [ طَبَّوْا : دَعَاهُ ] (٣) عن اللحياني - رحمه الله - وأنشد بيت ذي  
الرمة : -

لِيَالِي اللَّهُ يَطْبُونِي فَاتَّبِعْهُ (٤)

الجوهري - رحمه الله - : وَطْبِيَّةٌ عَنْ كَذَا صرَفْتَهُ عَنْهُ ، وَطَبَّاهُ يَطْبُوهُ  
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ : -

( ١ ) من البحر البسيط من قصيدة مطلعها : -

مَا بِأَلْ غَيْبِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْكِبُ \* كَأَنَّ مِنْ كُلِّي مَفْرِيَّةً سَرِبُ  
الكُلِّي : واحدها كَلْبِيَّةٌ وهي رقعة ترفع على أصل عروة المزادة ، مَفْرِيَّةٌ : مَخْرُورَةٌ ،  
سَرِبُ : أراد الماء الذي يخرج من عيون الخرز ، ضارب في غمرة : أي سايح ، الغمرة :  
الماء الكثير ، لعب : أي لالعِب .

الشاهد : ( يطبيني ) أي يدعوني .

الديوان ١ / ٣٨ ، الصحاح ١ / ١٦٩ ، ٦ / ٢٤١١ ، المحكم ١٤٠ ب ، الكشاف  
٣ / ٣٤ ، ٤ / ١٥٨ ، اللسان ١ / ٥٤٩ (ضرب) ٥٠ / ٣٠ (غمرة) ، ١٥ / ٣  
(ظي) ، تاج العروس ١ / ٣٤٧ (ضرب) ، ١٠ / ٢٢٢ (ظي) ، شرح شواهد الكشاف  
٤ / ٣٣٩ .

( ٢ ) المحكم ١٤٠ ب ، وقد ذهبت نقطتا قاف ( يقودني ) في الأصل .

( ٣ ) تكملة من المحكم .

( ٤ ) المحكم ١٤٤ أ - ب .

ليالي اللهو [ يطبوني ] <sup>(١)</sup> فأتبعه <sup>(٢)</sup>

وكذلك : أطبأه على افتعله <sup>(٣)</sup> .

قال كراع - رحمه الله - : وطباني الشيء يطبوني ويطبيني <sup>(٤)</sup> : إذا

دعاك <sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) ليست في الأصل ، تكلمة من الصحاح .

( ٢ ) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤١١ .

( ٣ ) في المنتخب : يطبيني ويطبوني .

( ٤ ) المنتخب ٢ / ٥٥٦ .

وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا  
وَطَحُونُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحِيَّتُهُ

/ ٣٠ ب ابن طريف والسرقسطي - رحمهما الله - في ترجمة ما جاء  
بالواو والياء في لامه - : « طَحَا اللَّهُ [ سبحانه ] (١) الْأَرْضَ طَحْوًا  
وَطَحِيًّا (٢) : بَسَطَهَا ، وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ وَهَمُّكَ : ذَهَبَا بِكَ ، (٣) .

قال ابن القطاع - رحمه الله - : « وَالشَّيْءُ بَعْدَ . . . . وَالشَّيْءِ  
دَفَعْتُهُ ، وَالْقَوْمُ تَدَافَعُوا ، وَالْقَبِيلَةُ : كَثُرَتْ ، وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً طَحَامِنَهَا :  
أَيَّ امْتَدَّ . [ وَطَحَى طَحِيًّا ] (٤) اضْطَجَعَ ، (٥) .

وعاتب رجل معاوية (٦) - رضي الله عنه - في عمرو بن العاصي (٧) -

(١) ليست في كتاب الأفعال .

(٢) في الأفعال : طَحِيًّا وَطَحْوًا .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣ / ٢٨٠ .

(٤) تكملة من أفعال ابن القطاع .

(٥) الأفعال لابن القطاع ٢ / ٣٠٩ .

(٦) معاوية بن أبي سفيان ١٧ ق هـ - ٦٠ هـ .

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي أموي ، أمير  
المؤمنين ، أول خلفاء بني أمية ، كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الطبقات الكبرى ٣ / ٣٢ ، ٧ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، تاريخ بغداد ١ / ٢٠٧ - ٢١٠ ،

سير أعلام النبلاء ٣ / ١١٩ - ١٦٢ .

(٧) عمرو بن العاص ٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ .

أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد السهمي القرشي ، داهية  
قريش ، يضرب به المثل في القطنة والذكاء والدهاء والحزم ، ولي مصر وبها توفي .

« المعارف ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الطبقات الكبرى ٤ / ٢٥٤ - ٢٦١ ، سير أعلام النبلاء

٣ / ٥٤ - ٧٧ .

رحمه الله - حين جعل له مصر ، فقال له : والله ما لبثك السهير<sup>(١)</sup> أن  
طحا بك .  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ  
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَثِيبُ<sup>(٣)</sup>

وضربه ضربة طحا منها : أي امتد وانبسط عن السرقسطي<sup>(٤)</sup> في  
الترجمة المذكورة ، وعن ابن القطاع<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - والأزهري<sup>(٦)</sup> -

(١) هكذا رسمت في الأصل .

(٢) القائل هو : علقمة الفحل . . . . . ٢٠ ق هـ .

وهو علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمي ، من شعراء الجاهلية ، لم يدرك الإسلام ،  
سمي الفحل في خيره مع امرئ القيس وتحكيم أم جندب ، وكانت تحت امرئ القيس ،  
فلما غلبت عليه علقمة وطلقها امرؤ القيس ، خلفه عليها علقمة ، فسمي علقمة الفحل ،  
وقيل : سمي الفحل من أجل رجل آخر يقال له : علقمة النخعي .

انظر : طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣٦ - ١٣٩ ، الأغاني ٢١ / ١١١ - ١١٣ ،  
المؤتلف والمختلف ١٥٢ ، سمط اللآلي ١ / ٤٣٣ .

(٣) من البحر الطويل مطلع قصيدة في مدح الحارث بن جبلة الغساني وبعده : -  
يَكْلَفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا \* وَعَادَتْ غَوَادٍ بَيْنَنَا وَخَطُوبُ  
ولها : أي عهدا .

الشاهد : ( طحا بك ) أي اتسع بك وامتد .

الديوان ٣٣ المفضليات ٣٩١ ، الأضداد للسجستاني ١٤٩ ، الأغاني ١٤ / ٢ ،  
الجمهرة ١ / ٩٩ ، الأضداد لابن الأثير ٣٩٤ ، الصحاح ٦ / ٢٤١١ ، معجم مقاييس  
اللغة ٣ / ٤٤٥ ، الأفعال للسرقسطي ٣ / ٢٨١ ، الأمالي الشجرية ٢ / ٢٦٧ ، الكامل في  
التاريخ ١ / ٥٤٥ ، اللسان ١٥ / ٥ ( طحا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٢٣ ( طحا ) .

(٤) الأفعال له ٣ / ٢٨١ .

(٥) الأفعال له ٢ / ٣٠٩ .

(٦) التهذيب ٥ / ١٨٣ .

رحمه الله - وأنشد الأزهري والسرقسطي - رحمهما الله <sup>(١)</sup> - : -

مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيكَ الْعَرْمَرَمِ <sup>(٢)</sup>

قال ابن طريف والسرقسطي - رحمهما الله - : وَطَحَوْتُ الشَّيْءَ  
وَوَطَحَيْتُهُ : دَفَعْتَهُ ، وَطَحَا الْقَوْمُ طَحَوْا وَطَحِيًّا : تَدَافَعُوا ، وَطَحَتِ  
الْقَبِيلَةُ : كَثُرَتْ ، وَطَحَا فَلَانٌ يَطْحُو طَحَوْا <sup>(٣)</sup> وَطَحَوْا الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ  
طَرِيفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء - : « طَحَى الشَّيْءَ  
وَيَطْحِيهِ طَحِيًّا : بَسَطَهُ ، وَمِثْلُهُ طَاحِيَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ : عَظِيمَةٌ ، وَقَدْ  
طَحَاهَا طَحِيًّا .

( ١ ) لصخر الغي .

وهو صخر بن عبد الله الخيثمي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن  
سعيد بن هذيل ، ولقب بصخر الغي لخلاصته وشدة بأسه وكثر شره .  
انظر : شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٥ ، الأغاني ٢٠ / ٢٠ - ٢٢ .

( ٢ ) عجز بيت من البحر الطويل وصدره : -

وَوَخَّفُضْ عَلَيكَ الْقَوْلَ وَأَعْلَمْ بِأَنِّي

من مقطوعة أجاب بها أبا المثلث وأولها : -

لَسْتُ بِمُضْطَرٍّ وَلَا ذِي ضَرَّاعَةٍ \* فَخَفُضْ عَلَيكَ الْقَوْلَ يَا أبا الْمُثَلِّمِ

الأنس : الحي ، العرمم : الشديد .

ويروى : من الأنس الطاحي الحلول ، ويروى : الطاحي الجميع .

الشاهد : ( الطاحي ) بمعنى المتسع .

ديوان الهذليين ٢ / ٢٢٥ ، شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٦٦ ، التهذيب ٥ / ١٨٣ ،

معجم مقاييس اللغة ٣ / ٤٤٥ ، الأفعال للسرقسطي ٢ / ٢٨١ ، اللسان ١٥ / ٥

( طحا ) .

( ٣ ) انظر : الأفعال للسرقسطي ٢ / ٢٨١ .

وَطَحَى بِكَ قَلْبِكَ يَطْحَى طَحْيًا : ذهب <sup>(١)</sup> .

قال - في ترجمة الواو - : « وَطَحَاهُ طَحْوًا وَطُحُوًّا : بسطه . وفي التنزيل - جل منزله - : ( وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ) <sup>(٢)</sup> ، وقد تقدم ذلك في الباء <sup>(٣)</sup> .

وأما الكلام على ما في الآية وأن بعضهم <sup>(٤)</sup> قال : إن الطاء بدل من الدال في دحاها <sup>(٥)</sup> فكلام موضعه غير هذا .

وأما قراءة الكسائي - رحمه الله - : ( طَحَاهَا ) بالإمالة <sup>(٦)</sup> وإن كانت من ذوات الواو فإنما جاز ذلك لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو ( يَغْشَاهَا ) <sup>(٧)</sup> و( بَنَاهَا ) <sup>(٨)</sup> ، على أنهم قد قالوا : مِظْلَةٌ مَطْحِيَّةٌ / ٣١ أفلولا أن الكسائي - رحمه الله - أمال تلاها من قوله تعالى : ( وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا ) <sup>(٩)</sup> لقلنا : إنه حملة على قولهم : مِظْلَةٌ مَطْحِيَّةٌ وَمِظْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ : عظيمة .

وضربه ضرباً طَحًا منه : أي امتد .

وَطَحًا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمُّهُ يَطْحَى طَحْوًا : ذهب به في مذهب بعيد مأخوذ

( ١ ) المحكم ٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨ .

( ٢ ) الشمس ٦ .

( ٣ ) المحكم ٣ / ٣٧٣ .

( ٤ ) هو شمر .

( ٥ ) قال الأزهري : « وقال شمر : « والأرض وما طَحَاهَا » معناه والله أعلم : ومن

دحاها ، فأبدل الطاء من الدال ، التهذيب ٥ / ١٨٣ .

( ٦ ) انظر : السبعة ٦٨٨ ، التيسير ٢٢٣ ، التبصرة ٣٧٢ - ٣٧٣ .

( ٧ ) قبلها : « والليل إِذَا يَغْشَاهَا » الشمس ٤ .

( ٨ ) قبلها : « وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا » الشمس ٥ .

( ٩ ) الشمس ٢ .



من ذلك وَطَحًا يَطْحُو طَحُوا : بَعْدَ (١) عن ابن دريد - رحمه الله - .

وَالطُّحِيُّ : موضع قال الشاعر (٢) : -

فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطُّحِيِّ كَأَنَّهُ  
فَكَيِّكَ أَسَارَى فُكِّ عَنْهُ السُّلَيْلُ (٣)

وقد يكون من الياء .

وطاحية : أبو بطن من الأزد (٤) ، من ذلك (٥) ، انتهى كلام ابن

سيده - رحمه الله تعالى .

الأزهري - رحمه الله - : « أبو زيد - رحمه الله تعالى - : للبيت

العظيم مِظْلَةٌ مَطْحُوءَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ : وهو الضخم (٦) .

( ١ ) الجمهرة ١ / ٩٩ .

( ٢ ) في المحكم قال : مليح .

ونسبه ياقوت إلى مليح الهذلي : انظر : معجم البلدان ٤ / ٢٢ .

وهو المليح بن الحكم الهذلي ، أحد بني قرد بن معاوية قيل : إنه شاعر إسلامي .

انظر : معجم الشعراء ٤٧٧ .

( ٣ ) من البحر الطويل .

الشاهد : ( الطُّحِيُّ ) اسم موضع .

المحكم ٣ / ٣٧٣ ، معجم البلدان ٤ / ٢٢ ، اللسان ١٥ / ٥ ( طحي ) .

( ٤ ) وهو : طاحية بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء . بطن

من الأزد .

انظر : عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ٨٤ .

( ٥ ) المحكم ٣ / ٣٧٣ .

( ٦ ) التهذيب ٥ / ١٨٤ .

يَظْمُو وَيَظْمِي الشَّيْءَ عِنْدَ عُلُوِّهِ  
وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلَ فَأَيْتِهِ  
طَمًا الْمَاءُ وَغَيْرِهِ يَظْمُو وَيَظْمِي طَمَواً وَطَمِيّاً : ارتفع وعلا<sup>(١)</sup> ، قال  
الشاعر<sup>(٢)</sup> : -

إِذَا زَخَرَتْ قَحْطَانُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ  
رَأَيْتَ بُحُوراً مِنْ بُحُورِهِمْ تَظْمُو<sup>(٣)</sup>

هكذا أنشده صاحب العين<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - والسرقي<sup>(٥)</sup> -  
رحمه الله - تظمو بالواو ، ووقع في أفعال ابن طريف - رحمه الله - في  
نسخة بخط عبد الجليل المرسي الشاعر الفاضل - رحمه الله - :  
تَظْمِي بِالْيَاءِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ<sup>(٦)</sup> ، لأن بعده :

( ١ ) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٧٠ .

( ٢ ) لم ينسب .

( ٣ ) من البحر الطويل ، ويعد البيت الذي ذكره المصنف - رحمه الله تعالى - .

يروى : حرب ليوم عظيمة ، ويروى : من نحوهم ، ويروى : تظمو .

وأثبت محققا الجزء السابع من العين ( زجرت ) مكان ( زخرت ) وقالوا : لم نثبت

( زجر ) أي زجر أم رجز أم غير ذلك . انظر : العين ٧ / ٤٦٢ هـ - ١٢٤ .

وأقول : إنها ليست زجرت ولا رجزت ، بل زخرت ، ولو رجعا إلى اللسان لوجدناها

كذلك . زخر القوم : جاشوا لتغير أو حرب .

الشاهد : ( تظمو ) أي ترتفع .

العين ٧ / ٤٦٢ ، الأفعال للسرقي ٣ / ٢٨٠ ، المخصص ٦ / ١٩٣ ، ٩ /

١٢٩ ، اللسان ٤ / ٣٢٠ ( زخر ) ، تاج العروس ٣ / ٢٣٥ ( زخر ) .

( ٤ ) انظر : العين ٧ / ٤٦٢ .

( ٥ ) انظر : الأفعال له ٣ / ٢٨٠ .

( ٦ ) خطأ السرقي فقال : « وقد أنشده ابن طريف في أفعاله ( تظمي ) وهو خطأ ،

وصوابه في هذا الشعر ( تظمو ) ، وشاهده البيت الذي أوردناه بعده ، الأفعال ٣ / ٢٨٠ .

تَعْمَدُ كُلُّ النَّاسِ أُخْرَى بِخُورِهِمْ  
إِذَا جَعَلَتْ يَوْمًا عَوَادِيهَا تَسْمُو<sup>(١)</sup>

وقال أبو الطيب اللغوي الحلبي - رحمه الله - في الإبدال - : -  
وَطَمَوْتَ بِأَمَاءٍ تَطْمُو طَمُومًا وَطَمَيْتَ تَطْمِي طَمِيًا<sup>(٢)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : « ومنه يقال : طَمَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا :  
أَيِ ارْتَفَعَتْ »<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله - : « وَطَمَى النَّبْتُ : طَالَ وَعَلَا ،  
وَطَمَّتْ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ -  
رَحِمَهُ اللَّهُ - : -

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمَى بِهِ  
شِفَاءً وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ<sup>(٤)</sup>

/ ٣١ ب أي لم يعلُ به كما يعلو الماء بالزبد فيقذفه<sup>(٥)</sup> ، ذكر  
ذلك جميعه في ترجمة الواو<sup>(٦)</sup> ، وذكر في ترجمة الواو وفي ترجمة  
الياء : وَطَمِيَّةٌ : جَبَلٌ<sup>(٧)</sup> ، قال امرؤ القيس : -

(١) كذا في الأصل ، وأنشده لذلك السرتسفي . انظر : الأفعال له ٣ / ٢٨٠ .

(٢) نصه : « ويقال : طموت باماء وطميت ، الإبدال ٢ / ٥٠٨ .

(٣) التهذيب ١٤ / ٤٣ .

(٤) من البحر الطويل لم ينسب .

الشاهد : ( طمى به ) أي ارتفعت به شفاء .

المحكم ١٤١ ب ، اللسان ١٥ / ١٥ ( طمى ) .

(٥) المحكم ١٤١ ب .

(٦) كذا في الأصل . وصوابه : في ترجمة الياء .

(٧) انظره : في ترجمة الواو ، المحكم ١٤٤ ب . وفي ترجمة الياء ، المحكم

١٤١ ب .

وطمية : جبل لبني فزارة من نواحي نجد . انظر : معجم البلدان ٤ / ٤٢ .

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ عُذْوَةٌ  
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْنَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ<sup>(١)</sup>

ثم قال - في ترجمة الواو- : « وقد تقدم ذلك في الياء ؛ لأن  
الكلمة يائية وواوية »<sup>(٢)</sup> .

وذكر ابن طريف - رحمه الله - والسرقسطي - رحمه الله - في ترجمة  
ما جاء بالواو والياء في لامة - : « وطَمَا في<sup>(٣)</sup> [ الأرض ]<sup>(٤)</sup> طَمِيًّا :  
ذهب<sup>(٥)</sup> ، ولم يذكر في مصدره إلا الياء كما مثلنا .

وقال الجوهري - رحمه الله - : « وَطَمَى يَطْمِي مثل : طَمَّ يَطْمُ إِذَا  
مر مسرعاً »<sup>(٦)</sup> .

قال أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس<sup>(٧)</sup> :

( ١ ) من البحر الطويل من معلقته ومطلعها :

فَمَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ \* بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوْمَلٍ

يروى : والغناء - ويروى : كأن ذرى رأس المجير . والمجير : أرض لبني فزارة .

الشاهد : ( طمية ) اسم موضع -

الديوان ٢٥ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤١٣ ، المحكم ١٤١ ب ، اللسان ١٥ / ١٥

( طمى ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٢٨ ( طمى ) .

( ٢ ) المحكم ١٤٤ ب .

( ٣ ) في الأصل : طماني .

( ٤ ) تكملة من أفعال السرقسطي .

( ٥ ) الأفعال للسرقسطي ٣ / ٢٨٠ .

( ٦ ) الصحاح ٦ / ٢٤١٥ .

( ٧ ) ابن النحاس . . . . ٣٣٨ هـ .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، أخذ عن ابن ولاد  
والأخفش الصغير والزجاج وابن كيسان وغيرهم ، وأخذ عنه الأذفوي ، ومحمد بن يحيى بن  
عبد السلام والمعافري وغيرهم ، له : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، وشرح المملقات  
السبع وغيرها .

كَأَنَّ ذُرًّا رَأْسِ الْمُجَبِّيرِ<sup>(١)</sup> . . .

وروى الأصمعي - رحمه الله - : طَمِيَّةٌ :<sup>(٢)</sup> وهو جبل ، وروى ابن حبيب<sup>(٣)</sup> : كَانَ طَلِيْعَةً<sup>(٤)</sup> وروى : كَانَ قَلِيْقَةً<sup>(٥)</sup> .

« والغشاء<sup>(٦)</sup> : حطام الشجر ، ومن روى من السيل والأغشاء فقد أخطأ ، لأن ( غشاء ) لا يجمع على أَغْشَاء<sup>(٧)</sup> وإنما يجمع على أَغْشِيَّة ؛ لأن أَفْعَلَةَ جمع الممدود<sup>(٨)</sup> ، وأفعالاً جمع المقصور<sup>(٩)</sup> نحو : رَحَى

= « إنباء الرواة ١ / ١٠١ - ١٠٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٩٩ - ١٠٠ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠١ - ٤٠٢ .

( ١ ) سبق تخريجه ص ٢٠٣ .

وانظر رواية ابن النحاس في شرح القصائد المشهورات ١ / ٤٨ .

( ٢ ) ذكرها ابن النحاس قال : « وروى الأصمعي : كَانَ طَمِيَّةَ الْمُجَبِّيرِ » شرح القصائد المشهورات ١ / ٤٩ .

( ٣ ) ابن حبيب ١ . . . - ٢٤٥ هـ .

أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر الهاشمي ولاء البغدادي ، من موالى بني العباس ويقال : حبيب اسم أمه ، أخذ عن هشام الكلبي وقطرب وأبي عبيدة ، وأخذ عنه السكري وابن عرابة وغيرهم ، له المحبر ، وخلق الإنسان والمنمق وغيرها .

« الفهرست ١٥٥ - ١٥٦ ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ ، معجم الأدباء ١٨ / ١١٢ - ١١٧ .

( ٤ ) عند ابن النحاس : كَانَ طَلْعَةً .

( ٥ ) انظر رواية ابن حبيب والرواية التي بعدها في : شرح القصائد المشهورات ١ / ٤٩ .

( ٦ ) الأصل : والغشا ، والتصويب عن ابن النحاس .

( ٧ ) الأصل : إلا على أغشاء ، والتصويب عن ابن النحاس ، كما أن النص لا يستقيم إلا .

( ٨ ) الرباعي الذي تائه مد يجمع على أفعله ، انظر : شرح الشافية ٢ / ١٢٥ .

( ٩ ) فعل بفتحين يجمع في قلته على أفعال . انظر : شرح الشافية ٢ / ٩٥ .

وَأَرْحَاءُ ۝ (١) وصوب رواية والغناء (٢) .

قلت : وكذا رويته أيضاً عن مشايخي - رحمهم الله - .  
وَفَأَوْتُ رَأْسَهُ وَفَأَيْتُهُ فَأَوًّا وَفَأَيًّا : شققته ، عن السرقسطي (٣) - رحمه  
الله - .

قال الأزهري (٤) والجوهري (٥) وابن طريف - رحمهم الله - : فلقته  
بالسيف .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الباء . مثلهم (٦) . وفي  
ترجمة الواو : - « فَأَوَّتُهُ بِالْعَصَا : ضربته عن ابن الأعرابي » (٧) - رحمه  
الله - .

قال السرقسطي - رحمه الله - « وكذلك يقال : في كل شيء  
تقول : فَأَوْتُ الشيءَ فَأَنْقَأَى هو ، وَتَقَأَى : إذا تشقق ، قال ذي  
الرمة : -

رَأَحَتْ مِنْ الْخَرْجِ تَهْجِيْرًا فَمَا وَقَفَتْ  
حَتَّى أَنْقَأَى الْقَاوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا (٨)

(١) شرح القصائد المشهورات ١ / ٤٨ - ٤٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر : الأفعال له ٤ / ٥٣ .

(٤) انظر : التهذيب ١٥ / ٥٨٠ .

(٥) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٥١ .

(٦) انظر : المحكم ٢٧٩ ب .

(٧) المصدر السابق ٢٧٩ ب .

(٨) من البحر البسيط من قصيدة مدح بها عمر بن هبيرة الفزاري مطلعها : -  
يَادَارُ مَيَّةً بِالسَّخْلُصَاءِ غَيْرَهَا \* مَا فِي الْعَنْجَاجِ عَلَى مَيْثَابِهَا الْكَمْدَرَا =

قال الأزهري - رحمه الله - : « انْفَأَى الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ، وَالْفَأُوُّ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ طَرِيقٌ / ٣٢ أَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ ، بَيْنَهُمَا فَجٌ <sup>(١)</sup> وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَأُوُّ الرِّيَانِ <sup>(٢)</sup> .

- قال الأزهري - رحمه الله - : وقد مررت به <sup>(٣)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - : « يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَأُوُّ وَخَرَجَتْ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> .

وقال : <sup>(٥)</sup> - في تفسير الفأو - : « إِنَّهُ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ - عَنِ اللَّحْيَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْوُطِيءُ بَيْنَ الْحَزْنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ، قَالَ التَّمْرِينُ تَوْلِبٌ <sup>(٦)</sup> : -

= الخلاء : موضع في الدهناء . الخرج : بالضم موضع في ديار بني تميم ، الميثاء : الميل الواسع ، الكندر : القبلار . ورواية الديوان : فما وقعت .

الشاهد : انفأى الفأو : أي انكشف الفأو .

الديوان ٢ / ١١٥٩ ، الجمهرة ١ / ٢٤٤ ، ٢ / ١١٠١ ، التهذيب ١٥ / ٥٨٠ ، الصحاح ٦ / ٢٤٥١ ، مجمل اللغة ٣ / ٧١٠ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٦٨ ، المحكم ٢٧٩ ب ، المخصص ١٠ / ٧٦ ، ١٣١ ، الأفعال للسرقي ٤ / ٥٣ ، اللسان ١٥ / ١٤٥ ( فأى ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٧٤ ( فأى ) .

( ١ ) الأصل : فج بينهما ، والتصويب عن التهذيب .

( ٢ ) الأصل : الريال .

( ٣ ) التهذيب ١٥ / ٥٨٠ .

( ٤ ) المحكم ٢٧٩ ب .

( ٥ ) يعني ابن سيده .

( ٦ ) التمرين تولب . . . . . نحو ١٤ هـ .

=

لَمْ يَرَعِبَهَا أَحَدٌ وَأَلْتَمَّ رَوْضَتَهَا  
فَأَوَّ مِنْ الْإَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ<sup>(١)</sup>

وكله من الانشقاق والانفراج ، وقال الأصمعي - رحمه الله - :  
الْفَأْوُ بطن من الأرض تطيف به الرمال ، يكون مستطيلاً وغير  
مستطيل ، وإنما سمي فَأَوْاً لانفراج الجبال<sup>(٢)</sup> عنه ؛ لأن الانقياء  
الانفراج والانفتاح .

وقيل في تفسير ( الفأو ) في بيت ذي الرمة : إنه الليل حكاه أبو  
ليلى<sup>(٣)</sup> ،<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « ولا أدري ما صحته »<sup>(٥)</sup> .

= وهو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي ، شاعر مخضرم ، كان من النعمة  
والجاء ، جواداً بماله كريماً .

انظر : « طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩ ، سمط اللالكى ١ / ٢٨٥ ، الخزانة ١ / ٣٢١ -

٣٢٢ .

( ١ ) من البحر البسيط من قصيدة مطلعها : -

شَطَطَتْ بِجِجْمَرَةٍ دَارٌ بَعْدَ الْبَسَامِ \* نَائِيٌّ وَطَوَّلُ بِنَادٍ بَيْنَ أَقْوَامِ

يروى : وارتبنا زمننا ، ويروى : واكنتم روضتها .

الشاهد : « فأو من الأرض » القطعة من الأرض .

الديوان ٣٨٧ ، الجمهرة ١ / ٢٤٤ ، ٢ / ١١٠١ ، المحكم ٢٧٩ ب ، اللسان

١٥ / ١٤٥ ( فأي ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٧٤ ( فأي ) .

( ٢ ) الأصل : مجيل عنه ، والتصويب عن المحكم .

( ٣ ) أبو ليلى أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة ، قال فؤاد سزكين :

« أبو ليلى الأعرابي ، من فصحاء الأعراب ، ولعله كان واحداً ممن اجتمعوا عند عبد

الله بن طاهر بنيسابور ، وروى عنه أبو الهيثم ( انظر : الأزهرى ١٥ / ٣٤٢ ) ، والظاهر أنه

كان في الربع الأول من القرن الثالث . تاريخ التراث العربي ( علم اللغة ) ٨ / ١ / ٦٤ .

( ٤ ) المحكم ٢٧٩ ب .

( ٥ ) المحكم ٢٧٩ ب .



وحكى الأزهري - رحمه الله - عن « الليث - رحمه الله - يقال :  
فَأَوْتُ رَأْسَهُ وَفَأَيْتُهُ وهو ضربك [ قحفه ] <sup>(١)</sup> حتى ينفرج عن  
الدماغ . . . . قال : ومنه اشتق اسم الفِئَةِ ؛ وهم طائفة من  
الناس » <sup>(٢)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : الفِئَةُ مأخوذ من فَأَيْتُ رَأْسَهُ :  
شققته ، وكانت في الأصل : فِئَوَةٌ بوزن فِعْلَةٌ فنقص ، والجمع فِئُونَ  
وفِئَاتٌ <sup>(٣)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - « على ما يطرد في هذا النحو » <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) تكملة من التهذيب .

( ٢ ) التهذيب ١٥ / ٥٨٠ .

( ٣ ) انظر : التهذيب ١٥ / ٢٨٠ .

( ٤ ) المحكم ٢٧٩ ب .

وضابط هذا أن كل اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر .

انظر : شرح الكافية الشافية ١ / ١٩٣ ، منهج السالك ١١ .

عُنُوا وَعُنِيًّا حِينَ تَنْبِتُ أَرْضَنَا  
وَكَذَا الْكِتَابُ عُنُوتُهُ وَعَنْيَتُهُ

عَنْتِ الْأَرْضُ عُنُوا وَعُنُوا الْأَخِيرَةَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (١) وَالسَّرْقِطِيِّ (٢) -  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَعُنِيًّا ، تَعْنُو وَتَعْنِي أَيْضًا عَنِ الْكَسَائِيِّ (٣) - رَحِمَهُ اللَّهُ -  
أَنْبَتَ وَظَهَرَ نَبْتَهَا .

قال الأزهري : قال ابن السكيت عن الكسائي - رحمهم الله  
أجمعين - يقال لم تعن بلادنا بشيء ، ولم تعن إذا (٤) لم تنبت شيئاً (٥)  
قال ذو الرمة : -

/ ٣٢ ب وَلَمْ يَتَّقِ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ  
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَيْسُهَا (٦) وَهَجِيرُهَا (٧)

(١) الصحاح ٦ / ٢٤٤٠ .

(٢) لم يذكر السرقطي (عنا) . انظر : الأفعال ١ / ٣١٥ - ٣١٦ .

(٣) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٤٠ .

(٤) في التهذيب : أي .

(٥) التهذيب ٣ / ٢١٤ .

(٦) الأصل : يسطها .

(٧) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

تَصَابَيْتُ فِي أَطْلَالِ مِيَّةٍ بَعْدَمَا • نَبَا نَبْوَةَ بِالْعَيْنِ عَنْهَا دُثُورُهَا

نبا : تجافى ، الدائر : الذي اسحق ودرس ، الخلصاء : موضع بالدعاء ، هجير :

اليابس من الحمض .

ويروى : عننت له ، ومن البقل .

الشاهد : ( عننت ) بمعنى أنبت .

الديوان ١ / ٢٢٧ ، إصلاح المنطق ٢٠٦ ، الصحاح ٢ / ٨٥٢ ، ٣ / ٩٩٣ ، ٦ /

٢٤٤٠ ، مجمل اللغة ٣ / ٨٩٩ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ١٤٩ ، ٦ / ٣٥ ، المحكم

٢ / ١٧٩ ، ٢٦٣ ، اللسان ٥ / ٢٥٦ ( هجر ) ، ٦ / ٢٦١ ( يس ) ، ١٥ / ١٠٤

( عنا ) .

«قال الأصمعي - رحمه الله - سألته فلم يَعْنَ لي بشيء كقولك : لم يند لي بشيء ، ولم يبضْ بشيء» (١) .

فإذا عدت الفعل قلت : أعناها الولي : وهو المطر الذي بعد الوسمي ، أي جعلها تنبت (٢) .

الجوهري - رحمه الله - : وما أعنت الأرض شيئاً أي ما أنبتت ، وقال عدي (٣) : -

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ يَلْتِ  
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا (٤)

(١) التهذيب ٢ / ٢١٤ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ١ / ٣١٦ .

(٣) عدي بن زيد العبادي . وقيل : عدي بن الرقاع العاملي . انظر : المحكم ٤ /

٢٧٨ .

وتابعه في هذا الوهم ابن منظور لكونه ناقلاً عنه ، والزبيدي ، ولذا أثبتته محققا ديوان عدي بن الرقاع في ذيل الديوان ، ولم يشته في الشعر المنسوب إليه وإلى غيره ، مع أن ابن سيده وابن منظور قد نسبا البيت إلى عدي بن زيد أيضاً . انظر : المحكم ٢ / ٢٦٤ ، اللسان ١٥ / ١٠٣ (عنى) .

والأرجح عندي أن البيت لعدي بن زيد العبادي لأن له قصيدة على وزن البيت ورويه في ديوانه مطلقاً : -

تَأَيَّتْ مِنْهُنَّ النَّصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ \* أَيْسُرُطَرْفَا سَاهِمِ الْوَجْهِ قَارِعَا  
(٤) من البحر الطويل ، وقد أفرد وحده ، وفي ديوان عدي بن زيد قصيدة على وزن البيت ورويه .

أعنى : أنبت ، الولي : المطر الذي يأتي بعد المطر . النهاء : جمع نهي وهو الغدير .

الشاهد : (أعنى) أي أنبت .

ديوان عدي بن زيد ١٤٦ ، ديوان الرقاع ٢٥٨ ، إصلاح المنطق ١٨٦ ، الصحاح ٦ / ٢٤٤٠ ، المحكم ٢ / ٢٦٤ ، ٤ / ٢٧٨ ، المخصص ٥ / ٢٧ ، ١٠ / ١٨٤ ، اللسان ٢ / ١٨٧ ، ٣ / ٣٩٤ ، ١٥ / ١٠٣ ، ٣٤٥ ، تاج العروس ١٠ / ٢٧٥ (عنى) .

قوله : فلم يَلِتْ : أي فلم تنقص منه شيئاً <sup>(١)</sup> .  
 وزاد ابن القطاع - رحمه الله - « وَعَنَيْتُ الشَّيْءَ وَعَنَوْتُهُ : أظهرته  
 وأخرجته » <sup>(٢)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - : « وَلَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا بِشَيْءٍ الْعَامُ <sup>(٣)</sup> : أي  
 تبت ، والواو لغة » <sup>(٤)</sup> .

قال - في الواو - : « وَالْأَعْنَاءُ : الأخلاط من الناس خاصة ،  
 وقيل : من الناس وغيرهم ، واحدها : عِنْوٌ . . . . . وَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ  
 نواحيها ، الواحد كالواحد .

وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ : أبديته ، وَعَنَوْتُ بِهِ : أخرجته ، [ ولم  
 تَعْنِ بِلَادُنَا الْعَامُ بِشَيْءٍ لَمْ تَتَبْتَهُ ] <sup>(٥)</sup> ، وَأَعْنَتِ النَّبَاتُ : أظهرته ، وقال  
 ذو الرمة : -

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ <sup>(٦)</sup> . . . . .

وأعنى الغيث النبات كذلك ، وقال عدي بن زيد : -

وَيَأْكُلْنَ مَا أُعْنَى الْوَلِيِّ فَلَمْ تَلِتْ  
 كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا <sup>(٧)</sup>

(١) الصحاح / ٢٤٤٠ .

(٢) الأفعال / ٢ / ٣٩٣ .

(٣) في المحكم : لم تعن بلادنا العام بشيء .

(٤) المحكم / ٢ / ١٧٩ .

(٥) ليست في المحكم في باب الواو (عنو) وقد تقدمت في (عنى) .

(٦) سبق تخريجه ص ٢٠٩ .

(٧) سبق تخريجه ص ٢١٠ .

وقد تقدم - في الياء - لأن الكلمة يائية وواوية ،<sup>(١)</sup> .

ابن القطائع<sup>(٢)</sup> ابن طريف والسرقسطي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله  
أجمعين - : عَنَوْتُ الكتابَ عَنَوًا وَعَنَيْتُهُ عَنِيًّا : كتبتُ عُنْوَانَهُ ، والاسم  
العُنْوَانُ - بضم العين وكسرها مع الواو - عن القزاز<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - في  
جامعه : وَعُنْيَانٌ - بضم العين مع الياء عنه أيضاً - رحمه الله - .

وفيه لغات أخر ، قال ابن السيد البطليوسي - رحمه الله - « يقال :  
عُلُوَانُ الكتابِ وَعُنْوَانُهُ وَعُنْيَانُهُ ، وقد عَنَوْتُهُ أُعْنُوهُ عَنُونَةً وَعُنْوَانًا ، فهو  
مُعْنُونٌ ، وَعَلُونَتُهُ [ أُعْلُونُهُ ]<sup>(٥)</sup> عَلُونَةٌ وَعُلُوَانًا فهو مُعْلُونٌ ، وَعَنْتُهُ أُعْنُوهُ  
عَوْنًا فهو مَعُونٌ ، وَعَنْيْتُهُ أُعْنِيهِ / ٣٣ | تَعْنِيَانًا فهو مُعْنِنٌ ، وَعَنْتُهُ أُعْنِيهِ  
عَنَانًا فهو مَعْنُونٌ ، وَعَنْيْتُهُ أُعْنِيهِ تَعْنِيَةً فهو مُعْنِيٌّ ، وَعَنْوْنَتُهُ أُعْنُوهُ عَنَوَانًا فهو  
مَعْنُونٌ »<sup>(٦)</sup>

قلت : وَعَنْيْتُهُ أُعْنِيهِ عَنِيًّا كما قدمنا ، فهو مُعْنِيٌّ .

رجع إلى كلام ابن السيد - رحمه الله - : « وَأَفْصَحَهُنَّ عَنَوْنَتُهُ »<sup>(٧)</sup>

( ١ ) المحكم ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

( ٢ ) الأفعال له ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣ .

( ٣ ) الأفعال له ١ / ٣١٥ .

( ٤ ) القزاز ، ٣٤٢ - ٤١٢ هـ - ٤٨ .

أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني ، كان يظلم  
عليه علم النحو واللغة ، له مصنفات منها : ضرائر الشعر ، والعشرات في اللغة ، والجامع  
في اللغة وغيرها .

« وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٤ - ٣٧٦ ، معجم الأدباء ٨ / ١٠٥ - ١٠٩ ، بغية الوعاة ١ /

٤٧١ .

( ٥ ) ليست في الاقتضاب .

( ٦ ) الاقتضاب ١ / ١٨٩ .

( ٧ ) الأصل : عنونه والتصويب عن الاقتضاب ، وهو ما يقتضيه سياق النص .

فهو مَعْنُونٌ قال الشاعر<sup>(١)</sup> : -

ضَحُّوا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ<sup>(٢)</sup>  
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر<sup>(٤)</sup> : -

رَأَيْتُ لِسَانَ الْمَرْءِ رَأَيْدَ عَقْلِهِ  
وَعُنْوَانَهُ فَانظُرْ بِمَاذَا تُعْنُونُ<sup>(٥)</sup>  
والعُنْوَانُ : باللام مشتق من العلانية ، [ والعُنْوَانُ العَلَانِيَّةُ ]<sup>(٦)</sup> ،

(١) القائل : هو حسان بن ثابت .

(٢) الأصل : له ، والتصويب من الاقتضاب والديوان .

(٣) من البحر البسيط من قصيدة مطلعها : -

مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْفًا لِمِزَاجِ لَهُ \* فَلْيَأْتِ مَأْتَةً فِي دَارِ عُنْمَانَا

المأسدة : أرض كثيرة الأمد ، ضحوا : أي ذبحوه كالأضحية ، الشمط : بياض الشعر من الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط والمرأة شمطاء .

الشاهد : ( عنوان ) والفعل عنون فهو معنون .

الديوان ٤٦٩ ، إصلاح المنطق ٢٩٠ ، العقد الفريد ٤ / ٢١٣ ، ٥ / ٣٤ ،  
المخصص ١٣ / ٩٩ ، الاقتضاب ١ / ١٩٠ ، اللسان ١٣ / ٢٩٤ ( عنن ) ، ١٤ / ٤٧٧  
( ضحا ) ، المقاصد النحوية ٤ / ١٧ ، الخزانة ٩ / ٤١٨ ، تاج العروس ٩ / ٢٨٣  
( عنن ) .

(٤) لم ينسب .

(٥) من البحر الطويل لم أقف على سابق له أو لاحق .

وإية الاقتضاب المطبوع فيها : ... المرء عنوان قلبه .. ورائده ...

الشاهد : تعنون من العنوان .

الاقتضاب ١ / ١٩٠ .

(٦) ساقط من الاقتضاب المطبوع - قال ابن منظور : و العلانية ... : خلاف السر ،

... يقال : علونت الكتاب : إذا عنونته ، وعلوان الكتاب : عنوانه ، اللسان ٣ / ٢٨٩

( علن ) .

والعُنْوَانُ بالنون : مشتق من : عَنَّ الشيءَ يَعْنِي إذا عرض ، فالواو على هذا زائدة ، ووزنه فُعْوَالٌ ، وقد قيل : إنه مشتق من قولهم : عَنَتِ الأرضُ تَعْنُو : إذا ظهر فيها النبات ، ويقوي هذا القول ما ذكرناه من قولهم : عَنَوْتُ<sup>(١)</sup> الكتابَ وَعَنَيْتُهُ ، فيلزم على هذا أن يكون عُنْوَانٌ فُعْلَانٌ ، وتكون الواو أصلاً ، والنون زائدة ، وهو عكس القول الأول . ويلزم على هذا أن يكون اللام في عُنْوَانٌ بدلاً من النون ، كما قالوا : جَبْرِيلُ وَجِبْرِينُ .

وأما من قال : عَنَّتُهُ وَعَنَيْتُهُ بالنون فلا يكون في هذه اللغة إلا من : عَنَّ يَعْنِي : إذا عرض ، وتكون الواو في عُنْوَانٌ زائدة ، واللام في عُنْوَانٌ بدل من النون ، لا يصح غير ذلك .

ومن قال : عُنَّتُهُ أَعُونُهُ على مثال : صُعْنَتُهُ أَصُوغُهُ فلأنه مقلوب من عَنَوْتُهُ .

وقد قال قوم : إن العُنْوَانُ مشتق من العناية بالأمر ؛ لأن الكتب في القديم كانت لا تطبع ، فلما طبعت وعنونت ، جعل القائل يقول : من عُنِي بهذا الكتاب ؟ ولقد عُنِيَ كاتبه به . وهذا الاشتقاق لا يصح إلا على لغة من يقول : عُنِيَانٌ بالياء ، ولا يليق بسائر اللغات .

وقد قال قوم : العُنْوَانُ الأثر ، وبه سمي عُنْوَانُ الكتاب ، واحتجوا بقول الشاعر : -

صَحَّحُوا بِأَسْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ<sup>(٢)</sup>

(١) الأصل : عنونت ، والتصويب عن الإقتضاب .

(٢) سبق تخريجه ، انظر ص : ٢١٣ ، والأصل فيه : له .

وهذا القول فيه نظر ؛ لأنه يلزم في العُنْوَان الذي هو الأثر من الاشتقاق ما يلزم في عُنْوَانُ الكتاب .

ولقائل أن يقول : إن / ٣٣ ب الأثر شبه بعنوان الكتاب «<sup>(١)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : عن « الليث - رحمه الله - : وعُنْوَانُ الكتاب مشتق فيما ذكروا - من المعنى »<sup>(٢)</sup> .

ابن سيده - رحمه الله - في الياء - : « والعُنْيَانُ : سمة الكتاب ، وقد عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ ، قال يعقوب - رحمه الله - : وسمعت من يقول : أَعِنُّ وَأُطِنُّ ؛ أي عَنُونَهُ وَأَخْتُمَهُ »<sup>(٣)</sup> ، وفي الواو : « والعُنْوَانُ والعِنْوَانُ : سمة الكتاب ، وقد تقدم في الياء ، وقد عَنُونَهُ »<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) الاقتضاب ١٨٩ - ١٩١ .

( ٢ ) التهذيب ٣ / ٢١٢ .

( ٣ ) المحكم ٢ / ١٧٩ .

( ٤ ) المصدر السابق ٢ / ٢٦٤ ، وفي الأصل : وقد عَنُونَهُ ، والتصويب عن المحكم .



عَجَبُوا وَعَجَبِيًّا أَرْضَعَتْ فِي مَهْلَةٍ  
 وَقَلْبُوتُهُ مِنْ قَمَلِهِ وَفَلَيْتُهُ  
 « عَجَبَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا عَجَبًا : أَرْضَعْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَعَجَبِيًّا لُغَةً  
 فِيهِ » (١) .

وقال الخليل - رحمه الله - : عَجَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا : إِذَا أَخْرَجَتْ رِضَاعَهُ  
 عَنْ مَوَاقِيْتِهِ ، وَيُورِثُ ذَلِكَ وَهَنًا فِي جِسْمِهِ (٢) . ولذلك قال الأزهري -  
 رحمه الله - : قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣) : -

مُشْفِقٌ قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعَجُّوهُ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فُوقٌ (٤)

( ١ ) الأفعال لابن القوطية ٢٥ .

( ٢ ) انظر : العين ٢ / ١٨٣ .

( ٣ ) الأعشى « . . . » ٧٥ - ٧٦ .

أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل ، من بكر بن وائل ، من شعراء الطبقة الأولى في  
 الجاهلية ، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، ويسمى صناجة العرب ، أدرك  
 الإسلام ولم يسلم .

« المؤلف والمختلف ١٢ ، معجم الشعراء ٤٠١ - ٤٠٢ ، خزانة الأدب ١ / ١٧٥ -

١٧٨ .

( ٤ ) بيت من البحر الخفيف من قصيدة يفخر بقومه مطلعها : -

قَطَعَ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ الْفِرَاقُ • وَاشْتِيَاقًا إِذِ الْحُدُوجُ تُسَاقُ

وبيت الشاهد في الديوان ملفق من بيتين هما : -

مَاتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ وَلَا تَعَجُّوهُ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فُوقٌ

مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعَجُّوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمُهَا الْإِشْفَاقُ

وقد أشار المؤلف إلى رواية بيت الشاهد كما سيأتي نقلًا عن الجوهري .

العفافة : البقية من اللبن في الضرع ، الفواق : الوقت بين الحلبتين .

الشاهد : ( ماتعجوه ) ماتؤخر رضاعه عن مواقيته .

الديوان ٢٦٦ ، الجمهرة ١ / ١٥٥ ، التهذيب ١ / ١١٥ ، ٣ / ٤٤ ، الصحاح ٤ / =

ورواه الجوهري - رحمه الله تعالى - :

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَجُّوهُ

وقال ابن بري<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى - : الذي في شعره :

مَاتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَجُّوهُ

يصف ظبية وغزالها ؛ أي ما تجاوزه ولا تفارقه ؛ لأن معنى  
تَعَادَى : تَبَاعَدَ ، والأصل : تَتَعَادَى ، فحذف إحدى التاءين على  
خلاف في المحذوف<sup>(٢)</sup> ، ونصب النهار على الظرف ، وتَعَجُّوهُ :  
تَعَذَّرَهُ ، والعفة والعُفَاقَةُ - بالضم فيهما - : بقية اللبن في الضرع .

وقال السرقسطي - رحمه الله - : « العُفَاقَةُ : الشيء بعد  
الشيء<sup>(٣)</sup> » ، والقُوقُ : اجتماع الدرة ، وقال السرقسطي - رحمه الله  
تعالى - : « والقُوقُ : ما يجتمع في الضرع قبل الدرة<sup>(٣)</sup> » .

= ١٤٠٦ ، ٦ / ٢٤٢٠ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ٣ ، ٢٤٢ ، الأفعال للسرقسطي ١ /  
٢٥٠ ، المحكم ٢ / ٢٠٢ ، اللسان ١٥ / ٢٩ (عجا) ، ٣٥ (عدا) .

(١) ابن بري ٤٤٩ - ٥٨٢ هـ .

أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي المصري ،  
أخذ عن الشنتريني والمعافري والمديني والرازي وغيرهم ، أخذ عنه الجزولي وغيره من  
الجملة ، له مصنفات منها : اللباب ، وجواب المسائل العشر ، وشرح شواهد الإيضاح ،  
والتنبيه والإيضاح ، وغيرها .

« معجم الأدباء ١٢ / ٥٦ - ٥٧ ، إنباه الرواة ٢ / ١١٠ - ١١١ ، وفيات الأعيان ٣ /  
١٠٨ - ١٠٩ ، البغية ٢ / ٣٤ » .

(٢) أهوتاء المضارعة كما يراه هشام والكوفيون ، أم تاء الفعل كما يراه البصريون .  
انظر : اشتقاق أسماء الله ٣١٦ ، الإتناف ٢ / ٦٤٨ - ٦٥٠ ، التسهيل ٣٢٤ ،  
التذيل والتكميل ٦ / ٢٤١ ب ، المعني ٢ / ٦٨٦ .  
(٣) الأفعال ١ / ٢٥٠ .

وقال الجوهري - رحمه الله تعالى - « والفُواقُ : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ، يقال : ما أقام عنده إلا فُواقاً ، وفي الحديث : « العيادةُ قدرُ فُواقِ ناقةٍ »<sup>(١)</sup> .

والولد : عَجِيٌّ ، والأنثى عَجِيَّةٌ ، والجمع عَجَايا .

قال<sup>(٢)</sup> -

/ ١٣٤ عَدَانِي أَنْ أُرْوِكَ أَنْ يَهْمِي  
عَجَايا كُلُّها إِلا قَلِيلاً<sup>(٣)</sup> ،<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ورد عند ابن الأثير : عيادة المريض . . . انظر : النهاية ٣ / ٤٧٩ .

( ٢ ) ينسب إلى أروطاة بن سهية المري : . . . ٤ - بعد ٦٥ هـ .

أبو الوليد أروطاة بن سهية ، سهية هي أمه ، وهو أروطاة بن زفر بن عبد الله الغطفاني المري الشاعر المشهور ، كان معمرأ ، عاش أكثر من نصف عمره في الجاهلية ، كان امرأ صدق شريفاً في قومه جواداً شاعراً من فرسان الجاهلية .

« الأغانى ١١ / ١٣٤ - ١٤٠ ، الشعر والشعراء ١ / ٥٢٢ - ٥٢٣ ، الإصابة ١ /

١٠٤ .

أثبت نسبه إليه البكري في سمط اللالي ١٠ / ٣٤٢ .

( ٣ ) من البحر الوافر .

البهيم : واحدها بهيمة : الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء .

الشاهد : ( عجايا ) أي سيرة الغذاء تغذى بغير لبن أمهاتها .

الأمالي ١ / ١١٤ ، الجمهرة ٢ / ١٠٤٣ ، الصحاح ٦ / ٢٤١٩ ، المجمل ٣ /

٦٥٠ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٤٣ ، الأفعال للرقسطني ١ / ٢٥١ ، المحكم ٢ /

٢٠٢ ، المخصص ٧ / ١٤٨ ، سمط اللالي ١٠ / ٣٤٢ ، اللسان ١٢ / ٥٦ ( بهم ) .

١٥ / ٢٩ ( عجا ) ، ٤٢ ( عدا ) .

( ٤ ) الصحاح ٦ / ٢٤١٩ .

يقال : أَعْجَبَتِ السَّنَةُ الْبَهْمَ جَعَلَتْهَا عَجَايَا . وهي السيئة الغذاء .  
قال الجوهري - رحمه الله - : « الْعَجِيُّ : الذي تموت أمه في ربه  
صاحبه بلبن غيرها ، والأثنى عَجِيَّة ، وأنشد البيت (١) . . . ثم قال :  
والعُجَايَتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدِي الْفَرَسِ ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هِنَاتُ  
كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ تَسْمَى السُّعْدَانَاتُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحَافِرِ  
فَهُوَ عُجَايَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ (٢) -

### وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعَجَا مُدْمَلَقٌ (٣)

الأصمعي - رحمه الله - : الْعُجَايَةُ وَالْعُجَاوَةُ : لُغَتَانِ ، وَهُمَا قَدْرٌ  
مَضْفَعَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنحَدِرُ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى  
الْفَرَسِ (٤) .

(١) يعني بيت أروطاة بن سهية المتقدم ص ٢١٨ .

(٢) هو الزفیان . . . . .

أبو المرقال عطاء بن أسيد السعدي أحد بني عوافة بن سعد بن زيدمانة ، سمي الزفیان  
لقوله : -

وَالْحَيْلُ تَزْفِي النَّعْمَ الْمُقْفُورًا

وهو شاعر إسلامي من الشعراء المحسنين .

والمؤتلف والمختلف ١٣٣ ، معجم الشعراء ٢٩٨ ، تاج العروس ١٠ / ١٦٤

( زفيا ) .

(٣) رجز بعده في الصحاح : -

وَسَاقٌ هَيْبِي أَنْفَهَا مُعْرَقٌ

مدملق : الأملس المدور من الحافر والحجر ، الهيبق : ذكر النعام ، أنف الشيء :

طرفه ، المعروق : قليل اللحم .

الشاهد : ( صلب العجاء ) يعني صلب العصب المتصل بالحافر .

الصحاح ٦ / ٢٤١٩ ، التكملة ٦ / ٤٦٧ ، اللسان ١٠ / ١٠٥ ( دملق ) ، ١٥ /

٣١ ( عجا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٣٥ ( عجا ) .

(٤) الصحاح ٦ / ٢٤١٩ .

وهذا بعينه قول أبي عبيد<sup>(١)</sup> - رحمه الله -<sup>(٢)</sup> « وقال النضر بن شميل - رحمه الله - : العُجَاجِيَّةُ من الفرس : العصبَةُ المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين<sup>(٣)</sup> . . »

قال : والرِسخُ منتهى العُجَاجِيَّةِ .

وقال الليث - رحمه الله - : العُجَاجِيَّةُ عصبُ مركبٍ فيه فصوص عظام تكون عند رسغ الدابة<sup>(٤)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - : مركبٌ فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم . وذكر ما ذكرناه عن الأصمعي والنضر - رحمهما الله - في الياء<sup>(٥)</sup> والواو<sup>(٦)</sup> ، وقد تقدم ذلك في الياء لأن الكلمة يائية وواوية أيضاً<sup>(٧)</sup> .

« قال<sup>(٨)</sup> : وإذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها ، قال كعب<sup>(٩)</sup> :

( ١ ) انظر : قول أبي عبيد في التهذيب ٣ / ٤٥ .

( ٢ ) منقول عن الأزهري .

( ٣ ) بعده في التهذيب : وفيها يكون المحطم .

( ٤ ) التهذيب ٣ / ٤٥ .

( ٥ ) المحكم ٢ / ١٥٢ .

( ٦ ) المصدر السابق ٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣ .

( ٧ ) المصدر السابق ٢ / ٢٠٢ .

( ٨ ) عند الأزهري : يعني الليث .

( ٩ ) كعب بن زهير . . . . ٢٦ - ٢٧ هـ .

أبو المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من بيت شعر ، اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقام يشبب بنساء المسلمين ، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ، ثم جاء كعب مستأمناً وقد أسلم .

« الشعر والشعراء ١ / ١٥٤ - ١٥٧ ، الأغاني ١٥ / ١٤٠ - ١٤٤ ، سمط اللآلئ .

### سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زَيْمًا<sup>(١)</sup>

قال : ويجمع على العُجَي ، [ يصف حوافرها بالصلابة ]<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

قال ابن سيده - رحمه الله - : كَسَّرُوهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَكَانَهُمْ جَمَعُوا عُجُوَّةً أَوْ عُجَاةً .<sup>(٤)</sup>

ابن سيده - رحمه الله - وفي الياء عَجَيْتُ الْوَلَدَ فَهُوَ عَجِيٌّ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَعَاجَيْتُهُ عَلَّقْتَهُ بِطَعَامٍ وَأَخْرَجْتَ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ .

وقيل العَجِيُّ مِنَ الْفِصَالِ وَالْبَهْمِ الَّذِي مَاتَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَهَبَتْ عَنْهُ ، فَصَاحِبُهُ يَرْضَعُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) من البحر البسيط من قصيدته المشهورة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومطلعها : -

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ \* مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولٌ

والشاهد صدر بيت عجزه : -

لَمْ يَقَهْنِ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ . . . . .

وقد جاء في التهذيب : شم العجايات .

سمر : جمع أسمر أي ألوانها سمر ، زيم : متفرقة واحدها زيمة .

الشاهد : ( العجايات ) عصب باطن اليدين ، واحدها : عَجَاية .

الديوان ١٤ ، التهذيب ٣ / ٤٥ ، معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٤٢ ، اللسان ١٥ / ٣٠

( عجا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٣٥ ( عجا ) .

( ٢ ) ما بين المحقوفين جاء متأخراً بعد نص ابن سيده ، وهو من كلام الأزهري .

( ٣ ) التهذيب ٣ / ٤٥ .

( ٤ ) المحكم ٢ / ٢٠٣ .

( ٥ ) لم أقف على هذا بنصه في المحكم ، ولا في المخصص ، إنما في المخصص

بعضه .

انظر : المحكم ٢ / ١٥٥ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ، المخصص ١ / ٢٧ ، ١٣٨١٧ .

وقال في الواو : عَجَتِ المرأة ابنها عَجْوًا : / ٣٤ ب أخرت رضاعه عن وقته ، وقيل : دأوته <sup>(١)</sup> بالغذاء حتى نهض .

والعُجوة والمُعَاجاة : ألا يكون لها لبن يروي صبيها فتعلله بشيء ساعة <sup>(٢)</sup> .

والاسم منه العُجوة ، والعَجِي : الفصيل . . . . . والبهمة ، - كما ذكر في الياء <sup>(٣)</sup> .

«والعَجِي من الناس : الذي يفقد أمه . . . . . وقد تقدمت عامة هذه الكلمة <sup>(٤)</sup> في الياء ؛ لأنها يائية واوية <sup>(٥)</sup> .

ابن القطاع <sup>(٦)</sup> وابن طريف والسرقسطي <sup>(٧)</sup> - رحمهم الله أجمعين - : فَلَوْتُ رأسه من هَوَامِّه ، وَقَلَيْتُهُ وَأَقْلُوهُ وَأَقْلِيهِ عن الأزهري <sup>(٨)</sup> - رحمه الله - قَلُواً وَقَلِيّاً وَفَلَاءً وَفَلَايَةً وَقَلُواً وَقَلِيّاً الأَخِيرَتَانِ عن ابن القطاع <sup>(٩)</sup> - رحمه الله - وحده : استخرجتها .

قال <sup>(٩)</sup> - رحمه الله تعالى - : وَقَلِي رَأْسَهُ قَلِيّاً وَقَلَاءً بَحْثُهُ عَنِ الْقَمَلِ . . . . . وَهِيَ الْفَلَايَةُ وَالتَّقْلِي : التَّكْلِفُ لِدَلِك ، قَالَ <sup>(١٠)</sup> : -

(١) الأصل : دأوته . والتصويب عن المحكم .

(٢) المحكم ٢ / ٢٠٢ .

(٣) انظر : المحكم ٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣ . فليس هذا النص موجوداً فيه .

(٤) في المحكم : وقد تقدم ذلك في الياء .

(٥) المحكم ٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٦) انظر : الأفعال ٢ / ٤٨٥ .

(٧) انظر : الأفعال ٣ / ٣٦ - ٣٧ .

(٨) انظر : التهذيب ١٥ / ٣٧٤ - ٣٧٥ .

(٩) يعني ابن سيده ، ولم يتقدم له ذكر ، والنص منقول عنه .

(١٠) لم ينسب .

إِذَا أَنْتَ جَارَاتِهَا تَفَلَّى (١) ، (٢)

وكذلك فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَيْفِ وَفَلَيْتُهُ : شققته ، ورواه ابن طريف والأزهري عن أبي عبيدة - رحمهم الله . وقال : إذا ضربته به (٣) ، وكذلك قال كراع - رحمه الله - والجوهري (٤) - رحمه الله - ، قال أبو كبير الهذلي (٥) الشاعر المعروف : -

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ  
تُفَلَّى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مَقْلٍ (٦)

(١) رجز بعله : -

تُرِيكَ أَشْفَى قَلْبًا أَقْلًا

أشفى : من الشفا وهو اختلاف الأسنان في الطول والقصر ، القلح : صفة تعلق الأسنان ، القل : الثلم في أي شيء كان .  
الشاهد : ( تفلَّى ) أي تكلف في بحثها عن قملها .  
المحكم ٢٥٩ أ ، اللسان ١٥ / ١٦٣ ( فلا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٨٤ ( فلا ) .

(٢) المحكم ٢٥٩ أ .

(٣) انظر : التهذيب ١٥ / ٣٧٤ .

(٤) انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٥٦ .

(٥) أبو كبير الهذلي « ..... » .

أبو كبير عامر بن الحليس من بني سهل بن هذيل ، شاعر فحل ، أدرك الإسلام وأسلم ، له خبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
الشعر والشعراء ٢ / ٦٧٠ - ٦٧٤ ، سمط اللالي ١ / ٣٨٧ ، الإصابة ٧ / ١٦٢ ، الخزانة ٨ / ٢٠٩ .

(٦) من البحر الكامل من قصيدة مطلعها : -

أُزْهِيرُ هَلْ عَنَّ شَيْءٌ مِّنْ مَّعْدِلٍ \* أَمْ لَأَسْبِيلُ إِلَى الشُّبَابِ الْأَوَّلِ

الشاهد : ( تفلَّى جماجمهم ) أي تضرب .

ديوان الهذليين ٢ / ٩٥ ، شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٧٥ ، المعاني الكبير ٢ /

٨٩٢ ، سمط اللالي ١٠ / ٣٨٧ .



يروى مُقَلَّلٌ بالفاء : أي به قُلُولٌ ، ومُقَلَّلٌ بالقاف : وهو السيف الذي له قُلَّةٌ ، وهي القَيْبَةُ<sup>(١)</sup> ، ومُنْخَلٌ بالخاء المعجمة : وهو الذي قد نُخِلَ ، والمُنْخَلُ : المتقي . ومُوَلَّلٌ : أي محدد<sup>(٢)</sup> .

وروى أبو عمرو - رحمه الله - : مُنْخَلٌ بالخاء المهملة : أي سيف قد نحل لقدمه<sup>(٣)</sup> .

وقوله : بعد رقادهم : أي بيتوا بيتاً ، وقال الأخفش - رحمه الله - : أي بعد ما كانوا في عيشٍ وخفض . والجماجم : الهام ، وتغلي<sup>(٤)</sup> : وهو أن يصير السيف في موضع الفِصْلَاية ، وأنشد الأزهري<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - :

أما ترأني رابط الجنان  
أفليه بالسيف إذا استفلاني<sup>(٦)</sup>

(١) قبيعة السيف : ما كان على رأس السكين - اللسان ٨ / ٢٥٩ ( قبح ) .

(٢) انظر هذه الرويات في : -

ديوان الهذليين ٢ / ٩٨ ، شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٧٠٥ .

(٣) انظر قول أبي عمرو في : المعاني الكبير ٢ / ٨٩٢ .

(٤) في الأصل : تغلي تغلي .

(٥) لم أقف على من نسبه .

(٦) رجز يروى بعله : -

أجيبه : ليك إذ دعاني

الشاهد : أفليه . . . استفلاني : أي يضرب رأسه بالسيف .

التهديب ١٥ / ٣٧٤ ، المحكم ٢٥٩ / ١ ، المخصص ١٤ / ٢٣ ، اللسان ١٥ /

١٦٣ ( فلا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٨٤ ( فلا ) .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « قَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ [ قَلِيًا ] <sup>(١)</sup> ضربه وقطعه واستفلاه / ٣٥ أ تعرض لذلك » <sup>(٢)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : « وَقَلَوْتُ الْقَوْمَ وَقَلَيْتُهُمْ إِذَا تَخَلَّلْتَهُمْ » <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن القطاع <sup>(٤)</sup> وابن طريف والسرقسطي ثلاثتهم - رحمهم الله - وَقَلَوْتُ الصَّغِيرَ عَنْ أُمِّهِ وَقَلَيْتُهُ : فصلته ، قال أبو ذؤيب <sup>(٥)</sup> الشاعر : -

بَضْرِبٍ يَقْضُ الْبَيْضَ شِدَّةً وَقَعَهُ  
وَطَعْنٍ كَرَكُضِ الْخَيْلِ تَقْلَى مَهَارُهَا <sup>(٦)</sup>  
وقال الأعشى <sup>(٧)</sup> : -

(١) تكملة من المحكم .

(٢) المحكم ٢٥٩ أ .

(٣) التهذيب ١٥ / ٣٧٥ .

(٤) الأفعال له ١ / ٤٨٥ .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) من البحر الطويل من قصيدة رثى بها نسيبة بن محرز الهذلي مطلعها : -

هَلِ الدُّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا \* وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

غيارها : غيوبها . يقض : يكسر ، البيض : واحدة بيضة وهو ما يلبس فوق الرأس من الحديد ، سمي بيضة تشبها له ببيض النعام . شبه سرعة خروج الدم بهوي رجلي الفرس إذا رمحت عند اقتلاء ولدها .

الشاهد : ( تقلى ) أي تفصل مهارها .

ديون الهذليين ١ / ٣٠ ، شرح أشعار الهذليين ١ / ٨٣ ، الأفعال للسرقسطي ٤ /

(٧) تقدمت ترجمته .

مُلْمَعٍ لَأَعَةِ الْفُرَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاةٌ عَنْهَا قَبِشَ الْفَالِي (١)

يعني حال بينها وبين ولدها (٢) .

قال السرقسطي - رحمه الله - : « ومنه سميت الفلاة ؛ لأنها قُلِيَتْ  
عن كل خير ، كما يُقَالُ الْفَلَوُ عَنْ أُمِّهِ : أَيِ يَفْطَمُ » (٣) .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « القفر (٤) من الأرض ، لأنها قُلِيَتْ  
كل خير ، أي قطعت وعزلت ، وقيل : هي التي لاماء فيها ، فأقلها  
للإبل ربع (٥) ، وأقلها للحمر والغنم غِبُّ (٦) ، وأكثرها ما بلغت مما  
لاماء فيه .

وقيل : هي الصحراء الواسعة والجمع فَلَاً وَقَلَوَاتٍ وَقَلِيٌّ (٧) قال  
حميد بن ثور الهلالي (٨) : -

(١) من البحر الخفيف من قصيدة مطلعها : -

مَأْبِكَاءِ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ \* وَسَوَالِي قَهْلٍ تَرْدُ سَوَالِي  
ملمع : استبان حملها في ضرعها فأشرقت واسودت الحلمتان ، لاعه الفؤاد : من لاع  
يلوع وهو أشد الحزن .

الشاهد : ( فلا ) أي فصله عن أمه .

الديوان ٥٧ ، الجمهرة ١ / ١٥٨ ، التهذيب ١٥ / ٣٧٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥ /  
٢١١ ، الصحاح ٦ / ٢٤٥٧ ، الأفعال للسرقسطي ٤ / ٣٧ ، اللسان ٨ / ٣٢٨ ( لوع ) ،  
١٥ / ١٦٢ ( فلا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٨٣ ( فلا ) .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٤ / ٣٧ .

(٣) الأفعال ٤ / ٣٦ .

(٤) الأصل : القذ ، والصواب ما أثبتته عن المحكم .

(٥) الأصل : أربع ، والتصويب عن المحكم واللسان ، والربع : من أظماء الإبل أن

تحبس عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس . اللسان ٨ / ١٠٠ ( ربع ) .

(٦) الغب : ورد يوم وظم - آخر . اللسان ١ / ٣٦٥ ( غب ) .

(٧) في المحكم : قَلَوَاتٍ وَقَلِيٌّ وَقَلِيٌّ وَقَلِيٌّ .

(٨) نقلت ترجمته .

وَيَأْوِي إِلَى زُغَبٍ مَرَّاضِعٍ دُونَهَا  
فَلَا لَا تَخْطَأُهُ الرَّفَاقُ مَهُوبٌ (١)

وأما قول الحارث بن حلزة (١) : -

مَثَلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ (٢)

(١) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

مَرَضْتُ فَلَمْ تَحْفَلْ عَلَيَّ جَنُوبٌ • وَأَذْنَقْتُ وَالْمَمْشَى إِلَيَّ قَرِيبٌ

لم تحفل : لم تبال ، وأذنت : ثقلت من وطأة المرض ، زغب : الفروج الصغار ،

والزغب : الريش الأصفر .

وقد روي بيت الشاهد بعدة روايات :

تفثت به زغباً مساكين . . . رواية الاقتضاب .

تبادر أطفالاً مساكين . . . لاتخطاه العيون زغب ، وهي رواية الأغاني .

تاوى إلى زغب مساكين . . . ماتخطاه العيون مهوب ، وهي رواية الديوان .

الشاهد : ( فلا ) جمع فلاة .

الديوان ٥٤ ، الأغاني ٧ / ١٥٢ ، أدب الكاتب ٤٩١ ، الاقتضاب ٢ / ٣٣٦ ، ٣ /

٤٣١ ، المحكم ٢٦٠ ب ، اللسان ١٥ / ١٦٤ ( فلا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٨٣ ( فلا ) .

(٢) الحارث بن حلزة . . . - نحو ٥٠ ق . هـ .

هو الحارث بن حلزة بن مكره بن يزيد بن عبد الله بن مالك من بني يشكر بن بكر بن

وائل ، شاعر جاهلي فخور به برص . ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند في قصة

مشهورة .

الشعر والشعراء ١ / ١٩٧ - ١٩٨ ، الأغاني ٩ / ١٧١ - ١٧٤ ، سمط اللاكئ ٢ /

٦٣٨ - ٦٣٩ .

(٣) من البحر الخفيف من معلقته المشهورة ومطلعها : -

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ • رَبُّ نَاوِيَمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ

أذنتنا : أعلمتنا ، الين : الفراق ، الناوي : المقيم ، الثواء : الإقامة ، ويعني بيت

الشاهد نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة .

الشاهد : بيته الشارح .

شرح القصائد السبع الطوال ٥٠١ ، شرح القصائد العشر ٤١٥ ، المحكم ٢٦٠ ب ،

اللسان ١٥ / ١٦٤ ( فلا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٨٣ ( فلا ) .

فليس أفلاء جمع فلاة ، لأن فَعَلَة لا تكسر على أفعال ، إنما أفلاء جمع فَلَ الذي هو جمع فلاة <sup>(١)</sup> .

قلت : قوله : عن فَلَ إنه جمع فلاة هنا وفيما تقدم فيه نظر ، فإن الصحيح في هذا أنه جنس وليس بجمع بدليل وصفه بالتذكير ، وتصغيره على لفظه ، لاسيما في المخلوقات .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « وَقَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلَوًّا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَأْتِيَةٌ وَأَوِيَةٌ » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) قال ابن الأنباري : « والأفلاء - على هذه الرواية - : جمع فَلَ ، وفَلَ : جمع فلاة . شرح القوائد السبع الطوال ٥٠٠ ، وانظر : التبريزي في شرح القوائد العشر ٤١٥ .

(٢) المحكم ٢٦٠ ب .

٣٦ / ب غَمُوا وَغَمِيًّا حِينَ تَسْقُفُ بَيْتَهُ  
وَعَظْوَتُهُ      أَلْمَنُتُهُ      وَعَظْمِيَّتُهُ

ابن القسطنطين<sup>(١)</sup> والسرقي<sup>(٢)</sup> - رحمهما الله - : غَمَوْتُ الْبَيْتَ  
أَغْمُوهُ غَمَوًا ، وَغَمِيَّتُهُ أَغْمِيَةٌ غَمِيًّا : غَطِيَّتُهُ . وكذلك قال ابن  
دريد<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - .

قال السرقي - رحمه الله - بطين أو خشب<sup>(٤)</sup> .

قال ابن طريف - رحمه الله - : هذا قول بعض أهل اللغة ،  
وبعضهم يقول : أَغْمِيَّتُ جَعَلْتُ لَهُ غَمًا وَهُوَ سَقْفُهُ ، وَغَمَى الْبَيْتَ  
مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الْقَصَبِ وَالتَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الْعَيْنَ  
مَدَدْتَ<sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ غَمِيَّتُ الْبَيْتَ . الأزهري - رحمه الله - : « غَمِيَّتُ الْبَيْتَ إِذَا  
سَقَفْتَهُ »<sup>(٦)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « الْغَمَى : سَقَفَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا  
كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مَدَدْتَ ، وَقِيلَ : الْغَمَى : مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التَّرَابِ وَمَا  
أَشْبَهَهُ . . . . . غَمِيَّتُ الْبَيْتَ وَغَمِيَّتُهُ »<sup>(٦)</sup> .

(١) الأفعال له ٢ / ٤٣٣ .

(٢) الأفعال له ٢ / ٤١ .

(٣) الجمهرة ٢ / ٩٦٣ .

(٤) قال ابن دريد : غَمَا الْبَيْتَ وَغَمَاءَ الْبَيْتِ ، إِذَا فَتَحْتَهُ قَصْرْتَهُ ، وَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ .  
الجمهرة ٢ / ٩٦٣ .

(٥) التهذيب ٨ / ٢١٥ .

(٦) المحكم ٦ / ٢١ .

وقال - في ترجمة الواو- : غَمَوْتُهُ : غَطَيْتُهُ (١) بالطين  
والخشب (٢) . والتثنية غَمَيَانٌ وَغَمَوَانٌ (٣) ، عن اللحياني - رحمه  
الله - ؛ لأن الكلمة يائية واوية (٤) .

« قال (٥) : والجمع أغمية وهو شاذ ، ونظيره : ندى وأندية .

والصحيح عندي (٦) أن أغمية جمع غمَاء (٧) كَرِذَاءٍ وَأُرْدِيَةِ ، وأن  
جمع ( غَمَى ) إنما هو أغماء كَنَقِيٍّ وَأَنْقَاءٍ (٨) .

وكذلك قال أبو الطيب اللغوي الحلبي - رحمه الله - : غَمَا الْبَيْتَ  
يَغْمُوهُ وَيَغْمِيهِ غَمِيًّا : إِذَا سَقَفَهُ (٩) ، وتثنية غَمَا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمَوًّا  
وَيَغْمِيهِ غَمَوَانٌ وَغَمَيَانٌ (١٠) .

قال السرقسطي - رحمه الله - : « عَظَاهُ يَعْظُوهُ عَظْوًا : اغتاله فسقاه  
سَمًا (١١) » وكذلك قاله ابن القطاع (١٢) - رحمه الله - ثم قال السرقسطي

(١) نصه : غَمَا الْبَيْتَ غَمَوًّا : غَطَاهُ بِالطِّينِ وَالخَشْبِ .

(٢) انظر : المحكم ٦ / ٤٣ .

(٣) انظر : المحكم ٦ / ٢١ ، ٤٣ .

(٤) انظر : المصدر السابق ٦ / ٤٣ .

(٥) يعني ابن سيده اللحياني .

(٦) أي ابن سيده .

(٧) الأصل : غَمِيًّا ، والتصويب عن المحكم .

(٨) المحكم ٦ / ٢١ .

(٩) انظر : الإبدال ٢ / ٥١٥ .

(١٠) انظر : المصدر السابق ٢ / ٥١١ .

(١١) الأفعال له ١ / ٣١٠ . وقد تقدمت نقطة الظاء على العين في الأصل فصارت

غَطَاهُ ، وكذا بعض البواقي .

(١٢) الأفعال له ٢ / ٣٩٦ .

وابن القطاع - رحمهما الله - : وَعَظَاهُ : أيضاً تناوله بلسانه <sup>(١)</sup> .

قال ابن القطاع - رحمه الله - : ولقي <sup>(٢)</sup> فلان ماعظاه : أي ماساه <sup>(٣)</sup> ، وَعَظَاهُ عَظِيًّا وَأَعْظَاهُ : ساءه <sup>(٤)</sup> .

ونقله السرقسطي - رحمه الله - عن أبي زيد - رحمه الله - « وقال يقال : ما عَظَاكَ وما يَعْظِيكَ أي ما يَسُوؤُكَ » <sup>(٥)</sup> .

وقال الأزهري - رحمه الله - تقول العرب : أَرَدْتَ مَا يُلْهِينِي ، فقلت : / ٣٦ أَمَا يُعْظِيْنِي . قال : يقال : هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطيء ، ويقول : مَا يَسُوؤُهُ . قال : ومثله : أراد ما يحْظِيها فقال : مَا يَعْظِيها <sup>(٦)</sup> .

يقال : عَظَاهُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا .

« وقال ابن شميل - رحمه الله - : عَظَى [ فلان ] <sup>(٧)</sup> فلاناً يَعْظِيهِ عَظِيًّا : إذا ساءه بأمر يأتيه إليه . ثعلب عن ابن الأعرابي - رحمه الله - عَظَى فلاناً يَعْظُوهُ عَظُوًّا : إذا قطعه بالغيبة <sup>(٨)</sup> .

وقال ابن دريد - رحمه الله - : عَظَاهُ يَعْظُوهُ عَظُوًّا إذا اغتاله فسقاه

(١) الأفعال للسرقسطي ١ / ٣١١ ، والأفعال لابن القطاع ٢ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٢) الأصل : وكفى ، والتصويب عن ابن القطاع .

(٣) الأصل : ماسال ، والتصويب عن ابن القطاع .

(٤) الأفعال له ٢ / ٣٩٦ .

(٥) الأفعال للسرقسطي ١ / ٣١١ .

(٦) التهذيب ٣ / ١٤٦ .

(٧) تكملة من التهذيب .

(٨) الأصل : البغية ، والتصويب عن التهذيب .



سما<sup>(١)</sup> . فجميعهم لم يذكروا الواو والياء في لفظ واحد ، هكذا ذكره الجماعة .

وقال أبو الطيب اللغوي الحلبي - رحمه الله - « يقال : عَظَاهُ عَظُوراً وَعَظِيّاً : إذا كاده وَعَظَاهُ أيضاً عَظُوراً وَعَظِيّاً إذا ساءه وآذاه وآلمه قال الراجز<sup>(٢)</sup> : -

تَلَقَّيْنِ مِنْهُ كُلُّ مَا يَعْظِيكَ  
حَتَّى تَنْقِي كَنْقِيكَ الدُّيْكَ<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup>

وإنما نظمت ما ذكره أبو الطيب<sup>(٥)</sup> - رحمه الله .

ابن سيده - رحمه الله - قال - في الياء - : « عَظَاهُ الشَّيْءُ [ يَعْظِيهِ ]<sup>(٦)</sup> ساءه . . . وَعَظَى هَلِكٌ<sup>(٧)</sup> » ، وقال - في الواو - : « عَظَاهُ عَظُوراً : اغتاله فسقاه ما يقتله ، وكذلك إذا تناوله بلسانه .

(١) كذا عند الأزهرى ، وفي الجمهرة ١٢ / ١٧٩ ، ويقال : عَظَاهُ يَعْظُوهُ ؛ إذا تناوله بلسانه أو أرصد له شراً .

(٢) التهذيب ٣ / ١٤٦ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) من الرجز .

الشاهد : ( ما يعظيك ) أي ما يسوؤك ويؤلمك .

انظر : الإبدال ٢ / ٥١٦ .

(٥) الإبدال ٢ / ٥١٦ .

(٦) حين قال : -

وعظوته آلمته وعظيته .

(٧) ساقط من المحكم المطبوع .

(٨) المحكم ٢ / ١٦٥ .

وفعل به ما عَظَاه : أي ما ساءه . وَعَظِيَّ البعير عَظًا [ فهو  
 عَظء ] <sup>(١)</sup> أكثر من أكل العُنْظُون فتولد وجع في بطنه .  
 وَعَظًا الرجل : ساءه <sup>(٢)</sup> ، ذلك فهو على هذا خاص أيضاً .

---

(١) تكلمة من المحكم .  
 (٢) المحكم ٢ / ٢٤٠ .

غَفُوا إِذَا مَا نَمَّتْ قَلُّهُ وَغَفِيَّةٌ  
وَتَفَوَّتُ جِئْتُ وَرَاءَهُ وَتَفِيَّتُهُ

ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء : « غَفَى الرجلُ غَفِيَّةً . .  
نَعَسَ »<sup>(١)</sup> وفي ترجمة الواو « غَفَا غَفْوَةً : نام نومة خفيفة ، وفي  
الحديث : فَغَفَا <sup>(٢)</sup> غَفْوَةً . والمعروف : أغفى حكى ذلك  
الهروي <sup>(٣)</sup> - رحمه الله - في الغريبين »<sup>(٤)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : « وفي الحديث فَغَفَوْتُ غَفْوَةً ، وكلام  
العرب أُغْفَى ، وقَلَّمَا يقال : غَفَى »<sup>(٥)</sup> . ثم قال ابن سيده - رحمه  
الله - : « والغَفِيَّةُ : الحفرة التي يكمنُ فيها الصائد .

وقال : / ٣٦ ب اللحياني - رحمه الله - : هي الزُّيْمَةُ »<sup>(٦)</sup> .

وقال - في ترجمة الواو - : « الغَفْوُ <sup>(٧)</sup> والغَفْوَةُ جميعاً : الزُّيْمَةُ . عن

(١) المصدر السابق ٦ / ١٧ .

(٢) الأصل : فغفاه .

(٣) الهروي ١٠٠١ - ٤٠١ هـ .

أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي المؤدب ، أخذ  
علم اللغة عن الأزهري وروى الحديث عن أحمد بن يامين ، وأبي إسحاق البزاز وغيرهما .  
له كتاب الغريبين في لغة القرآن ولغة الحديث .

« وفيات الأعيان ١ / ٩٥ - ٩٦ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٤٦ - ١٤٧ ، طبقات

الشافعية الكبرى ٣ / ٣٤ » .

(٤) المحكم ٦ / ٤٢ .

(٥) نص الأزهري : . . . واللغة الجيلة : أَعْفَيْتُ إِعْفَاءَةً . وغفا : قليل في كلامهم .

انظر : التهذيب ٨ / ٢٠٧ . ومافي اللسان ١٥ / ١٣٠ - ١٣١ يوافق نص المؤلف .

(٦) المحكم ٦ / ١٧ .

(٧) الأصل : الغَفْوَةُ ، والتصويب عن المحكم وغيره من كتب اللغة .

اللحياني - رحمه الله «<sup>(١)</sup> .

ابن القطاع - رحمه الله - : « أو أغفى الرجل نام . والشجرة تدلت أغصانها »<sup>(٢)</sup> ، ثم أعلم بما صورته (ع) يعني نفسه رحمه الله - : « وفيه لغة ردية<sup>(٣)</sup> : عَفَا عَفْوًا وَعَفَى عَفْيَةً : نام<sup>(٤)</sup> » .

ابن القطاع<sup>(٤)</sup> وابن طريف والسرقسطي<sup>(٥)</sup> - رحمهم الله أجمعين - قالوا - جميعاً - : نَقَوْتُ الشيءَ نَقْوًا كنت معه في أثره . كأنه مقلوب عن أَثَقْتُ الشيءَ : تبعته ولم يزيدوا على ذلك .

قالوا أبو الطيب اللغوي الحلبي - رحمه الله - : « نَقَوْتُ<sup>(٦)</sup> نَقْوًا وَنَقَيْتُهُ نَقْيًا : إذا جثت تمشي وراءه »<sup>(٧)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الواو - : نَقَوْتُ [ الرجل ]<sup>(٨)</sup> كنت معه على أثره ، وجاء يَنْقُوهُ أي يتبعه . - قال : وقد تقدم في الياء «<sup>(٩)</sup> ابن الأعرابي - رحمه الله - في نوادره - يقال :

(١) المحكم ٦ / ٤٢ .

(٢) الأفعال لابن القطاع ٢ / ٤٤٣ .

(٣) الأصل : ساوية ، والتصويب عن ابن القطاع .

(٤) الأفعال له ١ / ١٤١ .

(٥) الأفعال له ٣ / ٦٢٠ .

(٦) جاءت هنا تعلية على حاشية الأصل نصها : « قوله : نقوته هذه المادة بشاء مثلثة ويعلها فاء كما يعلم من كتب اللغة ، كالقاموس ، وليست بغين معجمة ، فاحذر ذلك التحريف من الكاتب » وأثبتها لطرافتها .

(٧) الإبدال ٢ / ٥١٧ .

(٨) تكملة من المحكم .

(٩) المحكم ٢٢٩ ب .

هو يَثْفِيهِ وَيَثْفُوهُ وَيَثْفُنُهُ <sup>(١)</sup> بالنون وَيَطْفُهُ <sup>(٢)</sup> بالظاء المعجمة ،  
 وَيَكْنَسِحُهُ <sup>(٣)</sup> ويدبره <sup>(٤)</sup> . . . : إذا أتاه في أثره . وفي حاشية نوادر  
 أبي العباس - رحمه الله - يقال : هو يَثْفُهُ وَيَثْفُوهُ .

---

(١) قال ابن منظور : « مَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُهُمْ ثَفْنًا أَي يَتَّبِعُهُمْ » . اللسان ١٣ / ٧٩  
 ( ثفن ) .

(٢) قال الصاغاني : « اتظف آثار القوم : أي تتبعها » التكملة ٤ / ٥٢٤ .

(٣) الكنسح : أصل الشيء ، ومعدنه . انظر اللسان ٢ / ٥٧٥ ( كسح ) .

(٤) ذهب بعض حروفها ولم أثبتها وبقي منها : يدته .

---

وَعَسَى <sup>(١)</sup> وَلْيَعْدُو الشَّدِيدُ كَرِيْتُ قُلِّ  
بِهِمَا كَرَوْتَ النَّهْرَ مِثْلُ كَرِيْتِهِ

ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء : « عَسَى <sup>(٢)</sup> اللَّيْلُ يَعْسَى :  
أظلم ، والواو أكثر » <sup>(٣)</sup> .

وقال في ترجمة الواو : « عَسَا اللَّيْلُ يَعْسُو عُسُوًّا وَعَسِيٌّ وَأَعْسَى :  
أظلم . وحكى ابن جنى - رحمه الله - : عَسَى يَعْسَى كَأَبِي . قال :  
وذلك أنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يَقْرَأُ وَهَذَا  
يَهْدَا <sup>(٤)</sup> » <sup>(٥)</sup> يعني بالتركيب تداخل اللغات ، وهو أنه أخذ ماضي :  
يَعْسُو ومضارع عَسِيٌّ .

« وَقَدْ أُعْسِنَا : وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبُعَيْدَهُ » <sup>(٦)</sup> .

ولم يذكر ابن القطاع <sup>(٧)</sup> وابن طريف والسرقسطي <sup>(٨)</sup> والجوهري <sup>(٩)</sup>  
رحمهم الله أجمعين هذا اللفظ إلا في ذوات الياء لا غير ، ولم أر أحداً

( ١ ) الأصل : وعسى ، والتصواب ما أثبتته .

( ٢ ) الأصل : عسى الليل يعسى وكذا في باقي التصاريف وهو تحريف ؛ لأنه لا معنى  
له هنا ، فالمعنى المورد لا يطابق عسى يعسى وكذا الباقي ، والتصويب عن المحكم .

( ٣ ) المحكم ٦ / ٧ .

( ٤ ) انظر : الخصائص ١ / ٣٨٢ .

( ٥ ) المحكم ٦ / ٢٥ - ٢٦ .

( ٦ ) المصدر السابق ٦ / ٢٦ .

( ٧ ) بل ذكرها ابن القطاع في ذوات الياء والواو . انظر : الأفعال له ٢ / ٤٣٦ .

( ٨ ) وكذلك ذكرها السرقسطي في ذوات الياء والواو . انظر : الأفعال له ٢ / ٦ .

( ٩ ) وكذلك الجوهري ذكرها يائية وواوية . انظر : الصحاح ٦ / ٢٤٤٦ .

ذكر هذا اللفظ في ذوات الواو إلا ابن سيده وحده - رحمه الله - ،  
فنظمتها بناء على / ٣٧ أ ذلك .

قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي - رحمه الله - :  
« والكرو والكري : حفر النهر ، وقد كروت النهر وكريتته : إذا حفرته ،  
والكرو والكري : أيضاً العدو ، يقال : كروت وكريت : أي عدوت  
عدواً شديداً »<sup>(١)</sup> .

وقال السرقسطي - رحمه الله - : « وقال أبو بكر - يعني ابن  
القوطية - رحمه الله - : كروت الأرض كرواً : حفرتها . . . وكريت  
النهر كريباً : حفرته »<sup>(٢)</sup> . وكريت كريباً : عدوت عدواً شديداً ، قال :  
وليس باللغة العالية »<sup>(٣)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - : وكري الرجل كريباً : عدا عدواً  
شديداً .

قال ابن دريد<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - : « وليس باللغة العالية »<sup>(٥)</sup> . ثم  
قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الواو - : « وكراً الأرض كرواً :  
حفرها وقد تقدم ذلك في الياء ؛ لأن هذه الكلمة يائية واوية . . .  
وكرت الدابة كرواً : أسرعت »<sup>(٦)</sup> .

وقال - في ترجمة الياء - : « وكرت الناقة برجليها : قلبتهما في

(١) الإبدال ٢ / ٥١٣ .

(٢) انظر : الأفعال لابن القوطية ٦٨ .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٢ / ١٦٤ .

(٤) انظر قول ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٨٠١ .

(٥) المحكم ٧ / ٨٠ .

(٦) المصدر السابق ٧ / ٩٩ .

العَدُو، وكذلك : كَرَى الرجل بقدميه . قال <sup>(١)</sup> : - وإنما حملت  
 كَرَى الدابة ، وكَرَى الرجل ، مع ألفاظ أخر ذكرها على الياء - ؛  
 لأنها لام ، وانقلاب الألف [ لاما ] <sup>(٢)</sup> عن الياء أكثر من انقلابها عن  
 الواو <sup>(٣)</sup> .

---

(١) يعني ابن سيده .

(٢) تكملة من المحكم .

(٣) المحكم ٧ / ٨٠ - ٨١ .



لَصُؤًا وَلَصِيًّا جَثُّهُ مَتَسْتَرًا  
وَلَصَوْتَهُ كَقَذْفَتُهُ وَلَصِيَّتُهُ

قال ابن القطاع<sup>(١)</sup> وابن طريف والسرقي<sup>(٢)</sup> - رحمهم الله  
أجمعين - : لَصَاءٌ لَصُؤًا وَلَصِيًّا : أتاه متسترًا لريبة .

قال السرقي - رحمه الله - : ويعض العرب يقول : « لَصِيَّ إِلَيْهِ  
لَرِيبة »<sup>(٣)</sup> . قال ابن سيده - رحمه الله - : « وَأَنَّهُ لَيَلْصُؤُ إِلَى رِيبةِ أَي  
يَمِيلُ »<sup>(٤)</sup> .

وقال الأزهري - رحمه الله - : قال الليث - رحمه الله - : « يقال :  
لَصَا فلانٌ فلاناً يَلْصُوه وَيَلْصُؤُ إِلَيْهِ وَيَلْصِي إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ لَرِيبة ،  
وَيَلْصِي أَعْرَبُهُمَا »<sup>(٥)</sup> .

ابن القطاع<sup>(١)</sup> وابن طريف والسرقي<sup>(٢)</sup> - رحمهم الله أجمعين -  
لَصَاءٌ لَصُؤًا وَلَصِيًّا : قَذْفُهُ ، وَأَنَّهُ لَيَلْصُؤُ إِلَى رِيبةِ : أَي يَمِيلُ ،  
وقاله<sup>(٥)</sup> / ٣٧ ب الأزهري - رحمه الله - .

قال ابن سيده - رحمه الله - : « لَصَاءٌ يَلْصُوه وَيَلْصَاءُ الْأخيرة نادرة  
[ أيضا ]<sup>(٦)</sup> ، وَلَصُؤًا : عابه [ وقذفه ]<sup>(٧)</sup> . والاسم اللَّصاة . وقيل :  
اللَّصاة أن يرميه بما فيه ، وبما ليس فيه .

( ١ ) الأفعال له ٣ / ١٥٣ .

( ٢ ) الأفعال له ٢ / ٤٧١ .

( ٣ ) المحكم ٦٣ ب .

( ٤ ) التهذيب ١٢ / ٢٤١ .

( ٥ ) الأصل : قال ، والتصويب هو ما يقتضيه النص .

( ٦ ) ليست في المحكم .

وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه <sup>(١)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : « اللَّصُّوُّ وَالْقَفُّوُّ : القذف للإنسان بريية ينسب إليها . يقال : لَصَّاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ : إذا قذفه .

قال أبو عبيد - رحمه الله - : يروي عن امرأة من العرب أنه قيل لها : إن فلاناً قد هجأك فقالت : ما قفا ولا لصاً . تقول : لم يقذفني . قال : وقولها : قفا مثل : لصا <sup>(٢)</sup> ، يقال : منه قاف لاص وأنشد <sup>(٣)</sup> :

عَفُّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ <sup>(٤)</sup>

يقول : لا قاذف ولا مقذوف <sup>(٥)</sup> .

(١) المحكم ٦٣ ب .

(٢) في التهذيب : وقولها : لصاً مثل : قفا .

(٣) للمعراج .

(٤) من أرجوزته التي مطلعها : -

بَكَيْتُ وَالْمُخْتَرَنُ الْبِكِي  
وَأِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الْمَصْبِي

وقبله في التهذيب :

إِنِّي أَمْرُوٌّ عَنْ جَارَتِي غَنِي

وقد بين المصنف وجه الاستشهاد .

الديوان ٣١٥ ، التهذيب ١٢ / ٢٤١ ، التكملة والنيل والصلة ٦ / ٥٠٦ ، اللسان

١٥ / ٢٤٧ (لصا) ، تاج العروس ١٠ / ٣٢٦ (لصا) .

(٥) التهذيب ١٢ / ٢٤١ .

وَمَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَلِكَ مَسِيَّتُهَا  
وَإِذَا قَصَدْتُ نَحْوَهُ وَنَحَيْتُهُ

ابن القطاع<sup>(١)</sup> وابن طريف والسرقسطي<sup>(٢)</sup> - رحمهم الله  
أجمعين - : مَسَا الناقة مَسَوْاً وَمَسِيّاً : خَرَطُ ماءِ الفحل من رحمها إذا  
لم يكن كريماً ، وأنشد السرقسطي - رحمه الله - لذي الرمة : -

مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ الْحُرُورِ وَطَوَّلُ مَا  
خَبَطْنَ الصُّوِي بِالْمُنْمِلَاتِ الرَّوَاعِفِ<sup>(٣)</sup>

وقال الراجز<sup>(٤)</sup> : -

كَمْ [ قَدْ ] مَسَتْ<sup>(٥)</sup> مِنْ مُضَفَّةٍ لَمْ يَسْتَبِنْ  
خَلْقٌ لَهَا بِحَاجِبٍ وَلَا أُذُنٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الأفعال له ٣ / ٢٠٣ .

(٢) الأفعال له ٤ / ١٦٨ .

(٣) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

الْأَرْبَعِ الدَّهْمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا \* بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّخَابِ

الأربع : المنازل . الدهم : الحديدات العهد ، الوحي : الكتاب ، أيام الحرور  
ويروى أيام العبور أي اشتداد الحر ، خبطن : وطنن ، الصوى : الأعلام أو ما ارتفع من  
الأرض وغلظ ، المنملات : أخفافهن ، الرواعف : تسيل ضماً .

الشاهد : ( مستهن ) أي ألفت مافي بطونهن .

الديوان ٣ / ١٦٤٦ . الأفعال للسرقسطي ٤ / ١٦٨ ، اللسان ١٥ / ٢٤٠ ( مسا ) ،

تاج العروس ١٠ / ٣٤٢ ( ما ) .

(٤) لم ينسب .

(٥) تكملة من السرقسطي يستقيم بها الوزن .

(٦) رجز لم أقف على سابق له أو لاحق .

الشاهد : ( مست ) أي ألفت .

الأفعال للسرقسطي ٤ / ١٦٨ .

قال السرقسطي - رحمه الله - : « قال الأصمعي - رحمه الله - :  
كل ما استلته فقد مسيته مسياً ، قال ذو الرمة : -

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْغَضُّ يَمْسِي غُرُوضَهَا  
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ<sup>(١)</sup>

المورك : الذي يقع عليه رجل الراكب .

قال : وقال أبو بكر<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : « مَسَى الضَّرْعُ يَمْسِيهِ  
مَسِيًّا : إِذَا مَسَحَهُ لِيَدْرَ »<sup>(٣)</sup> .

قال الأزهري - رحمه الله - : « قال الليث - رحمه الله - : الْمَسِيُّ  
لُغَةٌ فِي الْمَسُو إِذَا مَسَطَ<sup>(٤)</sup> النَّاقَةَ ، يُقَالُ : مَسَوْتُهَا وَمَسَيْتُهَا<sup>(٥)</sup> .

(١) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -  
أَمَا اسْتَحَلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا مَحَلَّةً • بِجَمَاهُورٍ حُزَوِيٍّ أَوْ بِجِرْعَاءِ مَالِكِ  
استحلت : استدرت - جمهور : العظيم من الرمل ، حزوي : اسم موضع بالدهناء .  
قريب منه جرعاء مالك .  
الجرعاء : دمل مرتفع وسطه .  
المراح : النشاط : الغض ويروي القرب ، غروض : حُزْم ، مور : الحركة الذهب  
والمجيء .  
ويروي : ومس الموارك ، ومس الحوارك .  
الديوان ٣ / ١٧٣٢ ، الجمهرة ٢ / ٨٦٢ ، التهذيب ١٣ / ١٢٢ ، الأفعال  
للسرقسطي ٤ / ١٦٨ ، اللسان ١٠ / ٥١١ (وك) ، ١٥ / ٢٨١ (مسا) ، تاج العروس  
١٠ / ٣٤٢ (مسا) .

(٢) يعني ابن القوطية .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٤ / ١٦٨ .

(٤) الأصل : مشط ، والتصويب عن التهذيب واللسان .

(٥) في التهذيب : مسيتها ومسوتها .

٣٨/ أ أبو عبيد عن أبي زيد - رحمهما الله - : الْمَسِيُّ لِلنَّاقَةِ :  
إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الرَّحْمِ <sup>(١)</sup> ، وَإِخْرَاجُ النَّظْفَةِ ، أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ <sup>(٢)</sup> -  
رَحِمَهُ اللَّهُ - :

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطَوَ الْمَاسِي <sup>(٣)</sup>

وَالْمَسِيُّ : اسْتِخْرَاجُ الْوَلَدِ <sup>(٤)</sup> . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلِيبِيُّ - رَحِمَهُ  
اللَّهُ - : « وَمَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَيْتُ ، وَمَسَوْتُ رَحْمَهَا أُمُّو مَسَوًّا ،  
وَمَسَيْتُ أُمِّي مَسِيًّا : إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيَاثِهَا فَتَقَيْتَهُ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي تَرْجُمَةِ الْيَاءِ - : « مَسَيْتُ النَّاقَةَ  
وَالْفَرَسَ وَمَسَيْتُ عَنْهُمَا <sup>(٦)</sup> مَسِيًّا فِيهِمَا » <sup>(٧)</sup> .

(١) التهذيب ١٣ / ١٢١ .

(٢) لرؤية بن العجاج .

(٣) رجز أوله : -

ثُمَّ يَقْرَأُ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمِخَاسِي

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ - بَعْدَ تَقْلِيدِهِ لِكَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَاسْتِشْهَادِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ : -  
« قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : قَاسَطٌ عَلَى أُمِّكَ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ : -  
إِنْ كُنْتَ مِنْ أُمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ . اللِّسَانُ ١٥ / ٢٨٠ (مَسَا) .  
وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الدِّيَوَانِ .

الْمِخَاسِيُّ : جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَاحِدٌ الْخِيسَاءُ وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَالزَّكَاءُ : هُوَ زَوْجٌ ، كَمَا  
يُقَالُ شَفَعَ وَوَتَرَ ، الْمَسْمَاسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالتَّبَاسُهُ .  
الشَّاهِدُ : ( الْمَاسِي ) أَيِ الْمَخْرُجِ لِلنَّظْفَةِ .

الدِّيَوَانُ ١٧٥ ، دِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ١٠٩ ، الصَّحَاحُ ٦ / ٢٤٩٢ ، التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ  
وَالصَّلَةُ ٦ / ٥١٣ ، اللِّسَانُ ١٥ / ٢٨٠ (مَسَا) ، نَجَاحُ الْعُرُوسِ ١٠ / ٣٤٢ (مَسَا) .

(٤) انظر : التهذيب ١٣ / ١٢١ .

(٥) الإبدال ٢ / ٥٠٩ .

(٦) المحكم : عليهما .

(٧) المحكم ١٠٠ .

وقال - في ترجمة الواو- : « مَسَوْتُ عَلَى الناقة . وَمَسَوْتُ رَحْمَهَا  
أَمْسُوها مَسُوا كِلَاهِما »<sup>(١)</sup> : إذا أدخلت يدك في رحمها ، فاستخرجت  
ماء الفحل والولد .

وقال اللحياني - رحمه الله - : « هو إذا أدخلت يدك في رحمها  
فنفقتها ، لا أدري أمن<sup>(٢)</sup> نطفة أم من غير ذلك ؟ وكل استلال :  
مَسِيٌّ »<sup>(٣)</sup> .

نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحَوهُ نَحْوًا وَنَحَيْتُهُ أَنْحَاهُ نَحْيًا : قصدته ،  
وكذلك نَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ . وَنَحَيْتُهُ إِلَيْهِ أَنْحَوهُ وَأَنْحَاهُ نَحْوًا وَنَحْيًا  
وَأَنْحَيْتُهُ إِلَيْهِ : قصدته به ، قال ذلك ابن القطاع<sup>(٤)</sup> وابن طريف  
والسرقسطي<sup>(٥)</sup> - رحمهم الله أجمعين .

وقال ابن القطاع - رحمه الله - : « وأيضاً عنه صرفته ، وَأَنْحَيْتُهُ  
مِثْلَهُ ، وَنَحَوْتُ [ الشَّيْءَ ]<sup>(٦)</sup> نَحْوًا وَنَحْيًا : حرفته ، و [ نَحَيْتُ ]<sup>(٧)</sup>  
الشَّيْءَ نَحْيًا : أزلته »<sup>(٧)</sup> . قال ذو الرمة : -

(١) المصدر السابق ١٠٦ أ .

(٢) الأصل : من - والتصويب عن المحكم .

(٣) المحكم ١٠٠ أ .

(٤) الأفعال له ٣ / ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٥) الأفعال له ٣ / ١٧٤ .

(٦) ساقط من أفعال ابن القطاع .

(٧) الأفعال لابن القطاع ٣ / ١٧٤ .

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ  
لِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ<sup>(١)</sup>

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء : « وَنَحَى الشَّيْءَ يَنْحَاهُ نَحْياً وَنَحَاهُ فَتَنَحَّى : أزاله ، وَنَحَيْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ : صرفته . . . . .  
وَأَنَحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ . وَتَنَحَّى وَأَتَنَحَّى : اعتمد ،  
وَأَنَحَى عَلَيْهِ ضَرْباً : أقبل ، وَأَنَحَى لَهُ السَّلَاحَ : ضربه به أو طعنه ،  
أَوْ رَمَاهُ »<sup>(٢)</sup> .

- وفي ترجمة الواو- « النَّحْوُ : الْقَصْدُ يَكُونُ ظَرْفاً . وَاسْمًا ، نَحَاهُ  
يَنْحُوهُ ، وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَأَتَنَحَاهُ ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتِّحَاءٌ  
سَمَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ / ٣٨ ب فِي تَصْرِفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ . . . . . وَهُوَ  
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ ، أَي نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ : قَصَدْتُ  
قَصْدًا ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ اتِّحَاءَ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ ، كَمَا<sup>(٣)</sup> خَصَّ  
بِالْفِقْهِ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها : -

لَمِيَّةٌ أَطَّلَالَ بِحُزْوِي نَوَائِرُ • عَفَّتْهَا السُّوَانِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ

المواطير : السحاب ، الدوائر : جمع دائر الذي قد انمحي ، السواني : الرياح التي  
تسفي التراب ، الباخع : القاتل .

الشاهد : ( نحته المقادر ) حرفته أو أزالته .

الديوان ٢ / ١٠٣٧ ، الأفعال لابن القوطية ١١٥ ، التهذيب ٥ / ٢٥٢ ، الأفعال  
للرقسطي ٣ / ١٧٤ ، التكملة والذيل والصلة ٦ / ٥٢١ ، شرح المفصل ٢ / ٧ ، اللسان  
١٥ / ٣١٢ ( نحا ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٦١ ( نحا ) .

(٢) المحكم ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥ ، بتقديم بعض الفقر .

(٣) نص هذه الفقرة : كما أن الفقه في الأصل مصدر فقحت الشيء : أي عرفته ، ثم  
خص به علم الشريعة من التحليل ، التحريم .

(٤) المحكم ٤ / ١٥ .

قال السرقسطي - رحمه الله - : « وحكى عن أبي الأسود <sup>(١)</sup> - رحمه الله - أنه وضع وجوه العربية <sup>(٢)</sup> ، فقال للناس : انحوا نحو هذا فسمي نحواً » <sup>(٣)</sup> .

قلت : فهو من القصد ، كما قاله ابن سيده - رحمه الله - وغيره .

رجع إلى كلام ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الواو - : « ورجل ناح من قوم نحاة : نحوي ، وكان <sup>(٤)</sup> هذا إنما هو على النسب كقولك : تامر ولابن .

وانتحي له وتنتحي : اعتمد <sup>(٥)</sup> ، ولم يخص السلاح بذلك كما في ترجمة الياء <sup>(٦)</sup> .

ثم قال - في ترجمة الواو - : « وانحى عليه ضرباً ، أقبل ، قال : وقد تقدم عامة ذلك في الياء <sup>(٧)</sup> » .

(١) هو أبو الأسود الدؤلي : ١٥ ق . هـ - ٥٦٩ .

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندب الدؤلي ، كان معنوداً من التابعين الفقهاء ، والأعيان الأمراء والفرسان الشعراء ، حاضر الجواب ، قيل : إنه أول من وضع أصول النحو بأمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

« أخبار النحويين البصريين ٣٣ - ٣٧ ، الإمتاع والمؤانسة ٣ / ٣٣ ، معجم الأدباء ٢ / ٣٤ - ٣٧ ، بغية الرعاة ٢ / ٢٢ - ٢٣ » .

(٢) انظر : مصادر ترجمته .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣ / ١٧٤ .

(٤) المحكم : وكانما .

(٥) المحكم ٤ / ١٦ .

(٦) المصدر السابق ٣ / ٣٤٥ .

(٧) المصدر السابق ٤ / ١٦ .



وَمَقَوْتُ طَسْتِي قُل : مَقَيْتُ جَلَوْتُهُ  
وَإِذَا طَلَبْتُ عَرَوْتُهُ وَعَرَيْتُهُ

قال أبو الطيب - رحمه الله - : « مَقَوْتُ الطستَ مَقَوًّا وَمَقَيْتُهُ مَقِيًّا :  
إِذَا جَلَوْتُهُ » (١) .

وقال ابن القطاع : - رحمه الله - : « مَقَوْتُ السيفَ مَقَوًّا جَلَوْتُهُ ،  
وَمَقَيْتُهُ مَقِيًّا كَذَلِكَ » (٢) .

وقال السرقسطي - رحمه الله - في المعتل اللام بالواو - : « وَمَقَوْتُ  
السَّيْفَ وَالْمِرَاةَ : إِذَا جَلَوْتَهُمَا ، جَاءَ بِهِ يُونُسُ (٣) وَأَبُو الْخَطَّابِ (٤) -  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَغَيْرُهُمَا » (٥) ، ولم يذكر فيه الياء ، كما ذكر أبو

(١) الإبدال ٢ / ٤٩٤ .

(٢) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٠٤ .

(٣) يونس البصري « ٨٠ - ١٨٢ هـ » .

أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي وقيل الليثي بالولاء ، أخذ عن أبي عمرو بن  
العلاء وحماد بن سلمة . وأخذ عنه سيويه والكسائي والفراء وأبو عبيدة معمر بن المثنى وخلف  
الأحمر وأبو زيد الأنصاري ، له مصنفات منها : معاني القرآن الكبير ، ومعاني القرآن  
الصغير ، والنوادر ، والأمثال وغيرها .

انظر : « طبقات النحويين واللفويين ٤٨ - ٥٠ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٦٤ - ٦٧ ، إنباه  
الرواة ٤ / ٦٨ - ٧٣ » .

(٤) أبو الخطاب الأخفش الأكبر « ... - ١٧٧ هـ » .

عبد الحميد بن عبد المجيد البصري ، من أئمة اللغة والنحو ، لقي الأعراب وأخذ  
عنهم ، وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره ، وأخذ عنه سيويه والكسائي ويونس وأبو  
عبيدة ، وكان ديناً ورعاً ثقة .

« إنباه الرواة ٢ / ١٥٧ - ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٢٣ ، بغية الوعاة ٢ /  
٧٤ » .

(٥) الأفعال للسرقسطي ٤ / ٢١٢ .

الطيب<sup>(١)</sup> وابن القطاع<sup>(٢)</sup> والأزهري<sup>(٣)</sup> - رحمهم الله - .

وقال الأزهري - رحمه الله - : « قال ابن السكيت - رحمه الله -  
يقال : مَقَا الطُسْتُ يَمَقُّوْهَا : إذا جلاها وبنَمَقِيْهَا . ومَقَّوْتُ أسناني  
ومَقِيْتُهَا »<sup>(٤)</sup> .

قال كراع - رحمه الله - في المتخَب<sup>(٥)</sup> - : « ومَقَّوْتُ الطُسْتُ  
ومَقِيْتُهَا : أي جلوتها ، وكذلك الأسنان »<sup>(٦)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله - في ترجمة الياء - : « مَقَّيْتُ الطُسْتُ  
وغيرها جلوتها »<sup>(٧)</sup> .

وقال : أمقه مَقَّيْتُكَ مالِك : أي صنه »<sup>(٨)</sup> .

وقال - في الواو - : « مَقَّوْتُ الشيء مَقَّوْاً : جلوته ، ومَقَّيْتُ لغة ،  
وقد تقدمت في الياء .

ويقال : / ٣٩ أ أمقه مَقَّوْكَ مالِك [ ومَقَّوْتُكَ مالِك ]<sup>(٩)</sup> : أي صنه  
صِيَانَتَكَ مالِك »<sup>(١٠)</sup> .

(١) يعني أبا الطيب اللغوي ، انظر ص ٢٤٨ هـ ١ .

(٢) انظر : ص ٢٤٦ هـ ٢ .

(٣) انظر : التهذيب ٩ / ٣٦٧ .

(٤) التهذيب ٩ / ٣٦٧ .

(٥) المتخَب من غريب كلام العرب ، طبع بتحقيق د . محمد بن أحمد العمري في  
مجلدتين .

(٦) ٥٥٥ / ٢ .

(٧) في المحكم : وغيرها مقيا : جلاها .

(٨) المحكم ٦ / ٣١٨ .

(٩) ساقط من المحكم .

(١٠) المحكم ٦ / ٣٦٩ .

وأما الطُّسْتُ<sup>(١)</sup> فأصله ( طُسُّ ) ، كقولهم - في التصغير - طُسَيْسٌ ، وفي التكسير طِسَامَسٌ<sup>(٢)</sup> فأبدلوا من السين التاء ، لتوافقها في الهمس ، وأنهما من حروف الزيادة ومجاوزتها لها في المخرج ، توسعاً في اللغة<sup>(٣)</sup> .

هذا ما يقوله النحاة<sup>(٤)</sup> - رحمهم الله .

وقال الجوهري - رحمه الله - : « الطُّسُّ والطُّسَّةُ : لغة في الطُّسْتُ قال حميد الأرقط<sup>(٥)</sup> :

كَأَنَّ طُسًّا بَيْنَ قَنْرَعَاتِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) الطست : من آتية الصفر .

(٢) انظر : شرح الشافية ٣ / ٢٢٠ ، شرح الجاربردي على الشافية ١ / ٣٢١ . وانظر الأبدال ١ / ١١٩ .

(٣) قال ابن جنى : . . . . . أبدل السين تاء لموافقتها باها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج ، - وفي نسخة ( ب ) تجاوز المخارج - سر الصناعة ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ وهـ ١ .

(٤) انظر الهامشين هـ ٢ ، هـ ٣ .

(٥) في الصحاح : حميد بن ثور .

وقد أشار المحقق إلى أن بري صحح نسبة البيت إلى حميد الأرقط .

وحميد الأرقط هو : حميد بن مالك بن ربيعي بن مخاشن التميمي ، شاعر إسلامي مجيد ، من شعراء الدولة الأموية ، لقب بالأرقط لأنار كانت بوجهه . وكان من البخلاء المشهورين بالبخل .

والأغاني ٢ / ٤٤ ، سمط اللالي ٢٠ / ٦٤٩ - ٦٥٠ ، معجم الأدباء ١١ / ١٣ -

١٥ .

(٦) رجز في وصف الصلح قبله : -

بَيْنَا الْفَتَى يُخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ

إِذْ ضَعَدَ الدُّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

الغيسة : النعمة والنضارة ، عفراته : شعر رأسه ، قنزعاته : واحدها قنزعة وهو الشعر

حوالي الرأس .

=

الشاهد ( طس ) لغة في الطست .

وقال رؤبة :

حَتَّى رَأَيْتَنِي هَامَتِي كَالطُّسِ  
تُوقِدُهَا الشَّمْسُ انْتِثَالِقَ التَّرْسِ<sup>(١)</sup>

والجمع : طِسَاسٌ وَطُسُوسٌ وَطَسَاتٌ<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن سيده - رحمه الله - : « الطُّسُ والطُّسَّةُ والطُّسَّةُ :  
معروف ، وجمع الطُّسِ أَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ ، [ ويجمع أيضاً  
على ]<sup>(٣)</sup> طِيسٍ وأنشد قوله<sup>(٤)</sup> : -

قَرَعَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطُّيسِيسَا<sup>(٥)</sup>

وجمع الطُّسَّةُ والطُّسَّةُ : طِسَاسٌ ، ولا يمتنع أن تجمع طِسَّةٌ على

= الصحاح ٣ / ٩٤٣ ، اللسان ٦ / ١٢٢ ( طس ) ، ٨٠ / ٣٠٣ ( فترع ) ، ١٣ /  
٣١٢ ( غسن ) ، تاج العروس ٥ / ٤٨٥ ( فترع ) .

(١) رجز لم يذكر له سابق ولا لاحق .

انلق : لمع وأضاه .

الشاهد : ( الطس ) لغة في الطست .

الديوان ١٧٥ ، الصحاح ٣ / ٩٤٣ ، التكملة والذيل والصلة ٣ / ٣٧٧ ، اللسان ٦ /

١٢٣ ( طسس ) .

(٢) الصحاح ٣ / ٩٤٣ .

(٣) ليست في المحكم .

(٤) لرؤبة بن العجاج .

(٥) رجز من قصيدة قالها في مدح أبان بن الوليد البجلي مطلعها : -

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُلُوبَا \* دُعَاةً مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا

الشاهد : ( طيس ) جمع طَسَ .

الديوان ٧١ ، الجمهرة ١ / ١٣٣ ، ٣٩٨ ، الإبدال ١ / ١٢٠ ، التهذيب ١٢ /

٢٧٤ ، الخصائص ٢ / ٩٤ ، المحكم ٦٨ ب ، التكملة ٣ / ٣٧٧ ، اللسان ٦ / ١٢٣

( طسس ) ، تاج العروس ٤ / ١٧٨ ( طس ) .

طِئْس ، بل ذلك قياسه ، والطَّئَس : بائع الطُّسوس ، والطِّئَاسَة  
حرفته <sup>(١)</sup> .

قال ابن الأنباري - رحمه الله - ، في كتاب التذكير والتأنيث <sup>(٢)</sup> -  
« عن أبي زيد - رحمه الله - : الطُّئَة : يقال : بفتح الطاء  
وكسرهما <sup>(٣)</sup> .

ونقل الأزهري - رحمه الله - عن الليث كلاماً عجيباً ، فذكرته  
لغرابته لا لاستحسانه .

« قال الليث <sup>(٤)</sup> : الطُّئْتُ : هي في الأصل طُئَة ، ولكنهم  
كرهوا <sup>(٥)</sup> تثقيب السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع  
هاء التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تظهر في كل موضع سكن فيه  
ما قبلها غير الألف وال <sup>(٦)</sup> . . . . .

ومن العرب من يتم الطُّئَة [ فيثقل ] <sup>(٧)</sup> ويظهر الهاء .

وأما من قال : إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينتقض عليه  
من وجهين : -

( ١ ) المحكم ٦٨ ب .

( ٢ ) طبع الجزء الأول منه باسم المذكر والمؤنث بتحقيق شيخنا العالم الفاضل / محمد  
عبد الخالق عزيمة ، رحمه الله تعالى وطبع تاماً بتحقيق د . طارق عبد عون الجنابي .

( ٣ ) نصه : « وقال أبو زيد : يقال هي الطُّئَة والطُّئَة بالفتح والكسر » المذكر والمؤنث  
١ / ٤٢٠ ( عزيمة ) ، ٣١٧ ( الجنابي ) .

( ٤ ) في التهذيب : وقال ابن المظفر .

( ٥ ) في التهذيب : حذفوا بثقيل . ولا يستقيم النص .

( ٦ ) كذا في الأصل ، وفي التهذيب غير ألف الفتح .

( ٧ ) تكملة من التهذيب .

أحدهما : أن التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية<sup>(١)</sup> في شيء من كلام العرب .

والوجه الأجر : أن العرب لاتجمع الطست إلا بالطساس ولا تصغرها إلا طُسَيْسَةً ، ومن قال - في جميعها - الطُّسَات فهذه التاء هي / ٣٩ ب التي في جمع المؤنث<sup>(٢)</sup> التي تكسرهما في موضع النصب .

ومن جعل التاء في الطُّسْتُ أصلية نصبها بالفتحة في الطُّسَات ؛ لأنها عنده مثل : تاء أصوات<sup>(٣)</sup> .

قال : وأخبرني المنذري عن المبرد<sup>(٤)</sup> عن المازني<sup>(٥)</sup> - رحمهم الله أجمعين - قال : أنشدني أعرابي فصيح :

(١) في التهذيب : أصليتين .

(٢) في التهذيب : هي هاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعة المؤنث المجرورة . . .

(٣) في التهذيب : ومن جعل هاتين اللتين في البنت والطست أصليتين فإنه ينصبها ، لأنهاما بصيران كالحروف الأصلية كالأقوات والأصوات .

(٤) المبرد ٢١٠ - ٢٨٥ هـ .

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي ، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني ، وأخذ عنه نسطويه والصولي والدينوري وغيرهم ، له مصنفات منها ، المقضب ، الكامل ، والروضة وغيرها .

انظر : « تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٠ - ٣٨٧ ، إنباء الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ - ٥٧٧ .

(٥) المازني . . . ٢٤٧ هـ .

أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان النحوي البصري ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ، وأخذ عنه المبرد واليزيدي وغيرهما ، له مصنفات منها : كتاب في القرآن ، وتفسير كتاب سيبويه ، والتصريف ، والعروض وغيرها .

انظر : « إنباء الرواة ١ / ٢٤٦ - ٢٥٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٩١ - ٢٨٤ ، البيهقي ١ / ٤٦٣ - ٤٦٦ .

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيُّلِي قَسْ مُنْدَسُ  
أَشَعْتُ هَيْكَلَهُ  
حَنْ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطُّسِّ (١)

قال المازني - رحمه الله - : جاء بها على الأصل ، والتاء في طُسْتُ بدل من السين كقولهم : سته . . . » (٢)

« أبو عبيد عن أبي عبيدة - رحمهما الله تعالى - : ومما دخل في كلام العرب : الطست والنور والطاجن ، وهي فارسية كلها .

أبو عبيد عن الفراء - رحمهما الله - طيء تقول : طُست وغيرهم : طُسْ ، وهم الذين يقولون لُصت للصر ، وجمعها طُصوت ولُصوت عندهم » (٣)

أبو الطيب - رحمه الله - « يقال : عرَوته وعرَيْته عرَواً وعرَياً إذا أتته تطلب معروفه » (٤)

وقال ابن القطاع (٥) وابن طريف والسرقسطي (٦) - رحمهم الله

(١) رجز لم أقف على قائله .

الأيلي : الراهب ، قس : رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم ، الهيكل : بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام - كما يزعمون ، مندس : أي مختف ، والدس : الإخفاء .

الشاهد : الطس : فقد جاءت على الأصل .

التهديب ١٢ / ٣٧٥ ، اللسان ٦ / ١٢٣ ( طس ) ، ١٧٤ ( قس ) ، تاج العروس

٤ / ٢١٧ ( قس ) .

(٢) التهديب ١٢ / ٢٧٤ .

(٣) التهديب ١٢ / ٢٧٤ .

(٤) الإبدال ٢ / ٥١٧ .

(٥) الأفعال له ٢ / ٣٩٠ .

(٦) الأفعال له ١ / ٢٥١ .

أجمعين - عَرِي - بكسر الراء - عَرِيَّةٌ وَعِرْوَةٌ صَارَ عُرَيَانًا ، وفي القرآن  
جل منزله : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى <sup>(١)</sup> ﴾ وقال الشاعر <sup>(٢)</sup>  
أيضاً :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى  
وَلَمْ يَكْ صُعْلُوكًا إِذَا مَاتَمَوْلًا <sup>(٣)</sup>  
وقال الشاعر الآخر <sup>(٤)</sup> : -

عَرَيْتُ مِنَ الشُّبَابِ وَكَانَ غَضًّا  
كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ <sup>(٥)</sup>

(١) طه : ١١٨ .

(٢) القائل : هو جابر بن ثعلبة الطائي ، الحماسة ١ / ١٧٧ ، وقيل ؛ جابر بن الثعلب  
وجابر بن ثعلب . انظر : المبهج ٧٣-٧٤ .

(٣) من البحر الطويل من حماسية أولها : -

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمَتْنِي \* يَقْلَنَ أَلَّا تَنْفُكَ تَرْحَلُ مَرْحَلًا

الصعلوك : الذي لا مال له .

الشاهد : ( لم يعر ) أي لم يصر عُرَيَانًا .

الحماسة ١ / ١٧٨ ، الكامل ٢ / ٦٤٤ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢١٥ ،

٣٠٥ ، شرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٦١ ، سبط اللآلي ٢ / ٨٤٢ .

(٤) القائل هو : أبو العتاهية ١٣٠ - ٢١١ هـ .

أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء المعروف بأبي  
العتاهية شاعر مشهور كان يبيع الجرار فقيل له : الجرار ، نشأ بالكوفة وسكن بغداد ، له في  
الزهد أشعار كثيرة ، وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وأبي نواس وغيرهما .

« الأغاني ٣ / ١٢٢ - ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٥٠ - ٢٥٨ ، وفيات الأعيان ١ /

٢١٩ - ٢٢٦ ،

(٥) من البحر الوافر من مقطوعة مطلعها : -

بَكَيْتُ عَلَى الشُّبَابِ بِدَفْعِ عَيْبِي \* قَلَمَ يُغْنِي الْبُكَاءَ وَلَا الشَّحِيْبُ

ورواية الديوان :



وقال الأزهرى - رحمه الله - : « قال الليث - رحمه الله - : عَرِيَّ  
الرجلُ عَرْوَةٌ شديدةٌ وَعَرِيَّةٌ شديدةٌ ، وَعَرِيًّا فهو عَرِيَّانُ ، والمرأة  
عَرِيَّانَةٌ ، ورجلٌ عَارٍ وامرأةٌ عَارِيَةٌ » (١) .

قال ابن سيده - رحمه الله ، في الياء - : « وَعَرِيَّةٌ : أُنثى لغة في  
عَرْوَتِهِ » (٢) .

وقال - في السواو - عَرْوَتُهُ عَرْوًا وَعَرِيَّتُهُ : غشيتَه طالباً معروفة ،  
وعَرَانِي الأمرُ عَرْوًا وَعَرَاتَانِي كذلك (٣) ، والله سبحانه وتعالى / ٤٠ أ  
هو الموفق بفضلِهِ ومنهُ .

وَكَانَ غُضْنَا

ولا شك أن رواية ( غُضْنَا ) أقوى وأفضل .

الشاهد : ( عَرِيَّتُ ) أي صار عَرِيَّانًا .

الديوان ٤٦ .

(١) التهذيب ٣ / ١٥٨ .

(٢) المحكم ٢ / ١٦٨ .

(٣) انظر : المحكم ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .

وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتُ عَنْ  
 وَطَنِي ، وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرِيَّتَهُ  
 « النَّأْيُ : البَعْدُ ، وَالنَّأْيُ : المَفَارِقَةُ ، وَقَوْلُ الحَطِيبَةِ (١) : -  
 وَهِنَّ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ (٢) » (٣)

قال ابن سيده - رحمه الله - : « إنما أراد المفاارقة ، ولو أراد البعد  
 لما جمع بينهما » (٤) .

قلت : يجوز أن يكون جمع بينهما لما اختلف اللفظ ، كما قيل  
 في قوله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ (٥) على رأي (٦) ، وكذا

(١) الحطبية : . . . نحو ٤٥ هـ .

أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن جونة ، من بني قطيمة بن عيس ، العبسي  
 الشاعر المشهور ، لقب الحطبية لقصوره وقربه من الأرض ، وهو جاهلي إسلامي ، كان  
 هجاء خبيث اللسان ذا شر وسفه .

« الشعر والشعراء ١ / ٣٢٢ - ٣٢٨ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧٦ - ٢٧٩ ، الإصابة  
 ٢ / ٦٣ - ٦٤ . »

(٢) عجز بيت من البحر الطويل وسنده : -

أَلَا حَبِذَا هِنْدًا وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ

من قصيدة مطلعها : -

أَلَا حَرَقْتَنَا بَعْدَمَا هَجَبْنَا هِنْدًا • وَقَدْ سِرَّ غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدٌ

الشاهد : أن النأي غير البعد بدليل العطف .

الديوان ٦٤ ، المحكم ٢٧٦ ب ، الأمالي الشجرية ٢ / ٣٦ ، اللسان ٣ / ٢٢٣

(سند) ، ٤ / ١٢٣ (جور) ، ١٥٠ / ٣٠٠ (نأي) ، تاج العروس ١٠ / ٣٥٣ (نأي) .

(٣) المحكم ٢٧٦ ب .

(٤) طه : ١٠٧ .

(٥) على رأي من يرى أن الأمت هو العوج ، انظر : اللسان ٢ / • (أمت) .

قيل في قول الشاعر<sup>(١)</sup> : -

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمِيناً<sup>(٢)</sup>

رجع<sup>(٣)</sup> : يقال : « نَأَى عَنْهُ وَنَاءَهُ يَنُأَى نَأًياً ، وَأَنْتَأَى وَأَنْتَأَيْتُهُ : أبعَدته »<sup>(٤)</sup> .

ثم قال - رحمه الله ، في ترجمة الواو - نَأَوْتُ : بَعُدْتُ ؛ لغة في نَأَيْتُ<sup>(٥)</sup> ، ولم أر أحداً ذكر في هذه اللفظة الواو إلا هو ، وكفى به - رحمه الله - إماماً متقناً .

ابن القطاع عن ابن القوطية - رحمهما الله - : « وَبَرَى لَكَ فُلَانٌ وَالشَّيْءُ بَرِيًّا : عرض ، والقلم والسهم : نَحْتَهُمَا »<sup>(٦)</sup> ، ثم قال عن

(١) هو عدي بن زيد العبادي .

(٢) عجز بيت من البحر الوافر وصدره : -

وَقَلَّعَتِ الْأَيْمِ لِرَاهِشِيهِ

من قصيدة خاطب بها النعمان بن المنذر لما كان عدي في حبسه ومطلعها : -

أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَرِي الْمُرْجِي \* أَلَمْ تَتَمَعْ بِخَطْبِ الْأَوْلِيَا

الأديم : النطع . الراهشان : عرقان في بطن الفراعين .

الشاهد : المين وهو الكذب ، فقد جمع بين كلمتين معناهما واحد لاختلاف

لفظهما ، وله شواهد كثيرة .

الديوان ١٨٣ ، معاني القرآن للقراء ١ / ٣٨ ، الشعر والشعراء ١ / ٢٢٧ ،

المستقصى ١ / ٢٤٣ ، اللسان ١٣ / ٤٢٥ (مين) ، شرح أبيات مفني اللبيب ٦ / ٩٧ -

١٠٢

(٣) إلى كلام ابن سيده .

(٤) المحكم ٢٧٦ ب .

(٥) المصدر السابق ٢٧٧ ب .

(٦) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٣٣ ، والأفعال لابن القطاع ١ / ١٠١ - ١٠٢ .

نفسه - رحمه الله - « ع وَرَوْتُ الْقَلَمَ بَرَّوًّا » (١) .

وقال السرقسطي - رحمه الله عن ابن القوطية - أيضاً ، رحمه الله -  
« قال أبو عثمان : وَرَوْتُ أَيْضاً بَرَّوًّا وَتَرِيًّا : نَحْتُهُمَا » (٢) .

قال ابن سيده - رحمه الله ، في ترجمة الياء : « بَرَى الْعُودَ وَالْقَلَمَ  
وَالْقَدَحَ وَغَيْرَهُمَا بَرِّيًّا : نَحْتَهُ وَابْتَرَاهُ كَبَرَاهُ ، قَالَ طَرْفَهُ » (٣) :

مِنْ خُطُوبٍ حَدَّثَتْ أَمْثَالَهَا  
تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَمِرِّ (٤)

وقد أنبأ ، وسهم بَرِيٌّ مَبْرِيٌّ ، وقيل : هو الكامل البَرِيٌّ » (٥) .

وقال - في ترجمة الواو - : « وَرَوْتُ الْعُودَ وَالْقَلَمَ بَرَّوًّا لُغَةً فِي  
بَرَّيْتُ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى » (٦) .

(١) الأفعال لابن القطاع ١ / ١٠٢ .

(٢) الأفعال للسرقسطي ٤ / ٩٨ .

(٣) طرفة ، ..... .

أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن مالك البكري الوائلي ، شاعر جاهلي فحل ،  
قتله عامل عمرو بن هند على البحرين بأمر عمرو بن هند لأبيات قالها طرفة في هجائه ، وكان  
عمره عشرين عاماً . وقيل : ستة وعشرين عاماً .

و أسماء المغتالين من الأشراف ٢١٢ - ٢١٤ ، الشعر والشعراء ١ / ١٨٥ - ١٩٦ ،  
سمط اللالي ١ / ٣١٩ ، الخزانة ٢ / ٤١٩ - ٤٢٥ .

(٤) من بحر الرمل من قصيدة مطلقها : -

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقُّكَ هِرَّ • وَمَنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَمِرٌّ  
الشاهد : ( تبتري ) بمعنى تباري .

الديوان ٦٢ ، المحكم ٢٤٢ ب ، اللسان ١٤ / ٧٠ ، تاج العروس ١٠ / ٣٥

( برى ) .

(٥) المحكم ٢٤٢ ب .

(٦) المصدر السابق ٢٤٥ ب .

قال أبو الطيب الحلبي - رحمه الله - : « وَرَوَتْ الْعُودَ وَبَرَّتْ »<sup>(١)</sup> .  
 قال الأزهري - رحمه الله - « قال الليث - رحمه الله تعالى - : بَرَى  
 الْعُودَ يَبْرِيه بَرِيًّا ، وَبَرَى / ٤٠ ب القلم بَرِيًّا ، قال : وأناس<sup>(٢)</sup>  
 يقولون : هو يَبْرُو القلم ، وهم الذين يقولون [ هو يَقْلُو ]<sup>(٣)</sup>  
 البر<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الإبدال ٢ / ٥١٨ .

(٢) التهذيب : وناس .

(٣) ساقط من التهذيب .

(٤) التهذيب ١٥ / ٢٦٧ .

وَنَثَوْتُ<sup>(١)</sup> مَثَلُ نَثَيْتُ نَشْرُ حَدِيثِهِمْ  
وَكَذَا الصَّبِيِّ غَدَوْتُهُ وَعَذَيْتُهُ

الأزهري - رحمه الله - « ابن السكيت عن أبي عبيدة - رحمهما  
الله - : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ وَنَثَيْتُهُ .

وقال الليث - رحمه الله - : النَّثَا ، مَقْصُورٌ : مَا أَخْبَرْتَ عَنْ رَجُلٍ  
مِنْ صَالِحِ فَعَلِهِ أَوْ سَوْءِ فَعَلِهِ ، يُقَالُ فَلَانُ حَسَنُ النَّثَا<sup>(٢)</sup> وَقَبِيحُ النَّثَا .  
قال : وَلَا يَشْتَقُّ مِنَ ( النَّثَا ) فِعْلٌ .

قال أبو منصور الأزهري<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - : الَّذِي قَالَ : إِنَّهُ لَا يَشْتَقُّ  
مِنْ ( النَّثَا ) فِعْلٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ ، وَفِي حَدِيثِ [ ابْنِ ]<sup>(٤)</sup> أَبِي بَاهِلَةَ فِي  
صِفَةِ مُحَاسِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا تَنْتَشِي فَلَتَاتُهُ<sup>(٥)</sup> .

قال أبو عبيد - رحمه الله - : مَعْنَاهُ لَا يَتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَتَاتِ .  
يُقَالُ مِنْهُ : نَثَوْتُ أَنْثُو ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ النَّثَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ<sup>(٦)</sup> -

( ١ ) الْأَصْلُ : وَنَثَيْتُ ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ مَا يَقْتَضِيهِ الْيَاقُ .

( ٢ ) الْأَصْلُ : النَّثَاءُ ، وَالتَّصْرِيحُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

( ٣ ) فِي التَّهْذِيبِ : قُلْتُ .

( ٤ ) سَاقَطَ مِنَ التَّهْذِيبِ .

( ٥ ) جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ فِي وَصْفِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : مَجْلِسٌ حَلِيمٌ ، حَيَاءٌ وَصَبِيرٌ وَأَمَانَةٌ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْمِنُ فِيهِ الْحُرْمُ ،  
وَلَا تَنْتَشِي فَلَتَاتُهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جَلْسَاؤُهُ ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ،  
وَلَا يَقْبَلُ النَّثَاءُ إِلَّا مِنْ مَكَافِيءٍ .

انظر : الفائق ١ / ١٣ ، النهاية ٥ / ١٧ .

( ٦ ) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ

هَاجِكٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ طَرِيقِ الْأَزْهَرِيِّ . انظر : مقدمات التهذيب ١ / ٢٠ .

رحمه الله - معناه أنه لم تكن لمجلسه فلتاتٌ فُتِّشِي .

قال : والفلتات : السقطات والزلات .

قال [ ابن ] (١) المظفر - رحمه الله - الثناء (٢) - ممدود - تعمدك  
لتثني على إنسان بحسن أو قبيح ، وقد طار نثا (٣) فلان أي ذهب في  
الناس ، والفعل :

أُنْثِي (٤) فلانٌ على الله ثم على المخلوق يُنْثِي إنْثَاءً ، يستعمل في  
القبيح من الذكر في المخلوقين وضده .

وروى أبو العباس - رحمه الله - عن ابن الأعرابي - رحمه الله - أنه  
قال : يقال : أُنْثِي إذا قال خيراً أو شراً ، وَأُنْثِي إذا اغتاب . قال :  
وَأُنْثِي الرجل إذا أنف من الشيء إنْثَاءً ، قال ابن الأنباري - رحمه الله -  
سمعت أبا العباس - رحمه الله - يقول : النَّثَا يكون للخير والشر (٥) .

يقال : هُوَيْثُو عليه ذنوبه ويكتب بالألف ، وأنشد عليه قوله (٦) : -

فَاضِلٌ                      جَمِيلٌ                      نَثَاءُ  
أَرِيحِي                      مَهْدَبٌ                      مَنُصُورٌ (٧)

(١) تكملة من التهذيب .

(٢) التهذيب : ثناء .

(٣) التهذيب : ثنا .

(٤) التهذيب : أثنى .

(٥) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ٣٣٦ .

(٦) لم أقف على قائله .

(٧) من البحر الخفيف ، ولم أقف على سابق له أو لاحق .

الشاهد : ( نثاء ) خبره وعمله .

التهذيب ١٥ / ١٤٣ ، اللسان ١٥ / ٣٠٤ ( نثا ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٥٦

( نثا ) .

قال شمر - رحمه الله - يقال : « ما أقبح نثاء ، وقال ذلك ابن الأعرابي - رحمه الله » (١) .

ولم يذكر هذه اللفظة / ٤١ أ ابن القطاع (٢) والسرقسطي (٣) وابن طريف - رحمهم الله أجمعين - إلا في المعتل اللام بالواو .

قال ابن طريف - رحمه الله - : وكان بعضهم لا يجيز ثبوت الألف إلا في الشر .

وقال الجوهري - رحمه الله - : « النَّثَا - مقصور - مثل : الشَّاء ، إلا أنه في الخير والشر جميعاً ، والثناء في الخير خاصة .  
وَنَثَوْتُ الخَيْرَ نَثْوًا : أظهرته ، وَتَنَّثَاوُ الشَّيْءُ أَي تَذَاكَرُوهُ » (٤) .

قال أبو الطيب اللغوي الحلبي - رحمه الله - : « النَّثِيُّ وَالنَّثْوُ مصدران من النَّثَا ، يقال منه : نَثَوْتُ وَنَثَيْتُ . . . » (٥) « وَتَثْنِيَةُ النَّثَا وَهُوَ الذَّكَرُ : نَثْوَانٌ وَنَثِيَانٌ » (٦) .

وقال ابن سيده - رحمه الله - : « نَثَا الحَدِيثُ نَثْوًا : حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ ، وَالنَّثَا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئٍ ، وَتَثْنِيَتُهُ : نَثْوَانٌ وَنَثِيَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ .

وَنَثَا عَلَيْهِ قَوْلًا : أَخْبَرَهُ عَنْهُ ، قَالَ سَيِّبُوهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَتَيْتُ يَنْثُو نَثَاءً

(١) التهذيب ١٥ / ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢) انظر : الأفعال له ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) انظر : الأفعال له ٣ / ٢٣٦ .

(٤) الصحاح ٦ / ٢٦٠١ .

(٥) الإبدال ٢ / ٢٩٤ .

(٦) المصدر السابق ٢ / ٥١١ .



وثناً ، كما قالوا : بَدَأَ<sup>(١)</sup> يَبْدُو بَدَاءً وَيَبْدَأُ<sup>(٢)</sup> ،<sup>(٣)</sup> .

قال أبو الطيب الحلبي - رحمه الله - : « وَغَدَّوْتُ الصَّبِيَّ وَغَدَّيْتُهُ »<sup>(٤)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله ، في ترجمة الياء<sup>(٥)</sup> - : « وَالغَدَا مَا يَكُونُ بِهِ نَمَاءَ الْجِسْمِ وَقَوَامَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ [ أَبُو سَلِيم ]<sup>(٦)</sup> أَيُوبُ بْنُ عَبَّيْةَ<sup>(٧)</sup> فِي سَقْيِ النَّخْلِ فَقَالَ : -

فَجَاءَتْ يَدًا مَعَ حُسْنِ الْغَدَا  
إِذْ غَرَسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
غَدَاهُ غَدَوًا وَغَدَّاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى »<sup>(٩)</sup> .

وقال - رحمه الله ، في ترجمة الياء - « غَدَّيْتُ الصَّبِيَّ [ لُغَةٌ ]<sup>(١٠)</sup> فِي غَدَّوْتِهِ إِذَا غَدَّيْتَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي - رحمه الله - »<sup>(١١)</sup> .

(١) الأصل : بذا يبذو بذاء وبذا .

(٢) انظر : الكتاب ٢ / ٢٣٠ .

(٣) المحكم ٢٢٩ ب .

(٤) الإبدال ٢ / ٥٠٧ .

(٥) كذا في الأصل ، والصحيح أنه في ترجمة الواو . انظر : المحكم ٦ / ٣٢ .

(٦) ساقط من المحكم .

(٧) أورد له الأصفهاني قصة مع صاحبة بثينة صاحبة جميل . انظر : الأغاني ٧ /

١٠٣ - ١٠٤ .

(٨) من البحر المتقارب ، ثم أقف على سابق له أو لاحق .

الشاهد : استعمل ( الغداء ) في سقي النخل .

المحكم ٦ / ٣٢ ، اللسان ١٥ / ١١٩ ( غذا ) ، تاج العروس ١٠ / ٢٦٤ ( غذا ) .

(٩) المحكم ٦ / ٣٢ .

(١٠) ساقط من المحكم .

(١١) المحكم ٦ / ١٠ .

وقال الجوهري - رحمه الله - « يقال : غَذَوْتُ الصَّبِيَّ باللبن  
فاغتذى : أي ربيته به ، ولا يقال : غَذَيْتُهُ بالياء » (١) .

وكذلك قال الأزهري - رحمه الله - : « عن ابن السكيت - رحمه  
الله - : غَذَوْتُهُ غِذَاءً حَسَنًا وَلَا تَقُلْ : غَذَيْتُهُ » (٢) .

(١) الصحاح ٦ / ٢٤٤٥ .

(٢) التهذيب ٨ / ١٧٥ ، وانظر : قول ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٨٦ .

نَعْوُ وَنَغْيٌ<sup>(١)</sup> لِلْكَلامِ وَهَكَذَا  
مَعْوُ وَمَغْيٌ قَادِرٌ مَا أَبْدَيْتَ  
أبو الطيب الحلبي اللغوي - رحمه الله - : « سمعت<sup>(٢)</sup> له نَغْيَةٌ  
وَنَعْوَةٌ : أي كلمة »<sup>(٣)</sup> .

قال / ٤١ ب ابن سيده - رحمه الله ، - في ترجمة الياء - « النَغْيَةُ :  
ما يعجبك من صوت أو كلام . قال أبو نخيلة<sup>(٤)</sup> : -

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَغْيَةً كَالشُّهْدِ  
وَفُهِتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في الأصل : نفوونغي ، وكذا في الباقي ، وقد جاء في الهامش : نَعْوُ وَنَغْيُ هذه  
المادة المذكورة في البيت بغين معجمة ، لا بالفاء ، كما يعرف ذلك من كتب اللغة .  
وما أشار إليه المحشي صحيح ؛ لأن المادة بالغين المعجمة في جميع المراجع الآتية  
في باقي هوامش تحقيق هذه المادة .

( ٢ ) في الإبدال : ما سمعت .

( ٣ ) الإبدال ٢ / ٥١٥ .

( ٤ ) أبو نخيلة : . . . - نحو ١٤٥ هـ .

أبو نخيلة قيل : هي اسمه لاكنيته ، وقيل : اسمه يعمر بن حزم وقيل مزن وقيل عدن  
بن زائد بن لقيط بن هرم التميمي ، كان عاقاً لوالده ، فنقاه أبوه عن نفسه وخرج إلى الشام ،  
مدح بني أمية فلما دالت دولتهم مدح بني العباس ، مات مقتولاً .

انظر : « الشعر والشعراء ٢ / ٦٠٢ ، الأغاني ١٨ / ١٣٩ - ١٥٢ ، سمط اللآلئ  
١ / ١٣٥ » .

( ٥ ) من أرجوزة له ، وبينهما في المحكم قوله : -

كَالْفَسْلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ

الشاهد : ( النغية ) بمعنى الصوت .

الأغاني ١٨ / ١٤١ ، إصلاح المنطق ٤٣١ ، الصحاح ٦ / ٢٤٥٣ ، المحكم ٦ / =

[ ويروي رفعت ]<sup>(١)</sup> ، يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان وأظنه هشاماً<sup>(٢)</sup> .

والتَّغْيَةُ من الكلام والخبر : الشيء تسمعُه ولا تفهمُه .  
وَتَغَى إليه تَغْيَةً : قال قولاً يفهمه عنه ، وَتَغَى الصَّبِيَّ كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ<sup>(٣)</sup> ، قال<sup>(٤)</sup> : -

وَلَمْ يَكْ فِي بَوَسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً  
يُنَاغِي غَزَالاً فَاتَرَ الطَّرْفِ أَكْحَلًا<sup>(٥)</sup>  
وقال - في ترجمة الواو- : « ماسمعت له نغوةً أي كلمة »<sup>(٦)</sup> .

١٦= ، التكملة والفيل والصلة ٦ / ٥٢٥ ، اللسان ١٥ / ٣٣٥ ( نغى ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٧٤ ( نغى ) .

(١) ليست في المحكم .

(٢) نص أبو الفرج على أنه هشام بن عبد الملك بن مروان . انظر : الأغاني ١٨ / ١٤٠ - ١٤١ .

وهشام بن عبد الملك « ٧١ هـ - ١٢٥ هـ » .

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الخليفة الأموي ، كان جميلاً أبيض أحول حسن السياسة يفتقراً في أمره كله ، يباشر الأعمال بنفسه .

« تاريخ الأمم والملوك ٧ / ٢٠٠ - ٢٠٨ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٥١ - ٣٥٣ ، فوات الوفيات ٤ / ٢٣٨ - ٢٣٩ » .

(٣) المحكم ٦ / ١٦ .

(٤) هو جابر بن ثعلبة الطائي .

(٥) من البحر الطويل من قصيدة تقدم مطلعها ص : ٢٥٥ .

الشاهد : ( بناغي ) أي يكلمه بما يهوى .

الحماسة ١ / ١٧٨ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٠٦ ، شرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٦١ ، سبط اللالي ٢ / ٨٤٢ ، اللسان ١٥ / ٣٣٦ ( نغى ) ، تاج العروس ١٠ / ٣٧٤ ( نغى ) .

(٦) المحكم ٦ / ٤٢ .

وقال الأزهرى - رحمه الله - : « عمرو<sup>(١)</sup> عن أبيه قال : النُّغْوَةُ  
والمَغْوَةُ : النُّعْمَةُ ، يقال : نَعَوْتُ وَنَعَيْتَ نَعْوَةً وَنَعْيَةً ، وكذلك مَعَوْتُ  
وَمَعَيْتُ »<sup>(٢)</sup> .

ولم يذكر ابن سيده<sup>(٣)</sup> وابن القطاع<sup>(٤)</sup> وابن طريف  
والسرقسطنى<sup>(٥)</sup> - رحمهم الله أجمعين - المَغْوُ إلا في ترجمة الواو .  
قال ابن سيده - رحمه الله - : « مَعَا السُّنُورُ مَعُوًّا وَمُعُوًّا وَمُعَاءُ :  
صاح »<sup>(٦)</sup> .

وكذلك لم يذكر ابن القطاع<sup>(٧)</sup> وابن طريف والسرقسطنى<sup>(٨)</sup> -  
رحمهم الله - : نَعَى إلا فيما لامه ياء<sup>(٩)</sup> .

وإنما نظمت هذا البيت اعتماداً على ما قاله الأزهرى وأبو الطيب  
الحلبى - رحمهما الله تعالى .

(١) عمرو بن أبي عمرو الشيباني . . . . - ٢٣١ هـ .

تقدم نسبة أبيه وولاهه ص : ١١٠ هـ ٤ أخذ العلم عن أبيه ، وتصدر للإقراء وأبوه  
حي ، أخذ عنه ثعلب وأبو إسحاق الحربي وغيرهم ، له كتاب كبير في النوادر .  
« التهذيب ١ / ١٣ ، معجم الأدياء ١٦ / ٧٣ - ٧٤ ، إنباه الرواق - ٢ / ٣٦٠ ، البغية  
٢ / ٢٢٨ .

(٢) التهذيب ٨ / ٢٠٤ .

(٣) انظر : المحكم ٦ / ٤٤ .

(٤) انظر : الأفعال له ٣ / ٢٠٢ .

(٥) أفعال له ٤ / ٢١٢ .

(٦) المحكم ٦ / ٤٤ .

(٧) تقدم تخريجه ، انظر هـ ٤ .

(٨) تقدم تخريجه ، انظر هـ ٥ .

(٩) كذا في الأصل - وصوابه إلا فيما لامه واو .

عَيْنِي هَمَّت يَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُهَا  
 وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولُ مِثْلُ حَمِيئَتِهِ  
 أبو الطيب الحلبي - رحمه الله - : « هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمَوًّا وَهَمِيًّا : إِذَا  
 أَذْرَتْ دَمْعَهَا » (١) .

قال ابن سيده - رحمه الله تعالى ، في ترجمة [ الياء ] (٢) :  
 « هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًّا وَهَمِيًّا وَهَمِيَانًا : صَبَتْ دَمْعَهَا عَنِ اللَّحْيَانِي - رَحِمَهُ  
 اللَّهُ - . وَقِيلَ : سَالَ دَمْعُهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ  
 مَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ (٣) : -

حَتَّى إِذَا أَلْقَمَهَا (٤) تَقَمَّ مَا  
 وَاحْتَمَلَتْ أَرْخَامُهَا مِنْهُ دَمًا  
 مِنْ آيِلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِيًّا (٥)

(١) الإبدال ٢ / ٥٠٩ .

(٢) تكملة يقتضيهما السياق .

(٣) مساور بن هند . . . . . نحو ٧٥ ص ٤٨ .

هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، شاعر معمر ، ولد في حرب  
 داحس والغبراء قبل الإسلام بخمسين عاماً ، أبوه وجدته من أشرف عبس ، شعراء فرسان .  
 الشعر والشعراء ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، الإصابة ٦ / ١٧١ - ١٧٢ ، خزانة الأدب ١١ /  
 ٤١٩ - ٤٢٠ .

(٤) الأصل : لفتحها . والتصويب عن المحكم .

(٥) لعله ، من أرجوزة له أورد البغدادي بعض أبياتها ، ومطلعها : -

عَبِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ قَفَا أُنْرَمًا \* وَلَمْ تُعْجَمْ عُرْفُطًا مُعْجَمًا  
 الشاهد : قوله ( همي ) أي سال .

المحكم ٤ / ٢٨١ ، اللسان ١٥ / ٣٦٤ ( همي ) ، تاج العروس ١٠ / ٤١٢

( همي ) .

آيل الماء : خائره ، وقيل : هو الذي قد أتى عليه الدهر ، وهو بالخائر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفحل ،<sup>(١)</sup> .

وقال - رحمه الله ، في ترجمة / ٤٢ أ الواو - « هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دَمْعَهَا <sup>(٢)</sup> ، والمعروف تَهْمِي ، وإنما حكى الواو اللحياني وحده - رحمه الله - »<sup>(٣)</sup> .

يقال : « حَمَوْتُ المَرِيضَ حَمِيَّةً وَحَمَوْتُهُ : منعتَه الغداء الضار »<sup>(٤)</sup> ، وكذلك حكاه أبو الطيب - رحمه الله - عن أبي زيد <sup>(٥)</sup> - رحمه الله - .

« وَحَمِيَتْ الشَّمْسُ حَمِيًّا <sup>(٦)</sup> وَحَمَوُا : اشتد حرها ، والنار كذلك ، والحديد فيها »<sup>(٧)</sup> . كذلك عن ابن القطاع <sup>(٨)</sup> - رحمه الله - .

« حكى الكسائي - رحمه الله - اشتد حَمِي الشَّمْسِ وَحَمَوُهَا »<sup>(٩)</sup> .

قال ابن سيده - رحمه الله ، في ترجمة الياء - « قال أبو جنيفة - رحمه الله - : حَمِيَتْ الأَرْضُ حَمِيًّا وَحَمِيَّةً وَحَمَايَةً وَحَمَوَةُ الأَخِيرَةُ نادرة ، وإنما هي من باب أشاوى .

والحَمِيَّةُ والحَمِي : ما حَمِيَ من شيء يمد ويقصر ، وتثنيته حَمِيَان

(١) المحكم ٤ / ٢٨١ .

(٢) المحكم : دموعها .

(٣) المحكم ٤ / ٣١٩ .

(٤) الأفعال لابن القوطية ٤٦ .

(٥) انظر : الإبدال ٢ / ٤٩٨ .

(٦) غير واضحة في الأصل . وأثبتها عن ابن القوطية . انظر : الأفعال ٤٦ .

(٧) الأفعال لابن القوطية ٤٦ .

(٨) انظر : الأفعال له ١ / ٢٥٧ .

(٩) الصحاح ٦ / ٢٣٢٠ .

على القياس ، وِحْمَوَانِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ » (١) .

قال أبو الطيب - رحمه الله - « وَتَثْنِيَةُ الْحِمَى : حَمَيَانِ وَحِمَوَانِ » (٢) .

والله أعلم ، وصلّى وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم ، كتبه مسلم الأزهري بن أحمد بن العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الصطحية بن علي بن أحمد ، لشيخه وأستاذه الشيخ أبو بكر الشنواني ابن الشيخ إسماعيل بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ عثمان بن الشيخ شهاب الدين الوقائي العراقي بتاريخ يوم السبت تاسع المحرم الحرام من شهر سنة ثلاث بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام .

(١) المحكم ٤ / ٣٤٧ .

(٢) الإبدال ٢ / ٥١٠ .





# الفهارس

## ١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية	الأعراف	١٣٤
يسألونك كأنك حفي عنها	الأعراف	١٢٢
بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين	هود	١٦٠
تذروه الرياح	الكهف	١٤٥
لا ترى فيها عرجاً ولا أمتاً	طه	٢٥٧
وإن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى	طه	٢٥٥
وإنك لا تظلم فيها ولا تضحي	طه	١٧٩
والأرض بعد ذلك دحاها	النازعات	١٣٦
والقمر إذا تلاها	الشمس	١٩٩
والأرض وما طحاها	الشمس	١٩٩
والليل إذا يغشاها	الشمس	١٩٩
والسماء وما بناها	الشمس	١٩٩

## ٢- فهرس الأحاديث :

الصفحة

الحديث

١٤١

إذا أكلتم فسموا وذنوا

١٨٥

إذا قرب العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء

بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة

١٥٧

حتى ظننا أنه صلى ونام

١٧١-١٧٠

عليكم بالحساء فإنه يسرو عن فؤاد السقيم

٢١٨

العبادة قدر فواق ناقة

١٨٤-١٨٣

لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل

## ٣- فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
أتيت علياً- رضي الله عنه وكان شاحياً . .	عمار بن ياسر	١٥٤-١٥٥
أضح لمن أحرمت له	ابن عمر	١٨٠-١٨١
فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان	ابن عباس	١٠١
لأن أظلي بجواء قدر أحب إلى من أن أظلي		
بالزعفران	علي	١١١
والله ما لبثك السهير أن طحا بك	معاتب معاوية	١٩٦
ولا تثني فلتاته	ابن أبي باهلة	٢٦١
يساداحى المدحوات، والمدحيات	علي	١٣٧

## ٤- فهرس الأمثال

الصفحة

المثل

١٢٧

أزنى من قرد .

١٢٣

مأربة لا حفاوة .

## ٥ - فهرس الأشعار

البيت	القائل	البحر	الصفحة
مثلما يخرج النصيحة للقوم			
فلاة دونها أفلاء	الحارث	الخفيف	٢٢٧
ثلاثة أملاك ربوا في حجورنا			
فهل قائل حقا كمن هو كاذب	مسكين	الطويل	١٦٥
فإني حنى ظهري خطوب تتابعت			
فمشيبي ضعيف في الرجال ديب	المخبل	الطويل	١١٣
لها منطلق لا هذريان طمى به			
شفاه ولا بادي الجفاء جشيب	مجهول	الطويل	٢٠٢
طحا بك قلب في الحسان طروب			
بعيد الشباب عصر حان مشيب	علقمة	الطويل	١٩٧
ويأوي إلى زغب مراضيع دونها			
فلا لا تخطاه الرقاق مهوب	حميد	الطويل	٢٢٧
ظلت وظل عذوباً فوق رابية			
تبقيه بالأعين المحرومة العذب	الكبت	البسيط	١٥٩
ليالي اللهو يطيني فأتبعه			
كأنني ضارب في غمرة لعب	ذو الرمة	البسيط	١٩٤
ومن تعاجيب خلق الله غاطية			
يعصر منها ملاحى وغريب	الغامدي	البسيط	١٠٦
هذا سراقه للقرآن يدرسه			
والمرء عند الرشا إن يلحقها ذيب	مجهول	البسيط	٩٣
عريت من الشباب وكان غضا			
كما يعرى من الورق القضيب	أبو العتامة	الوافر	٢٥٥
خفاهن من أنفاقهن كأنما			

البيت	القائل	البحر	الصفحة
خفاهن ودق من عشي مجلب يشت من الحذية أم عمرو	امرؤ القيس	الطويل	١٣٥
غداة إذا انتحوني بالجناب لما دحاها بمتل كالصعب	الهدلي	الوافر	١٢٥
وأوغفت لذاك إيغاف الكلب فمن يك سائلا عني فلاني	الديبري	الرجز	١٣٨
بمكة منزلي وبها ربيت نطفة ما خلقت يوم بريت	قصي بن كلاب	الوافر	١٦٤
أمرت أمرها وفيها ربيت أمها الله تحت ستر خفي	السموأل	الطويل	١٦٥
فتخافيت هنا فخفيت وبكل من رزقه ما قضى الله	السموأل	الطويل	١٦٥
وإن حك أنفه المستميت فهن يعلكن حدائداتها	السموأل بن عدياء الخفيف		١٦٥
جنح الظلام نحرأ أرياتها كالطير تبقى متداوماتها	مجهول	الرجز	١٥٧
كأن طساً بين قنزعاته مدأى مخداً في الرقاق مهرجا	حميد الأرقط	الرجز	٢٥٠
ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد	المعجاج	الرجز	١٤٩
حتى غدت في بياض الصبح طيبة	الحطيئة	الطويل	٢٥٧



البيت	القائل	البحر	الصفحة
ريح المباءة تخدى والثرى عمد حبتني حانيات الدهر حتى	الراعي	البيسط	١٣٠
كأنني خاتل يأدو لصيد ويقول من يقيه لي بمودة	الضبي	الوافر	٩٦
هل غير فعل قبيلة من غاد لما أتتني نغية كالشهد	مجهول	الكامل	١٦١
وفهت من أطمار مستعد فإن تدفنوا السر لا يخفه	أبو نخيلة	الرجز	٢٦٦
وإن يبعثوا الحرب لا يقعد من خطوب حدثت أمثالها	مختلف فيه	المتقارب	١٣٦
تبيري عسود القوي المستمر راحت من الخرج تهريجاً فما وقفت	طرفة	الرملى	٢٥٩
حتى انفاى الفأو عن أعناقها سحرا أدوت لـه لآخـذه	ذو الرمة	البيسط	٢٠٥
فهيئات الفتى حذرا شهباء تذري لهباً وجمرا	مجهول	م . الوافر	٩٥
بضرب يقض البيض شدة وقعه	مجهول	الرجز	١٤٧
وطعن كركض الخيل تفلى مهارها أقامت به حتى ذأى العود في الثرى	أبو ذؤيب	الطويل	٢٢٥
وساق الثريا في ملاءته الفجر ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه	ذو الرمة	الطويل	١٥٠

القائل	البيت
ذوالرمة الطويل ٢٤٦	لشيء نحتته عن يديه المقادر رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت
ابن أبي ربيعة الطويل ١٧٩	فيضحى وإما بالعشي فيخصر وما زادنا بأوأ على ذي قرابة
حاتم الطويل ٩٨	غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر ولم يبق بالخلصاء مما عنت به
ذوالرمة الطويل ٢١١-٢٠٩	من الرطب إلا يسها وهجيرها فسرونا عنه الجلال كما
الايادي الوافر ١٧٢-١٧٠	سل لبيع اللطيمة الدخدار وهو شاح كأن لحية حنوا
ابن الرقاع الخفيف ١٥٣	قتب لاح منهما المسمار فاضل كامل جميل نشاء
مجهول الخفيف ٢٦٢	أريحي مهذب منصور بات ابن عيساء يعشوها ويصبحها
قرط البشكري البسيط ١٨٤	من هجمة كفيل النخل درار
مختلف الوافر ١٢٨	أقول لصاحبي والعيس تخدي بنا بين المنيفة فالضمامار
مجهول الوافر ١٠٣-١٠٠	فإن تبأى بيتك في معد يقل تصديقك العلماء جير صوت السنا هبت به علوية
جميل الكامل ١٧٧	هزت أعاليه بسهب مقفر
رؤبة الرجز ٢٥١	حتى رأنتني كالطس

البيت	القائل	البحر	الصفحة
توقدها الشمس كالترس حتى حتى منى قناة المطا			
وقنع الرأس بثوب خليس ياكلن ما أعنى الولي فلم يلت	الأفوه	السريع	١١٤
كأن بحافات النهاء المزارعا فإن عد مجد قديم لمعشر	العبادي	الطويل	٢١١
فقومي بهم تشنى هناك الأصابع برك الزمان عليهم بجرانه	مجهول	الطويل	١١٦
وألح منك بحيث تحنى الأصبع قد هاجني الليل برق لامع	مجهول	الكامل	١١٦
فبت أبقيه لعيني داعم مستن أيام الحرور وطول ما	من فزارة	الرجز	١٥٩
خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف وحافر صلب العجا مدملق	ذو الرمة	الطويل	٢٤٢
مشفق قلبها عليه فما تعجوه إلا عفاة أو فواق	الزفان	الرجز	٢١٩
فلسنا كأقوام لنام محلهم ولا معشر يطبونكم بالتملق	الأعشى	الخفيف	٢١٦
فأعشيته من بعد ما راث عشيه بسهم كسير الثابرية لهوق	عبيد بن الأبرص	الطويل	١٩٢
وابسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مسراق	أبو ذؤيب	الطويل	١٨٦
	عوف بن الأحوص	الوافر	١٦٧

البيت	القائل	البحر	الصفحة
ما زلت أبقى الظعن حتى كأنها			
أواقي سدى تغتالهن الحوائك	الكميت	الطويل	١٥٨
يكاد المراح الغض يمسي غرضها			
وقد جرد الأكتاف مور الموارك	ذو الرمة	الطويل	٢٤٣
تلقين منه كل ما يعظيك			
حتى تنقي كنفق الديك	مجهول	الرجز	٢٣٢
كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى			
ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا	جابر الطائي	الطويل	٢٥٥
ولم يك في يؤس إذا بات ليلة			
يناغي غزالا فاتر الطرف أكحلا	جابر الطائي	الطويل	٢٦٧
عداني أن أزورك أن بهمسي			
عجايبا كلها إلا قليلا	أرطاة المري	الوافر	٢١٨
فأضحى بأجزاء الطحي كأنه			
فكيك أسارى فك عنه السلاسل	مليح الهذلي	الطويل	٢٠٠
سقى كل محناة من الغرب والملا			
وجيد بها المرب المحلل	مجهول	الطويل	١١٧
سرى ثوبة عنك الصبا المتخايل			
وودع للبين الخليط المزائل	ابن هرمة	الطويل	١٧٦-١٧٠
تتط وتأدوها الإفال مربة			
بأوطانها من مطرقات الحمائل	مجهول	الطويل	٩٧
سمر العجايات يتركن الحصى زيفا			
لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل	كعب بن زهير	البسيط	٢٢١

البيت	القائل	البحر	الصفحة
إذا سبيل الغمام دنا عليه			
يزل بريده ماء زلول ساعدة بن جوية الوافر	ساعدة بن جوية	الوافر	١٤١
ولو أن الذي يتقى عليه			
بضحيان أشم به الوعول ساعدة بن جوية الوافر	ساعدة بن جوية	الوافر	١٨٢
كالذئب يدأى للغزال يختله	مجهول	الرجز	١١٨
فجاءت يدأ مع حسن الغذاء			
إذا غرس قوم قصير طويل	ابن عباية	المتقارب	٢٦٤
كان طمية المجامر غدوة			
من السيل والأغشاء فلكة مغزل	امرؤ القيس	الطويل	٢٠٣-٢٠٤
وقائلة ما كان حذوة بعلمها			
غداة إذ من شاء قرد وكاهل	الهدلي	الطويل	١٢٦
قصرنا عليه بالمقيض لقاحنا			
فعيلنه من بين عشي وتقييل	مجهول	الطويل	١٨٦
أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن			
قناعه مغطيا فإني لمجتلي	مجهول	الطويل	١٠٧
يكفيك جهل الأحمق المستجهل			
صحيانة من عقيدات السلسل	مجهول	الرجز	١٨٣
ولقد شهدت الحي بعد رقادهم			
تفلى جماجمهم بكل مفلقل	أبو كبير	الكامل	٢٢٣
ملمع لاعة الفؤاد إلى جحش			
فلاه عنها فيئس الفالي	الأعشى	الخفيف	٢٢٦
أتوا ناري فقلت منون قالوا			
سراة الجن قلت عموا ظلاما	مختلف فيه	الوافر	١٧٣

القائل	البحر	الصفحة	البيت
أوس بن حجر	الطويل	١٤٣	إذا مقرم منا ذرا حد نابيه تخمط منا ناب آخر مقرم رب حلم أضاعه عدم المال
حان	الخفيف	١٠٨-١٠٧	وجهل غطى عليه التعميم وخفض عليك القول واعلم بأنني
صخر النقي	الطويل	١٩٨	من الأنس الطاحي عليك العرمم لم يرعها أحد والتتم روضتها
النمر بن تولب	البيسيط	٢٠٧	فأو من الأرض محفوف بأعلام شاحية الأفواه تهمي دما
الطرماح	السريع	١٥٢	أشداقها من طول إلجامها كم قد مست من مضغة لم يستين
مجهول	الرجز	٢٤٢	خلق لها بحاجب ولا أذن ضحوا بأشمط عنوان السجود به
حسان	البيسيط	٢١٤-٢١٣	يقطع الليل تسيبها وقسرانا وقدمت الأديم لراهشيه
العيادي	الوافر	٢٥٨	وألقى قولها كذبا ومينا فإذا خنسن مضي على مضوائه
القطامي	الكامل	١٩٠	وإذا لحقن به أصاب طعانا يواضحها مهر أقرب كأنه
النايفة	الطويل	١٥٢	إذا ما شحا للعدم سيد معالن سمين الضواحي لم تثرقه ليلة
ولد سعيد	الطويل	١٨١	وأنعم أيكار الهموم وعونها رأيت لسان المرء رائد عقله

الصفحة	البحر	القائل	البيت
٢١٣	الطويل	مجهول	وعنوانه فانظر بماذا تعنون أرقت لبرق دونه شذوان
١٢١	الطويل	مختلف فيه	يمان وأهوى كل برق يمان فظلت لدى البيت العتيق أخيله
١١٩	الطويل	مختلف فيه	ومطواي مشتاقان له أرقان
١٤٧		رؤية	كالطحن إذا ذرت ذرا لم يطحن أما ترانسي رابط الجنان
٢٢٤	الرجز	مجهول	أفليه بالسيف إذا استفلاني كان فاه واللجام شاحيه
١٥٤	الرجز	العجاج	جنباً غيبط سلس نواحيه إذا زحرت قحطان يوم عزيمة
٢٠١	الطويل	مجهول	رأيت بحورا من بحورهم تطمو تعمد كل الناس أخرى بحورهم
٢٠٢	الطويل	مجهول	إذا جعلت يوما عواديهما تسمو حتى إذا أنف العجير جلى
١٧٢	الرجز	مجهول	بسرقة ولم يسر الجلا
٢٢٣	الرجز	مجهول	إذا أتت جاراتها تفلى
١٤٨	الرجز	مجهول	ذروك بالغربال حب الذاري
٢٤٣	الرجز	العجاج	يسطو على أمك سطوا الماسي يدق حنو القتب المحنيا
١١٥	الرجز	مجهول	دق الوليد جوزة الهنديا

الصفحة	البحر	القائل	البيت
			لا يطبيني العمل المقذي
١٩٣	الرجز	العجاج	ولا من الأخلاق دغمري
٢٤١	الرجز	العجاج	عف فلا لاص ولا ملصي



## ٦ - فهرس الأعلام

- أحمد بن جبلة : ٢٦١ .  
الأحمر : ١١٠ ، ١٥٧ .  
الأخض : ١٠٢ ، ٢٢٤ .  
الأزهري : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،  
١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،  
١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،  
٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ .  
الأسدي : ١١٦ ، ١٦٢ .  
أبو الأسود الدؤلي : ٢٤٧ .  
الأصبهاني : ١٢١ .  
الأصمعي : ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٨١ ،  
١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ .  
ابن الأعرابي : ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،  
١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ،  
٢٦٣ .  
الأعشى : ٢١٦ ، ٢٢٥ .  
الأفوه الأودي : ١١٤ .

- أكيذر بن عبد الملك : ١٨٣ .  
 امرؤ القيس : ٢٠٢ .  
 ابن الأنباري : ١٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ .  
 أوس بن حجر : ١٤٣ .  
 ابن أبي باهلة : ٢٦١ .  
 ابن بري : ٢١٧ .  
 ثعلب ( أبو العباس ) : ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ .  
 ابن جرو الأسدي : ١٦٢ .  
 جميل بثينة : ١٧٧ .  
 ابن جني : ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ .  
 الجوهري : ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،  
 ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ .  
 حاتم : ٩٨ .  
 أبو حاتم : ٩٩ ، ١٨٥ .  
 الحارث بن حلزة اليشكري : ٢٢٧ .  
 ابن حبيب : ٢٠٤ .  
 حسان : ١٠٧ .

- الحطيئة : ٢٥٧ .  
 حمزة : ١٤٦ .  
 حميد الأرقط : ٢٥٠ .  
 حميد بن ثور الهلالي : ٢٢٦ .  
 أبو حنيفة : ١٢٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٦٨ ، ٢٧٠ .  
 أبو الخطاب ( الأخص الأكبر ) : ٢٤٨ .  
 خلف : ١٤٦ .  
 الخليل : ١٠٢ ، ٢١٦ .  
 ابن دريد : ١١٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ .  
 أبو الدقيش : ١٥١ .  
 أبو دؤاد الإيادي : ١٧٠ ، ١١٨ .  
 أبو ذؤيب الهذلي : ١٢٦ ، ١٨٦ ، ٢٢٥ .  
 الراعي النمري : ١٢٩ .  
 ابن الرقاع : ١٥٣ .  
 ذو الرمّة : ١٥٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ .  
 رؤبة : ٢٥١ .  
 الزجاج : ١٢٢ ، ١٣٤ .  
 أبو زيد الأنصاري : ٩٨ ، ١١٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ .

ساعدة بن جؤية : ١٤١ ، ١٨٢ .

السرقسطي : ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ،  
 ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،  
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ .

أبو سعيد السكري : ١٨٧ .

ابن السكيت : ١٠١ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ .

سلمة : ١٠٠ .

أبو سليم (أيوب بن عباية) : ٢٦٤ .

السموأل بن عاديا : ١٦٥ .

سيويه : ١١٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٦٣ .

ابن السيد البظليوسي : ١٢١ ، ٢١٢ .

ابن سيده : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،  
 ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ .

١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

السيرافي : ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

ابن شاهين : ١٦٣ .

شمر : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٦٣ .

طرفة : ٢٥٧ .

ابن طريف : ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،  
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،  
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٨ .

طلحة : ١٠١ .

أبو الطيب الحلبي : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ،  
 ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .

ابن عباس : ١٠١ ، ١٤٥ .

عبد الجليل المرسي : ١٦٢ ، ٢٠١ .

- عبد الملك بن مروان : ٢٦٧ .
- أبو عبيد : ٩٩ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ .
- عبيد بن الأبرص : ١٩٢ .
- أبو عبيدة : ١١٢ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ .
- العجاج : ١٥٤ ، ١٩٣ .
- عدي بن زيد العبادي : ٢١٠ ، ٢١١ .
- علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) : ١١١ ، ١٣٧ ، ١٥٥ .
- أبو علي عبد الرحيم البيسانى : ١٦٣ .
- أبو علي الفارسي : ١٦٠ ، ١٦٥ .
- عمار بن ياسر ( رضي الله عنه ) : ١٥٤ .
- عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) : ١٥٥ .
- عمر بن أبي ربيعة : ١٧٩ .
- أبو عمرو الشيباني : ١١٠ ، ١٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٨ .
- عمرو بن أبي عمرو الشيباني : ٢٦٨ .
- عمرو بن العاص ( رضي الله عنه ) : ١٩٦ .
- عمرو بن معاوية ( قرد ) : ١٢٧ .
- أبو العميثل : ١٧٤ .
- عوف بن الأحوص الجعفري : ١٦٧ .
- الفراء : ١٠٠ ، ١٥٥ ، ٢٥٤ .

ابن قتيبة : ١٠٥ .

القزاز : ٢١٢ .

ابن القطاع : ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ .

القطامي : ١٩٠ .

أبو قلابة الهذلي : ١٢٥ .

ابن القوطية : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

كاهل : ١٢٧ .

أبو كبير الهذلي : ٢٢٣ .

كراع النمل : ٩٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،  
 ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ .

الكسائي : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ،  
 ٢٧٠ .

كعب بن زهير : ٢٢٠ .

الكميت : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٢ .

اللحياني : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .

١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ،  
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

الليث : ١٣٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،  
٢٥٦ ، ٢٦١ .

أبوليلي : ٢٠٧ .

المازني : ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

المبرد : ٢٥٣ .

أبو المحاسن : ١١٧ .

المخبل السعدي : ١١٣ .

مساور بن هند : ٢٦٩ .

ابن مسعود : ١٤٥ .

ابن المظفر : ٢٦٢ .

معاذ (رضي الله عنه) : ١٥٧ .

معاوية (رضي الله عنه) : ١٩٦ .

المنذري : ١٤٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٣ .

النايعة : ١٥٢ .

ابن النحاس : ٢٠٣ .

أبونخيلة : ٢٦٦ .

النضر بن شميل : ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ .

التمر بن تولب : ٢٠٦ .



هذيل : ١٢٧ .

ابن هرمة : ١٦٩ ، ١٧١ .

الهروي : ٢٣٤ .

هشام : ٢٦٧ .

أبو الهيثم : ١٤٥ .

يعلى الأحول : ١٢١ .

يونس : ٢٤٨ .

## ٧ - فهرس الكتب الواردة في المتن

- الإبدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ،  
 ١٥٧ ، ١٩١ ، ٢٠٢ .
- الأفعال لابن طريف : ١٦٢ ، ٢٠١ .
- الأفعال لابن القطاع : ١٦٣ .
- التذكير والتأنيث لابن الأنباري : ٢٥٢ .
- التهذيب للأزهري : ١٦٣ .
- ذا القدر لابن جني : ١٧٨ .
- الصحاح للجوهري : ١٦٣ .
- العين للخليل : ٢٠١ .
- الغريبين للهروي : ٢٣٥ .
- المتنخب لكراع النمل : ٢٤٩ .
- نوادير ابن الأعرابي : ٢٣٥ .
- نوادير أبي العباس : ٢٣٦ .
- نوادير اللحياني : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٢ .
- الواضح لابن الأنباري : ١٢٠ .

## ٨ - فهرس المصادر والمراجع

الإبدال : لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ت :  
( ٣٥١ هـ ) تحقيق : عز الدين التنوخي ، من مطبوعات مجمع اللغة  
العربية في دمشق ١٣٨٠ هـ .

إتحاف فضلاء البشر : للدمياطي ( ١١١٧ هـ ) تصحيح علي  
محمد الضباع ، نشر عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة .

أحرف الجواب في اللغة العربية ، رسالة ماجستير مقدمة من  
الدكتور / صالح بن سليمان العمير ، إلى كلية الآداب جامعة الملك  
سعود ، ١٤٠٠ هـ .

أخبار النحويين البصريين : لأبي سعيد الحسن بن عبد الله  
السيرافي ت : ( ٣٦٨ هـ ) تحقيق أ . د : محمد إبراهيم البنا ، دار  
الاعتصام ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

أدب الكاتب لابن قتيبة ت ( ٢٧٦ هـ ) تحقيق محمد محي الدين  
عبد الحميد ط : الرابعة ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٨٢ هـ -  
١٩٦٣ م .

الأزمية في علم الحروف الهروي ت ( ٤١٥ هـ ) تحقيق عبد  
المعين الملوح ، دار المعارف ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة  
العربية ، ط : الثانية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

أساس البلاغة : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت :  
( ٥٣٨ هـ ) ط : دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : لمحمد بن حبيب ت ( ٢٤٥ هـ ) ضمن الجزء الثاني من نواذر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ت ( ٧٤٣ هـ ) تحقيق د . عبد المجيد دياب ، ط الأولى شركة الطباعة العربية السعودية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ( ٣٢١ هـ ) تحقيق : عبد السلام هارون ، نشر مكتبة الخانجي بمصر .

اشتقاق أسماء الله الحسنى : لأبي القاسم الزجاجي ت ( ٣٤٠ هـ ) ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، مطبعة النعمان النجف ، العراق ، ١٣٩٤ هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ت ( ٨٥٢ هـ ) طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

إصلاح المنطق : لابن السكيت ت ( ٢٤٤ هـ ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، طبع دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ .

الأصول : لابن السراج ت ( ٣١٦ هـ ) تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط : الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

الأضداد : للأصمعي ت ( ٢١٦ هـ ) نشرها د . أوغست هفتر المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م ، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد .

الأضداد : لابن السكيت ت ( ٢٤٤ هـ ) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد .

الأضداد : للسجستاني ت ( ٢٥٥ هـ ) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد .

الأضداد : لأبي بكر بن الأنباري ت ( ٣٢٨ هـ ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت ، ١٩٦٠ م .

الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني ت ( ٣٥٦ هـ ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

الأفعال : للسرقسطي أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري ت ( بعد ٤٠٠ هـ ) تحقيق : د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

الأفعال : لابن القطاع : أبي القاسم علي بن جعفر السعدي ت ( ٥١٥ هـ ) ط : دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ، ط الأولى ١٣٦٠ هـ .

الأفعال : لابن القوطية : أبي بكر محمد بن عمر بن مزاحم ت ( ٣٦٧ هـ ) تحقيق : علي فودة ، مطبعة مصر ، ط : الأولى ١٩٥٢ م .

الاقتضاب : لابن السيد البطليوسي ت ( ٥٢١ هـ ) تحقيق مصطفى السقاود . حامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .

الأمالي : لأبي علي القالي ت ( ٣٥٦ هـ ) دار الفكر بيروت .

الأمالي الشجرية : لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة  
المعروف بابن الشجري ت ( ٥٤٢ هـ ) ، دار المعرفة للطباعة  
والنشر .

الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدي ت ( نحو ٤٠٠ هـ )  
تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، منشورات دار مكتبة الحياة لبنان .

الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ( ٢٢٤ هـ ) ، تحقيق  
د . عبد المجيد قطامش دار المأمون للتراث ، ط : الأولى ، دمشق  
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب ت ( ٢٤٥ هـ ) ، ضمن نوادر  
المخطوطات ، الجزء الثاني ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط : الأولى ، القاهرة ١٣٧٣ هـ  
١٩٤٥ م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة : لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي  
ت ( ٦٤٦ هـ ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار  
الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :  
للأتباري ت ( ٥٧٧ هـ ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،  
دار الفكر .

إيضاح الشعر : للفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) تحقيق د . حسن  
هنداوي ، ط الأولى ، دار القلم دمشق ، دار العلوم والثقافة ، بيروت  
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . ( وانظر كتاب الشعر ) .

البداية والنهاية : لابن كثير ( ٤٧٤ هـ ) دار ابن كثير بيروت  
لبنان .

البديع في علم العربية تأليف المبارك بن محمد بن الأثير ت  
( ٦٠٦ هـ ) تحقيق د . صالح بن حسين العائد ، رسالة دكتوراه  
مقدمة إلى كلية اللغة العربية بالرياض ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ .

البغداديات : لأبي علي الفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) تحقيق صلاح  
الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣ م .

البلغة في تراجم أئمة النحو اللغة : لمجد الدين محمد بن يعقوب  
الفيروز آبادي ت ( ٨١٧ هـ ) تحقيق محمد المصري ، منشورات  
مركز المخطوطات والتراث الكويت ، ط : الأولى ، ١٤٠٧ هـ -  
١٩٨٧ م .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي ت ( ٩١١ هـ )  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع بمطبعة عيسى البابي  
الحلبي ، ط : الأولى القاهرة ١٣٨٤ هـ .

البيان والتبيين : للجاحظ ت ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق عبد السلام  
هارون ، ط : الرابعة ١٣٩٥ هـ ، نشر مكتبة الخاجي .

تاج العروس : للزبيدي ت ( ١٢٠٥ هـ ) منشورات دار مكتبة  
الحياة بيروت لبنان .

تاريخ الأمم والملوك : للطبري ت ( ٣١٠ هـ ) تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم ط : الرابعة دار المعارف .

تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت  
( ٤٦٣ هـ ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين ، أشرفت على طباعته ونشره  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٢ م .

تاريخ العلماء في الأندلس : لأبي الوليد عبد الله بن محمد  
المعروف بابن الفرضي ت ( ٤٠٣ هـ ) ، نشره السيد عزت العطار  
الحسيني ، مطبعة المدني ، ط : الثانية القاهرة ، ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م .

التبصرة في القراءات السبع : لمكي بن أبي طالب ت ( ٤٣٧ هـ )  
تحقيق : د . محمد غوث الندوي ، نشر ، وتوزيع الدار السلفية ،  
الهند ط : الثانية ١٤٠٢ هـ .

التبصرة والتذكرة لابن إسحاق الصيمري ( من نحاة القرن الرابع )  
تحقيق د . فتحي أحمد مصطفى ، ط : الأولى ، مركز البحث  
العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ -  
١٩٨٢ م .

تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : لابن مكي الصقلي ت ( ٥٠١ هـ )  
تحقيق د . عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، القاهرة .

التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني ت ( ٤٤٤ هـ )  
تصحيح : أوتوبرتزل أعادت طباعته مكتبة المثني بغداد .

تحصيل عين الذهب : للشتمري ت ( ٤٧٦ هـ ) مطبوع مع  
كتاب سيويه ، ط : بولاق الأميرية ١٣١٦ هـ .

التخمير في شرح المفصل : لصدر الأفاضل الخوارزمي ت  
( ٦١٧ هـ ) تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي  
ط : الأولى ١٩٩٠ م .

التذييل والتكميل : لأبي حيان ت ( ٧٤٥ هـ ) نسخة فلمية  
بجامعة الإمام تحمل الأرقام الآتية على الترتيب ( ٧٣٢٣ ، ٧٣٢٩ ،  
٧٣٢٤ ، ٧٣٢٥ ، ٧٣٢٦ ، ٥٤٩٤ ) .



التسهيل : لابن مالك ت ( ٦٧٢ هـ ) تحقيق : محمد كامل  
بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر المكتبة العربية ، ١٣٨٧  
هـ - ١٩٦٧ م .

التصريف للإمام أبي عثمان المازني ت ( ٢٤٧ هـ ) منشور مع  
المنصف لابن جني .

التكملة : لابي علي الفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) تحقيق د . حسن  
شاذلي فرهود شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ط :  
الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

التكملة والذيل والصلة : للحسن بن محمد الصغاني ت ( ٦٥٠ هـ )  
تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب  
١٩٧٠ م .

التلويح في شرح الفصيح : لأبي سهل محمد بن علي الهروي ت  
( ٤٣٣ هـ ) تعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ، المطبعة  
النموذجية بالقاهرة ١٣٦٨ هـ .

تهذيب إصلاح المنطق : للخطيب التبريزي ت ( ٥٠٢ هـ ) ،  
تحقيق د . فخر الدين قباوة ، ط : الأولى ، منشورات دار الآفاق  
الجديدة ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

تهذيب اللغة : لأبي منصور الأزهري ت ( ٣٧٠ هـ ) تحقيق :  
عبد السلام هارون وزملائه ، الدار المصرية للتأليف والترجمة  
والنشر ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

التهذيب الوسيط في النحو : ابن يعيش الصنعاني ت ( ٦٨٠ هـ )  
تحقيق د . فخر الدين قدارة ، ط : الأولى دار الجيل بيروت ١٤١١  
هـ - ١٩٩١ م .

الجميل : للزجاجي ت ( ٣٤٠ هـ ) تحقيق د . علي توفيق  
الحمد ، طبع مؤسسة الرسالة ، دار الأمل الأردن ، ط : الأولى  
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

جمهرة أشعار العرب : لأبي زيد القرشي ت : أوائل القرن  
الرابع ، تحقيق د . محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري ت ( بعد ٤٠٠ هـ ) تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ط : الأولى  
المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٣٨٤ هـ -  
١٩٦٤ م .

جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ت ( ٤٥٦ هـ )  
تحقيق عبد السلام هارون ، ط : الرابعة دار المعارف .

جمهرة اللغة : لابن دريد ت ( ٣٢١ هـ ) حققه د . رمزي منير  
بعلبكي ، ط : الأولى ، دار العلم للملايين بيروت .

الجنى الداني : للمرادي ت ( ٧٤٩ هـ ) تحقيق : طه محسن ،  
مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٣٩٦ هـ .

الحجة : لأبي علي الفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) تحقيق علي النجدي  
ناصر وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : الثانية ،  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

الحلل في شرح أبيات الجمل : لابن السيد البطليوسي ت ( ٥٢١ هـ )  
تحقيق د . مصطفى إمام ، ط : الأولى ، مطبعة الدار المصرية  
للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ م .

الحماسة : لأبي تمام الطائي ت ( ٢٩١ هـ ) تحقيق د . عبد الله  
ابن عبد الرحيم عسيلان ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية ١٤٠١ هـ .

الحماسة البصرية : لابن أبي الفرج البصري ت ( ٦٥٩ هـ )  
تصحيح : د . مختار الدين أحمد ، ط : الأولى ، بمطبعة مجلس  
دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

الحيوان : للجاحظ ت ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق عبد السلام هارون ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط : الثانية .

خزانة الأدب : للبغدادي ت ( ١٠٩٣ هـ ) تحقيق عبد السلام  
هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ،  
١٩٧٩ م .

الخصائص : لأبي الفتح بن جني ت ( ٣٩٢ هـ ) ، تحقيق محمد  
علي النجار ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

الخيل : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ( ٢٠٩ هـ ) ط :  
الأولى ، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، ١٣٥٨  
هـ .

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : للسمين الحلبي ت  
( ٧٥٦ هـ ) تحقيق د . أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق  
ط : الأولى ١٤٠٦ هـ ، وما بعدها .

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : شرح وتعليق ، د . محمد  
محمد حسين دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٤ م .

ديوان الأدب : للفارابي ت ( ٣٥٠ هـ ) تحقيق : د . أحمد مختار

عمر ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٣٩٤ هـ -  
١٩٧٤ م .

ديوان الأفوه الأودي تحقيق عبد العزيز الميمني ، ضمن الطرائف  
الأدبية ، دار الكتب العلمية بيروت .

ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار  
المعارف مصر ، ١٩٥٨ م .

ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم بيروت : ١٣٨٧  
هـ .

ديوان جميل بثينة ت ( ٨٢ هـ ) جمع وتحقيق : د . حسين  
نصار ، دار مصر للطباعة .

ديوان حاتم الطائي : نشر د . فوزي عطوي ، دار صعب ،  
بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان حسان بن ثابت ت ( ٥٠ هـ ) تصحيح عبد الرحمن البرقوقي  
دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت .

ديوان الحطيئة ت ( ٣٠ هـ ) تحقيق د . نعمان محمد طه ، ط :  
الأولى ، مطبعة المدني مصر ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

ديوان حميد بن ثور الهلالي ت ( نحو ٣٠ هـ ) صنعة الأستاذ عبد  
العزیز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٧١ هـ -  
١٩٥١ م .

ديوان أبو دؤاد الإيادي تحقيق د . إحسان عباس ضمن كتاب  
دراسات في الأدب العربي دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩ .

ديوان الراعي النميري ت ( ٩٧ هـ ) تحقيق د . نوري حمودي

- القيسي ، وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، والتحقيق الآخر راينهرت ، فايبرت ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة ت ( ١١٧ هـ ) تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان رؤبة بن العجاج ت ( ١٤٥ هـ ) اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي منشورات دار الأفاق الجديد - بيروت ، ط . الثانية ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ديوان السموأل بن عادياء ، دار بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٠٨ م .
- ديوان الصمة القشيري ت ( ٩٥ هـ ) جمع وتحقيق د . عبد العزيز الفيصل منشورات النادي الأدبي ١٤٠١ هـ .
- ديوان طرفة بن العبد تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال مطبعة دار الكتب ١٣٩٥ هـ .
- ديوان الطرماح تحقيق د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- عبيد بن الأبرص تحقيق . حسين نصار ، ط : الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- ديوان أبي العتاهية ط : دار صادر بيروت .
- ديوان العجاج ت ( ٩٠ هـ ) تحقيق د . عزة حسن ، مكتبة دار الشرق بيروت ١٩٧١ م .
- ديوان علي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعيد ، دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ م .

ديوان عدي بن الرقاع العاملي ت ( ٩٥ هـ ) تحقيق د . نوري  
حمودي القيسي ، د . حاتم صالح الضامن ، مطبعة مجمع اللغة  
العربية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي تحقيق فوزي عطوي ، دار  
صعب بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان القطامي عمير بن شبيب ت ( ١٣٠ ) تحقيق : إبراهيم  
السامرائي ، وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ م .

ديوان كثير عزة ت ( ١٠٥ هـ ) جمع وشرح : إحسان عباس ، دار  
الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

ديوان الكميت بن زيد ( شعر الكميت ) ت ( ١٢٦ هـ ) جمع  
وتقديم : د . داوود سلوم ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ،  
بغداد ، ١٩٦٩ م .

ديوان الكميت بن معروف الأسدي ت ( ٦٠ هـ ) جمع د . حاتم  
صالح الضامن ضمن ( شعراء مقلون ) ط . الأولى ، عالم الكتب ،  
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

ديوان المخبل السعدي تحقيق د . حاتم الضامن ، منشور في  
مجلة المورد ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، بغداد ، ١٩٧٣ م .

ديوان الهذليين : الناشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة  
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لأبي الحسن علي بن بسام ت  
( ٥٤٢ هـ ) تحقيق د . إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب ،  
ليبيا ، تونس .

رصف المباني : للمالقي ت ( ٧٠٢ هـ ) تحقيق : د . أحمد  
محمد الخراط ، ط : الثانية ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق ،  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

زهر الأكم في الأمثال والحكم : للحسن اليوسي ت ( ١١٠٢ هـ )  
تحقيق : د . محمد حجي د . محمد الأخضر ، نشر دار  
الثقافة والدار البيضاء ، ط : الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

الزهرة : لأبي بكر الأصبهاني ت ( ٢٩٦ هـ ) تحقيق : د .  
إبراهيم السامرائي ، ط : الثانية ، مكتبة المنار ، الأردن ١٤٠٦ هـ -  
١٩٨٥ م .

سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني ت ( ٣٩٢ هـ )  
تحقيق د . حسن هنداري ، دار القلم . دمشق ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٥ م .

سمط اللالكى : لأبي عبيد البكري ت ( ٤٨٧ هـ ) مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر - ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

سير أعلام النبلاء : للإمام الذهبي ت ( ٧٤٨ هـ ) تحقيق :  
شعيب الأرنؤوط وآخرين مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط : الأولى ،  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

شرح أبيات مغني اللبيب : للبغدادي ت ( ١٠٩٣ هـ ) تحقيق عبد  
العزیز رباح ، ويوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط :  
الأولى ، ١٩٨١ م .

شرح أشعار الهذليين : لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري  
ت ( ٢٧٥ هـ ) تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة المدني .

شرح الجمل : لابن عصفور ت ( ٦٦٩ هـ ) تحقيق : د .  
صاحب أبو جناح ، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر  
الموصل ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

شرح ديوان الحماسة : لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ت  
( ٤٢١ هـ ) نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط : الثانية ،  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة - ١٣٨٧ هـ -  
١٩٦٨ م .

شرح ديوان الحماسة : للإمام أبي زكريا التبريزي ت ( ٥٠٢ هـ )  
، عالم الكتب بيروت .

شرح الشافية : لرضي الدين الأسترايادي ت ( ٦٨٦ هـ ) ،  
تحقيق : محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية بيروت ،  
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

شرح شواهد الشافية : للبغدادي ت ( ١٠٩٣ هـ ) مطبوع مع شرح  
الشافية .

شرح شواهد الكشاف : تأليف محب الدين أفندي ط : طهران ،  
طبع في آخر الكشاف للزمخشري .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر الأنباري ت  
( ٣٢٨ هـ ) تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ،  
ط : الرابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي ت ( ٥٠٢ هـ ) تحقيق  
د . فخر الدين قباوة ، ط : الرابعة منشورات دار الأفاق الجديدة ،  
بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .



- شرح الكافية : للرضي الأستراباذي ت ( ٦٨٦ هـ ) ط : الثانية  
١٣٩٩ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح الكافية الشافية : لابن مالك ت ( ٦٧٢ هـ ) تحقيق : د .  
عبد المنعم هريدي ، ط : الأولى ، من منشورات مركز البحث  
العلمي بجامعة أم القرى .
- شرح المفصل : لابن يعيش ت ( ٦٤٣ هـ ) ، عالم الكتب ،  
بيروت ، ومكتبة المتنبّي .
- شرح المفضليات : للخطيب التبريزي ت ( ٥٠٢ هـ ) تحقيق :  
على البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- الشعر والشعراء : لابن قتيبة ت ( ٢٧٦ هـ ) تحقيق أحمد محمد  
شاکر ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ م .
- شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام : جمع د . عبد العزيز  
الفيصل ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ،  
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الشيرازيات : لأبي علي الفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) مصورة عن  
نسخة راغب باشا بتركيا .
- الصحاح : للجوهري ت ( ٣٩٣ هـ ) تحقيق : أحمد عبد الغفور  
عطار ط : الثانية ، القاهرة ، دار العلم للملايين بيروت ، ١٣٩٩  
هـ - ١٩٧٩ م .
- صحيح مسلم ت ( ٢٦١ هـ ) بشرح النووي ، ط : الثانية ، دار  
إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- صفة الصفوة : لابن الجوزي ت ( ٥٩٧ هـ ) تحقيق : محمود

فانحوري ، ومحمد رواس ، ط : الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

ضرائر الشعر : لابن عصفورت ( ٦٦٩ هـ ) تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ط الأولى ١٩٨٠ م .

طبقات الشافعية الكبرى : لتقي الدين السبكي ت ( ٧٧١ هـ ) ط : الثانية دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .  
طبقات ابن قاضي شعبة نسخة فلمية بجامعة الإمام برقم ١٩٦٥ ، مصورة عن جسترتي الرقم نفسه .

الطبقات الكبرى : لابن سعد ت ( ٢٣٠ هـ ) دار صادر بيروت .  
طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي ت ( ٢٣١ هـ ) شرح محمود شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .  
طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت ( ٢٧٩ هـ ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط : الأولى ، مطبعة السعادة بمصر .

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : للحافظ الهمداني ت ( ٥٨٤ هـ ) تحقيق : عبد الله كنون ، ط : الثانية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

عقود الجمان في شعراء هذا الزمان : للمبارك بن أبي بكر الموصلي ، المعروف بابن الشعراء ت ( ٦٥٤ هـ ) مصورة قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الغاية في القراءات العشر : للحافظ النيسابوري ت ( ٣٨١ هـ )

تحقيق : محمد غياث الجمباز ، ط : الأولى ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ت ( ٨٣٣ هـ ) نشر برجستراسر ، دار الكتب العلمية بيروت ط : الثالثة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ( ٢٢٤ هـ ) ، طبع تحت مراقبة د . محمد عبد المعيدخان مصورة عن ط : الأولى ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ط : الثانية ١٣٩٦ هـ . ١٩٧٦ م .

الفائق في غريب الحديث : للزمخشري ت ( ٥٣٨ هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، ط : الثانية ، عيس البابي الحلبي .

فتح الباري : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ( ٨٥٢ هـ ) تحقيق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز للأجزاء الثلاثة الأولى ، وحقق باقيه محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية .

الفهرست : لابن النديم ت ( ٣٨٥ هـ ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم . . أبو بكر بن خير الإشبيلي ، المكتب التجاري ، بيروت ، ط : الثانية ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

فوات الوفيات : لمحمد شاکر الکتبي ت ( ٧٦٤ هـ ) تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٣ م .

الكامل في التاريخ : لابن الأثير ت ( ٦٣٠ هـ ) دار صادر  
بيروت - لبنان ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

الكتاب : لسيويه ( ١٨٠ هـ ) ط : الأولى ، ١٣١٦ هـ ،  
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر .

كتاب الشعر تحقيق د . محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ط :  
الأولى ٢٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

الكشاف : للزمخشري ت ( ٥٣٨ هـ ) طبعة طهران .

لسان العرب : لابن منظور ت ( ٧١١ ) دار صادر بيروت .

المبسوط في القراءات العشر : لأبي بكر الصبهاني ت ( ٣٨١ هـ )  
تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية  
بدمشق .

المؤتلف والمختلف : للآمدي ت ( ٣٧٠ هـ ) تعليق : ف  
كرنكو ، مكتبة القدسي ، دار الكتب العلمية ، ط : الثانية ، ١٤٠٢ هـ -  
١٩٨٢ م .

مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت ( ٢١٠ هـ ) تحقيق  
محمد فؤاد سزكين ، ط : الثانية ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ -  
١٩٨١ م .

مجالس ثعلب : لأبي العباس ثعلب ت ( ٢٩١ هـ ) ، تحقيق :  
عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط : الثالثة .

مجالس العلماء : للزجاجي ت ( ٣٤٠ هـ ) تحقيق عبد السلام  
هارون ، ط : الثانية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي  
بالرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

مجمع الأمثال : لأبي الفضل الميداني ت ( ٥١٨ هـ ) تحقيق :  
محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤ هـ  
١٩٥٥ م .

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : لابن جني ت ( ٣٩٢ هـ )  
تحقيق : علي النجدي ناصف وزميلي ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .

المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن سيده ت  
( ٤٥٨ هـ ) تحقيق : مصطفى السقا وزملائه ، ط : الأولى ، مكتبة  
مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٣٩٣ هـ ، ١٩٥٨ -  
١٩٧٣ م ، وقد خرج منه سبعة أجزاء فقط ، ورجعت في باقيه إلى  
المخطوط نسخة دار الكتب الوطنية بمصر .

مختصر في شواذ القرآن : لابن خالويه ت ( ٣٧٠ هـ ) ، شرح .  
برجشترآسر ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة .

مختصر سنن أبي داوود : الحافظ المنذري ت ( ٦٥٦ هـ ) تحقيق  
أحمد محمد شاكر ، محمد حامد الفقي ، المكتبة الأثرية باكستان .

المخصص : لأبي الحسن علي بن سيده ت ( ٤٥٨ هـ ) دار  
الفكر بيروت ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م .

المذاكرة في ألقاب الشعراء : لأبي المجد مجد الدين النشابى  
الكاتب ت ( ٦٥٧ هـ ) تحقيق : شاكر العاشور ، دار الشؤون الثقافية  
العامة ، بغداد ١٩٨٨ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي  
ت ( ٧٦٨ هـ ) منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان .

المزهر : للسيوطي ت ( ٩١١ هـ ) تحقيق : محمد أحمد جاد  
المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية .

المسائل العسكرية : لأبي علي الفارسي ت ( ٣٧٧ هـ ) تحقيق :  
د . محمد الشاطر أحمد ، ط : الأولى ، مطبعة المدني القاهرة  
١٤٠٣ هـ . ١٩٨٢ م .

المستقصى من أمثال العرب للزمخشري ت ( ٥٣٨ هـ ) دار  
الكتب العلمية بيروت ط : الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

مسند الإمام أحمد ت ( ٢٤١ هـ ) المكتب الإسلامي للطباعة  
والنشر بيروت ، ط : الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

المشوف المعلم : لأبي البقاء العكبري ت ( ٦١٦ هـ ) تحقيق :  
ياسين محمد السواس ، دار الفكر دمشق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

المعارف : لابن قتيبة ت ( ٢٧٦ هـ ) تحقيق : د . ثروت  
عكاشة ، ط : الرابعة دار المعارف ، القاهرة .

معاني القرآن للأخفش ت ( ٢١٥ هـ ) تحقيق : د . فائز فارس ،  
المطبعة المصرية في الكويت ، ط : الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

معاني القرآن للفراء ت ( ٢٠٧ هـ ) تحقيق : أحمد يوسف  
نجاتي ، محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط :  
الثانية ، ١٩٨٠ م .

معاني القرآن وإعرابه : للزجاج ت ( ٣١١ هـ ) تحقيق : عبد  
الجليل شلبي ، ط : الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م .

المعاني الكبير : لابن قتيبة ت ( ٢٧٦ هـ ) تصحيح المستشرق :

- سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة ، بيروت - لبنان .
- معجم الأدباء : لياقوت الحموي ت ( ٦٢٦ هـ ) دار المأمون ،  
القاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي ت ( ٦٢٦ هـ ) دار صادر  
بيروت ، ١٣٧٤ هـ . ١٩٥٥ م .
- معجم الشعراء : للمرزباني ت ( ٣٨٤ هـ ) تصحيح ف .  
كرنكو ، مكتبة القدسي ، ط : الثانية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- معجم ما استعجم : للبكري ت ( ٤٨٧ هـ ) تحقيق : مصطفى  
السقا ، ط : الثالثة ، عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس ت ( ٣٩٥ هـ ) تحقيق : عبد  
السلام محمد هارون ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ هـ -  
١٩٤٦ م .
- المعرب : للجواليقي ت ( ٥٤٠ هـ ) تحقيق : أحمد محمد  
شاكر ، ط : الثانية ، مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ت ( ٧٤٨ هـ )  
تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ،  
القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- المغني : لابن هشام الأنصاري ت ( ٧٦١ هـ ) تحقيق : د .  
مازن المبارك وآخرين ، دار الفكر ، دمشق ، ط : الثانية .
- المفضليات : لأبي المفضل الضبي ت ( ١٦٨ هـ ) تحقيق :  
أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط : السابعة ، دار  
المعارف ، القاهرة .

المقاصد النحوية : للعيني ت ( ٨٥٥ هـ ) ط : الأولى ، المطبعة  
الأميرية بولاق ، بحاشية خزانة الأدب .

المقتصد في شرح الإيضاح : لعبد القاهر الجرجاني ت ( ٤٧١ هـ )  
تحقيق : كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية ، عمان  
الأردن ، ١٩٨٢ م .

المقتضب : للمبرد ت ( ٢٨٥ هـ ) تحقيق : د . محمد عبد  
الخالق عزيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .

المتع : لابن عصفورت ( ٦٦٩ هـ ) تحقيق : د . فخر الدين  
قباوة ، ط : الثالثة ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .

منال الطالب في شرح طوال الغرائب : لابن الأثير ت ( ٦٠٦ هـ )  
تحقيق : د . محمود الطناحي ، منشورات مركز البحث العلمي ،  
جامعة أم القرى .

المنتخب من غريب كلام العرب : لكراع النمل ت ( ٣١٠ هـ )  
تحقيق : د . محمد بن أحمد العمري ، نشر مركز إحياء التراث  
الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

المنصف : لابن جني ت ( ٣٩٢ هـ ) تحقيق : إبراهيم مصطفى  
وعبد الله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٩ هـ -  
١٩٦٠ م .

المنمق : لابن حبيب البغدادي ت ( ٢٤٥ هـ ) تعليق خورشيد  
أحمد فارق ، ط : الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية  
بحيدرآباد الدكن ، الهند ١٣٨٤ هـ .

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : لأبي اليمن



- العلمي ت ( ٩٢٨ هـ ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،  
ط : الثانية عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- منهج السالك : لأبي حيان الأندلسي ت ( ٧٤٥ هـ ) تحقيق  
سدني قليزر ، نيويورك ، ١٩٤٧ م ،
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات الأنباري ت ( ٥٧٧ هـ )  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- النكت في تفسير كتاب سيويه : للأعلم الشتمري ت ( ٤٧٦ هـ )  
تحقيق : زهير عبد المحسن ، ط : الأولى ، منشورات معهد  
المخطوطات العربية ، الكويت ١٤٠٧ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات ابن الأثير ت  
( ٦٠٦ هـ ) تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة  
الإسلامية .
- الوافي بالوفيات : للصفدي ت ( ٧٦٤ هـ ) باعتناء عدد من  
المحققين ، دار نشر شتاينر بفيسيادن - ألمانيا .
- وفيات الأعيان : لابن خلكان ت ( ٦٨١ هـ ) تحقيق : إحسان  
عباس ، دار صادر بيروت .
- يتيمة الدهر : للثعالبي ت ( ٤٢٩ هـ ) تحقيق : محمد محي  
الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت .

## ٨ - فهرس الأفعال حسب ورودها في المتن :

٩٢	.....	أسى
٩٤	.....	أدى
٩٨	.....	بأى
١٠٣	.....	بهى
١٠٥	.....	جلا
١٠٥	.....	غطا
١٠٩	.....	جأى
١١٢	.....	حكى
١١٣	.....	حنى
١١٨	.....	دأى
١٢٢	.....	خفى
١٢٤	.....	خذى
١٢٧	.....	خلى
١٣٠	.....	دهى
١٣٣	.....	خفى
١٣٦	.....	دحى
١٤٠	.....	دنى
١٤٢	.....	شكى
١٤٣	.....	فدى
١٤٩	.....	ذأى
١٥٢	.....	شحا

۱۵۶	.....	رطا
۱۵۹	.....	بقی
۱۶۲	.....	ربی
۱۶۷	.....	بعی
۱۶۹	.....	سای
۱۶۹	.....	سری
۱۷۶	.....	سنی
۱۷۸	.....	رعی
۱۷۹	.....	ضحی
۱۸۴	.....	عشی
۱۸۹	.....	ضبا
۱۸۹	.....	مضی
۱۹۲	.....	طبا
۱۹۶	.....	طحی
۲۰۱	.....	طمی
۲۰۵	.....	فای
۲۰۹	.....	عنی
۲۱۶	.....	عجا
۲۲۲	.....	فلا
۲۲۹	.....	غمی
۲۳۰	.....	عظا
۲۳۴	.....	غفا
۲۳۵	.....	ثفا
۲۳۷	.....	خفا

۲۳۸	کری
۲۴۰	لصی
۲۴۲	مسی
۲۴۵	نحی
۲۴۸	مفی
۲۵۴	عری
۲۵۷	نای
۲۵۸	بری
۲۶۱	نثی
۲۶۴	غذی
۲۶۶	نغی
۲۶۸	مغی
۲۶۹	همی
۲۷۰	جمی

## ٩ - فهرس الأفعال مرتبة ترتيباً ألف بائياً :

٩٤	أدى
٩٢	أسى
٩٨	بأى
٢٥٨	برى
١٦٧	بمى
١٥٩	بقى
١٠٣	بهى
٢٣٥	ثفى
١٠٩	جأى
١٠٥	جلا
١٢٤	حلى
١٢٢	حفى
١١٢	حكى
٢٧٠	حمى
١١٣	حنى
١٢٧	خلى
١٣٣	خفى
١١٨	دأى
١٣٦	دحمى
١٤٠	دنى
١٣٠	دهى

۱۴۹	ذای
۱۴۳	ذری
۱۶۲	ربی
۱۰۷	رطی
۱۵۶	رعی
۱۷۸	سای
۱۶۹	سری
۱۷۶	سنی
۱۵۲	شجی
۱۴۲	شکی
۱۸۹	ضبی
۱۷۹	ضجی
۱۹۲	طبی
۱۹۶	طجی
۲۰۱	طمی
۲۱۶	عجا
۲۵۴	عری
۱۸۴	عشا
۲۳۰	عظا
۲۰۹	عنی
۲۶۴	غذا
۲۳۷	غسا
۱۰۵	غطا
۲۳۴	غفا

۲۲۹	.....	غما
۲۰۵	.....	فای
۲۲۲	.....	فلا
۲۳۸	.....	کری
۲۴۰	.....	لصی
۲۴۲	.....	مسی
۱۸۹	.....	مضی
۲۶۸	.....	مغی
۲۴۸	.....	مقی
۲۵۷	.....	نای
۲۶۱	.....	نشی
۲۴۵	.....	نحی
۲۶۶	.....	نغی
۲۶۹	.....	همی

## ١٠ - فهرس الموضوعات :

٥	المقدمة .....
	الفصل الأول :
١٣	بهاء الدين بن النحاس .....
	الفصل الثاني :
٣٣	الموازنة بين المنظومتين .....
	الفصل الثالث :
٤٧	مهارة الكلتيين : عرض ودراسة .....
	القسم الثاني :
٧٧	التحقيق : .....
٩١	النص المحقق .....
٢٧٣	الفهارس : .....
٢٧٤	فهرس الآيات القرآنية .....
٢٧٥	فهرس الأحاديث .....
٢٧٦	فهرس الآثار : .....
٢٧٧	فهرس الأمثال : .....
٢٧٨	فهرس الأشعار : .....
٢٨٨	فهرس الأعلام : .....
٢٩٧	فهرس الكتب الواردة في المتن .....
٢٩٨	فهرس المصادر والمراجع : .....
٣٢١	فهرس الأفعال مرتبة حسب ورودها في المتن .....
٣٢٤	فهرس الأفعال مرتبة ترتيباً ألف بائياً .....
٣٢٧	فهرس الموضوعات .....